



مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة
تهتم بالكتب وقضاياها
الناشر: دار تقيف للنشر والتأليف
الرياض: المملكة العربية السعودية

المؤسسان
عبد العزيز الرشدي
عبد الرحمن المصم

رئيس التحرير
يحيى محمود ساعدي

المجلد الرابع ١٤ العدد الثاني شوال ١٤٠٣ هـ / يوليو ١٩٨٣ م

المحتويات

١٧٦ - ١٧٠	عبد بوعبد	من أجل إنشاء معهد عربي للكتاب
١٩٠ - ١٧٧	علي عامر المصيري	الخط العربي في الجزائر
٢٠١ - ١٩١	أحمد سليمان سيدو	تاريخ الأكراد
		المخطوطات
٢١٣ - ٢٠٢	أبو عبد الرحمن بن علي الطائري	تأليف ابن الخطيب بمصادر الأحكام الصغرى
٢٢٠ - ٢١٤	حاتم الضامن	فردا ابن عاتق وابن حاتم على مخطوطة ابن مينا
٢٢٩ - ٢٢١	جمال بن حمادة	النظم الأصولي عبد العزيز بن حمزة هويدي
		مركز تقيف للنشر والتأليف
٢٤١ - ٢٢٩	إبراهيم إسحق	البشر في منطقة الخليج العربي
		المصطلح والمصطلح
٢٤٦ - ٢٤٢	صلاح الدين المحمد	الأدب المجهول الحديث بين التقليد والتجديد لإبراهيم المروان
٢٤٨ - ٢٤٧	توفيق علي وهبة	النهج الأدبي وكتاباته الثلاثة والمطروحات
٢٥٥ - ٢٤٩	عبد الله بن عبد الحفيظ	كتاب فوس لأحمد عبد الرحمن عيسى
٢٦٠ - ٢٥٩	حسنة قاسم	مدخل إلى علم النكتات والمطويات
٢٦٣ - ٢٦٠	عبد الحفيظ	مقدمة إلى نظم النكتة المبنية على الحاسب الألكتروني
٢٦٦ - ٢٦٤	عبد الحفيظ	موجز تحليل لسطوة أعراف بلادك
٢٦٦ - ٢٦٦		كتاب حديث
٢٦٦ - ٢٦٦		أعمال موهبة من عالم الكتب
٢٦٦ - ٢٦٦		الأصول العلمية
		مركز عبد الله بن إبراهيم آل بصر الحفيا
		مركز الأبحاث للطبع والتوزيع في تركيا
٢٦٦ - ٢٦٠	عبد أحمد سيد أبو زيد	رسالة الفكون الثقافية
٢٦٦ - ٢٦٦	عبد الله السوالي	رسالة بغداد الثقافية
٢٦٦ - ٢٦٦	وادي بلسطن	رسالة مصر الثقافية
٢٦٦ - ٢٦٦		ملاحظات وتعليقات

مِنْ أَجْلِ أَنْشَاءِ مَجْهَدٍ عَرَبِيٍّ لِلْكِتَابِ

محمّد بن عيسى

والفروع في الكليات لتكوين هؤلاء المكتبيين ، كما أعتنى عدد من المختصين في مهن الكتاب والمكتبات بتأليف الكتب الخاصة بالكتاب ، وعلم المكتبات ، والبيبلوغرافيات المتنوعة ، ونشر المجلات الخاصة بمجال الكتاب .

ومما يدل على اهتمام الشعوب والحكومات العربية بالكتاب ، تتابع معارض الكتاب على المستوى العربي والقطري ، وإقبال الجماهير على زيارتها واقتناء الكتب المعروضة . ومن الأدلة على هذا الاهتمام أيضاً تعدّد الندوات والمؤتمرات المتعلقة بمشكلات الكتاب عامة ، أو الخاصة بمرحلة من مراحل صناعته . وصدرت هذه الجهود عن الحكومات والجامعات والإتحادات والجمعيات المهنية ، وعن المنظمات الدولية وعلى رأسها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو التي تُعي كلها أن الكتاب هو أساس التقدم الاجتماعي والثقافي .

ولكن هل تُعني هذه الإهتمامات والإنجازات في مجال التعليم ونشر الكتاب ، والتي تطلبت تضحيات جسيمة من الأقطار العربية ، أن الكتاب متوفر اليوم للقارئ العربي ؟ وأنا بلغنا الغاية المطلوبة وهي : «الكتاب للجميع» التي حدّتها السنة الدولية للكتاب ؟ وهل نحن سائرون فعلاً بخطى حثيثة نحو «المتجمع القاري»

إن الأقطار العربية على اختلاف إمكانياتها المادية والبشرية ، وتباعد عهود حصولها على سيادتها الكاملة ، بعد ليل الانحطاط ، قليل الاحتلال الأجنبي ، وحالياً سرطان الصهيونية والإمبريالية ، قد بذلت رغم هذه القيود ، ورغم هذه الأخطار الحائلة حولها ، أقصى الجهود للقضاء على الأمية ، وتعميم التعليم وخاصة للأطفال ، فانتشرت المدارس من جميع المستويات لتعليم النشء الصاعد ، وتلاها في العقود الأخيرة إنشاء جامعات ومعاهد عليا ينهل منها إطارات الغد جميع أصناف المعرفة والتقنيات .

وجذّت الأقطار على اختلاف نظمها الاقتصادية في إنماء حركة الطبع والنشر بهدف جعل «الكتاب في متناول الجميع» ، فشهدت المنطقة إقبالاً كبيراً على اقتناء المطابع ، وخاصة في العقدين الأخيرين ، وكثر عدد دور النشر ، وعدد دكاكين الورّاقين كما تم تأسيس المكتبات المتنوعة من وطنية ، وجامعية ، ومتخصصة ، وعامة ، ومدرسية ، وهذا كله لإيصال الكتاب إلى القراء الذين ألّف الكتاب ونُشر من أجلهم ، وزاد بزيادة عدد المتعلمين ، عدد الكتب المنشورة ، وعدد النسخ المسحوبة وخاصة منها الكتب التعليمية .

واهتمت الأقطار في الفترة نفسها بتكوين المكتبيين لتنظيم المكتبات الجديدة ، فأحدثت عدداً من المعاهد

المكتبات العامة أضعف مرحلة في مسيرة الكتاب في المنطقة .

فما هي أسباب هذا الوضع الذي لا يتناسب مع طموحات الشعب العربي والإمكانيات المادية الواسعة لبعض الأقطار ؟ .

تعتبر العقبات التي اعترضت النهوض بالكتاب في الوطن العربي متعددة ومختلفة ، سبق أن تطرقنا إلى ذكر أولها وهو راجع إلى الاستعمار القديم والحديث ، ومن الأسباب الهامة أيضاً اختلال النظام الاقتصادي العالمي الذي جعل شمال العالم يستحوذ على الآلات والمواد الصالحة لصنع الكتاب ، وعلى الخبرات ، وقطع الغيار ، ومنها أيضاً ما هو ناجم عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعالم العربي وخاصة تفشي الأمية ، والانفجار المهول في النمو البشري ، إلى غير ذلك من الأسباب الكثيرة والمتنوعة التي لا يسعنا المقام لاستعراضها وبالأحرى إلى تحليلها .

وإذا تركنا من الأسباب ما ارتبط بالعالم الخارجي وماتج عن التخلف الاقتصادي والتفشي ، واقتصروا على ما يعود إلى المسؤوليات العربية في عدم توفر العدد الكافي من الكتب المناسبة لمختلف فئات القراء ، وجدنا أن العوامل الرئيسية التي عاقت نمو حركة النشر والتوزيع هي :

أولاً : عدم التنسيق والترابط بين العمليات ، إذ اتخذت الجهود والتضحيات من أجل النهوض بالكتاب دائماً شكل عمليات منفصلة تختص كل واحدة منها بقطاع ، كما لو أن صناعة الكتاب ليست عملية متماسكة يكمل بعضها بعضاً ، فكل ما أنجز في كافة أنحاء المنطقة أنجز من دون وضع خطة سابقة تشمل حلقات صناعة الكتاب كلها من المؤلف إلى القارئ ، وأيضاً من دون تحديد للأهداف الرئيسية التي تتمثل في سد احتياجات جميع طبقات الشعب ، وكذلك من دون القيام بدراسات كافية لهذه الاحتياجات ، ولا لعادات القراءة ، إذ

وهو الهدف الجديد الذي حدده للتأمينات ، مؤتمر لندن الخاص بالكتاب يجب أن نعرف أننا يعيدون كل البعد سواء عن الهدف الأول ، وبالأحرى عن الثاني .

فإن «شعب الكتاب» كما سماه روبرت إسكاربيت Robert Escarpit الاختصاصي الفرنسي في مجال الكتاب وهو يعني به الأمة العربية ، مازال يعاني من نقص الكتاب ومن سوء توزيعه ، وما فتىء القارئ يلهث جرياً وراء هذا الكتاب ، أما الإنجازات الكثيرة في مجال صناعة الكتاب ، فلم تتمكن بعد من إرضاء الحاجات الأساسية لفئات الشعب العربي المختلفة .

إن إنتاج المنطقة يتسم بالضعف إذ أن مجموع الأقطار العربية التي يبلغ عدد سكانها ١٦٣,٠٠٠,٠٠٠ نسمة تقريباً ، لم تنتج سنة ١٩٨٠ سوى ٧,٠٠٠ عنوان بالتقريب بما في ذلك الكتاب التعليمي الذي يمثل أكثر من نصف الإنتاج ، بينما نشر بلد كاتمسا مثلاً ، العدد نفسه في السنة نفسها مع العلم أن عدد سكان هذا البلد لا يتجاوز ٧,٥٠٠,٠٠٠ نسمة وأنتج المجر ٩,٢٥٤ عنوان وسكانه ١٠,١٧٣,٠٠٠ نسمة ، كما اتسمت حركة النشر في الوطن العربي بعدم التوازن ، فإننا نلاحظ نقصاً خطيراً في إنتاج كتاب الأطفال ، وانعدام الكتب الخاصة باليافعين ، وهذا في بلد يمثل فيه الشباب الجانب الأكبر من القراء الحقيقيين ومن القراء المحتملين ، ومن المعروف عند المربين والاختصاصيين أن عادة القراءة تكتسب في سن الطفولة ، كما كادت مادة القراءة الخاصة بالراشدين حديثي العهد بالتعلم تفتقد من رفوف المكتبات ، وتبين لنا الإحصائيات كثرة الكتب الدينية وقلة الكتب التي تتناول العلوم البحتة والتطبيقية ، كما أن إنتاج كتب المطالعة العامة لا يفي بحاجات الفئات المثقفة ، ولا تقف هنا هموم القارئ العربي فيالإضافة إلى قلة الكتب المنشورة ، وعدم توازنها ، وسوء مظهرها الخارجي غالباً ، فهي لا تصل إلى هذا القارئ لأن عملية الترويج والتوزيع سواء عن طريق البيع أو

لا يتوفر حالياً في العالم العربي إلا العدد القليل من الدراسات والمعلومات عن نوعية القراءة ، وعن الكتب المقرؤة وعن عدد رواد المكتبات وهكذا ، كما أن الإنجازات تمت من دون إحصاء للإمكانات فيما يتعلق بالمعدات واليد العاملة .

كل هذا أيضاً من دون تنسيق مع خطة التنمية الإقتصادية والاجتماعية التي تضعها بانتظام كل الأقطار ، غير اننا نعترف أن المخططين لو أرادوا فعلاً القيام بالتخطيط لحركة النشر ، لما بلغوا غايتهم وذلك لقلة المعلومات والإحصائيات الخاصة بهذا القطاع .

ثانياً : نقص اليد العاملة : أما السبب الرئيسي الآخر لضعف حركة النشر في الوطن العربي فهو عدم توفر الإطارات والمهارات اللازمة للقطاع كله ، من إبداع ، ونشر ، وصنع للكتاب ، وتوزيعه عن طريق الورّاقين ، وعن طريق المكتبات ، فإن افتقار العالم العربي إلى أنواع من المبدعين كمؤلفي كتب الأطفال ، والموقّنين ، وكتب المهاجرين المغتربين وغيرهم ، وإلى الاختصاصيين في صنع الكتاب ، وإلى الناشرين والورّاقين الأكفاء ، كان بالفعل من أهمّ الحواجز التي عاقت نمو الكتاب والمطالعة في المنطقة .

وإذا كانت الأقطار العربية قد اهتمت بتكوين المكتبيين وإعداد اليد العاملة في مجال الفنون الطباعية في المستوى الابتدائي والمتوسط ، فإن تكوين الناشرين ، والورّاقين ، والإطارات العليا في فنون صنع الكتاب ، لم يحظ بأية عناية ، والإطارات القليلة الموجودة والمختصة في فن الطباعة قد تم تكوينها في الدول الأجنبية وخاصة عند صانعي المعدات .

وإذا أردنا استخلاص بعض العبر من هذه النقائص كلها حصرنا هذه الأسباب :

أولاً : في عدم توفر الدراسات والإحصائيات والمعلومات الكافية للقيام بوضع خطة شاملة للنهوض

بالكتاب ، ثانياً : في عدم توفر العاملين الأكفاء .

بعد القيام بهذا العرض السريع ، والتحليل الوجيز لأسباب ضعف حركة النشر ، كان من المنتظر أن أقدم بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في علاج مشاكل الكتاب العربي ، وبعض الحلول التي تخص حلقات صناعة الكتاب كلها ، وما يجب تطبيقه على الصعيد القطري إلا أن هدي من هذه الدراسة الوجيزة هو طرح حل على المستوي العربي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما استخلصناه من نقائص عند عرضنا للوضع الحالية .

وبتلخص هذا الحل في إنشاء معهد عربي يُعنى بمشاكل الكتاب والمطالعة على غرار المعاهد والمؤسسات التي أنشأتها جامعة الدول العربية والمنظمات التابعة لها في قطاعات أخرى .

أما أهداف هذا المعهد فهي :

أولاً : التكوين :

بما أن العالم العربي بحاجة إلى إطارات عليا - أي ما بعد الليسانس - لجميع مهن الكتاب ، وبما أن عدد المكونين المختصين في هذه المهن والمتوفرين في العالم العربي قليل جداً ، وأن عدد الطلاب قليل نسبياً أيضاً ، فإن جهود الأقطار العربية يجب أن تتضافر في هذا المجال على أن يجري التكوين في إطار المعهد .

١ - في مرحلة النشر : إذ أن الناشر ذا المهارات الضرورية نادر الوجود حالياً كما قلنا سابقاً .

٢ - وفي مرحلة التوزيع : أي تكوين الورّاقين والموزعين الأكفاء ، ومن المعلوم أن الوطن العربي يفتقر إلى مروج الكتاب ومهمته تعريف القراء الحقيقيين المحتملين بالكتب الجديدة ، وكذلك إلى الموزع الذي يأخذ على عاتقه إيصال الكتاب إلى القارئ أينما كان ، وتلبية حاجته إذا ما ابتغى اقتناء كتاب معين .

٣ - وفي مرحلة صنع الكتاب ، وخاصة ما يتعلق باستيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة لصنع الكتاب

وفي مجرى حديثي عن مرحلة الإبداع أرى من مهام المعهد العناية بالإختصاصيين في مجال حقوق التأليف ، فإن قطاع النشر تعوزه العناصر القادرة على السير في متاهات قوانين حقوق المؤلفين والمترجمين على أن تعمل هذه العناصر في وظائف استشارية في دور النشر ، وتقوم بدور المرشد الناصح للمؤلفين ، وتفصل في النزاعات القائمة بين المؤلف والناشر ، أما المترجمون - وأهميتهم لا تخفى في هذه المرحلة من مراحل تطور الأمة العربية فتعنى بهم معاهد وكليات مخصصة لتعليم اللغات الأجنبية ، ولا ننسى أن المهتمين بأمور الثقافة في الوطن العربي يدرسون حالياً مشروع إنشاء معهد خاص بالترجمة .

وإذا كان العالم العربي يفتقر إلى العدد الكافي من الأساتذة المؤهلين للتدريس في هذا المعهد ، من الجائز أن يستعين في مرحلة أولى انتقالية ببعض الخبراء والفنيين الأجانب ، وخاصة منهم من ينتمي إلى بلدان العالم الثالث ، وذلك لأنهم يواجهون مشاكل شبيهة في أغلب الأحيان ، بالمشاكل التي تعترض نحو حركة نشر الكتاب وتوزيعه في العالم العربي .

والفائدة المرجوة من مثل هذا التكوين غنية عن التفصيل ، ويدركها المهتمون بالكتاب العربي وهمومه ، إلا أن أهم النتائج المتوقعة من تأسيس هذا المعهد هي توفير اليد العاملة ذات الكفاءة العالية التي أعوزت المنطقة إلى يومنا ، وكان نقصها كما رأينا ، من العوامل الأساسية في ضعف حركة النشر في الوطن العربي .

وستمكن هذه الإطارات العليا المكونة تكويناً علمياً متيناً متناسباً مع إمكانيات أقطار المنطقة ، ومع حاجات شعوبها ، وخطط التنمية المرسومة ، من التغلب على الحواجز التي عاقت حتى الآن إحداث صناعة كتاب حيوية ، كما سيتمكن المكونون المتخرجون من المعهد من إعداد الإطارات المتوسطة والمنفذة اللازمة لمختلف مراحل إنتاج الكتاب وتوزيعه ، وهذا على الصعيد القطري .

والتي يتوقف عليها توفير نسخ كثيرة من الكتاب بأقل الأسعار .

٤ - وعلى المعهد أن يكون أيضاً الاختصاصيين في الاستنساخ (ميكرو فلم وميكرو فيش) وفي معالجة وترميم الكتب المخطوطة والمطبوعة المريضة أو المصابة بالطفيليات المتنوعة .

٥ - ومن مهام هذا المعهد استحداث دروس في تحقيق التراث المكتوب نظراً لقلة عدد المحققين المؤهلين ، وهذا بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية .

٥ - ومن الأهداف الأساسية للمعهد تكوين المكونين في جميع المجالات السابقة من نشر ، وتوزيع تجاري ، وفنون طباعية ، ولابد من إضافة المكونين في علم المكتبات حتى تتمكن الأقطار كلها من أن تقوم محلياً بإعداد ما يلزمها من المكتبيين ، وما أكثر حاجة الأقطار العربية لمثل هؤلاء المكتبيين لتسيير وتنشيط المكتبات المتنوعة التي أنشأتها أو هي في حاجة إلى إنشائها .

وأتمنى أن يفسح تدريس علم المكتبات المجال إلى التنشيط الثقافي الذي أصبح اليوم ملازماً لمهنة المكتبي المشرف على المكتبات العامة ، والمكتبات المدرسية ، ومكتبات الأطفال .

بما أن مرحلة الإبداع بحاجة أيضاً إلى مؤلفين أكفاء ، لابد للمعهد أن يقوم بإعداد كتاب لأنواع خاصة من الكتب ، فإذا كان مؤلفو كتب المطالعة العامة والكتب العلمية والفنية والتقنية ، ليسوا بحاجة إلى تكوين خاص لأن الجامعات والمعاهد العليا ، بالإضافة إلى المهوبة والخبرة ، هي التي تتولى تأهيلهم لخوض غمار الإبداع ، فإن أشكالا من التأليف تنقص اليوم الشعوب العربية ، وقد ذكرت منها كتب الأطفال وكتب المعوقين ، وحديثي العهد بالتعليم ، والمغترين حتى تحافظ الجاليات المهاجرة على عروبتها ، لذا أرى من الضروري أن يهتم المعهد العربي للكتاب بأمثال هؤلاء المؤلفين .

ثانياً : البحث :

رأينا أن نقص البحوث المتعلقة بحاجات الفئات الاجتماعية المختلفة في المنطقة كان أحد العوامل الأساسية لإخفاق الأقطار العربية في بلوغ هدف «الكتاب للجميع» .

وبالرغم من وجود عدد من الطلبة الذين تناولوا في رسائلهم الجامعية بعض الجوانب من صناعة الكتاب ، فإن هذه البحوث تميزت أولاً بالقلّة وثانياً بعدم تعمقها في هذه المواضيع ، وهذا راجع لقلّة الأساتذة الاختصاصيين في مجال الكتاب والمطالعة في كليات ومعاهد لها اختصاصات أخرى .

بالإضافة إلى أن هذه الدراسات إن وجدت ، كانت محصورة في نطاق الجامعة من أساتذة وطلاب ، وما تخطى منها جدران الجامعة ليصل إلى جمهور القراء والباحثين كان نادراً .

ونظراً لأن الإطار المواتي لمثل هذه الدراسات مفقود في الواقع لأن الجامعات في غالبيتها لم تُعن بالكتاب العناية اللائقة به ، ولافتقاد معهد خاص بهذا القطاع في أي قطر من الأقطار العربية ، كما أن صناعة الكتاب لم تبلغ الأهداف المرجوة لأن الجهود كانت مبعثرة ، وغير منسقة وغير مبنية على دراسات وإحصائيات تُوضّح حاجة الشعوب للمطالعة ، من أجل كل هذا كان تعزيز البحث العلمي في مجالي الكتاب والمطالعة هو الشرط الثاني من أهداف المعهد العربي للكتاب .

ومجالات البحث الممكنة متعددة وأقتصر على ذكر أهمها :

- منها الوضع الجديد للكتاب بعد أن اجتاحت العالم الوسائل الحديثة للإيصال وخاصة منها التلفزة .
- ومن المجالات أيضاً المراحل المتتابعة لصناعة الكتاب ، ففي مرحلة الإبداع نذكر مشكلة الترجمة

وتوحيد المصطلحات الفنية وحقوق المؤلفين والمترجمين وفي فرع النشر نذكر الكتب الخاصة بالأطفال والياقنين والمعوقين والمغتربين . وفي فرع صنع الكتاب من الممكن أن يتطرق البحث إلى مسألة استعمال التقنيات الجديدة لإنتاج الكتاب ، وإلى مشكلة مواءمة الخط العربي لحروف الطباعة ، وهناك البحث المتعلق بترويج المنشورات والتوزيع التجاري أو عن طريق المكتبات .

غير أن المطالعة تبقى أهم مجال للبحث ، وأهميتها لا تخفي بالنسبة لوضع أية استراتيجية للنهوض بالكتاب على الصعيد العربي أو القطري ، فوفرة البحوث في هذا المجال ، ستساعد على تقدير الاحتياجات الحقيقية لمختلف فئات الشعب ، كما ستتمكن من الاطلاع على عادة القراءة ، وعلى كيفية تداول الكتاب ، وفي مقدمتها أساليب القراءة وأساليب تعلمها وأنواعها ، وكذلك أسباب الإقبال على الكتب أو الإعراض عنها .

ويحتاج طلاب المعهد إلى تعلم أساليب البحث في هذا الميدان : كطريقة القيام بالتحقيق العلمي - اختيار عينات السكان المقصودة بالتحقيق - كيفية تحرير الاستبيانات - كيفية قراءة نتائج هذه الاستبيانات وقراءة الإحصائيات وطرق تأويلها ، وهذه الأساليب معروفة ومطبقة في التحقيقات التي يقوم بها علماء النفس والاجتماع .

ومن المواضيع التي أتينا على ذكرها وأخرى لم نذكرها ، نشعر بأهمية البحث فيما يخص سياسة الكتاب والمطالعة على الصعيد الوطني والقطري وخاصة بالنسبة لوضع الخطة الشاملة المتكاملة للنهوض بالكتاب والمطالعة .

إنشاء مركز للتوثيق : هو الهدف الثالث الذي يجب أن يؤسس من أجله المعهد العربي للكتاب ، وقد تراءت لنا ضرورة إحداث هذا المركز عند كلامنا السابق ،

خلق دائرة للنشر :

تتويجاً للبحوث التي يجريها الباحثون التابعون للمعهد في قطاع الكتاب والمطالعة ، وحتى تعرف المؤسسة بنشاطها ، وتروج الدراسات المنجزة بين المعنيين بالكتاب في المنطقة ، لابد أن تخلق دائرة للنشر تنتج نوعين من المنشورات ، أولاً : الرسائل والأبحاث التي يقوم بها الباحثون الملحقون بالمعهد ، حتى يطلع على محتواها المهتمون بإنتاج الكتاب وتشجيع القراءة بين فئات الشعب جميعها ، وكذلك كل من يُعنى بالتكوين وبتطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجالات صنع الكتاب وتوزيعه .

أما النوع الثاني من المنشورات فهو الفهارس والأدلة المتعلقة بالكتاب والتي تصدرها حالياً المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وكذلك اليونسكو فبإمكان المعهد أن يشرف بالاتفاق مع المنظمتين الدوليتين على إعدادها ثم نشرها .

وأخيراً أرى من الضروري أن تكون للمعهد مجلة متخصصة تُعنى بكل ما يتعلق بالكتاب ، وتكون رابطة بين كل المعنيين بالكتاب والمطالعة في الوطن العربي .

الإدارة والتمويل :

إن هذا المشروع قد اقترح ضمن خطة النهوض بالكتاب والمطالعة في الأقطار العربية التي أعدتها في الشهور الأخيرة لليونسكو وبطلب منها ، والتي ستدرس وتناقش في الشهور القادمة من طرف اختصاصيين عرب ستولى جمعهم المنظمة الدولية ، ونظراً لأهمية الكتاب في النمو الثقافي والاجتماعي وأخيراً الاقتصادي أتمنى أن تحظى هذه المبادرة لتأسيس المعهد العربي للكتاب بالأسبقية من بين اهتمامات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في المستقبل القريب إذ لا يتصور أن يتحقق إنشاء مثل هذا المعهد خارج نطاق المنظمة .

وخاصة الحديث عن الخطة الشاملة للكتاب والمطالعة وعن موضوع البحث ، رأينا أن الواضعين المحتملين لاستراتيجية النهوض بالكتاب وجدوا ، سواء على المستوى القطري أو على المستوى العربي ، ما كان بإمكانهم أن يبلغوا غايتهم لأن المعلومات والإحصائيات الضرورية عن الحاجات الواجب تلبيتها ، والإمكانات المادية والبشرية ، وحركة النشر ، واستهلاك المواد اللازمة لصنع الكتاب ، وعن بنيت التوزيع لم تتوفر لديهم ، إذ لم يكن بإمكانهم أن يخططوا مثلاً للنشر من دون دراسة الحاجات ، ومن دون إحصائيات عن الإنتاج ، وعن عدد النسخ المسحوبة ، والكتب المعارة في المكتبات ، والنسخ المباعة عند الورّاقين ، والكلام نفسه ينطبق على البحث والباحثين ، فإن المخطط بحاجة إلى نتائج البحوث التي يقوم بها الباحثون التابعون للمعهد أو التابعون للجامعات والمعاهد العليا المتخصصة ، والباحثون أيضاً لا يمكن أن يقوموا بمهمتهم إذا لم يتحصلوا على البيانات والإحصائيات الكافية عن قطاع الكتاب والمطالعة .

والهدف من خلق هذه الدائرة التابعة للمعهد هو تجميع البيانات والإحصائيات والتشريعات المتعلقة بحلقات صناعة الكتاب كلها ، ثم تصنيفها وتخزينها لتصبح صالحة للاستعمال في المعهد نفسه ولأن تُرسل إلى من يطلبها من مختلف أقطار المنطقة من الباحثين والسلطات في كل قطر ، والمهتمين بالكتاب في أي مجال من مجالاته .

ومصدر هذه البيانات الدوائر الحكومية والمؤسسات المحلية ، والجمعيات والإتحادات المهنية العاملة من أجل إنتاج الكتاب وتوزيعه داخل الوطن العربي ، كما يجب أن تُجمع المعلومات التي تصدر خارج المنطقة عن المؤسسات العلمية والمهنية والمنظمات الدولية والإقليمية .

في مجال الكتاب ، والحث على إجراء البحوث والدراسات الضرورية لمعرفة احتياجات الشعوب ، قبل وضع الخطة الشاملة للنهوض بالكتاب والمطالعة ، وخلق مركز متخصص في تجميع البيانات والإحصائيات لهذا الغرض ، سيسهم إسهاماً قيماً في القضاء على تخلف الأمة العربية في ميدان الكتاب الذي نؤمن كما جاء في إعلان لندن ، بأنه مازال محتفظاً بتفوقه كأداة لنقل المعرفة والعلم والتربية والقيم الثقافية في المجتمع الإنساني ، وبأنه يخدم التنمية الوطنية وإثراء حياة الفرد في آن واحد .

إني أؤمن فيما يخصني أن هذه المؤسسة التي اكتفيت ببسط الخطوط العريضة لأهدافها وتنظيمها ، ستكون فرصة للأمة لتأكيد عزمها على الاعتماد على الذات ، وعلى التعاون المثمر للخروج من المأزق الذي تعيشه الأقطار العربية في مجال الكتاب ، فتحقق ما سترسم من خطط ، وتعطي الفرصة لكافة فئات الشعب للتمتع بحقوقها في المطالعة والثقافة ، إنني أؤمن أن المعهد العربي للكتاب سيسهم إسهاماً فعالاً في بزوغ فجر مجتمع عربي قارئ ، ومحب للقراءة .

ومن الجائز أن يعرض المشروع على اليونسكو فيقع تمويله في المرحلة الأولى من طرف برنامج التنمية للأمم المتحدة المعروف باسم PNUD ، وبالبرنامج الدولي لتنمية الاتصال PIDC ، غير أن تنظيمه ثم تسييره بعد إحداثه فمن المحبذ أن يسند للمنظمة العربية .

ولا يسعنا المقام للدخول في تفاصيل إجراءات التأسيس والتسيير ، وفي سن التشريعات الضرورية ، فتلك عمليات من اختصاص الخبراء عندما يحظى المشروع بالرضا والقبول من طرف المعنيين بنمو الثقافة في وطننا العربي .

الخلاصة :

وفي الختام أؤكد أنني أرى في المشروع وسيلة من أنجع الوسائل لتحقيق آمال الشعوب والحكومات العربية المقتنعة بأن للكتاب دوراً هاماً في التنمية الثقافية ، وبالتالي في التنمية الاقتصادية ، لتلبية الحاجات الأساسية لفئات الشعب كلها في مجال المطالعة فإن المعهد العربي الذي من مهامه الأساسية إعداد الإحصائيين والمكونين

حركة النقل الأدبي في الجزائر

بين ١٩٠٠-١٩٨٠
بداية وينية

عليها برنصوري

تمهيد

بالإسلام والعرب عبر القرون المتعاقبة ، إذ كان نتاجهم الشعري يحتوي على مدائح نبوية على نسق البردة والمهزة^(١) وعلى روح دينية هادئة قانعة ، لا تعلق الهروب من الواقع تتظلل تحت أفياء الدعة تاركة للمستعمر الفرنسي ما يحلو له ، إلا الشكوى .

غير أن الحال لم تبق على ما هي عليه ، فسرعان ما أخذ الشعراء ينظمون بالفنون الجديدة إلى جانب الفنون التقليدية كالشعر السياسي والاجتماعي ، وظهرت فنون أدبية نثرية كالقصة ، والمسرحية ، والمقالة ، فتوسعت آفاقها ، وتعمقت معانيها ، بسبب عوامل كثيرة كان من أبرزها البقطة السياسية التي تولدت عنها شرارة الثورة ضد الدخيل الأجنبي فيما بعد .

وكان لابد من أن ينشأ نقد بسيط في بداية ذلك الأدب ، ثم يتسع ويتطور ، ويأخذ اتجاهات علمية وفنية مع مرور الزمن ، عبر التجربة المريرة التي مرّ بها القطر الجزائري .

من هنا رأيت - من المناسب - وأنا أتبع الحركة الأدبية في منابعها الأصيلة أن أستعرض الحركة النقدية التي بدأت في أواخر القرن الماضي . وقد حاولت - قدر الإمكان - أن أئين أبرز صفات الأدب الجزائري من خلال ظاهرة النقد هذه وأرجو أن أكون قد قدمت شيئاً مفيداً للدراسات الحديثة . ومن الله التوفيق .

لقد خيم الاحتلال الفرنسي على بلاد الجزائر العربية زمناً طويلاً كاد يقضي فيه على الكثير من منابع الأصالة التي كانت مستقرة في مشاعر الشعب . ومن أهم هذه منابع اللغة العربية التي كانت ولم تزال في مقدمة المقومات العربية والإسلامية ، لكونها مستودعاً فياضاً بالنتائج الحضارية ، الذي كان من أخصه ، الأدب ، نثراً وشعراً ، فلم يعد الدارس يجد في معظمه شيئاً يلفت النظر ، يتبين فيه مقدار تطوره في تعبيره عن ذات العربي ، والمرامي التي يقصد إليها .

غير أن الدارس يستطيع الاهتداء إلى أمثلة شعرية ، تنتمي إلى أواخر القرن الماضي ، حيث تضافرت على نسجها جهود كثير من الشعراء ، والمتخصصين في هذه النماذج الشعرية ، يحس أن مادتها كانت لا تتعدى الفنون التقليدية من حماسة ، وفخر ورياء ووصف ومدح^(٢) .. إلخ .

وعلى الرغم من انسكاب هذه المادة الشعرية في مثل هذه الفنون المألوفة ، فإن المرء يلمس فيها المأساة التي بدأت تطفو على معانيها من خلال الأنماط التي تعبر عن الظلم الذي قلوبه الشعراء الشيوخ المسلمون من الذين حملوا في ذاتهم صفة الاحترام للقديم الذي ارتبط

سير الحركة النقدية

المرحلة الأولى :

تمتد هذه المرحلة من أواخر القرن الماضي ، وتنتهي بعد منتصف العقد الثالث من القرن الحالي ، أو بعبارة أوضح حتى بروز ظاهرة النقد عند ابن باديس والعمودي ، فقد كان النقد فيها يقيم الأدب - الشعر خاصة - حسب اتفاقه مع قواعد النحو والصرف والعروض ، والتقاليد البلاغية المألوفة في الأزمان السالفة ، بغض النظر عما يتضمنه من المفاهيم الفكرية والصور الخيالية .

ومن هنا نلاحظ أن النقد - في هذه الفترة - لم يكن بوحدة القصيدة ، ولم يلتفت إلى مقدار ما تحتوي عليه من وسائل التهوض بالأمة الإسلامية .

فقد جرت محاولة بين الشيخ أحمد المجاهد الحسني والشيخ محمد بن مصطفى المشرفي تركزت حول الحديث عن قواعد النحو ، والصرف ، والعروض في آيات قالها الشيخ أحمد المجاهد على « مستعمل فاعل فعول » . فقد ردّ عليه صديقه بعنف بأنه خرج على أوزان الخليل ، لأن هذا الوزن لم يأت في بحور دوائر الخليل الخمس ، المستعمل منها والمهمّل^(١) . من أجل ذلك فالشيخ جاهل في نظر صديقه بعلم العروض ، والبلاغة والنحو .

ومهما يكن من أمر ، فإن هذه المرحلة - التي اقتصر نتاجها على الشعر في الأغلب الأعم - تميزت بالمحافظة على القديم حيث مثلها بعض الشيوخ الذين شددوا على الأخذ من القديم والتحرز من الجديد في قيمه الفنية والموضوعية ، ذلك لأن القديم ميراث قومي وإسلامي يجب الاعتماد عليه والعودة إليه . والتمسك به مهما كانت قيمته الجمالية .

وكان الشيوخ ، أبو القاسم الحفناوي ، وعبد القادر المجاوي ، والمولود بن موهوب ، ومحمد بن أبي شنب ،

ومحمد كحول ، على رأس النقاد في هذه الفترة . وكان نقدهم ينقل إلى أبناء الجيل من خلال الدروس والمحاضرات والندوات التي يعقدونها في (الثعالبية) و (نادي صالح باي) و (مدرسة الجزائر) .

غير أن هذه الفترة التي تقبلت القديم ، ورضيت بآراء الشيوخ ، لم تخل من تأملات لَمَح فيها أصحابها بومضات جديدة تبشر بالتطور إلى الأفضل باتجاه النقد العلمي .

فقد كتب أحد النقاد في مجلة (كوكب أفريقيا) سنة ١٩٠٩ مقالاً ناقش فيه قضية تتصل بالقصيدة ، فقد تعرض إلى القافية الواحدة التي أثارها آنذاك المرحوم الزهاوي ، الشاعر العراقي المشهور ، مشيراً إلى اليوم الذي يتخلّى فيه الشاعر عن القافية الواحدة بتطوير نماذج الشعرية . وكان مقاله هذا بعنوان (الشعر المرسل)^(٢) .

وهذا الحوار يدلّ دلالة واضحة - لو قدر له الاستمرار - على بداية حسنة لتطور فن النقد ، غير أن هذه المحاولة كانت صرخة في واد ما لبثت أن تبددت ، ولم تسهم في إرساء قواعد جديدة للنقد الأدبي ، ويعود ذلك أساساً إلى غالبية النقاد حيث كانوا - كما أشرت آنفاً - من رجال الإصلاح ، وهم بطبيعة الحال محافظون في نظرهم للنقد بمفهومه المألوف ، ثم أن التقاليد النقدية لم ترسخ آنذاك في البيئة الأدبية في القطر الجزائري يضاف إلى ذلك أن النقد كان نادراً ، لأن الشعر كان قصائد قليلة بينها وبين سليم الشعر مراحل نزلت بمستوى ناظميها عن مستوى أسلافهم من المطبوعين ، كذلك ضعف النقد لضعف هذا الشعر .

من هنا لم يستطع هذا النقد أن يقدم للشعر - الذي كان مادة النقد آنذاك - توجيهاً يأخذه باتجاه المجرى الصحيح نحو الأدب البناء موضوعاً وفناً « فلم يوجد النقد بأية صورة وخاصة النقد التطبيقي ليستفيد منه الشاعر ، ومن ثم بقي الإحساس بالشعر لا يزيد عن التجاوب العاطفي المحض دون أن يتكلف ناقد أو أديب

كان نتيجة طبيعية تتمشى مع الفكر الإصلاحى الذي كانت الجزائر بحاجة إليه ليقودها نحو التحرير ، من أجل ذلك قال شاعرهم :^(٩)

الشعر يزري بأهل العلم ما اتضعا
بذم ما انحط ، أو بمدح ما ارتفع
ترى اللواوين ملأى بالسفاسف لا
تلوي على الخير أو تصد مبتدعا
منها ولوغ بمدح الظلم ممتطياً
مطية الخوف أو عادلاً طمعاً
لكن شعراً يقول الحق صاحبه
فرض على كل من في فنه برعاً^(١٠)

المرحلة الثانية :

أصبح إحساس الأديب والناقد في هذه المرحلة يختلف عما سبق فقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس ، والعمودي وغيرهما ينسجون النموذج الجديد لهذه الفترة التي بدأت بنهاية الثلاثينات أو قبيلها فقد كان لابن باديس « طرائق في الأدب وأساليبه من اللفظة الجزئية حتى البناء الكامل ، فقد كان للشيخ طريقة خاصة في تناول الحياة كلها تشهد له بالحنق والبراعة إذ كان يدعو لتلاميذه والمتنفعين بثقافته إلى القديم والجديد معاً ، القديم في محاسنه وورائته ، والجديد في طلاقته وتطوره ، وإذا كانت هذه الدعوة من الشيخ عامة تشمل أساليب الإصلاح جميعاً فقد كانت أوضح ما تكون فيما عالجها من وسائل الأدب لتلاميذه ولا سيما في دراسته للكامل والأمالى وغيرهما ... »^(١١) ^(١٢) .

أما العمودي ، فقد كان يمثل قمة المؤسسة التي تحاول البحث عن الحل بواسطة الثورة ، فهو من أجل ذلك قد ربط حياته الأدبية بحياة كل جزائري ، فكتب من مدينة (بسكرة)^(١٣) سنة ١٩٢٧ م قائلاً : « ... أما حياتي فحياة كل مسلم جزائري حياة بلا غاية ، وبلا أمل ، حياة من لا يأسف على أمسه ولا يغتبط بيومه ،

مشقة البحث والكشف عن ضعف الشعر طوال ثلث قرن وأن ما وجد من نقد لا يزيد على كلمات عامة تنصب على الجزئيات مثل اللفظ والمعنى ، أو أن الشاعر أحسن في هذا البيت ولم يحسن في الآخر ... »^(١٤) .

وما نشر في مجلة (الشهاب) آنذاك يوضح واقع النقد في فترة العشرينات حيث يقول فيه صاحبه : « أعرض على أدبائنا وكتابنا الجزائريين هذه القصيدة ، وأرجو من كل أديب ... أن ينتقدها انتقاداً^(١٥) أدبياً ، وأن يرينا أنموذجاً من هذا الفن الجميل فن النقد الذي هو منبر الخبيث من الطيب ، والخطأ من الصواب ، والصحيح من الفاسد ، فهل يتقدم أحد من حملة الأقلام منا إلى هذه القصيدة فينتقدها بإمعان ... »^(١٦) .

فالنص يدل على أن صاحبه كان على وعي بضعف النقد في تلك الفترة ، ومع ضعفه فقد كان يعنى بالمفهوم القديم ، فهو لا يزيد على كونه (الكلام الموزون المقفى المتكون من أجزاء تسمى تفاعيل) بعيداً عن النظر إلى نوع الشعر وما يحتويه من مضمون .

غير أن هذه النظرة بدأت تتغير في العقد الثالث من هذا القرن حيث طلب من الشعر أن يكون تعبيراً « ... عن شعور خاص وعن انفعال للشاعر يعكسه في صيغة جميلة ، وفي نظرة حكيمة تجسم موقفاً تجاه الحياة والطبيعة والإنسان بأسلوب جميل مؤثر الموسيقى ... »^(١٧) .

وهكذا أصبح الأدب - لا سيما الشعر بوجه خاص - يفهم على أنه تعبير عن مشاكل الإنسان الجزائري ، وهمومه ، وآماله ، وآلامه فبرزت ظاهرة - كما أشرت - هي الإحساس بضعفه ، وركوده ، وتحلفه عن مواكبة متطلبات العصر من ناحية ، والمجتمع الجزائري من ناحية ثانية ، وهذا الإحساس دفع النقاد إلى احترام الأغراض الشعرية القديمة التي قيلت في المجالات الإنسانية الشريفة وذم الأغراض التي أراد بها أصحابها أن يجعلوها منها سوقاً للنفع ، وذلك الاحترام

يستحث المجتهدين على الاستزادة ، ويضع أمامهم النماذج الرائعة من الشعر والنثر القديم والحديث - وإن كان ما عرف عن الشيخ من كثرة الحفظ قد دفع الأدباء إلى الإغراء والإعجاب بآرائه في النقد والأدب ، وتبدو الجرأة النقدية واضحة في هذه الفترة لأنها وجدت الطريق معبدة أمامها من السابق ، وبذلك أصبحت آراء أصحابها مقبولة إلى حد ما فاتجه النقاد بالأدب من خلال آرائهم نحو البساطة والواقعية ، والاقتراب من ذهن القارئ والسماع في الأداء ، كما أرادوا له أن يتناول موضوعات تتصل بحياة الإنسان الجزائري ومشاكله وآماله المستقبلية ، ومن هنا نجد النقد الأدبي قد رسم طريقاً جديداً للأدب .

المرحلة الرابعة :

وتبتدىء بنهاية الحرب العالمية الثانية حيث نجد فيها نماذج أدبية اخذت تتحرر في أساليبها ومواضيعها عن القديم ، كما ظهر فيها نقاد حاولوا أن يتجهوا بعض المذاهب النقدية التي اكتسبها من ثقافتهم الحديثة ، فظهر مثلاً المذهب الواقعي واضحاً في نتاج (أحمد رضا حوحو) . والمذهب السلوكي في كتابات أحمد ابن دياب ، وازداد الشعر رومانتيكية بالشكوى والثورة .

وكان يمثل نقد هذه الفترة (حمزة بوكوشه) و (عبد الوهاب بن منصور) و (مولود الطيب) ، وكان مولود هذا أكثرهم نقداً ، وأقربهم إلى الموضوعية الهادئة .

وقد اكتسبت هذه المرحلة تجربة خصبة في النقد بفضل الفكر الجديد الذي تضمنه الأدب بفنونه الجديدة ، كالقصة ، والمسرحية والخطابة . كل ذلك أدى إلى ظهور حركة نقدية على مستوى الأدب أو تكاد ، وإن لم تصل إلى حد النقد العلمي . وكانت هناك معارك نقدية وأدبية منها المعركة التي دارت حول

ولا يثق بغده ...»^(١١) . والعمودي يعبر في كلامه هذا عما يكنه من الألم الذي كان دفيناً في أعماق نفسه تجاه الطامع الفرنسي ، ونلاحظ في مقالته هذه أنه أدخل وظيفة جديدة للأدب بفن جديد هو فن المقالة ، وبذلك أصبحت المقالة تحمل صرخة صادقة توجه لدر ذلك الغازي من ناحية ، ولتيئة الجماهير للثورة من ناحية ثانية . ومن هنا نحس أن ما قدمه العمودي كان فاتحة جديدة لدخول مضمون جديد للأدب الجزائري الذي فرضه واقع الحال على الشعب الجزائري ، ولذلك فالعمودي - كما وصفه الدكتور صالح خرفي «... لا يستسلم للريج تعصف بأفئائه ، ولا للسموم تعث بأزهاره ، وإنما يكشف لنا عن وجهه من التحدي والطموح الجامح لا يزيده أزورار الحياة إثباتاً في الخطوة ، وعزة في النفس ، ولا يلمس في نضوب الحياة .. إلا مظهراً للخصب المعنوي ...»^(١٢) .

المرحلة الثالثة :

وكان يمثلها الشيخ البشير الإبراهيمي . وكان في الوقت الذي كان فيه الشيخ ابن باديس يعتمد على الدرس ، والمشافهة أكثر ما يعتمد ، نجد البشير الإبراهيمي يعتمد - بالدرجة الأولى على القلم . وقد أعطته هذه الميزة ميلاً خاصاً نحو النقد والتوجيه ، فانخذ من الصحافة - ولا سيما صحيفة البصائر - منبراً لقيادة الجيل الجديد في الأدب ، سواء فيما كان ينشره من نماذج تثير الإعجاب ، وتدعو إلى الاحتذاء أم فيما كانت تنشره الصحيفة من شروط للنقاد ، والأدباء الذين يرغبون بالمساهمة في الكتابة .

وكانت رابطة الشيخ الإبراهيمي بالجيل ، أكثر من سابقه ابن باديس^(١٣) . فقد كان أبناء الجيل يتحدثون إليه في ما يخص الأدب - إن كان قديماً ، وإن كان حديثاً - وينشئون الشعر بين يديه ، وكان الشيخ ينقدهم بشدة ، ويشير إلى مواطن الضعف ، وقد

مقال كتبه أحدهم بعنوان «ماهم لا ينطقون»^(١٧) ساهم فيها أدباء الفترة ونقادها ، وانقسموا إلى فريقين : أحدهما يلوم الأدب والأدباء . والثاني يدافع عنهما . ويحمل الظروف تبعة تأخر الأدب .

وقد كان الفضل في إبراز هذه المعركة النقدية لصحيفة البصائر التي عادت للظهور ثانية بعد الحرب العالمية الثانية . فقد أتاحت هذه الصحيفة الفرصة للنقاد بأن يعبروا عن إحساسهم بالقضايا التي شغلت الأدباء . ويمكن أن نعتبر هذه الفترة فترة الشعور الملح بأهمية النقد والأدب ، ومن أجل ذلك نجد كثيراً من النقاد والأدباء يتشاركون بالدعوة إلى النهوض بالنقد والأدب لا سيما الاهتمام بالقصة حيث احتل دوراً ملحوظاً .

غير أن هذه الرغبة الملحة لإيجاد نقد وأدب مختلف الفنون ، بقيت في أهم جوانبها دعوة نظرية لم تنمر نقداً وأدباً عمليين ، فإننا لا نكاد نجد من تصدى لنقد القصة . ومن تصدوا لنقد الشعر كانوا قليلين ، لا نجد بينهم من نقد نقداً عملياً بالمفهوم السليم في حين نجد عرضاً لأبيات القصيدة ، أو المقطوعة ، لم يكن بقصد النقد الحقيقي بحيث يفسر لنا الناقد فيه العناصر التي تتكون منها هذه القصيدة أو المقطوعة .

إذن ما أثر حول الشعر والقصة من حوار لا يعدو المناقشات التي طغا عليها التيار الشخصي ، وإذا كانت الثورة في بدايتها قد أعطت مجالاً جديداً للنقاد والأدباء ساعدهم على أن يطوروا ويتطوروا في نتاجهم ، فإن هذا التطور في النقد خاصة ظل ضعيفاً أثناء حرب التحرير بفعل قساوة الظروف التي لم تدع للنقاد الوقت الكافي لكي يتأمل ويقارن ، ويوجه ، وهو كذلك لم يجد الأداة التي يعبر بها .

النقد بعد الثورة والاستقلال وتطور اتجاهاته

كان لابد من أن يتأثر النقد بهذا الوضع الجديد ، وأن تظهر ومضات للتجديد في الأدب ، وأخرى للنقد ،

أملاً في إيجاد فنون أدبية جديدة ، وحرصاً على تثبيت قواعد نقدية علمية ، ومن أجل ذلك أثيرت قضية (المضمون والشكل) و (الالتزام والهدف) و (الوحدة في القصيدة) . ولم يشر أحد إلى (الأدب المهموس) ذلك لأن الأدب الجزائري - إبان هذه الحقبة - في أكثر فنونه كان يميل إلى الخطاب المباشر لحاجته إلى الروح الثورية . وكانت الإثارة لهذه القضايا الأدبية ، من خلال النقد الذي يمكن أن نصنف اتجاهاته إلى النقد الانطباعي والمنهجي ، والنظري والجامعي :

١ - النقد الانطباعي التأثيري :

وكان في بداية الأمر يعبر فيه الناقد عن إحساسه الأول بما يقرأ فيعبر عنه بمقال يكشف فيه عما شعر به في هذا العمل الأدبي من أسلوب جميل ، أو ما انطبع في ذهنه عنه ، أو ما وجد فيه من شعور لذيد ، أو غير لذيد ، أو ما أثار في نفسه من أفكار وآراء يوافق عليها أو يرفضها ، وهذا النقد مازال سائداً في كتابات بعض النقاد^(١٨) . وقد ساعد على إيجاده عامل السرعة الذي تميزت به هذه المرحلة مضافاً إليه ظروف الناقد الخاصة ، من قلة ثقافة ، وغيرها ، لكونه لا يستطيع أن يواكب القراءة الهادئة المستمرة العميقة بل ظل يكفي بالقراءة العابرة التي لا تكلفه جهداً ، ومشقة تجاه الأعمال الأدبية وتجاه القراء أيضاً وخاصة لدى هؤلاء هواة النقد من غير المتعمقين ، لا سيما نقاد الصحف .. من ذلك ما جاء في (باب شاعر وقصيدة)^(١٩) حيث نجد كثيراً من النقاد تعرضوا لنقد قصائد مختلفة فنقدوها نقداً سريعاً من ذلك قصيدة الأمين العمودي التي كانت قد نظمت سنة ١٩٢٧ ، وقصيدة محمد العيد التي كان قد نظمها سنة ١٩٣٤ م وألقاها في حفلة خيرية في (الجزائر) العاصمة ، وقصيدة (خباش) التي كان قد نظمها في سفور المرأة آنذاك .

وإذا تأملنا في نقد أبي حسام لقصيدة محمد العيد ، نجد أن هذا الناقد يتدفع بانفعال نافي عن محمد العيد

وعلى ذلك يمكن أن نعدّها من باب النقد التأثري الذاتي ، وكان يجب على الناقد أن يتأمل في نتاج الشاعر جملة لا أن ينظر إلى قصيدة واحدة ثم يبنّي آراءه الشخصية على أساس النظرة السريعة لهذه القصيدة أو تلك ، يؤيدنا في ذلك الدكتور محمد مصايف في مقالة كتبها في ١٠/٥/١٩٦٨ بعنوان « محمد العيد بين خصومه والمعجبين به » قال : « ... كان من واجب أنصار وخصوم محمد العيد آل خليفة أن يقدموا للقراء نماذج من شعره ، ويشفعوا هذه النماذج بتعليقات توضح عمق معانيها ، وتزيل غموض ألفاظها ، وتشرح الصور والأخيلة التي اعتمدها الشاعر في التعبير عما يختلج في نفسه من عواطف ، وإحساسات ، وفي أثناء كل ذلك يكون للناقد الوقت الضروري لتكوين رأيه في شاعرية محمد العيد كما عليه أن يتأني في إصدار أحكامه حتى يتأكد من صوابها ، أو على الأقل من قربها من الصواب ... » (٢٢) .

٢ - النقد المنهجي التطبيقي :

ويتمثل هذا النقد - غالباً - في ما كتبه الدكتور عبد الله ركيبي في محاولاته التي أصدرها عام ١٩٦٥ م وما بعدها من المحاولات التي نقد بها القصيدة القصيرة قائلاً : « ... لعل محاولاتي سنة ١٩٦٥ م - وما - بعدها لدراسة القصيدة القصيرة ونقدتها نقداً تطبيقياً كانت تعبيراً عن الفراغ الذي أحسسته في مجال النقد الموضوعي التطبيقي ثم محاولات بعض النقاد بعد ذلك فيما يتعلق بالأدب بوجه عام هي أيضاً في تقديري كان الدافع لها هذا الشعور العام بأن الأدب الجزائري يحتاج إلى عناية من الباحثين والنقاد لوضعه في مكانه الصحيح » (٢٣) .

ومن محاولات النقد التطبيقي - محاولة الدكتور محمد مصايف في كتابه « فصول في النقد الأدبي الجزائري » الذي تعرض فيه إلى ما يأتي :

١ - نقد الشعر - وخاصة قصائد محمد العيد آل خليفة .

الشاعرية التي تجعله في مصاف الأدباء ، فهو في نظره مجرد ناظم ليس غير . لأنه ينظم ألفاظاً خالية من العاطفة ، والشعور اللازم لكل شاعر ، وهاتان الصفتان - كما يراه الناقد - هما من أهم الدلائل على صدق شاعرية الشاعر ، وتشويق القراء للاطلاع على نتاجه ، وهما لا تتوفران في شعر محمد العيد (٢٤) .

وبطبيعة الحال إن مثل هذا النقد غير مقبول لدى المتبحرين بفن النقد والمطلعين على نتاج الشيخ محمد العيد ، ولذلك نجد الدكتور محمد مصايف - بعد زمن - يرفض معايير الناقد أي حسام فيقول : « ... فليست شاعرية محمد العيد عبارة عن صورة وهمية لا يمكن أن يحددها الأديب فيكتفي بالتلميح إليها وإلقاء الكلام حولها دون ما دعامة ملموسة يقوم عليها ما لمحمد من شعر كثير ، وله بصفة خاصة ديوان معروض في واجهات مكنتاتنا ، ويدرس من قصائده في مدارسنا ، ومعاهدنا ، وألقيت في محمد العيد وشاعريته محاضرات ، وقال فيه أدباء جزائريون ، وآخرون شوقيون أشياء قد يحسن الاطلاع عليها ... » (٢٥) .

وكلام الدكتور مصايف يشير إلى أن ناقدنا كان غير مطلع على شعر شاعرنا إلا القليل منه ، وهو - حتى - لم يتأمل في هذا القليل ، وعلى الرغم من ذلك بنى أحكامه النقدية هذه لمجرد قراءة قصيدة أو أكثر من شعره .

ومهما يكن الأمر فإننا لم نجد في هذه المحاولات التي أطلعنا عليها محاولة نقدية جادة تناولت الفن الشعري في القطر الجزائري من جميع جوانبه الموضوعية والفنية - لشاعر أو لجيل من الشعراء - ولم تستند هذه المحاولات النقدية في أساسها على مذهب من مذاهب النقد الأدبي ، بل بقيت مجموعة أقوال وأحاديث من القبول أو الرفض لبعض القصائد ، فهي لا تمت إلى التحليل النقدي بصلة ما .

٢ - نقد المسرحية .

٣ - نقد القصة .

أولاً : نقد الشعر ويشمل^(٢٤)

أ - (محمد العيد بين خصومه والمعجيين به) مقالة
كتبت بتاريخ ١٩٦٨/١٠/٥ .

ب - (من إسلاميات محمد العيد) مقالة كتبت
بتاريخ ١٩٦٨/١٢/١٠ .

ج - (من إسلاميات محمد العيد) مقالة كتبت
بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٢٣ .

د - (قصيدة إلى أفريقيا) للشاعر أبي قاسم حماد -
مقالة كتبت بتاريخ ١٩٦٩/١٢/٢٤ .

ثانياً : نقد المسرحية ويشمل^(٢٥)

أ - (عند احمرار الفجر) مسرحية لـ (آسيا جبار ،
ووليد غارن) مقالة كتبت بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١٧ .

ب - (التراب) مسرحية للدكتور (أبو العيد دودو)
مقالة كتبت بتاريخ ١٩٧٠/١/٦ .

ثالثاً : نقد القصة ويشمل مقالات نقدية منها

أ - (الحلم الضائع) و (الغز) لتغلوين محمد ،
ومصعود محمد الصغير مقالة كتبت بتاريخ ٢٩ ديسمبر
١٩٦٩ .

ب - (ومضة خاطفة) و (نساء للبيع) لعبد الرحمن
مضوي وعبد الملك مرتاض - مقالة كتبت بتاريخ
١٩٦٩/١١/٢٤ .

ج - (عروس زكار والرجوع إلى العالم المجهول)
لعبد الرحمن سلامة مقالة كتبت بتاريخ
١٩٧١/٥/٢١ .

ونثبت له هنا نماذج من نقده لبعض القصائد
والمسرحيات ، قال في نقده لقصيدة (من إسلاميات
محمد العيد) ، وعنوانها (هيات يُخزى المسلمون) «إنها
تتألف من ثلاثة أقسام رئيسية ، أو ثلاثة مواضيع مختلفة
على ما بينها من صلة ، وبالرغم مما أحسن الشاعر من
ربط بينها ، وتخلص من موضوع إلى موضوع ، وكأني
بالشاعر محمد العيد محافظاً على العمود الفني التقليدي
للقصيدة العربية فهو وإن لم يكن يتبدى قصيدته هذه
بالبكاء على الأطلال ، ولا بالنسيب
والتشبيب^(٢٦) إلا أنه يحتز من الهجوم على موضوعه
هجوماً ويحتاط بأن يقدم له بمدخل لا يتناقض مع صلب
الموضوع تناقضاً كاملاً ، ولكنه لا يشكل معه جزءاً
ضرورياً لبناء القصيدة كوحدة متميزة ذات سمات فنية
بارزة ، فالشاعر يعنون للحديث عن المسلمين ... ولكنه
يرى أن من واجبه أن يقدم لحديثه عن المسلمين بتوطئة
طويلة يسط فيها القول عن الله والأنبياء والشرائع ...
ولنرى الأقسام التي تؤلف قصيدة محمد العيد وهي على
التوالي : الإسلام وما يتصل به ، والمسلمون والجزائر
والجزائريون .

وبعد فإن شئت أن أوجز الخاتمة في تقديم هذه
القصيدة ، فلن أزيد على تأكيد أن محمد العيد شاعر
ماهر يوفر لشعره معظم ما يطلب في هذا الفن من
شروط وظروف ، وكل ما أستطيع أن آخذه عليه في
هذه القصيدة هو التفكك في الموضوع ، وهذا التعبير
المباشر الذي آثره على استعمال الخيال الذي كثيراً
ما يرجى في النصوص الشعرية وقد قلت : إن انعدام
الخيال أو قلته في هذه القصيدة كان من حسنات هذه
الأخيرة نظراً للجمهور الذي أُلقيت فيه»^(٢٧) .

وقال في نقده لمسرحية (التراب) «... للدخول في
الموضوع أنه إلى أن مسرحية التراب ألفت في السنة
الأولى للثورة الجزائرية وأن عنوانها يصدق على
موضوعها تمام الصديق وهو يعني بعبارة أوضح الوطن أو

اندفاع الإحساس وتعثر الكلمة ؟ ، والخصوبة والجذب هنا من خلق المستعمر المتسلط فهو الذي يكوم المآسي .

إن الحرمان الأدبي الذي حوصرت به اللغة العربية في الجزائر ولّد فيها نوعاً من القناعة الموروثة ، أصبحت شبحاً مطاردًا للثقافة العربية ، ونزيفاً مدمناً للمثقف العربي ، القناعة عن مدّ اليد إلى جديد ، وتطلع العين إلى مزيد ، وهنا كان الوأد البشع لمورد لا يغذيه نبع فجفت البواكير في أيام موسمها الأولى ، وذوت الأكام قبل أن تفتت عن أوراق ، وقليلة هي تلك الورود التي اجتازت الموسم محتفظة بنضارتها وعبيرها ...» (٢٠) .

غير أن الدكتور خرفي الذي يقول هذا الكلام يعود فيقول عن محمد العيد - أحد شعراء تلك الفترة الذين وصفهم بجذب التعبير - بأنه يفيض «... إنسانية نابضة لم تطرأ على الشاعر ، ولم يصادفها في منبرج من منبرجات طريقه الطويل ، ولكنها بزغت مع بزوغ شعره ، وأطلت مبكرة مع ألبانها الأولى ، وليدة الفطرة ، وليست وليدة الصدفة ... وإن قصائده (في دمة التاريخ) و (أسطر الكون) و (تحية الشبيبة) و (تاعس ناعس) و (خيرية) وغيرها لتقدم لنا صورة قائمة من مأساة الجزائر في عهد الاستعمار والحالة الجزائرية المتردية التي عانى منها الشعب ...» (٢١) .

وبطبيعة الحال فإنّ هذه المأساة التي وصفها الدكتور خرفي لا يمكن أن تكون مأساة شعر بها - ويشعر بها الناقد نفسه - ما لم تصغ بلغة تنبض حياة تنقل للقارئ والناقد هذه المشاعر .

ويتحدث الدكتور عبد الله ركيبي عن مفهوم الاختلاف حول وحدة القصيدة قائلاً : «... وواقع الأمر أن مفهوم وحدة القصيدة يختلف باختلاف تجارب الشعراء ، ومدى ادراكهم لتطور أشكال القصيدة وبنائها ، ولكن يمكن القول بعامة إن شعراء الجيل القديم ساروا على نسق القصيدة العربية التقليدية ، أما الشعراء الجدد فقد حاولوا أن يغيروا في نظرهم لمفهوم القديم ،

الأرض التي ولد فيها الإنسان الجزائري وكأنه مربوط إليها بحبال يستعصي على الزمان قطعها ...» فالمؤلف يركز في هذه المسرحية الحوار حول تعلق الفرد الجزائري بوطنه «... والشئ الذي يمكن اعتباره من حسنات المسرحية هذه الأخلاق التي تحلّى بها معظم الشخصيات التي عهد إليها بأدوار هامة ... وفي المسرحية عنصر آخر يقرّبها إلى النفوس رغم موضوعها الجاد وهو عنصر الفكاهة والدعابة ، وقد كان أعضاء فرقة كريم وحميد متفقين على وجوب الاستمتاع بهذا العنصر الضروري . وفي المسرحية عنصر ثالث ليس أقل من السابقين اسهاماً في هذا الأثر الوطني .. وهو عنصر المفاجآت أو العقد إذا آثرت التعبير الفني» (٢٢) ثم يقيم الناقد المسرحية قائلاً : « هذه هي المسرحية باختصار ، وهي مسرحية قيمة كما رأى القارئ ، وغنية بالأحداث التي تتكامل تفسير في خط واحد وهو بلورة الفكرة الثورية لدى الجزائريين ، أما أسلوبها فكان أسلوباً مثالياً يتوفر على السلاسة الضرورية ، وصحة اللغة ، ولو كان المؤلف قد جوّز لنفسه من حين لآخر استعمال بعض الكلمات والعبارات العامية ، ولعله سوغ ذلك لنفسه مراعاة لظروف الشخصيات ، ولكنني مع ذلك كنت أؤثر أسلوباً متحدداً ، ولغة نقية في كل عبارة من عبارات الحوار ...» (٢٣) .

٣ - النقد النظري العام :

وهو ينظر إلى الأدب ككل فيتحدث عنه سلباً أو إيجاباً ، أو ينظر إلى جزء من الأدب كالشعر ، أو القصة فالدكتور صالح خرفي - مثلاً - عندما يتحدث عن خصوبة المادة وجذب التعبير في الأدب الجزائري يقول : «... وقد عرفت الجزائر في عهد الاحتلال بالخصوبة في المادة الموضوعية ، والموضوع المأسائي أكثر خصوبة ، وأشدّ غزارة بينما ظلت الأداة التعبيرية تعاني من الجذب القاتل ، والحرمان من المورد المغذي ، فأني تفاوت مريع يلاحظه الناقد بين تضخم المادة ، وتقلص التعبير ؟ ، بين

صفات الشعر الجزائري في ظل النقد الجزائري

وجد نقاد الجزائر سمات بارزة لأدبهم من خلال تتبعهم له يمكن أن ندرجها فيما يأتي :

١ - التقليد :

ونعني به تقليد التراث العربي الشعري ، إذ أن الشعر الجزائري في نهضته الحديثة استمد مصادره من رافدين اثنين :

أحدهما : النهضة الأدبية الحديثة في المشرق العربي .

والثاني : التراث العربي والإسلامي .

فهما الرافدان الأصيلان اللذان أحيتهما النهضة الحديثة في بدايتها حيث أنها لم تكن أكثر من الخروج بالقصيدة من عهد الانحطاط والرجوع بها إلى هذين الرافدين ، فإذا استبعدنا مضمون القصيدة الحديثة الذي حمل مشكلات العصر ؟ نجدها لا تختلف عن القصيدة الغنائية في المشرق العربي ، فقد كان للتعليق المفرط بشعراء النهضة في المشرق أثر كبير في تركيز الطابع التقليدي على القصيدة الجزائرية التي لم تسعفها الظروف بالاتصال المباشر بالمنايع الأولى لذلك كانت تشطيروا ، أو تخميساً لقصائد (شوقي) و (حافظ) و (الرصافي) ، أو مدحاً وورثاء ، وغزلاً تقليدياً ، ولقد أثار هذا الموقف (رمضان حمود) فقال عام ١٩٢٧ م : « نعم إنك لا ترى في هذه السنين الأخيرة إلا خمساً ومشطراً ، ومعارضاً ، ومحتدياً ، ومادحاً ، وهاجياً ومتغزلاً ومسمطاً إلى غير ذلك »^(٣٤) ثم يعزز رمضان موقفه شعراً ساخراً فيقول :^(٣٥) .

أتوا بكلام لا يحرك سامعاً

عجوز له شطرٌ وشرط هو الصدر

وقد حشروا أجزاءه تحت خيمة

كعظيم رميم ناخر ضمه القبر

وزين بالوزن الذي صار مقتفى

بـ (قافية) للشعر يقذفها البحر

وأن يلتزموا بمفهوم القصيدة الحديث . فالجيل القديم لم يعن بوحدة القصيدة في الموضوع بحيث يختار الشاعر موضوعاً معيناً فيتخذ له كل الوسائل التعبيرية لينقل لنا تجربته التي عاشها بل على العكس من ذلك نجد الشاعر من هؤلاء ينتقل من موضوع إلى آخر ، ويقفز من موقف إلى غيره ، ومن فكرة إلى ثانية دون أن يلتزم بوحدة في الموضوع الذي عنون به قصيدته ، كذلك لم يراع بناء القصيدة التي يجعل منها وحدة متكاملة مترابطة في أجزائها كل جزء منها يؤدي للذي يليه حتى نهاية القصيدة ، ومن ثم انعدمت فيها تلك الوحدة المعنوية التي تلتحم فيها كل الأفكار والآراء ... »^(٣٦) .

٤ - النقد الجامعي :

الدراسات النقدية الجامعية يغلب عليها طابع التاريخ الأدبي فهي من هذه الناحية نقد يعنى بالجانب الجمالي ، لأنها تلاحق الأدب في مراحلها المختلفة ، فتتصب على الصورة والمضمون في حين يتحتم على الدراسة النقدية أن تتناول العناصر المختلفة التي يتكون منها العمل الفني سواء من حيث المضمون أم من حيث الشكل لكي تكون وافية متكاملة ، وبذلك يمكن أن نرصد السمات العامة والخاصة للأدب والأديب ليظهر مدى التطور أو عدمه بالنسبة للمرحلة المدروسة حتى يساعد النقد على إثارة القضايا التي تفيد المنشئ والمتلقي إلا أن الأدب :

« بعد الاستقلال بدأ ... يدخل في تجارب جديدة ، وبدأت تظهر نزعات - ولا أقول مدارس - أو مذاهب - فظهر ما يمكن أن أسميه بينور النقد المذهبي بالمعنى العام لهذا المصطلح ، ولو تعهدنا هذه البذور لربما ازدهر النقد ، واتسعت آفاقه »^(٣٧) في ظل الجامعات الجزائرية للسير في الاتجاهات النقدية الصحيحة .

وقالوا : وضعنا الشعر للناس هادياً

وما هو شعرٌ ساخرٌ لا ولا نثرٌ

يتضح مما تقدم أن السير على غط القصيدة الغنائية هو تقليد ، وأن السير على هدي القصيدة الحديثة هو تجديد في نظر نقاد الجزائر بغض النظر عن المحتوى في هذه القصيدة أو تلك ، من أجل ذلك يقول الدكتور صالح خرفي : «.... وتأتي تجربة الشعر الحر في آخر جولتنا نفساً جديداً في الشعر الجزائري الحديث ، وتطلعاً غير مألوف في المقاييس التقليدية وبالرغم من فقدان القارئ لهذا الشعر في الجزائر فإن الناقد الأدبي ليس في وسعه إلا أن يعترف له بالجرأة الرائدة في طغيان النزعة التقليدية وبالنفحة الجديدة في استحكام الرتبة والمألوف» (٣٦) .

٣ - النغمة الهادئة :

إذا تخطينا نتاج المناسبات والميادين الخطابية إلى نتاج الشاعر الذاتي الذي يخلو فيه للتأمل مع نفسه ، وجدنا فقدان السمات الخطابية ، إذ أن القصيدة - في هذا النتاج - غدت مناجاة روحية يلفها تعبير رصين وفكرة عميقة ، وعاطفة هادئة ، فالمعاناة الشخصية ، والذاتية القومية يتصف بها الأسلوب الرزين ، وكذلك القصائد الوطنية ذات العمق النفسي هي الأخرى تتجنب الأسلوب الخطابي كما هي الحال في لزوميات الشيخ محمد العيد ، وقد يكون دخول العنصر القصصي عاملاً مهماً في هدوء حدة الخطابة .

ومما تقدم يتبين لنا أن نقاد الجزائر قد نظروا إلى الفن الشعري من زاويتين اثنتين :

الأولى : قياسه بمقدار استجابته لمطالب الشعب الجزائري والأمة العربية والإسلامية .

والثانية : انطباقه - قربه أو بعده - على الأساليب التقليدية منها والتجديدية ، أو بعبارة أوضح من حيث كونه شعراً موقفاً بأوزان الخليل ، ومن حيث كونه شعراً ذا تفعيلة واحدة ، فكان - الأفضل - في نظر الكثيرين منهم أن الشعر كلما ابتعد عن أوزان الخليل وانتهج التفعيلة كان شعراً جديداً ، وهذا ما وجدناه في ما كتبه (أبو القاسم سعد الله) والدكتور محمد مصايف ، والدكتور الركبي ، والدكتور صالح خرفي .

٢ - التعبير المباشر والنبرة الخطابية :

فإذا كان الأسلوب التقريري المباشر - كما يرى البعض - من نتائج انحطاط المستوى الثقافي ، ومن سمات بداية النهضة الفكرية ، فإن المضامين التي تطرحها هذه النهضة تكون عادة قريبة المأخذ لا تحتاج إلى صور أو أعماق في الأفكار ، فالمضامين في الشعر الجزائري في البداية مضامين دينية إصلاحية وإرشادية عملية ، ومن أجل ذلك جاء الجو الثقافي حولها تقليدياً محدود الأفق ، الأمر الذي فرض الصفة التقريرية ، وانهاج أسلوب خطابي يتلمس فيه الشاعر أسهل السبل لنقل أفكاره إلى الشعب بصورة واضحة قريبة المأخذ «وأصدق الوسائل تجلواً مع الجموع التي يخترها التثاؤب ، ويمزقها الضياع ، وربما لم تزل تغط في نوم عميق ، ومن هنا يتخذ أسلوب الإثارة والوخز والدعوة الصارخة صورة الأجراس المنذرة بالخطر فتعتمد القصيدة على الاستفهام والإنكار والتعجب والنداء ، والتحريض ، والأمر ، والنهي ، والألفاظ الرنانة» (٣٧) .

لغة الأدب في ظل النقد الجزائري

لقد تعرضت العربية في الجزائر - بداهة - إلى عوامل وأد أشهرها محاولة طمس معالمها - وهذه حقيقة تاريخية لا يمكن إنكارها - فبدلاً من أن تكون أداة الأدب الرئيسية، أصبحت في طي النسيان تتجاذبها أسباب ضعف، فاستعوض عنها باللغة العامية والبربرية والفرنسية وهكذا تهاوت المضامين وسائل تعبيرية كثيرة أدت بطبيعتها إلى إضعاف العربية على الرغم من محاولات الحفاظ عليها.

وقد انعكس هذا الضعف على الأدب عامة، وعلى القصة^(٣٨) والمسرحية^(٣٩) خاصة، إذ أن القصة كفن أدبي تحتاج إلى لغة مرنة متطورة، تستطيع أن تعبر يسر عن أدق الخلدات، وأعمق المشاعر الإنسانية بأشكال متنوعة، ولم يكن ذلك من الممكن للعربية أن تتطور وتحافظ على مرونتها، وصفاتها لارتباطها بالحركة الإصلاحية التي كان هدفها فقط المحافظة على العربية لصونها من الضياع الذي كاد يذهب بها «... ومن هنا فالفكرة الإصلاحية اضطرت - في سبيل المحافظة على الكيان أصلاً - أن تصرف الاهتمام عن جعل اللغة العربية لغة فن وأدب بأوسع معاني الكلمة، فأصبحت من جراء ذلك لغة منبر ومقالة، وبحث ودراسة، وقد كان موقف الحركة الإصلاحية هذا رد فعل لاضطهاد اللغة العربية.. وهذا ما دفع رجال الحركة الإصلاحية والمؤمنين بالعربية والعروبة في الجزائر إلى أن يحافظوا على اللغة بصرف النظر عن تطورها وتطويعها لتعبر عن روح العصر....»^(٤٠).

لذلك بقيت غريبة عن حياة الجزائريين وخاصة في الفترة الواقعة ما بين الحربين، ولم تدخل عالم التأليف والتمثيل المسرحي إلا بعد سنة ١٩٦٨ م فقد عبر عن ذلك محمد مصايف بقوله: «.... مثلت في هذه الأيام

مسرحية (الجنة المطوقة) باللغة العربية، ولعل هذه هي المرة الأولى التي تستعمل اللغة الفصحى في المسرح الوطني من طرف ممثلين جزائريين وتمثيل رواية جزائرية - والغالب - كان أن يقدم مسرحنا الوطني مسرحيات باللغة العامية أو اللغة الفرنسية....»^(٤١).

أما اللغة الفرنسية، فقد كتب بها كثير من أدباء الجزائر لاسيما المغتربين حيث اتخذوها أداة تعبير موجهة ضد العدو الغازي فأصبحت - إلى جانب العربية - سلاحاً من أسلحة المعركة في سبيل التحرير.

وأود هنا أن أشير إلى أن تعدد أدوات التعبير في الأدب لا يعني قط أن هناك آداباً منفصلة تتكلم بهذه اللغات بل أن الأدب الجزائري يكون وحدة متكاملة ساعدت فئات الشعب المختلفة على خلقه كما فرضت عليه الظروف أن يخدم قضية الاستقلال الوطني، ولذلك كانت الصلة مع الأدب الفرنسي عامل إذكاء في الثقافة القومية، فاستطاع الأديب الجزائري أن ينقل الخبرات المخزونة من الأدب الفرنسي إلى الأدب العربي واللغة العربية، وهكذا استطاع الجزائريون أن يربطوا بين اللغتين، وأن يجعلوا من الفرنسية لغة تساعد على التعبير عن قيمهم وأفكارهم وتقاليدهم، فبدلاً من أن تسلب منهم شخصيتهم كما أرادت لها فرنسا ذلك، وبدلاً من أن تكون أداة تشويه لقيم الجزائريين وتقاليدهم، أصبحت لغة تعبير عن الشخصية الجزائرية فنقلوا بذلك واقع الجزائر المر من خلالها إلى الشعب الفرنسي وإلى من يفهم الفرنسية من أبناء هذا العالم.

أما العامية في الأدب فقد شجعها الاستعمار الفرنسي - ظناً منه أن فعلته هذه تستطيع أن تمزق العربية، فحاول عبثاً أن يجعل منها لغة مكتوبة ومقروءة بالإضافة إلى ذلك فإنه شجع على بروز اللهجة البربرية فجعل منها لهجة رسمية أيضاً، وكان يهدف من وراء ذلك إلى أمرين:

أنواع الأدب ، لذلك لم تستطع هذه المحاولات أن تكشف أعماق الأدب سواء أكان شعراً أم نثراً .

فالمعارك النقدية التي حدثت لا تتعدى الحديث عن الأسباب التي أدت إلى تأخر الأدب ، دون أن تتعرض إلى النتائج الأدبي بالتحليل والتأمل والتذوق والتقويم . فنقد الشعر - مثلاً - كان عرضاً للقصائد والأفكار لا يتعدى إلى التحليل والتقصي في التقليد والتجديد - في الصور والأفكار والمعاني - ثم ربط هذا الشعر في الجزائر ، وفي غيره من الأقطار العربية الأخرى - خاصة في المشرق - لوضعه في المكانة التي يستحقها .

ونقد القصة لم يحظ أيضاً باهتمام يجعله يتلاءم وما وصلت إليه القصة من التطور لا سيما تلك التي كتبها قصاصون جزائريون بلغة فرنسية .

إن الباب الذي خصص في (صحيفة البصائر) تحت عنوان (النقد الأدبي) كان يتعرض للشعر دون بقية الفنون ، لذلك كانت محاولات النقاد في نقد القصة محصورة في أنهم : «... كانوا يعبرون عن حاجة الأدب الجزائري إلى هذا اللون من الأدب دون أن يكلفوا أنفسهم بالبحث عنه مع أنهم لو فعلوا ، لرسموا الطريق أمام كتاب القصة الذين ظهروا بعد الحرب العالمية الثانية»^(٤٤) .

٢ - الفصل بين النقد التطبيقي والنظري :

إن جمود النقد في القطر الجزائري يتمثل في الانقسام ما بين الوعي بالنظريات النقدية ، وما بين تطبيقها فعلاً على النص المنقود فقد تكون للناقد كثير من الأفكار يقتنع بها ، فإذا أراد أن ينقد نصاً لم يطبق ما وعاه ، إما عجزاً منه في تطبيقه ، أو انحرافاً منه عما يحتويه النص كما قصد به مؤلفه بحيث يخترع الناقد تأويلات يتأولها ، تنحدر به إلى «.... التكلف في هذا النقد كما أدت ممارسته .. إلى خلط في المفاهيم وفي المصطلحات ، وغاب التقويم الحقيقي فلم يستفد الأدب كثيراً مما ينشر من نقد»^(٤٥) .

أولهما : بث روح الفرق والخلاف بين صفوف أبناء الشعب الجزائري لكي ينفذ من خلال هذه الفرق إلى مقاصده .

وثانيهما : التقليل من شأن العربية ، وطمس معالمها حتى تصبح مجرد لهجة من اللهجات ، وقد رفض المفكرون الجزائريون هذه الخدعة ، فقال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي :

«... ما هذه النعمة الناشئة التي تصك الأسماع حيناً بعد حين ، والتي لا تظهر إلا في نوبات من جنون الاستعمار ، ما هذه النعمة السمجة التي ارتفعت قبل سنين في راديو الجزائر بإذاعة الأغاني القبائلية ، وإذاعة الأخبار باللسان القبائلي ، ثم ارتفعت قبل أسابيع من قاعة المجلس الجزائري بلزوم مترجم للقبائلية في مقابله مترجم للعربية ، أكل هذا إنصاف للقبائلية»^(٤٦) وإكرام لأهلها ، واعتراف بحقها في الحياة ؟ كلا إنه تدجيل سياسي على طائفة من هذه الأمة ، ومكر استعماري ، بطائفة أخرى ، وتفرقة شنيعة بينهما ، وسخرية عميقة بهما»^(٤٧) .

ومما تقدم يتضح أن هذه اللغات واللهجات المتعددة اتخذت وسائل للتعبير عن أدب موحد يعبر به عن قضية هي قضية الجزائر .

طبيعة النقد الجزائري

إذا ما تأملنا طبيعة النقد الأدبي في الجزائر ، وجدنا أنه يتميز بسمات هي :

١ - ضعف النقد :

لقد كان النقد ضعيفاً ، وكان ضعفه سبباً مهماً في جمود الحركة الأدبية ، إذ لم يوجد ناقد متمكن بوجه الأدب شكلاً ومضموناً نحو مسار متطور ليصبح فناً له تأثير في ميادين الحياة .

وما وجد من نقد - في أغلبه - لا يزيد على كونه محاولات بسيطة تدور - أحياناً - حول نوع ما من

النشر ، ذلك لأن الطباعة كانت على جانب كبير من المشقة .

٤ - السطحية في الأحكام :

إن الدارس لقضايا النقد الأدبي يلحظ دوما شك أن النقد في الجزائر يتسم بسذاجة الأحكام ، والتسرع في استخلاص النتائج ، فقد يحكم الناقد على نتاج شاعر من خلال نقده لقصيدة واحدة أو قصيدتين - كما مر معنا فيما تقدم - دون أن يكلف نفسه عناء الدرس الواعي ، يؤيدنا فيما نذهب إليه الدكتور محمد مصايف بنقده لأبي حسام قائلاً : «... والملاحظة على موقف أبي حسام وأضرابه من شاعرية محمد العيد هي هذا التجريد في الأحكام ، أو هي - إن شئت - هذه السطحية التي تجعل صاحبها يتهيب الموضوع الذي يعالجه فلا يقترب منه إلا بطريق التلميح والإجمال والتقريب...»^(١٦) .

ولو أن النقاد اهتموا بالجانب التطبيقي للأدب وحلوا النتائج الذي بين أيديهم ، لخرجوا بمقاييس منطقية معقولة ، تعبر عن خصب الأدب في الفترة الواقعة قبل ثورة التحرير .

٣ - ندرة الناقد المتخصص ، وعدم توفر البيئة النقدية: فقد كان غياب الناقد المتخصص عن بيئة النقد عاملاً مهماً في إحداث هوة بين الأدب وبين النقد دخل من خلالها في ميدان النقد كل من استطاع أن يسطر الكلمات في إحدى الصحف ، فالصحافة الجزائرية إذن ساهمت إلى حد كبير في تأخر النقد الأدبي ، ذلك لأنها لم تكن بالنقد العلمي الصحيح بقدر عنايتها بملء الفراغ الذي تريد أن تسود به صفحاتها ، لذلك لم تستطع اكتشاف الناقد البار ، يضاف إلى ذلك عدم توفر الظروف الملائمة للناقد ليؤدي وظيفته ، فالمنح يتسم بالهدوء ، وقلة المتابعين للحركة الأدبية ، وصعوبة

مركز تحقيق أكرم عبد السلام
أهم المراجع

- ١ - الأدب الجزائري المعاصر .
الدكتور سعد محمد خضر - المكتبة العصرية - بيروت .
- ٢ - بذور الحياة .
رمضان حود - تونس ١٩٢٨ م .
- ٣ - تطور الفكر الجزائري الحديث (١٨٣٠ - ١٩٧٤ م)
الدكتور عبد الله ركيحي - دار نافع - الجزائر ١٩٧٦ م .
- ٤ - الثقافة - مجلة - وزارة الإعلام والثقافة - الجزائر . السنة العاشرة - العدد ٥٥ .
- ٥ - دراسات في الأدب الجزائري الحديث .
أبو القاسم سعد الله - دار الآداب - ط ٢ - بيروت ١٩٧٧ م .
- ٦ - الشعر الجزائري : الدكتور صالح غربي - مطابع الشروق - بيروت .
- ٧ - صفحات من الجزائر :
الدكتور صالح غربي - مطابع الشركة الوطنية - الجزائر .
- ٨ - عيون البصائر .
الشيخ محمد البشير الإبراهيمي - دار المعارف - مصر ١٩٦٣ م .
- ٩ - فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث .
الدكتور محمد مصايف - مطابع الشركة الوطنية - الجزائر ١٩٧٢ م .
- ١٠ - قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر .
الدكتور عبد الله ركيحي - الدار العربية - ط ٣ - ليبيا وتونس ١٩٧٧ م .
- ١١ - القصة الجزائرية القصيرة :
الدكتور عبد الله خليفة ركيحي - الدار العربية - ط ٣ - ليبيا وتونس ١٩٧٧ م .

الهوامش

- (١) - إنظر /ديوان ابن باديس ، وديوان البشير الإبراهيمي وديوان الأمير عبد القادر .
- (٢) - إنظر /ديوان ابن باديس .
- (٣) - إنظر / تطور النثر الجزائري ٢٤٠ و ٢٤٤ .
- (٤) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٤١ .
- (٥) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٤٧ - ٢٤٨ .
- (٦) - الصحيح : أن يتقدمها نقداً .
- (٧) - مجلة الشهاب ١٧ ديسمبر ١٩٢٥ م .
- (٨) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٤٩ .
- (٩) - مجلة النجاح - أغسطس - ١٩٢٤ م .
- (١٠) - الآيات الشعرية غير مستقيمة .
- (١١) - دراسات في الأدب الجزائري الحديث ٨٥ - ٨٦ .
- (١٢) - ملاحظة : النص ضعيف التركيب .
- (١٣) - بسكرى : مدينة في الجزائر ، كانت مكان مولد العالم ابن خلدون ، تقع على طرف الصحراء .
- (١٤) - صفحات من الجزائر / ٢٦٦ .
- (١٥) - صفحات من الجزائر / ٢٦٧ .
- (١٦) - إنظر / دراسات في الأدب الجزائري الحديث ٨٦ - ٨٧ .
- (١٧) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٥٠ .
- (١٨) - إنظر /اجتهاد الطفاي / العدد التاسع - المناقشة بين أبي حسام وفريدة النقاش .
- (١٩) - إنظر / صفحات من الجزائر ٢٥٤ - ٣٠٦ .
- (٢٠) - إنظر / فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ٧ .
- (٢١) - إنظر / فصول في النقد الأدبي ٧ مقالة كتبها الدكتور في ١٠ / ١٩٦٨ م .
- (٢٢) - إنظر / فصول في النقد الأدبي الحديث / ١٠ .
- (٢٣) - تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٥٣ .
- (٢٤) - إنظر / فصول في النقد الأدبي الجزائري ٤٩ - ٨٤ .
- (٢٥) - المصدر نفسه ٨٥ - ٩٥ .
- (٢٦) - القصيدة نظمت عام ١٩٣٤ م وأُقيمت في الاحتفال السنوي لمدرسة الشبيبة الإسلامية في العاصمة (الجزائر) .
- (٢٧) - إنظر / فصول في النقد الجزائري الحديث ١٣ - ٢١ مقالة كتبت بتاريخ ١٠ / ١٢ / ١٩٦٨ م .
- (٢٨) - إنظر / فصول في النقد الجزائري الحديث ٥٠ - ٦٠ .
- (٢٩) - المصدر نفسه - المقالة نفسها .
- (٣٠) - صفحات من الجزائر ٢٥٣ - ٢٥٥ .
- (٣١) - نفس المصدر ٢٥٣ - ٢٥٥ .
- (٣٢) - إنظر / قضايا عربية ١٤٦ .
- (٣٣) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث / ٢٥٦ .
- (٣٤) - إنظر / بذور الحياة ١٠٥ .
- (٣٥) - إنظر / بذور الحياة ١٠٣ - ١٠٤ .
- (٣٦) - إنظر / الشعر الجزائري الحديث / ٣٥٧ .
- (٣٧) - الشعر الجزائري / ٣٥٤ .
- (٣٨) - إنظر / القصة الجزائرية القصيرة ١٨ - ١٩ .
- (٣٩) - إنظر / مجلة الثقافة (المسرح العربي لمدينة الجزائر) ٢٧ - ٤٠ .
- (٤٠) - إنظر / القصة الجزائرية القصيرة / ١٩ .
- (٤١) - إنظر / فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث / ٦٧ .
- (٤٢) - القبائلية : لهجة من لهجات اللغة البربرية في الجزائر .
- (٤٣) - عبون البصائر / ٢٢٤ .
- (٤٤) - إنظر / القصة الجزائرية القصيرة / ٤٧ .
- (٤٥) - إنظر / تطور النثر الجزائري الحديث ٢٥٤ - ٢٥٥ .
- (٤٦) - إنظر / فصول في النقد الأدبي / ٧ .

تاريخ الأكراد

ببليوجرافيا مختارة

أمين سليمان سيدو

مقدمة :

دوراً أساسياً في قيام الخلافة العباسية وظلوا موالين لها حتى أن قائدهم صلاح الدين يقضى على الخلافة الفاطمية ويعيد مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية .

وقد ألفت كتب كثيرة في تاريخ الكرد ووطنهم كردستان ، سواء منها ما كتبه باحثون أكراد أو ما كتبه غيرهم عنهم ..

ولما كانت الببليوغرافيات تعد مفاتيح للبحوث ، تسهل على الباحثين أعمالهم ودراساتهم ، فإن عمل ببليوجرافية تغطي هذا القطاع العلمي الهام - أعني القطاع التاريخي - ضرورة وبخاصة في هذه المرحلة التي نشطت فيها حركة البحث العلمي .

والببليوجرافية التي أقدمها اليوم لا أقول عنها أنها شاملة لكل المؤلفات ، غير أنني حاولت ما استطعت أن تكون شاملة لمعظم ما كتب في التاريخ الكردي .. وذلك على أسس علمية ، وبالأسلوب المقنن المتبع في اعداد مثل هذه القوائم الموضوعية .

من المؤسف حقاً أن لا نجد حتى الآن ببليوجرافية موضوعية تغطي الكتب التي عنت بتاريخ الكردي ، أو الأدب الكردي وكذا بقية الفنون والعلوم لدى الكرد ، وهي على كثرتها لم تلفت انتباه الباحثين ، ولعل في الوضع الذي يعيشه الأكراد دوراً في صرف الانتباه عن الاهتمام بكل ما يتعلق بالكرد ..

والوقوف على التاريخ الكردي ضروري بشكل ملح لمن أراد الاطلاع على تاريخ المسلمين في المنطقة التي تسمى اليوم (الشرق الأوسط) ، وذلك للدور الذي قام الكرد به منذ أن دخلوا في الإسلام قبل نهاية الخلافة الراشدة وإلى وقتنا الحاضر .. فقد دخل الكرد الإسلام بعد أن وجدوا أنه الدين الذي ينسجم مع ما جُبلوا عليه من شيم وأخلاق فدخلوا فيه أفواجاً وانخرطوا في صفوفه يجاهدون في سبيل نشر هذا الدين الحنيف ، حتى نجدهم في صفوف الجيوش التي فتحت المغرب والأندلس .. وبقي الكرد على ولائهم للخلافة الإسلامية ، لكنهم لعبوا

إياس . أ . ي / رحلة عبر كردستان الإيرانية الشمالية . - ييتروكراد : ١٩١٥ م . (بالروسية) .

(أ)

إبراهيم أحمد / الأكراد والعرب . - ط ٢ . - بغداد : ١٩٦١ م .

(ب)

إبراهيم عمر / كورد لتاوتلين وفيودا . - السليمانية : ١٩٧٠ م ، ١٣٠ ص .

ب . أ . أميريانوف / الأكراد في الحروب بين روسيا وتركيا وإيران في القرن التاسع عشر . - تفليس : ١٩٠٠ م .

إحسان عبد الحميد ... وآخرون / مذكرة المدرسين الأكراد إلى وزارة المعارف حول رفع مستوى الثقافة في كردستان خاصة والعراق عامة . - بغداد : ١٩٥٨ م .

باسيل نيكيتين / الأكراد : أصلهم ، تاريخهم ، موطنهم ... ، تقديم لويس ماسينيون . - بيروت : دار الروائع ، ١٩٥٨ ، ٢٣٧ ص .

أحمد شريف / عشائر شكاك وشرح زندگی آنها به رهبری آغا سمکو . - طهران : ١٩٣٠ م . (بالفارسية) .

بافي نازي / الجبال المروية بالدم . - بافيج / كردستان والمسألة الكردية .

أحمد عثمان / أكراد المي وإبراهيم باشا . - بغداد : ١٩٧٣ م . (بالعربية) .

بله ج شيركوه / القضية الكردية ، ماضي الكرد وحاضرهم . - القاهرة : ١٩٣٠ م . (بالعربية) .

بهاء الدين نوري / بانك بو أهالي خوشويستي سليماني . - بغداد : ١٩٤٨ م .

أحمد فوزي عبد الجابر / خناجر وجبال ، قاسم والأكراد . - القاهرة : ١٩٦١ م .

بهاء الدين نوري / رتل بازي حركات بارزان . - بغداد : ١٩٣٢ م .

آدموند غريب / الحركة القومية الكردية . - بيروت : دار النهار ، ١٩٧٣ م ، ١٦٣ ص . (بالعربية) .

توفيق قفطان / ميژووي حوكمداراني بابان له قه لاجوالان . - بغداد : ١٩٦٩ م .

إرشاك سفيرستان / الكرد وكردستان . لندن : مطبعة هارفل ، ١٩٤٨ م . (بالإنكليزية) .

توفيق وهي / آلتون كويرو . - بغداد : ١٩٥٦ م .

أ . ز . شميلوف / حول الإقطاعية عند الأكراد في شمال العراق . - (القاهرة ؟) ١٩٦٧ م ، ٤٤٢ ص . (بالعربية) .

توفيق وهي / أصل إسم كركوك . - بغداد : ١٩٥٨ م .

أنور المائي / الأكراد في بهديان : بحث تاريخي اجتماعي عن منشأ الأكراد وعقائدهم وحياتهم وأديهم . - الموصل : مطبعة الحصان ، ١٩٦٠ م ، ٣٠ ص .

توفيق وهي / أصل تسمية شهرزور . - بغداد : ١٩٦١ م .

أنور المائي / محاضرة عن الأكراد في الصين . - بغداد : ١٩٥٩ م .

تومايوا / مع الأكراد . ترجمة آواززنكه ، مديرية الثقافة الكردية العامة . - بغداد : مطبعة الجاحظ ، ١٩٧٥ م ، ١٦٧ ص .

تومايوا / لمحة عن الأكراد . ترجمة محمد شريف

عثمان . - النجف : مطبعة النعمان ، ١٩٧٣ م ، ١٥٢ ص .
 سليمان : چاپخانه ی رایه رین ، ١٩٧١ م ، ١١٢ ص .

جمال تَبَزْ / حول المشكلة الكردية . - الاتحاد القومي للطلبة الأكراد في أوربا : ١٩٦٩ م .

جمال تَبَزْ « كورته میژویه کێ کوردناس له ته لمنايادا » گوڤاری کوری زانیاری کورد ، س ١٩٧٤ م مج ٢ ع ١ ، ص ص ٤١٣ - ٤٨٥ .

جمال تَبَزْ / كفاح الأكراد . - بيروت : ١٩٦٥ م .

جمال تَبَزْ / كفاح الأكراد . - بيروت : ١٩٦٥ م .

جميل بندي الروزياني / تاريخ السليمانية وأنحائها . تأليف : محمد أمين زكي ؛ ترجمة من الكردية إلى العربية . - بغداد : ١٩٥١ م .

جميل بندي الروزياني / الشرفنامه : في تاريخ الدول والإمارات الكردية . تأليف شرف خان البديسي ، ترجمة . - بغداد : ١٩٥٣ م .

جميل بندي الروزياني / مذكرات . تأليف : رفيق حلمي ، ترجمة من الكردية إلى العربية . - بغداد : ١٩٥٧ م .

جورج حجار / القضية الكردية . - بيروت : دار القدس .

جياووك الكرد / القضية الكردية . - بغداد : مطبعة الاستقلال ، ١٩٢٥ م ، ١٠٩ ص .

جيمس أولدرج / الجبال والسهل .

جهان عمر / شورشي گوي به نده ره كه . تأليف : الكسندر وساهيا ، ترجمة جهان عمر . - السليمانية : ١٩٥٩ م .

(ج)

حزاء حسين / نه نجامي داوين يسي . - بغداد : ١٩٥٦ م .

جعفر الصائغ العاملي / الأكراد في التاريخ . - النجف : مطبعة العربي الحديثة ، ١٩٥٣ م ، ٧٦ ص .
 جه لال ته تي / خه بائي گه لي كورد له يادداشته كاني نه هه دته في دا . ريكخستن وئاماده كردني بوجاب . - به غدا : ١٩٧٠ م .

جلال الطالباني / كردستان والحركة القومية الكردية . - ط ١ . - بغداد : ١٩٧٠ م ، ٢٢٢ ص - ط ٢ . - بيروت : دار الطليعة ، ١٩٧١ م ، ٤٤٧ ص .

جلال نوري / تاريخ استقبال مسائل أساسية . - إستانبول : ١٩١٢ م . (بالتركية) .

جليلي جليل / أكراد الإمبراطورية العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر . - موسكو : ١٩٧٣ م . (بالروسية) .

جليلي جليل / انتفاضة الكرد في عام ١٨٨٠ م . - موسكو : ١٩٦٦ م . (بالروسية) .

جمال بابان / «له وزار اولنه ی واتايه ك زیارتوته به خش» گوڤاری کوری زانیاری کورد ، س ١٩٧٤ م مج ٢ ع ١ ، ص ص ٥٦٩ - ٦٢٠ .

جمال بابان / «السليمانية من نواحيها المختلفة» مجلة الجمع العلمي العراقي ، الهيئة الكردية ، س ١٩٨١ م مج ٨ ، ص ص ٣٢٦ - ٤١٧ .

جمال شامي / شورشكي نوى له كوردستان . -

حسين حزني الموكرياني / كوردونا درشاه..
راندوز : ١٩٣٤ م .

حسين حزني الموكرياني ومحمد عبد الكريم / موجز
تاريخ أمراء سوران . ترجمة . - بغداد : مطبعة
الأعظمي ، ١٩٦٨ م ، ٨٦ ص .

حسين حزني الموكرياني / ميژووي ميراني سوران
كرده وه ي . - ط ١ . - راندوز : ١٩٣٥ م -
ط ٢ - إربيل : ١٩٦٢ م .

حسين حزني الموكرياني / ناوادراني كورد..
راندوز : ١٩٣١ م .

حسين دزه بي / زباني إنسان . - بغداد :
١٩٣٣ م .

حسين كُبه / نواعير الفرات ، أو بين العرب
والأكرد . تأليف : مالهبار ، ترجمة . - بغداد :
١٩٥٧ م .

(د)

دافيد . ب ، بيرلي / كردستان ، المثل الكردي
الأعلى وانعكاساته على العلاقات الآشورية -
التركية ، نقله إلى العربية عن الأصل الإنكليزي ي ،
ناظر ، نيوجرسي ، ١٩٤٦ م .

دانا آدمز شمديت / رحلة إلى رجال شجعان في
كردستان . قدمه ويليام و . دوغلاس ، عربيه وعلق
عليه جرجيس فتح الله . - بيروت : دار الطليعة ،
١٩٧٢ م ، ٤٦٤ ص .

د. ن . كوتلوف / الانتفاضات التحررية الوطنية
في عام ١٩٢٠ م في العراق . - موسكو : ١٩٥٨ م
(بالروسية) .

دبليو . آر . مَي / رحلة متكر إلى بلاد ما بين

(ح)

حاجي جندي « گلاميد جمعة تاكوردايه ليريكي
بي » گوفاري كوري زانياري كورد ، س ١٩٧٤ م
مج ٢ ع ١ ، ص ص ٦٦٤ - ٧٤١ .

حسام الدين علي غالب النقشبندي / الكرد في النور
وشهره زور خلال القرنين الرابع والخامس
المجريين . - بغداد : ١٩٧٥ م ، ٣٨٤ ص .

حسن عرفه / الأكرد : دراسة تاريخية وسياسية . -
لندن : مطبعة أكسفورد ، ١٩٦٦ م .

حسن فهمي الجاف / كردستان : شوني گه رانه
وه ي ده هه زاريوناني له ٤٠١ ي ييش ميلاددا . -
بغداد : ١٩٥٦ م .

حسن مصطفى / البارزانيون وحركة بارزان
١٩٣٢ م - ١٩٤٧ م . - بيروت : دار الطليعة ،
١٩٦٣ م ، ١٨٤ ص .

حسين حُزني الموكرياني / آوريكي ياشه وه . -
راندوز : ١٩٣٠ - ١٩٣١ م .

حسين حُزني الموكرياني / به خيو كردني كرمي
ئاوريشم . - راندوز : ١٩٢٨ م .

حسين حُزني الموكرياني / به كورتي هه لكه وتي
ديريكي له روزنامه كانه وه . - بغداد : ١٩٤٧ م .

حسين حُزني الموكرياني / بيشكه وتن بزماي
كوردي . - إربيل : مطبعة كردستان ، ١٩٦٢ م .

حسين حُزني الموكرياني / بيشه واي آين . -
راندوز : ١٩٢٦ م .

حسين حُزني / تاريخ حكمداراني بابان كردستاني
شاره زوروتيه رده لاند ٦٣٦ - ١٢٧٤ هـ . -
راندوز : ١٩٣١ م .

سمير زبال «مصايف العراق» العربي ، س ١٩٦١ م
مج ٦ ع ٣٣ ، ص ص ٦٥ - ٩١ .

(ش)

شاكر خصباك / الأكراد . - بغداد : مطبعة
شفيق ، ١٩٧٢ م ، ٥٦٠ ص .

شاكر خصباك / العراق الشمالي . - بغداد :
مطبعة شفيق ، ١٩٧٣ م ، ٥٥١ ص .

شاكر خصباك / الكرد والمسألة الكردية . -
بغداد : مطبعة الرابطة ، ١٩٥٩ م ، ٣٩ ص .

شرف خان البدليسي / الشرفنامه في تاريخ الدول
والإمارات الكردية . ترجمة جميد بندي روزياني . -
بغداد : مطبعة النجاح ، ١٩٥٣ م .

شرف خان البدليسي / تاريخ شرفنامه ، ألفه سنة
١٥٩٧ م . - طبع بسان بطرسبورج : سنة ١٨٦٠ م
- وبالقاهرة : سنة ١٩٣٠ م .

شرف خان البدليسي / شرفنامه . ترجمه إلى العربية
محمد علي عوني ، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب . -
القاهرة : مطبعة عيسى الباني الحلبي وشركاه ،
١٩٦٢ م - ج ١ ، ٥٣٩ ص - ج ٢ ، ٣٣٤ ص .
(٢ ج) .

شريف / الصداقة العربية الكردية . - الموصل :
مطبعة الحصان ، ١٩٥٨ م ، ٥٦ ص .
شمس الدينوف أ . م / النضال التحرري الوطني في
تركيا ١٩١٨ - ١٩٣٢ م . - موبكو :
١٩٦٦ م . (بالروسية) .

شوكر مسته فا «كورد وكردستان» مجلة المجمع
العلمي العراقي ، الهيئة الكردية ، مج ٨ ، ص ص ١٢١
- ١٥٨ .

النهرين وكردستان . - ج ١ : طبع في عام
١٩٧٠ م - ج ٢ : طبع في عام ١٩٧١ م .

دبليو . آر . هي / ستان في كردستان . ١٩١٨
- ١٩٢٠ م . ترجمه إلى العربية وحققه وعلق عليه فؤاد
جميل ، ج ١ ، بغداد : مطبعة الجاحظ ، ١٩٧٣ م ،
٢٧٤ ص - ج ٢ : ٢٢٦ ص .

(ر)

رشيد الياسمي / الكردي وأصله . طهران .
رشيد الياسمي / أونژاد . كردويسوستكي ،
طهران .

رفيق حلمي / الأكراد منذ فجر التاريخ إلى سنة
١٩٢٠ م . - الموصل ١٩٣٤ م .

رفيق حلمي / خلاصه ى مسئله كور . ترجمة إلى
الكردية .

رفيق حلمي / كورد مسئله سي صفحاتندن . -
الموصل : ١٩٣٥ م . (بالتركية) .

رفيق حلمي / مقالات . ترجمة كورد مسئله سي
صفحاتندن إلى العربية . - بغداد : ١٩٥٦ م .

(س)

سانحة أمين زكي / مشاهير الكرد وكردستان في
الدور الإسلامي . ترجمة . - بغداد : ١٩٤٥ م -
القاهرة : ١٩٤٧ م .

سعدى الشيرازي .. وآخرون / نهاية الطاغية آخر
يوم الملك الضحاك الطاغية . - بغداد : ١٩٥٩ م .

سمير زبال «الأكراد» العربي ، س ١٩٧١ م مج ٢٥
ع ٤٦ ، ص ص ١٠٠ - ١٣٠ .

(ص)

عبد الرقيب يوسف / الدولة الدوستكية في
کردستان الوسطى دراسة تاريخية واقتصادية ... الخ.
بغداد : مطبعة اللواء ، ١٩٧٢ م .

عبد العزيز العقيلي / تاريخ حركات بارزان الأولى
عام ١٩٣٢ م . - بغداد : ١٩٥٦ م .
عبد العزيز يامالكي / حركة كرد وکردستان ..
طهران : ١٩٤٦ م . (بالتركية) .

عبد العزيز يامالكي / هوندي له مترو كاتي مصطفى
باشا يامالكي . - بغداد : ١٩٥٦ م .
عبد المنعم الغلامي / الضحايا الثلاث : الشيخ سعيد
البرزنجي ، والشيخ عبد السلام البارزاني ، والشيخ
ضاري الزويهي . - الموصل : مطبعة الهدف ،
١٩٥٥ م ، ٧٢ ص .

عزت رشيد ... الخ / به روه رده ي كومه لاية تبي
ونشتاني . - السليمانية : ؟ ، ١٩٦٨ م .
عصمت شريف وانلي / ثورة كردستان العراقية ..
لجنة الدفاع عن حقوق الشعب الكردي ، ١٩٦٥ م .
علاء الدين سجادي / شورشه كافي كورد وه
كورد وكوماري عيراق . - به غدا : ١٩٥٩ م .

علي بانسترسون / رحلة متكر إلى بلاد ما بين
النهرين وکردستان . ترجمة فؤاد جميل . - بغداد :
١٩٧١ م ، (٢ ج) .
علي سيدو الكوراني / من عمان إلى العمارة ، أو
جولة في كردستان الجنوبية . - القاهرة : ١٩٣٩ م .
عمر علي أمين ... وآخرون / به روره رده ي كومه
لايه تبي نشتانين . - السليمانية : ١٩٦٨ م .
عمر علي أمين / مامه يارمه تي . - بغداد :
١٩٦٧ م .

صادق بهاء الدين « له حمه دي خاني بي نه مر »
گوفاري كوري زانباري كورد ، س ١٩٧٤ م مج ٢
ع ١ ، ص ص ٧٦٩ - ٨٢٣ .
صالح قفطان / به راو ديكي تاريخي ..
السليمانية : ١٩٣٦ م .
صالح قفطان / به ندي تاريخي . - بغداد :
١٩٣٧ م .

صالح قفطان / تاريخ الشعب الكردي قديماً
وحديثاً . - بغداد : ١٩٦٩ م .
صالح قفطان / نه ته وه ي كورد توركان نه ..
السليمانية : ١٩٥٩ م .

صديق الدملاجي / إمارة بهدينان الكردية ..
الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، ١٧٦ ص .
صلاح الدين محمد سعد الله / كردستان والحركة
الوطنية الكردية . - بغداد : ١٩٥٩ م .

(ع)

عبد الرحمن / جوارده ي ته مورلايه رده يه ك له شورشي
فه ره نه . - السليمانية : ١٩٥٩ م .
عبد الرحمن قاسملي / كردستان والأكراد ، دراسة
سياسية واقتصادية . - بيروت : المؤسسة اللبنانية
للمنشورات ، ١٩٧٠ م .
عبد الرحمن معروف « له باره ي كورد ناسيه وه له
روسيا وبه كيتي سوڤيت » كوفاري كوري زانباري
كورد ، س ١٩٧٤ م مج ٢ ، ع ١ ، ص ص
٤٩٩ - ٥٥٧ .

بيروت : منشورات الفكر الحر ، ١٩٥٩ م ، ص ٨٨ .

كاكه مام بوتاني / سمكولي نه هريمه ن . — سليمانيه چاپخانه ي رايه رين ، ١٩٧١ م ، ص ٨٤ .

كاوس قفتان «چه ندسه رنجيك ده رباره ي ميرنشيني بابنان» كوفاري كوري زانياري كورد ، س ١٩٧٨ م ، مج ٦ ، ص ص ١٥٦ - ١٦٩ .

كاوس قفتان «ليكو لينه وه بيك ده رباره ي بزووته وه ي به درخان باشا ١٨٤٣ - ١٨٤٧» كوفاري كوليجي نه ده يات زانستگاي به غذا ، س ١٩٧٣ م ع ١٧ ، ص ص ٦٦ - ٨٠ .

كريم الزندي / حركة كردستان واذريجان التحريريه . — السليمانية : ١٩٥٩ م .

كال جلال غريب / نه توم له ميزووا . — السليمانية : ١٩٦٨ م .

كال مزهر «كوردستان له ساله كافي شه ري به كه مي جهاندا» كوفاري كوري زانياري كورد ، س ١٩٧٤ م ، مج ٢ ع ١ ، ص ص ١٧٩ - ٢٣٨ .

كال مظهر أحمد / كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى . ترجمة محمد عبد المكرم . — بغداد : مطبعة المجمع العلمي الكردي ، ١٩٧٧ م ، ص ٤١٢ .

كال مظهر أحمد / «الكرد وثورة العشرين» كوفاري كوري زانياري كورد ، س ١٩٧٨ م ، مج ٦ ، ص ص ٤٩٧ - ٥٤٢ .

ك . ن . سمير نوف / رحلة عبر شمال كردستان في سنة ١٩٠٤ ، أخبار القفقاز . (بالروسية) .

كوردوييف ك . ك / أعمال پ . ي ليخ في الدراسات الكردية ، حول مسألة دراسة تاريخ الكرد في روسيا . — موسكو : ١٩٥٩ م . (بالروسية) .

(غ)

غالب عبد الرزاق / الأكراد والأماي القومية للعرب . — القاهرة : الدار القومية ، ١٩٦٢ م .

(ف)

فاريزوف . أي . و / مكانة حركة التحرر القومي الكردي في نضال شعوب الشرقين الأدنى والأوسط ضد الإمبريالية ، ١٩٥٣ م . (بالروسية) .

فاضل نظام الدين / ثاوريك له شورشه مه زنه كه ي عيراق . — بغداد : ١٩٥٨ م .

فريليج / كوردلر . ترجمة إدارة المهاجرين العامة بتركيا ، ١٩١٤ م .

فؤاد جميل / سستان في كردستان . ترجمة . — بغداد : ١٩٦٩ م .

فؤاد حمه خورشيد / الأكراد ، دراسة علمية موجزة . — بغداد ١٩٧١ م .

(ق)

قفاي كوردو «نوسراوه كاني ليخ له باره ي كورده وه» كوفاري كوري زانياري كورد ، س ١٩٧٤ م ، مج ٢ ع ١ ، ص ص ٦٢٤ - ٦٥١ .

(ك)

كارتسيف . ف . أ / ملاحظات عن الأكراد . — تفليس : ١٨٩٦ م . (بالروسية) .

كاوسون ، ن كك / معركة ساري قاميش في جبهة القفقاس للحرب العالمية في العامين ١٩١٤ - ١٩١٥ م . — موسكو : ١٩٣٧ م . (بالروسية) .

كاظم حيدر / الأكراد : من هم وإلى أين . —

محمد أمين زكي / تاريخ الدول والإمارات الكردية
في العصر الإسلامي . ترجمة محمد علي عوني . -
القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٤٨ م ، ٤٤٠ ص
(بالعربية) .

محمد أمين زكي / تاريخ السليمانية وأنحائها ،
ترجمة . - بغداد : ١٩٥١ م .
محمد أمين زكي / تاريخ سليمان وولايته . - بغداد :
١٩٣٩ م . (بالكردية) .

محمد أمين زكي / خلاصة تاريخ الكرد وكردستان
منذ أقدم العصور التاريخية وحتى الآن . ترجمه إلى
العربية محمد علي عوني ، ج ١ ، القاهرة : مطبعة
السعادة ، ١٩٣٦ م - ج ٢ ، بغداد : مطبعة
صلاح الدين ، ١٩٦١ م . (٢ ج) .

محمد أمين زكي / خلاصه په کي تاريخ کورد
وکردستان . - بغداد : ١٩٣١ - ١٩٣٧ م (٢ ج)
(بالكردية) .

محمد البريفكاني / الأكراد في القرن العشرين . -
بغداد : ١٩٦٨ م .

محمد البريفكاني / حقائق تاريخية عن القضية
البارزانية . - بغداد : شركة الطبع والنشر الأهلية ،
١٩٥٣ م ، ٤٢ ص .

محمد توفيق ووردي / الأكراد في الاتحاد
السوفيتي . - بغداد : مطبعة اللواء ، ١٩٥٩ م ،
٢٣ ص .

محمد توفيق ووردي / الأكراد الفيلونيون في التاريخ . -
بغداد : مطبعة اللواء ، ١٩٥٨ م ، ٥٣ ص .

محمد توفيق ووردي / قافلة الشهداء الأكراد
والشعوب الإيرانية . - بغداد : مطبعة اللواء ،
١٩٧٢ م ، ١٤٨ ص .

(ل)

لازيف م . س / القضية الكردية : ١٨٩١ -
١٩١٧ م . - موسكو : ١٩٧٢ م . (بالروسية) .
لازيف م . س / كردستان والمشكلة الكردية ، من
تسعينيات القرن التاسع عشر حتى العام ١٩١٧ . -
موسكو : ١٩٦٤ م . (بالروسية) .
ليرخ پ . ي / دراسات حول الأكراد والإيرانيين
وأسلافهم الكلدانيين الشماليين . - بطرسبورغ :
الكتاب الأول ، ١٨٥٦ م - الكتاب الثاني ، ١٨٥٧ م
- الكتاب الثالث ، ١٨٥٨ م . (بالروسية) .

(م)

ماجد عبد الرضا / المسألة الكردية في العراق إلى
سنة ١٩٦٠ م . - بغداد : مكتبة بغداد ، ١٩٧٠ م ،
١٢٧ ص .
ماجد عبد الرضا / المسألة الكردية في العراق وآفاق
المستقبل . - بغداد : دار الثورة ، ١٩٧٤ م ،
٤٨ ص .

ماهر نعمان الكنتاني / ضوء على شمال العراق . -
بغداد : دار الجمهورية ، ١٩٦٥ م .
م . بوغور يلف / المسألة الكردية ، الحرب
والثورة ، ١٩٢٥ م .

محسن محمد حسين / بحثان في التاريخ الكردي . -
بغداد : مطبعة الحوادث ، ٧٤ ص .
محسن محمد حسين « كورزاني دووا سولتاني
خوارزمي به ده شي كوردبك » گوڤاري كوري
زانباري كورد ، س ١٩٧٨ م ، ج ٦ ، ص ١١٧
- ١٤٢ .

محموظ محمد عمر العباسي / إمارة بهدينان
العباسية . - الموصل : مطبعة الجمهورية ، ١٩٦٩ م
٢٤٠ ص .

- محمد نوفيق ووردي/ كردستان المناضلة . -
بغداد : مطبعة اللواء ، ١٩٥٩ م .
- محمد جميل الروزياني «بندنجين مندلي في التاريخ
قديمًا وحديثًا» گوڤاري كوري زانيا ري عيراق ، ده
سته ي كورد ، س ١٩٨٠ م ، مج ٧ ، ص ص
٣١٥ - ٤٣٧ .
- محمد جميل الروزياني «مينور ومشاهيرها» گوڤاري
كوري زانياري كورد س ١٩٧٨ م ، مج ٦ ، ص ص
٥٤٣ - ٥٩١ .
- محمد رشيد الفيل/ الأكراد في نظر العلم . -
النجف : مطبعة الآداب ، ١٩٦٥ م ، ٧٦ ص .
- محمد شيرزاد/ نضال الأكراد . - القاهرة :
١٩٤٦ م .
- محمد صالح/ خورشيد وحاوه ري كوردي . -
ط ٢ . - بغداد : ١٩٥٧ م . (٢ ج) .
- محمد طنطاوي «إربيل عاصمة للأكراد في العراق»
العربي ، س ١٩٧٥ م ، مج ٣٣ ، ١٩٦٤ ، ص ص
٦٨ - ٨٦ .
- محمد كريم فتح الله/ ضوء على الوضع في إيران
تأليف صاردافش . ترجمة محمد كريم فتح الله من
الفارسية إلى الكردية . - بغداد : ١٩٦٩ م .
- محمد كريم فتح الله/ كوردايه تي كامل ژير . -
بغداد : ١٩٦٠ م .
- محمد كريم فتح الله/ كومه ليك لاوك وحه
يران . - بغداد : ١٩٦٨ م .
- محمد كريم فتح الله/ المسألة الكردية ، آراء
وملاحظات . - بغداد : مطبعة الشعب ، ١٩٧٣ م ،
٥٦ ص .
- محمد كريم فتح الله/ موجز تاريخ أمراء سوران .
تأليف : حسين حزني الموكرياني ، ترجمة . - بغداد :
- ١٩٦٨ م .
- عمود الدرة / القضية الكردية والقومية العربية في
معركة العراق . - ط ١ . - بيروت : دار الطليعة ،
١٩٦٣ م ، ٢٧٦ ص - ط ٢ . - بيروت : مطبعة
بيلوس ، ١٩٦٦ م ، ٤٤٧ ص .
- عمود / معركة الحرية . - بيروت : ١٩٦٤ م .
- مصطفى حسن / البارزانيون . - بيروت : دار
الطليعة ، ١٩٦٣ م ، ١٨٤ ص .
- مصطفى جواد / جاوان القبيلة الكردية المنسية . -
بغداد : مطبعة المجمع العلمي الكردي ، ١٩٧٣ م ،
٤٥ ص .
- معروف جياووك / القضية الكردية . -
ط ١ . - بغداد : مطبعة الاستقلال ، ١١٥ ص -
ط ٢ . - بغداد : ١٩٣٩ م .
- معروف جياووك / أماسة بارزان المظلومة . -
بغداد : ١٩٥٤ م .
- معروف جياووك / نيايتي في ١٩٢٨ -
١٩٣٠ م . - بغداد : ١٩٣٧ م .
- معروف جياووك / هه زار بيژويه نددا فرراو
وكوكوده وه ي . - بغداد : ١٩٣٨ م .
- ميربلا غالييتي «التراث الكردي في مؤلفات
الإيطاليين» گوڤاري كوري زانياري عيراق ، ده سته
ي كورد ، مج ٨ ، ص ص ٢٢٥ - ٣٢٠ .
- مينورسكي «أسماء الأماكن باللغة المغولية في
كردستان موكرمان» نشرة المدرسة الشرقية
والدراسات الإفريقية ، س ١٩٥٧ م ، مج ٩ ع ١ .
(بالإنكليزية) .
- مينورسكي «أصل الأكراد» تقارير المؤتمر العالمي
العشرين للاستشراق في سنة ١٩٣٨ م ،
س ١٩٤٠ م ، ص ص ٤٣ - ١٥٢ . (بالفرنسية)

مينورسكي/دراسات في تاريخ الفقهاس . -
لندن : ١٩٥٣ م . (بالإنكليزية) .

مينورسكي/ «رحلة ممثلي الروس والإنكليز
مينورسكي وسييلي في ٨ حزيران - ١٦ ايلول سنة
١٩١١ م إلى المناطق الفارسية المحتلة» مواد لدراسة
الشرق ، س ١٩١٥ م ، ص ص ١ - ١٣٢ .
(بالروسية) .

مينورسكي/ «سيادة الديالمة» نشرة جمعية الدراسات
الإيرانية والفارسية ، س ١٩٣٢ م ، ع ٣ ، ص ٢٦ .
(بالفرنسية) .

مينورسكي/ «القبائل في غربي إيران» مجلة المعهد
الأنثرو بولوجي الملكي ، س ١٩٤٥ م ، مج ٧٧ ،
ص ص ٧٣ - ٨٠ . (بالإنكليزية) .

مينورسكي/ قدم ماکو ، ملاحظات رحالة . -
بيتر وكراد : ١٩١٦ م ، ص ٢٩ . (بالروسية) .

مينورسكي/ «كتاب كردي» مجلة الدراسات
الإسلامية س ١٩٣٠ م ، مج ٤ ، ص ص ١٥٧ -
١٦٠ . (بالفرنسية) .

مينورسكي/ «الكرد وكرديستان» دائرة المعارف
الإسلامية مج ٢ ، الطبعة الفرنسية ص ص ١١٩٦ -
١٢٢٢ ، الطبعة الإنكليزية ص ص ١١٣٠ - ١١٥٥ ،
الطبعة الألمانية ص ص ١٢١٢ - ١٢٤٠ .

مينورسكي/ «كوران» نشرة المدرسة الشرقية
والدراسات الإفريقية ، س ١٩٤٣ م ، مج ١١ ،
ص ص ٧٥ - ١٠٣ . (بالإنكليزية) .

مينورسكي/ «كيله شين وأقدم الآثار التاريخية بالقرب
من بحيرة أرمية» نشرات القسم الشرقي للجمعية
الآثرية للإمبراطورية الروسية ، س ١٩١٦ م ،
مج ٢٤ ، ص ص ١٤٥ - ١٩٣ . (بالروسية) .

مينورسكي/ «لور ، لور الكبرى ، ولور الصغرى»

مينورسكي /الأكراد : ملاحظات ،
وانطباعات . - بيتر وكراد : ١٩١٥ م . ترجمه وعلق
عليه وقدم له معروف خزنه دار . - بغداد :
١٩٦٨ م ، ص ٩٩ (بالروسية) .

مينورسكي /أهل الحق ، أو على الهي ، مقدمة ،
نصوص ، ترجمة . - موسكو : ١٩١١ م .
(بالروسية) .

مينورسكي/ «تحدد الحدود التركية ، الفارسية»
أخبار الجمعية الجغرافية الإمبراطورية الروسية ، س
١٩١٦ م مج ٥٢ ، ص ص ٣٥١ - ٣٩٢ .
(بالروسية) .

مينورسكي/ «رحلة مستشار القنصلية العامة في
آذربايجان مينورسكي ماکو في تشرين الأول من سنة
١٩٠٥ م» مواد لدراسة الشرق ، س ١٩٠٩ ،
ص ص ١ - ٦٢ . (بالروسية) .

مينورسكي/ «تقرير عن كتاب آ . م . هاملتون ،
رحلة في كردستان» ، نشرة المدرسة الشرقية
والدراسات الإفريقية ، س ١٩٣٧ م ، مج ٩ ع ١ .
(بالإنكليزية) .

مينورسكي/ «تقرير عن كتاب آ . سافراستيان
الأكراد وكرديستان» المكتبة الشرقية ، س ١٩٥٠ م
ع ٢ ، ص ص ٥٠ - ٥١ . (بالإنكليزية) .

مينورسكي/ «الحدود التركية الفارسية المحددة من قبل
المنسوب الروسي الإمبراطوري مينورسكي في سنة
١٩١٤ م» مواد لدراسة الشرق ، س ١٩١٥ م ،
ص ص ٢١٩ - ٤٣٢ . (بالروسية) .

مينورسكي/ «حول العلاقات التركية الإيطالية في
القرن الخامس عشر» نشرة جمعية الدراسات الإيرانية
والفارسية ، س ١٩٣٣ م ، ع ٨ ، ص ٢٣ .
(بالفرنسية) .

الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر . ترجمة أحمد عثمان أبو بكر . - بغداد : مطبعة الشعب ، ١٩٦٩ م ، ٦٨ ص .

نديم أحمد الياسين / المسألة الكردية : مواقف ومنجزات . - بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٥ م .
نعمان ماهر الكتاني / ضوء على شمال العراق . - ط ٢ . - بغداد : مطبعة دار الجمهورية ، ١٩٦٥ م ، ١٤١ ص .

نوري أمين محمود / بنحينه ميژويه كالي اميرالزومي ألماني . تأليف : فاركا ، ترجمة كردية عن الترجمة العربية لناظم الزهاوي . - بغداد : ١٩٤٧ م .

(هـ)

هادي رشيد الجاوشلي / الحياة الاجتماعية في كردستان . - بغداد : مطبعة الجاحظ ، ١٩٧٠ م ، ١٦٠ ص .

هادي رشيد الجاوشلي / القومية الكردية وراثتها التاريخي . - بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م ، ١٢٤ ص .

هي / استنان في كردستان . ترجمة فؤاد جميل . - بغداد : ١٩٦٩ م .

(و)

ولهام ايفولتن / جمهورية مهاباد ، جمهورية ١٩٤٦ م الكردية . ترجمة جرجيس فتح الله . - بيروت : دار الطليعة ، ١٩٧٢ م ، ٢٤٠ ص .

دبليو ، آي ، ويكرام / مهد البشرية : الحياة في شرق كردستان ، ترجمه إلى العربية جرجيس فتح الله . - بغداد : ١٩٧١ م .

(ي)

يوسف ملك / كردستان ، أو بلاد الأكراد . - بيروت : ١٩٤٥ م .

دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الفرنسية ص ص ٤٣ - ٥١ ، الطبعة الإنكليزية ص ص ٤١ - ٥٠ ، الطبعة الألمانية ص ص ٤٥ - ٥٤ .

مينورسكي / « لك » دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الفرنسية ص ص ١١ - ١٢ ، الطبعة الإنكليزية ص ص ١٠ - ١١ ، الطبعة الألمانية ص ص ١١ - ١٢ .

مينورسكي / « مسألة الموصل » مركز الاستعلامات للقضايا العالمية التابعة للمكتبة في باريس ، س ١٩٢٦ م ، ع ٩ - ١٠ ، ص ص ١ - ٤٤ . (بالإنكليزية) .

مينورسكي / « ملاحظات عن أهل الحق » مجلة التاريخ والدين ، س ١٩٢٨ م ، مج ٤٥ ، ع ١ ، ص ص ٩٠ - ١٠٥ . (بالفرنسية) .

مينورسكي / « ملاحظات عن مذهب أهل الحق » مجلة العالم الإسلامي . س ١٩٢٠ م ، مج ٢٥ - ٢٦ ، ص ص ١٩ - ٩٧ . (بالفرنسية) .

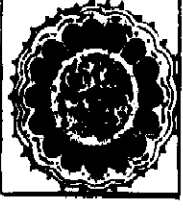
مينورسكي / « معلومات حول سكان بعض مناطق الحدود التركية - الفارسية » مواد لدراسة الشرق ، س ١٩١٥ م ص ص ٤٣٣ - ٤٨٠ . (بالروسية) .

مينورسكي / « معلومات جمعها مستشار القنصلية العامة في تبريز السيد مينورسكي في أثناء رحلته إلى مراغة ومنطقة نهر جفت وتاتا وفي أوائل آب سنة ١٩٠٦ م » أخبار قيادة منطقة قفقاس الحربية ، س ١٩٠٧ م ، ع ٢٠ ، ص ص ٣٤ - ٥٥ . (بالروسية) .

مينورسكي / « نصوص كردية قديمة » نشرة مركز الدراسات الكردية ، س ١٩٥٠ م ، ع ١٠ ، ص ص ٨ - ١٠ . (بالروسية) .

(ن)

ن . أخالفين / الصراع على كردستان : المسألة



المخطوطات

تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الصغرى

تحقيق: أبي عبد الرحمن بن عقييل الطاهري

كلامنا فيه وتعريفنا به ، لاستغنائه عن ذلك ، ولتعذر ذكر الواجب من أخباره .

وبالعكس الذي نطيل فيه بعض الإطالة هو الذي احتاج من ذلك إلى ما لم يحتج إليه الآخر .

ولم نذكرهم على الحروف كما العادة في كتب الرجال لقلة عددهم .

ولا بحسب سبقهم إلى التصنيف وتقدم بعضهم على بعض في ذلك ، لأن ذلك ربما لا يتحصل كما ينبغي .

وإنما المتحصل منه : أن أول من صنف بالبلد الفلاني فلان وبالبلد الفلاني فلان وهذا لا معنى لذكرنا إياهم بحسبه ، فرأينا لهذا أن نذكرهم بحسب أزمانهم

فلا تنكرن ابتداءنا بمن غيره أولى بالتقديم منه .

والله ولي التوفيق .

[١] — أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار : مولى

قيس بن مخزومة .

هو صاحب كتاب المغازي .

رأى أنس بن مالك .

والمتحصل من أمره الثقة والحفظ لا سيما للسير ، ولم

يصح عليه قاذح .

قال أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي في كتاب له نفيس جداً لم يطبع بعد ، اسمه (بيان الوهم والإيهام) معروفاً بالمصنفين الذين أخرج عنهم أبو محمد عبد الحق الإشيلي في كتابه الأحكام الصغرى :

أعلم أنه ليس كل من يطالع كتابه ويتعرف منه ماروي : يعرف كل من يعزو إليه ما يذكر من جميع

ما فيه ، وإن اتفق لبعضهم أن يعرف المشاهير منهم كالك والبخاري ، فإنه لا يعرف ابن سنجر ولا أبا سعيد

الماليني وأشباههما ممن لا يعرفه إلا خواص أهل العلم بهذا الشأن .

فلهذا المعنى عقدنا هذا الباب نذكر فيه جميع من أخرج عنه من المصنفين ، لنخلص به من يقرأ كتابه من

هجرة الجهل بمن يعزو إليه الحديث .

ولم نقصد ذكر أخبارهم ، لأن ذلك لو قصدناه طال ، فإن منهم من كثرت أخباره بحسب عظم قدره

كالك والبخاري مثلاً [.....]^(١) .

فاقتصرنا على ذكر الاسم والكنية والبلد والنسبة

[.....]^(٢) [٢ / ٢٤٧ / أ] الحال وربما لا يتفق لنا

كل هذا في آحاد منهم .

وربما يكون أشهرهم وأعظمهم قدراً أقلهم حظاً من

قال ابن حنبل وابن معين وأبو حاتم : مات سنة ثلاث وتسعين ومئة .

قال البخاري : وولد سنة عشر ومئة .

[٦ —] أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي ابن فرس الرؤاسي .

أصله من نيسابور ، وهو أحد الأئمة في الحديث . مات سنة سبع وتسعين ومئة في رجوعه من الحج بفيء^(٧) .

[٧ —] أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري صاحب مالك .

فقيه محدث إمام فيهما .

توفي سنة سبع وتسعين ومئة^(٨) .

[٨ —] أبو محمد سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي مولى بني عبد الله بن ربيعة بن هلال .

كوفي الأصل مكّي الدار^(٩) .

وكان بنو عيينة عشرة حدث منهم خمسة وهم :

سفيان ، ومحمد وآدم وعمران وإبراهيم .

وكلهم — خراز .

وسفيان إمام أهل الحديث .

ولد سنة سبع ومئة ومات أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومئة .

[٩ —] أبو داود سليمان بن داود الطيالسي : مولى قريش .

أصله فارسي سكن البصرة .

يقال : إنه كان يحفظ ثلاثين ألف حديث .

وروي عنه أنه قال : كتبت عن شعبة ستة آلاف وسبع مئة .

وشرب البلاذر للحفظ فتحزم به .

والذي يقال في أوهامه إنما هو قليل في جنب كثير محفوظه ، وهو ثقة لاشك فيه .

وتوفي ببغداد سنة إحدى وخمسين ومئة^(١٠) .

[٢ —] أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق

ابن عدي الثوري (ثورمناة ، ويقال : ثور تميم)^(١١) .

والحسن بن صالح بن صالح بن حي الفقيه ثوري أيضاً ، ولكن إلى ثور همدان .

فأما أبو يعلى منذر الثوري فمن مناة ، وقيل فيه من ثور همدان .

ولد سفيان رحمه الله في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين .

ومات سنة إحدى وستين ومئة بالبصرة .

وهو أحد الأئمة المقدمين في الفقه والحديث ، وأحد المقدمين في الزهد والورع رضي الله عنه .

[٣ —] أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار الربيعي

مولى بني ربيعة بن مالك بن حنظلة .

ويقال : مولى تميم ، ويقال مولى قريش .

وهو ابن أخت حميد الطويل .

أحد الأثبات في الحديث ومتحقق بالفقه ومن أصحاب العربية الأول .

وكانت وفاته سنة سبع وستين ومئة^(١٢) .

[٤ —] [أبو عبد الله]^(١٣) مالك بن أنس بن أبي

عامر الأصبحي .

إمام الفقهاء (٢ / ٢٤٧ / ب) والمحدثين المبرز في علمهم ذو الفضل والعقل والحكمة .

توفي سنة تسع وسبعين ومئة بالمدينة وقد بلغ من السنين ستاً وثمانين سنة .

[٥ —] أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن

مقسم الأسدي أسد خزيمه مولاهم ، وهو المعروف بابن علية ، وهي أمه .

بصري ثقة إمام في الفقه والحديث .

قال البخاري عن ابن المنثي : مات سنة ثلاث ومئتين^(١١) .

[١٠] — أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الجبالي أخو عبد الوهاب بن همام . من أهل الحديث والفقهاء ثقة^(١٢) .

قال البخاري : مات سنة إحدى عشرة ومئتين .

[١١] — أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي^(١٣) من أهل الفقه والحديث والأدب ولي القضاء^(١٤) بطرسوس وخرج إلى مكة فسكنها سنة أربع وعشرين ومئتين ولم يزل بها حتى مات^(١٥) [٢ / ٢٤٨ / أ] في هذه السنة .

[١٢] — أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز بزازين^(١٦) البغدادي المعروف بالدولابي صاحب حديث ويسير فقه ثقة .

مات سنة سبع وعشرين ومئتين^(١٧) .

[١٣] — أسد بن موسى : المعروف بأسد السدة . يقال : إنه كان أمويًا وكان يكتم ذلك .

هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك .

يروي عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد ونحوهما . ولا أذكر ميقات وفاته^(١٨) .

قال أبو العرب : قال أبو الحسن — يعني الكوفي — : أسد بن موسى ثقة .

[١٤] — أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني :

يقال إنه من الطالقان سكن مكة ، ويقال : إنه جوزجاني ، وهو ممن سمع من مالك بن أنس وهو أحد الأثبات .

قال البخاري : مات سنة تسع وعشرين ومئتين أو نحوها^(١٩) .

[١٥] — أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان العبسي :

وإبراهيم بن عثمان هو أبو شيبه الواسطي . كوفي حافظ مقدم في ذلك . وأخوه عثمان حافظ ثقة . وأخوهما القاسم ضعيف .

توفي أبو بكر سنة خمس وثلاثين ومئتين^(٢٠) .

[١٦] — أبو مروان عبد الملك بن حبيب : أبو سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي .

سكن قرطبة وأصله من البيرة .. متحقق بحفظ مذهب مالك ونصرته والذب عنه . لقي الكبار من أصحابه ، ولم يهد في الحديث لرشد ، ولا حصل منه على شيخ مفلح .

وقد اهتموه في سماعه من أسد بن موسى ، وادعى هو الإجازة .

ويقال : إن أسداً أنكر أن يكون أجازته . وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين^(٢١) .

[١٧] — أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم :

ابن مخلد الخنظلي المروزي المعروف بابن راهويه . قيل له ذلك لأن أباه ولد في الطريق . هو أحد الأئمة في الفقه والحديث .

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين وهو ابن سبع وسبعين سنة^(٢٢) .

[١٨] — أبو السري هناد بن السري بن مصعب الدارمي الوراق [الكوفي حديثه في صحيح]^(٢٣) مسلم وأبي داود .

ولا أذكر ميقات وفاته [٢ / ٢٤٨ / ب]^(٢٤) .

[٢٣] — أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن عمرو
ابن مسلم المزني صاحب الشافعي .

إمام في الفقه من ساكني مصر وبها توفي سنة أربع
وستين ومئتين ، وسنه سبع وثمانون^(٢٨) .

[٢٤] — عباس بن محمد الدوري صاحب ابن
معين .

والدور موضع ببغداد وبسّر من رأى أيضاً .

كنيته أبو الفضل وهو ثقة إن شاء الله .

ولد سنة خمس وثمانين ومئة وتوفي سنة إحدى
وسبعين ومئتين ، وسنه ثمان وثمانون سنة^(٢٩) .

[٢٥] — أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق
ابن بشير السجستاني من سحستان قرية [من قرى]^(٣٠)
[٢ / ٢٤٩ / أ] البصرة .

إمام عصره توفي بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة
خلت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين .

[٢٦] — أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد من أهل
قرطبة^(٣١) .

أحد الأثبات المكثرين المتقدمين في الزهد والورع .
ولد سنة إحدى ومئتين ومات سنة ست وسبعين
ومئتين .

[٢٧] — أبو بكر أحمد بن أبي خثيمة زهير بن
حرب^(٣٢) .

[٢٨] — أبو عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاك
السلمي الترمذي^(٣٣) .

وترمذ بخراسان .

جهله بعض من لم يبحث عنه وهو أبو محمد بن حزم
فقال في كتاب الفرائض من الإيصال إثر حديث أورده :
إنه مجهول .

فأوجب ذلك في ذكره من تعيين من شهد له بالإمامة
ما هو مُستغنى عنه بشاهد علمه وسائر شهرته .

[١٩] — أبو محمد عبد بن حميد الكشي .

وكش بفتح الكاف قرية بالجبل على ثلاثة فراسخ من
جرجان .

يقال : إن اسمه عبد الحميد وعبد لقب له .

وزعموا أن ما أتبع البخاري حديث ابن عمر في
حنين الجذع من قوله : وزاد عبد الحميد : أنه عبد
ابن حميد .

ولم يقع له ذكر عند البخاري في غير هذا الموضع .
فأما مسلم فأكثر عنه .

وهو يروي كثيراً عن عبد الرزاق ويعقوب بن إبراهيم
ابن سعد وأبي عاصم وعثمان بن عمرو .

له كتاب المسند وكتاب التفسير وغيرهما .

يرويهما عنه إبراهيم بن خزيمة بالزاي (هو الشاشي) .
ذكر ذلك الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف ،
ولا أذكر ميقات وفاته^(٣٤) .

[٢٠] — أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن المغيرة بن الأحنف الجعفي البخاري مولى سعيد
ابن جعفر والي خراسان^(٣٥) .

إمام أهل الحديث ذو الدين والفضل والزهد
والورع .

أخباره أكثر من أن يتعرض لها .

ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثنتي عشرة خلت من
شوال سنة أربع وتسعين ومئة .

ومات يوم الفطر سنة ست وخمسين ومئتين .

[٢١] — محمد بن سنجر الجرجاني .

نزيل مصر أحد الأثبات المكثرين .

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين^(٣٦) .

[٢٢] — أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري

النيسابوري ، إمام توفي عشية الأحد لست بقين من
رجب سنة إحدى وستين ومئتين^(٣٧) .

توفي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومئتين .
[٣٣] — أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي
صاحب الاختلاف .
ولم يكن مروزيًا وإنما نسب إليها تلقياً وهو
نيسابوري .

وهو إمام في الفقه والحديث ، وتوفي بسمرقند سنة
أربع وتسعين ومئتين ، وبها ألف كتابه الكبير وغلب
عليه مذهب الشافعي^(٣٨) .

[٣٤] — أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
صاحب الجرح والتعديل .
إمام من أئمة خراسان كثير التصنيف لا أذكر وقت
وفاته^(٣٩) .

[٣٥] — أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي
ابن سنان النسائي إمام أهل الحديث .
توفي بالرملة سنة اثنتين وثلاث مئة^(٤٠) .

[٣٦] — أبو يحيى زكريا بن يحيى بن داود الساجي
ينسب إلى الساج وهو خشب أطول من النخيل وأكبر
من شجر الجوز .

وهو بصري فقيه ومختلف فيه في الحديث ، وثقه قوم
وضعفه آخرون .

وبالبصرة كانت [وفاته]^(٤١) سنة سبع وثلاث مئة .
[٣٧] — أبو جعفر محمد بن جرير الطبري من أهل
طبرستان .

إمام في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ مات ببغداد
سنة عشر وثلاث مئة^(٤٢) .

[٣٨] — أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث
صاحب السنن .

قد تقدم كلامهم فيه في هذا الكتاب ولا ريب في
حفظه وإكثاره .

وكانت وفاته سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو ابن

فممن ذكره في جملة الأحاديث أبو الحسن الدار
قطني وأبو عبد الله بن البيع .

وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي
الحافظ في كتابه :

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحّاك
الحافظ ثقة متفق عليه .

وممن ذكره أيضاً الأمير ابن مأكولا وابن الفرضي
وأبو سليمان الخطابي .

وذكر وفاته جماعة منهم أبو محمد الرشاطي قال : إنه
توفي ليلة الاثنين لثلاث عشرة مضت من رجب سنة
تسع وسبعين ومئتين .

[٢٩] — أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة
التميمي البغدادي وثقه أحمد بن كامل .

وقال فيه الدار قطني صدوق .

مات ليلة عرفة سنة ثنتين وثمانين ومئتين وقد بلغ ستا
وتسعين^(٤٣) .

[٣٠] — أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة
ابن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشني
صاحب النبي ﷺ .

من أهل قرطبة رحل فأكثر السماع وجمع من علمي
الحديث والغريب كثيراً وهما الغالب عليه .

ومات سنة ست وثمانين ومئتين وهو ابن ثمان وستين
سنة^(٤٤) .

[٣١] — علي بن عبد العزيز بن مروان البغوي .
وبغو بناحية خراسان .

لزم أبا عبيد بن سلام [وتاريخ وفاته]^(٤٥) هو سنة
سبع وثمانين ومئتين .

[٣٢] — أبو بكر [٢ / ٢٤٩ / ب] أحمد بن
عمرو بن عبد الخالق البزار البصري^(٤٦) .

كان أحفظ الناس للحديث .

سبع وثمانين سنة^(٤٣).

الحديث ، وكان أحد الحفاظ المتقنين .

[٣٩] — أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري .

ولد سنة سبع وأربعين ومئتين وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة .

فقيه محدث ثقة ولا يلتفت إلى كلام العقيلي فيه . وفاته سنة ثمان عشرة وثلاث مئة^(٤٤) .

[٤٤] — أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر

[٤٠] — أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم أزدي حجرى ينسب إلى طاحية بن سود بن الحجر .

ابن أحمد بن يحيى المعروف بابن الأعرابي .

ثقة جليل القدر كثير التأليف ، ولم يعبه أخذ البرطيل على السماع .

قال الهمداني : وطاحية ينسب إليها هكذا : طحاوي .

سكن مكة .

ولد يوم النحر سنة خمس وأربعين ومئتين ، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة^(٤٥) .

وقال غيره : إنما ينسب إلى قرية بمصر يقال لها طحا . مقدم في الفقه والحديث^(٤٦) .

[٤٥] — أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ

وفاته سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وولد سنة تسع وثلاثين [٢ / ٢٥٠ / أ] .

الرجاني أحد الأئمة .

وكتابه الكامل واف بغرضه .

وفي سنة أربع وستين وثلاث مئة قرأ عليه الماليني كتابه .

[٤١] — محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن مدرك العقيلي .

ولا أذكر وقت وفاته^(٥٠) .

مكي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة^(٤٦) .

[٤٦] — أبو الحسن علي الدارقطني .

منسوب إلى دار القطن محلة من محال بغداد ، وهو الحافظ الإمام بلا مدافعة .

[٤٢] — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن ابن فرج من أهل قرطبة .

ولد سنة ست وثلاث مئة ومات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة^(٥١) .

كان فقيها محدثاً مقدماً في العلمين وألف^(٤٧) على تراجم كتاب السنن لأبي داود ، لأنه رحل إليه ففاته . ومات سنة ثلاثين وثلاث مئة .

[٤٧] — أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن المصري الحافظ .

[٤٣] — أبو محمد قاسم بن أصعب بن محمد بن يوسف بن واضح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد ابن عبد الملك^(٤٨) . يعرف بالبياني .

لا أذكر الآن وقت وفاته ، ولا أعرف أن أبا محمد نقل من كتابه في السنن شيئاً ، لكن من كتاب الحروف في الصحابة^(٥٢) .

[٤٨] — أبو محمد الأصيلي ، وهو عبد الله ابن إبراهيم .

سمع من أئمة بالمشرق والأندلس وتحقق بعلم

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ،
وتوفي سنة ستين ، وقبل سنة ثلاث وستين وأربع
مئة^(٦١) .

[٥٥] - أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
الحافظ الفقيه على مذهب أهل الظاهر .

برع في الفقه والحديث والتاريخ والآداب .
وهو من بيت وزارة^(٦٢) ووزر بنفسه لبعض ملوك
الأندلس ثم تولى لطلب العلم والانفراد له .
ومولده آخر يوم من رمضان سنة أربع وثمانين
وثلاث مئة .

ومات سنة ست وخمسين وأربع مئة^(٦٣) .

هؤلاء هم الذين ذكر أبو محمد عنهم في كتابه
ما ذكر ، إلا أن منهم من لم ير له كتاباً ، وإنما نقل
ما نقل عنهم من عند من ذكره عنهم فعزاه هو إليهم .
وقد كان الأكمل أن لا يفعل ، وإن كان قد بين ذلك

في بعضهم .
وهؤلاء الذين لم ير كتبهم هم حماد بن سلمة ووكيع
وأبو سعيد بن الأعرابي . [وإسحاق والدوري
وقاسم بن]^(٦٤) أصبغ والحشني وابن أيمن وسعيد بن
منصور وابن [حبيب]^(٦٥) .

[ويروي عن حماد]^(٦٦) [٢ / ٢٥١ / أ] وإسحاق
وابن حبيب والدوري وسعيد بن منصور وابن الأعرابي
ووكيع وابن أيمن بوساطة ابن حزم .

وعن قاسم تارة بوساطته وتارة بوساطة ابن مدير عن
ابن الطلاع عنه^(٦٧) .

وكذلك ما نقل عن أبي سعد الماليني قد صرح بمن
أخبره عن كتابه .

فاعلم ذلك والله الموفق .

قال أبو عبد الرحمن : وثمة مصادر يدل ابن القطان

أصله من شزونة وينسب إلى أصيلة مدينة دثرت
كانت قريباً من بلد طنجة^(٥٣) .

ويقال فيه أزيلى ، ويقال بين اللفظين .

ألقي الرحال بالشرق وتحقق بالفقه والحديث .
وتوفي [بقرطبة في زمن المنصور]^(٥٤) بن أبي عامر
سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ودفن بمقبرة
[٢٥٠ / ب] الرصافة .

[٤٩] - أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد
الله ابن الخليل^(٥٥) . الماليني راوي كتاب أبي أحمد بن
عدي ، وقد تقدم ذكره مما يغني عن إعادته^(٥٦) .

[٥٠] - أبو سليمان حمد بن إبراهيم بن الخطاب
الخطابي منسوب إلى جده .

صاحب فقه وحديث ومعان وغريب شعر هو به
مذكور في اليتيمة ، ولا أعرف الآن ميقات وفاته^(٥٧) .

[٥١] - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع
الحاكم الحافظ نيسابوري .

لا أذكر وفاته وله كتب كثيرة وقد نسب إلى
غفلة^(٥٨) .

[٥٢] - القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر
الأزدي البصري .

سمع عليه كتابه في الفوائد بمكة شرفها الله .
ولا أذكر ميقات وفاته^(٥٩) .

[٥٣] - أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب الكنى
لا أعرفه^(٦٠) .

[٥٤] - أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر
الهمري الأندلسي .

فقيه حافظ محدث متقن عالم بالخلاف والآداب قديم
السمع كثيره .

وقد جربت أن العالم يكون لديه المصدر فلا يرجع إليه مباشرة إلا عند الحاجة القصوى ، وقد يغيب عنه مصدره بعض الأحيان ، فلا يدل عدم رجوعه المباشر في بعض المواضع على أنه لم يره .

أما ما هو دليل ابن القطان على أن عبد الحق لم يرجع لذلك المصدر إلا بواسطة فلان فقد أقامه ابن القطان بأثلة منها هذا المثال :

قال أبو الحسن بن القطان عن أبي محمد عبد الحق : وذكر أيضاً من طريق قاسم بن أصبغ : عن ابن عباس .

قال : لما ولدت مارية إبراهيم قال رسول الله ﷺ : أعتقها ولدها .

ثم قال [أي عبد الحق] : في إسناد هذا الحديث : محمد بن مصعب [١ / ٢٦ نسخة ب] القرطاساني وهو ضعيف . كانت فيه غفلة ، وأحسن ما سمعت فيه من أقوال^(٨٥) المتقدمين : صدوق لا بأس به . وبعض المتأخرين يوثقه .

هكذا ذكره وهو عين الخطأ ، وليس لمحمد بن مصعب في إسناد هذا الحديث ذكر ألبتة .

وقد رأيته كتبه بخطه في كتابه الكبير بسنده فقال : نا القرشي : نا شريح : نا علي بن أحمد - يعني ابن حزم - :

نا يوسف بن عبد الله [يعني ابن عبد البر] : نا عبد الوارث بن سعيد : نا قاسم بن أصبغ : نا مصعب بن محمد : نا عبيد الله بن عمر - هو الرقي - : نا عبد الكريم الجزري : نا عن عكرمة : نا عن ابن عباس ... فذكره .

هكذا كتبه بخطه ، وفيه من التخليط ما أئينه : أول ذلك : قوله : عبد الوارث بن سعيد ، وإنما هو

بالرجوع إليها معرضاً بأن أبا محمد عبد الحق لم يطلع عليها ، مع أن بعضها من مصادر عبد الحق في كتبه الأخرى .

وبعضها صرح بأنه مصدر مشترك بينهما .

ومن هذه المصادر على الإجمال :

شريعة المقاريء لأبي بكر بن أبي داود^(٦٨) ، وكتاب محمد بن الجارود^(٦٩) والعلل للذهلي^(٧٠) وكتب الرشاطي وأبي يعلى عبد الله بن أحمد الخليلي وابن ماكولا ، واليتيمة للثعالبي^(٧١) ، ورجال البخاري لأبي الوليد الباجي^(٧٢) ، وتاريخ المصيرين لأبي سعيد ابن يونس^(٧٣) ، وكتاب أحمد بن سعيد بن حزم الصدي^(٧٤) وكتاب ابن خلاد الرامهرمي^(٧٥) وفضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام^(٧٦) .

وكتاب ابن الفرضي - ولعله المؤلف والمختلف^(٧٧) - وغريب الحديث للحري^(٧٨) ومسند حديث مالك في الموطأ للجوهري^(٧٩) ، وفوائد أبي بكر الأصيلي ، والإقناع لابن المنذر^(٨٠) والجمع والتفريق في أوهام البخاري للخطيب البغدادي^(٨١) وتاريخ بغداد له^(٨٢) وتلخيص المتشابه له^(٨٣) وذكر ابن القطان أن عبد الحق لم يطلع على تفسير يحيى بن سلام وإنما نقل عنه بواسطة ابن عبد البر^(٨٤) .

ومن المصادر التي ذكرها أيضاً إيضاح المشكل لعبد الغني بن سعيد، والكُنَى المجردة لابن أبي حاتم ، وبيان المشكل للطحاوي ، وكتاب ابن عبد الحكم .

قال أبو عبد الرحمن : مصادر عبد الحق حافلة ، وفيها كفاية للعالم المؤهل للاجتهاد ، ولم يرد أبو محمد التكثر بالمصادر ، ولعل في تتبع مصادر عبد الحق - خلال تحقيقي لكتبه في الأحكام - ما يصحح بعض ما أطلقه ابن القطان .

عليه في الموضعين من كونه ذا غفلة .
وكان هذا كله خطأ [١ / ٢١ / نسخة أ] ، وكان
ما في هذا الكتاب أقرب إلى تبين الصواب ، وذلك أن
الحديث في كتاب قاسم إنما هو هكذا :
أنا محمد : عن مصعب .

فمحمد هو ابن وضاح ، ومصعب هو ابن سعيد
أبو خيثمة المصيصي ، والأمر في ذلك بين [إلخ] .
وأبو محمد لا ينقل من كتب قاسم إلا بواسطة ، فإنه
لم يرها ، وقد بينت ذلك في الباب الذي ذكر فيه جميع
من أخرج عنه علم هذا الكتاب [١ / ٢١ / ب نسخة
أ ... إلخ] . و [١ / ٢٧ نسخة ب إلخ] .

ابن سفيان الملقب بالحبيب ، هو مختص بقاسم ، وهو
آخر ثقات شيوخ أبي عمر بن عبد البر .

وأما عبد الوارث بن سعيد التنوري^(٨٦) : فليس
هكذا مكانه والأمر فيه بين .

إنما سبقه القلم إلى الخطأ باسم يحفظه .

وأما قوله : (أخبرنا مصعب بن محمد) : فهو عكس
هذا الذي في هذا الكتاب .

وأظنه تخطيطاً كان في كتاب ابن حزم ، أو قد علم
عليه بعلامة^(٨٧) التقديم والتأخير فلم يعلم هو بها .

وكتب هنا (محمد بن مصعب) ، وفسره
بالقرقساني ، وكتب عليه حكمة ، واستوى ما كتب



- (١) في الأصل مكان كلمتين محذورتين .
- (٢) ما بين القوسين محو في الأصل وهو مقدار أربع كلمات .
- (٣) إنما يعرف الناس اليوم السيرة من خلال تذييل ابن هشام ، وقد حقق قطعاً منها
محمد حميد الله وطبع سنة ١٣٩٦ هـ .
- (٤) وتداول الأسلاف روايتها في فهارسهم .
- (٥) وعرفها أهل الأندلس من طريق ابن العربي بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن
إسحاق .
- (٦) ما بين القوسين محو في الأصل .
- (٧) وانظر عن آثاره المطبوعة والخطية تاريخ التراث العربي ١ / ١٤١ وانظر أسانيد المغاربة إلى
مصنفه في فهرسة ابن خير ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- (٨) وانظر عن آثاره المطبوعة والخطية تاريخ التراث العربي ٢ / ١٣٤ - ١٣٥ .
- (٩) وانظر عن آثاره الموجودة تاريخ التراث العربي ١ / ١٤٠ وانظر إسناده المغاربة إلى
مصنفه في فهرسة ابن خير ص ١٣٤ - ١٣٥ وإلى جزئه في برنامج الوادي آشي
ص ٢٤٥ .
- (١٠) له المسند وهو مطبوع .
- (١١) طبع له المصنف مشهور الأول - وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي
١ / ١٤٥ .
- (١٢) وقد عرفت بمؤلفاته تعريفاً شافياً بمجلة الفصيل .
- (١٣) ما بين القوسين محو في الأصل وأثبتته اجتهداً من تذييل الكمال للمري
استشفاً بسياق المؤلف .
- (١٤) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً .
- (١٥) في الأصل : برأين .
- (١٦) لم يصل إلينا شيء من كتبه . ذكر المري من كتبه السنن الصغيرة .
- (١٧) وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ .
- (١٨) ومن آثاره المفقودة التي رواها المغاربة الآداب والجامع .
- (١٩) وانظر فهرسة ابن خير ص ٢٧٥ وص ١٣٦ - ١٣٧ .
- (٢٠) وجمع الدولاني حديثه وسماه مسند سفيان .
- (٢١) وانظر برنامج الوادي آشي ص ٢٠٥ وقد رجع إليه ابن القطان كما في بيان الزعم
٢ / ٥ ب .
- (٢٢) ما بين القوسين المعكوفين محو في الأصل .
- (٢٣) لم يصل إلينا شيء من آثاره .
- (٢٤) له المصنف في الحديث والفقه ، وانظر الأسانيد إليه في فهرسة ابن
خير ص ١٣٤ .

تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الصغرى

- (١٧) توفي في شهر محرم سنة اثنتي عشرة ومئتين .
 لم يصل إلينا شيء من مصنفاته وقد روى ابن خيبر منها رسالته إلى أسد بن الفرات
 وكتاب الزهد والعبادة والورع ، والمسنند .
- انظر فهرسة ابن خيبر ص ١٤١ و ٢٧٠ و ٢٩٩ .
- (١٨) طبع جزء من كتابه السنن ، وراجع عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي
 ١ / ١٥٣ - ١٥٤ .
- (١٩) طبع كتابه المنصف في حيدر آباد الدكن .
 وراجع عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي ١ / ١٦١ - ١٦٢ .
- وقد رجع ابن القطان إلى مسنده ومصنفه . انظر بيان الوهم ١ / ٥٦ / ب .
- قال أبو عبد الرحمن : وعندني صورة من مسنده ، ولم يفرق سرزكين بين
 المنصف والمسنند .
- (٢٠) انظر عن آثار ابن حبيب المخططة تاريخ التراث العربي ١ / ٥٨٧ و ١٣٨ / ٢ .
- (٢١) لم يصل إلينا من آثاره سوى قطعة مخططة من مسنده .
- (٢٢) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً .
- (٢٣) توفي سنة ٢٤٣ هـ . وانظر عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٦ .
- (٢٤) توفي سنة ٢٤٩ هـ وصل إلينا قطع من مسنده ومن متخذه ، وانظر تاريخ التراث
 العربي ١ / ١٧٠ .
- (٢٥) طبع صحيحه وتاريخه الكبير والصغير وكتاب الضعفاء الصغير وكتاب الكنى ،
 والأدب المنفرد ، ورفع اليدين في الصلاة ، والقراءة خلف الإمام ، وخلق أفعال
 العباد .
- وعن آثاره المخططة الأخرى راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٠٤ - ٢٠٦ .
- قال أبو عبد الرحمن : حدثني شيخني أبو تراب الظاهري في مجلس شيخنا أحمد
 الحاسر أن مسند البخاري يوجد في إحدى مكتبات روسيا .
- (٢٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سنجر لم يصل إلينا شيء من
 كتبه .
- روى له ابن خيبر في الفهرسة ص ١٤٢ كتابي المسند والعين .
- (٢٧) طبع له الصحيح والوحدان وقطعة من التمييز وانظر عن آثاره المخططة تاريخ التراث
 العربي ١ / ٢٢٢ ، والتمييز من مصادر ابن القطان كما في بيان الوهم
 ١ / ٤٦ / ب .
- (٢٨) طبع له المختصر وانظر عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي
 ٢ / ١٧٩ - ١٨١ .
- (٢٩) من رواية التاريخ لابن معين وقد طبع .
- (٣٠) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً .
- طبع له السنن ، والمراسيل ، ورسالة في وصف تأليفه لكتاب السنن ، ومسائل
 الإمام أحمد ، وعن آثاره المخططة انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٢٣٨ .
- (٣١) عن آثاره المخططة راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٣٩ .
- قال أبو عبد الرحمن : حدثني شيخني أبو تراب في مجلس شيخنا أحمد الحاسر أن
- مسنده بقي في سبعين جزءاً يوجد في ألمانيا . ثم حدثني الدكتور عبد الله
 الجبوري أن هذا لا يستبعد بنجزة الأصل الصغيرة ، وأن منه صورة في ثلاث
 مجلدات عند أحد علماء الشام ، وقد نسبت اسمه .
- (٣٢) ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٧٩ هـ .
- انظر عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي ١ / ٥١٢ - ٥١٣ ولم يذكر من
 آثاره المخططة كتابه الحافل (تاريخ رواة الحديث) وهو من أهم مصادر الذهبي
 وابن حجر في الجرح والتعديل ، ولعله المذكور في المصادر بعنوان تاريخ ابن أبي
 حنيفة ، والتاريخ الكبير فإن كان هو فقد ذكر سرزكين منه عشر ورقات في
 القرويين بغاس برقم ٢٤٤ .
- قال أبو عبد الرحمن : الموجود لدي بهذا الرقم الجزء الثالث من تاريخ رواة
 الحديث في ١٩٩ ورقة مقاس ١٨ / ٥ × ٢٥ سم كل صفحة ٢٥ سطراً .
- (٣٣) طبع له السنن والشمال والعلل .
- (٣٤) عن آثاره المخططة راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٥٢ - ٢٥٣ .
- (٣٥) لم يصل إلينا شيء من آثاره وقد أكثر الرواية عن كتبه ابن حزم وابن عبد البر .
 ونجد الأسانيد إلى مؤلفاته في فهرسة ابن خيبر .
- (٣٦) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً .
- له مسند المنتخب ويسمى المسند الكبير لم يصل إلينا من مصنفاته سوى قطعة
 تتضمن أحاديث بالمكتبة الظاهرية .
- واشخب من مصادر ابن القطان كما في بيان الوهم ١ / ٧٨ / ب .
- (٣٧) عن آثاره المخططة انظر تاريخ التراث العربي ١ / ٢٥٧ ولم يصل إلينا من مسنده
 غير الجزء الأول ، وطُبعت زوائد الزبار للمهشمي .
- وحدثني شيخني أبو تراب الظاهري أن فوائد الزبار توجد مخطوطة بمكة
 المكرمة .
- قال أبو عبد الرحمن : أحمد شيوخ القاعبي اسمه عبد الله بن إبراهيم الزبار له
 كتاب اسمه فوائد الزبار كما في كشف الظنون ٢ / ١٢٩٦ .
- ويظهر من سياق لآل القطان في بيان الوهم ١ / ٥٦ / أ أنه لم يطلع على غير
 المسند ، ونص عبد الحق على إطلاعه على أمالي الزبار ، انظر بيان الوهم
 ١ / ٥٥ / ب .
- (٣٨) انظر عن آثاره المخططة تاريخ التراث العربي ٢ / ١٨٢ وقد طبع له كتاب السنة
 ومختصر كتبه الثلاثة قيام الليل ، وقيام رمضان ، والوتر .
- قال أبو عبد الرحمن : وعلمت أنه طبع كتابه الصلاة بدمشق ، وعلمت أن
 الشيخ أحمد صقر أمي تحقيقه منذ مدة ولم يطبعه بعد أخبرني بذلك شخصاً في
 شهر ذي القعدة عام ١٤٠٠ هـ بمنزل الشيخ أبي تراب الظاهري في جدة بحضور
 الشيخ محمد حسين زبدان .
- (٣٩) توفي سنة ٣٢٧ هـ .
- طبع له الجرح والتعديل ، وعلل الحديث ، والمراسيل ، وأدب الشافعي ، وبيان
 خط البخاري في تاريخه .
- وعن آثاره المخططة انظر تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

وقد رجع ابن القطان لسنن والصحابة كما في بيان الوهم ١٠٠ / ١ / ب .

(٥٣) لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته ، وقد ذكروا منها كتاباً على موطأ مالك سماه الدلائل ذكر فيه خلاف الفقهاء الثلاثة ، ونوادير حديث في خمسة أجزاء ، وذكر له ابن خبير في الفهرسة ص ٢٧٠ كتاب المواعيد .

ترجمته في تاريخ رواة العلم لابن الغرضي ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ وجذوة المتقنين ص ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٥٤) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً لأن مكانه بياض في الأصل بسبب نحو .

(٥٥) هكذا في الأصل معدلة عن (الحليل) والذي في المصادر ابن حفص .

(٥٦) توفي سنة ٤١٢ هـ وصل إلينا كتابه : كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية .

انظر تاريخ التراث العربي ٢ / ٥٠٣ .

(٥٧) توفي سنة ٣٨٨ هـ طبع له إصلاح غلط المحدثين ، والعزلة ، ومعالم السنن ، وبيان إيجاز القرآن .

انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٣٤٦ - ٣٤٧ .

وقد صرح عبد الحق بأنه لم يطلع على كتاب المؤلف واختلف لأني سعد ، وروى حديثاً أخبره بوجوده في هذا الكتاب الفقيه أبو حميد السماوي - انظر بيان الوهم ١ / ٥١ / ب و ١ / ٢٤١ / أ .

(٥٨) توفي سنة ٤٠٤ هـ وطبع له المستدرک ، والمدخل إلى معرفة الاكلیل - ومعرفة علوم الحديث ، وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٣٦٨ - ٣٧٠ .

(٥٩) فوائد ابن صخر من مصادر عبد الحق وابن القطان معاً ، انظر بيان الوهم ١ / ٨٢ / ب ذكر ميزكين من آثاره الخطية . الأخبار والحكايات والنوادر ١ / ٣٣١ وذكر أنه حي سنة ٣٧٧ هـ ، وذكر ابن خبير فوائده وسماه القاضي أبا الحسن محمد بن علي محمد بن عبد الله بن صخر الأزدي البصري . فهرسة ابن خبير ص ١٥١ - ١٥٢ .

ثم وجدت ترجمته في العقد الثمين ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ والوافي ٤ / ١٢٩ - ١٣٠ وقد أرحا وفاته سنة ٤٤٣ هـ .

(٦٠) هو الحاكم الكبير أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري توفي سنة ٣٧٨ هـ ، وقد رجع ابن القطان لكتابه في الكنى كما في بيان الوهم ٢ / ٢١٢ / ب .

انظر عن نسخ كتابه الكنى تاريخ التراث العربي ١ / ٣٣٢ .

(٦١) هو يوسف بن عبد الله بن محمد .

طبع من كتابه التمهيد ستة أجزاء ، وطبع له الاستيعاب ، والكافي ، والإنصاف ، ونزهة المجالس ، والتجريد ، والجامع ، والقصد والألم ، والإنباء ، والدرر . وله آثار خطية حسان لم تطبع بعد .

ورسالة (المؤاخاة) ضمن رسائل حقيقتها وناولها أستاذنا الدكتور صلاح الدين المنجد منذ سنوات ولا أدري ماذا فعل الله بها .

رجع ابن القطان إلى الاستيعاب ، وفضل العلم .

انظر بيان الوهم ٢ / ١١٢ / ب و ١ / ١٧٦ / أ و ١ / ٨٢ .

(٦٢) (وزارة) وردت في الأصل مكررة .

(٦٣) عرفت بآثاره المفقودة والمطبوعة والمخطوطة في كتابي أقوال المؤرخين في ابن حزم خلال ألف عام ، وقد نجر منه أربعة أسفار وطبع سفران .

(٤٠) طبع له السنن الصخرى ، والخصائص في فضل علي رضي الله عنه ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، وسمعت من الشيخ فحفي الباكستاني أنه طبع الجزء الأول من سننه الكبرى وكنت أظنه مفقوداً .

وطبع له أيضاً تسمية فقهاء الأمصار ، والطبقات ، وتسمية من لم يروعه غير رجل واحد .

وعن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٤١) ما بين القوسين زيادة يقتضيا السياق .

ولم يصل إلينا شيء من مؤلفاته .

(٤٢) طبع تاريخه ، وتفسيره ، وكتابه في اختلاف الفقهاء ، وقطعة من كتابه تهذيب الآثار ، وصرح السنة .

وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٥٢٦ - ٥٢٧ .

(٤٣) اسمه عبد الله وقد طبع له منظومة في العقيدة ، وكتاب المصاحف ، وكتاب البحث والنشور .

وعن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ١ / ٢٨٠ .

(٤٤) انظر عن آثاره تاريخ التراث العربي ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ وفي العدد الرابع من أخبار التراث العربي محرم سنة ١٤٠٣ هـ ص ٣٤ خبر عن إنهاء تحقيق أقسام من كتابه الأوسط ، وطبع قسم من كتابه في الإجماع .

(٤٥) طبع له معاني الآثار ، وبيان مشكل الآثار ، وكتاب الشروط الكبير ، وكتاب الشروط الصغير ، والمختصر في الفقه والطحاوية في المفيدة .

وانظر عن الآثار تاريخ التراث العربي ٢ / ٨٦ - ٩٣ .

(٤٦) لم يطبع من كتبه شيء وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٢٨٥ .

(٤٧) في الأصل : واللفا .

وانظر رواية هذا الكتاب لدى المغاربة في فهرسة ابن خبير ص ١٢٤ .

(٤٨) لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته والأسانيد إلى كتبه تجدها في فهرسة ابن خبير .

(٤٩) من فقهاء الظاهرية وصل إلينا من كتبه المعجم وبعض الأجزاء .

(٥٠) توفي سنة ٣٦٥ هـ يعرف بابن القطان .

انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٣٢٣ وله الانتصار على مختصر المزني .

وقد حدثني الدكتور عبد الله الجبوري أن كتابه الكامل مطبوع .

قال أبو عبد الرحمن : لم أطلع عليه بعد .

(٥١) طبع له السنن والالزامات والتتبع وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٣٣٨ - ٣٤٣ .

وقد رجع ابن القطان إلى كتابه العلل كما في بيان الوهم ١ / ٧٥ / أ ولديه عدة نسخ من السنن ، وقد ذكر أن عبد الحق أكثر الناس نقلاً عن السنن - انظر بيان الوهم ١ / ٨٤ / ب و ١ / ٢٠ / ب .

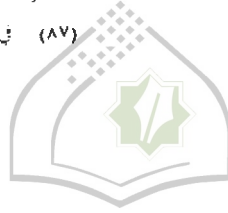
وقال : لا أعلم أن عبد الحق نقل عن الدارقطني من غير السنن والعلل والمؤلف والمختلف .

انظر بيان الوهم ١ / ٦٠ / أ . وقال عن غرائب حديث مالك : إنما هو عنده من كتيب لأبي علي الصديقي في كتيب فيه عواليه ، وهو عندي من رواية أبي الحكم عنه وأحال إلى الكتاب الكبير لعبد الحق - انظر بيان الوهم ١ / ٨٠ / أ .

(٥٢) توفي سنة ٣٥٣ هـ وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١ / ٣٠٦ .

تابع هرامش ابن القطان

- (٦٤) ما بين القوسين محو في الأصل ، وقد أثبتته اجتهداً بدليل سياقه اللاحق ، وبدليل لغات متفرقة في بيان الوهم .
- (٦٥) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً بدلالة السياق .
- (٦٦) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً بدلالة السياق .
- (٦٧) قال ابن القطان في بيان الوهم ٨٣/١ أ : وما يرويه أبو محمد عبد الحق عن قاسم ابن أصبغ أو ابن أبين إنما هو توسط ابن حزم أو ابن عبد البر أو ابن الطلاع .
- (٦٨) بيان الوهم ١١٠/٢ أ .
- (٦٩) بيان الوهم ١١٢/٢ أ وذكر في ١٢٥/١ أ كتابه الكنى .
- (٧٠) بيان الوهم ٧٥/١ أ .
- (٧١) بيان الوهم ٢٤٩/٢ ب و ٢٥١ أ .
- (٧٢) بيان الوهم ١٦٥/٢ ب .
- (٧٣) بيان الوهم ١٩٤/١ ب .
- (٧٤) بيان الوهم ٥٦/٢ أ .
- (٧٥) بيان الوهم ٧٥/٢ أ .
- (٧٦) بيان الوهم ١٠٢/٢ أ .
- (٧٧) بيان الوهم ١٠٧/٢ أ .
- (٧٨) بيان الوهم ٦٩/١ ب .
- (٧٩) بيان الوهم ٨٠/١ أ .
- (٨٠) بيان الوهم ٨٤/١ أ .
- (٨١) بيان الوهم ١٢٠/٢ أ و ٢١٥/١ أ .
- (٨٢) بيان الوهم ١٠١/١ أ و ١٠١/١ ب .
- (٨٣) بيان الوهم ١٠٧/٢ أ و ١٤٩/١ ب .
- (٨٤) بيان الوهم ٥٦/١ أ ومختصره لأن أبي زعين جزء ضخم كما في فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٧٦:١-٧٧ .
- (٨٥) في (ب) : قول .
- (٨٦) في (أ) التوري .
- قال أبو عبد الرحمن : هذا لا يدركه ابن عبد البر ويصعب أن يزيد من قرين .
- (٨٧) في (أ) بعلامته .



توجد أعداد مجلدة محدودة من مجلة
(عالم الكتب)

لمزيد من المعلومات ، الاتصال بالإدارة

هاتف ٤٧٨٦٥٣٢ ص . ب ١٥٩٠ الرياض

شرح ابن خالويه وابن هشام اللخمي

عَلَى مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ

حاتم صالح الضامن

(٧) مختصر في شواذ القرآن .

ومن كتبه التي لم تطبع بعد (شرح مقصورة ابن دريد) . وهذا الشرح أهمية كبيرة لأنه من أقدم الشروح أولاً ولأن المؤلف قرأ القصيدة على شيخه ابن دريد صاحب المقصورة فجاءت موثقة ثانياً .

ويتلخص منهج ابن خالويه في شرحه للمقصورة في النقاط الآتية :

(١) اتبع منهجاً واحداً في شرح آيات المقصورة ، فقد تناول كل بيت فشرحه وبين غريبه مستشهداً على ذلك بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة والأمثال والأشعار . قال في شرح البيت الثاني :
(واشتعل المُنْبُضُ في مُسَوِّدِهِ)

مثل اشتعل النار في جَزَلِ الغُضَا
اشتعل : فشا الشيب في رأسه بسرعة كما تشتعل النار في الحطب الجزل ، وهو الكثير الغليظ . يقال : أجزل له العظية ، أى أعظمها ، وجزله جزلتين ، أى قطعه قطعتين ، والغضا : ضرب من الشجر ، حسن النار ، وكذلك العرفج . والغضا : تكتبه بالألف ، وجمعه : غضوات ، قال الله تعالى : « واشتعل الرأس شيباً » ، وتقديره : اشتعل الشيب في رأسه . والعرب تجعل المفعول فاعلاً ، والفاعل مفعولاً ، فيما لا يشكل ، يقولون : أدخلت القلنسوة في رأسي ، وإنما هو : أدخلت الرأس في القلنسوة ، وعرضت الناقة على الحوض ، وإنما يعرض الحوض على الناقة ، و « عيشة

مقصورة ابن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ هـ والتي مطلعها عند ابن خالويه والتبريزي والجواليقي والصاغاني وابن جماعة :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ

طُرَّةٌ صَبِيحٌ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى

ومطلعها عند الزمخشري وابن هشام اللخمي .

يا ظِيئَةً أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَلْمِهَا

تَرَعَى الْخُزَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا

من القصائد المشهورة ، شرحها كثيرون ، وضع قسم من هذه الشروح كشرح التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ وشرح الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ . ومازال قسم من هذه الشروح مخطوطاً .

ومن أوسع هذه الشروح وأغزرها مادة شرحا ابن خالويه وابن هشام اللخمي وهما موضوع بحثنا .

أولاً - شرح ابن خالويه

ابن خالويه الحسين بن أحمد المتوفى سنة ٣٧٠ هـ من علماء اللغة المشهورين ، له مؤلفات كثيرة طبع منها :

(١) اعراب ثلاثين سورة من القرآن .

(٢) الألفات .

(٣) الحجة في القراءات السبع .

(٤) رسالة في أسماء الرياح .

(٥) شرح ديوان أبي فراس الحمداني .

(٦) ليس في كلام العرب .

والعسلان والنسلان سواء ، وهو من (عدو الذئب ...) .

(٤) عرض لكثير من القضايا النحوية والصرفية ذكراً آراء العلماء فيها . قال في شرح البيت السادس والتسعين بعد المئة :

(بحيث لا تهدي لسمع نبأه)
إلا نيم اليوم أو صوت الصدى
حيث ظرف من المكان . قال أهل البصرة : إنما وجب فيه البناء ، لأنه اسم لكل مكان ، فلما دخله الإبهام زال عنه الإعراب . وحيث في الأمكنة كقبل وبعد في الأزمنة بني على الضم . كذلك قال سيبويه عن الخليل : حيث ، بالفتح ، مثل أين وكيف ، مسموع عن العرب . وسمع الفراء حيث ، بالكسر ، وسمع الكسائي حوث ، بالواو ، وهي بالضم عند الفراء ، إذا كان يتضمن معنى محلي ، تقول : الخصب حيث امطر . ومن العرب من يخفض حيث ..) .

وقال في شرح البيت الثالث والسبعين بعد المئة :
(فأما الباب فأصله بوب ، لقولك : أبواب وبويب . فإن سأل سائل فقال : ما تنكر أن يكون وزنه فعلاً ، يخزم العين ، لا فعل ، بتحريكها ؟ فقل : لو كان ساكناً ما انقلبت ، كقولك : نيب وبيع وقول وحول ، وإنما أنت اللغتان كما قالوا : عيب وعاب ، فحكم عليه ب (فعل) لا ب (فعل) ، وأنشد :

أنا الرجل الذي قد عبتموه
وما فيكم لعياب معاب
أصراها وبني عمي ساغب

فكفك من أبة علي وعاب
وقرأ ابن مسعود : « ذلك عيسى ابن مريم قال الحق » . أراد : قول الحق ، (ونهى النبي ﷺ عن قيل وقال) ، فمن نون جعلهما مصدرين ، والأصل : قول وقول ، فقلبوا الواو ألفاً ، لانفتاح ما قبلها وتحركها ، ونقلوا كسرة الواو إلى القاف ، فصارت في حيز الكسرة ياء) .

راضية » ، وإنما هي مرضية ، و « ماء دافق » ، وإنما هو مدفوق ، « وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » ، أي ساتراً عن عيون الآدميين ، وقال الشاعر :

ولا تبيهي المومة أركبها
إذا تجاوزت الأزداء بالسحر
يريد الأصداء جمع صدى ، وهو ذكر اليوم ههنا ، وقوله عز وجل : « لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم » ، وإنما هو معصوم .

(٢) كان يشير إلى المقصور والممدود من الكلمات في كل بيت من أبيات المقصورة وبين الخلاف في كتابتها بين البصريين والكوفيين ، قال في شرح البيت الأول : (وتكتب الدجى بالياء ، إذا جعلته جمع دجية . وجائز أن يكون من ذوات الواو ، من دجا الليل يدجو ، فإذا كان كذلك ، فأهل البصرة يكتبونه بالألف ، لأنه من ذوات الواو ، وأهل الكوفة يكتبون ذوات الواو ، إذا انضم أول الاسم أو انكسر ، بالياء ، نحو الرضى والضحي والعدى ، بالياء ، وأهل البصرة بالألف على القياس ، وسأين لك آخر كل بيت كيف تكتبه ...) .

(٣) اعتمد كثيراً في شرحه على أقوال المفسرين والمحدثين ، قال في شرح البيت الثامن والعشرين بعد المئة :

فأوسع الأحداب سيباً مُحسباً
وطبق البطنان بالماء الروى
الأحداب : الآكام ، واحداها حذب ، قال الله عز وجل : « وهم من كل حذب ينسلون » . وأخبرنا إبراهيم بن عرفة قال : حدثنا إسحاق بن الحسن عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قوله : « حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج » قال : جعل - عروجهما علماً للساعة ، « وهم من كل حذب ينسلون » أي : من كل أكمة .. وقوله : ينسلون ، أي يسرعون ، والنسلان : السرعة ، ومن ذلك الحديث : (شكونا إلى النبي ﷺ شدة الرمضاء فقال : عليكم بالنسلان) .

قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد عن أنس ...) .

(٨) ذكر كثيراً من القراءات القرآنية ، وقد بلغت نحو مئة قراءة .

(٩) كان كثير التكرار في شرح الكلمات اللغوية وذكر الشواهد .

(١٠) كان يرد أقوال قسم من العلماء ويناقشها ، فقد ردّ على سيويه واستدرك عليه ، وأبدى غرابته من أقوال ابن السكيت والملحني وغيرهم .

- قال في شرح البيت التاسع والثمانين بعد المئة :

(قال سيويه : ليس في كلام العرب اسم على (مفعول) . وذكر الكسائي والقراء والمبرد : مكرماً ومعوناً ومألِكاً ، فقال من يحتاج لسيويه : إن هذه الأسماء جمع ، وإنما قال سيويه : لا يكون اسم واحد على (مفعول) . وقد وجدت أنا في القرآن حرفاً : « فنظرة إلى مسيرة » وكذلك قرأها عطاء بن أبي رباح .)

قيمة الكتاب وأهميته :

كتاب شرح المقصورة لابن خالويه له أهمية كبيرة كما سبق وتكمن هذه الأهمية في النقاط الآتية :

(١) في الكتاب شواهد كثيرة بلغت الألف ، وقد انفرد برواية قسم منها ، لذا فهو مصدر مهم في الاستدراك على دواوين الشعراء المطبوعة التي أخلت بالشعر الذي ذكره ابن خالويه ، من هؤلاء الشعراء على سبيل المثال لا الحصر : رؤبة ، عبد الصمد بن المعدل ، عدي بن زيد ، عبيد بن الأبرص ، جرير ، الفرزدق ، عمر بن أبي ربيعة ، عمران بن حطان ، أبو نواس ، أبو الهندي ، ابن أبي طاهر ، الفضل بن العباس المهدي .

(٢) في الكتاب نصوص من كتب مفقودة ككتاب ابن السكيت (المنشئ والمكنى والمنبئ) وكتاب ابن كيسان (الحقائق) .

(٣) في الكتاب أبواب مهمة قائمة بذاتها استغرقت

(٥) عرض في شرحه الكثير من القضايا اللغوية كالإبدال والاتباع والأضداد والإعلال والمنشئ والمذكر والمؤنث وغيرها .

- قال في شرح البيت الرابع بعد المئة :

(والسماء همزتها مبدلة من واو ، والأصل : سماء ، وكل واو وياء ، إذا حلت طرفاً بعد ألف ، انقلبت همزة ...) .

- وقال في شرح البيت التاسع والستين بعد المئة :

(والعرب تقول في الإنباع : مليح قزيع ، وواحد قاحد ...) .

- وقال في شرح البيت السادس والتسعين :

(الحميم ههنا : البارد . وفي غير هذا الموضع : الحار . وهو من الأضداد) .

- وقال في شرح البيت الثالث والخمسين بعد المئة :

(وفي حديث آخر أنه أمر صلى الله عليه وسلم بقتل الأسودين ، الحية والعقرب . والأسودان في غير هذا : التمر والماء ، والأسودان : سواد العين والقلب ، والأسودان : الليل والحرّة ...) .

- وقال في شرح البيت التاسع والخمسين بعد المئة :

(الهدى مصدر ، وهو يؤنث ويذكر ، يقال : هذا هدى ، وهذا هدى . مثله : سرى الليل ، يقال : هذا سرى ، وهذه سرى) .

(٦) عرض أحياناً لما تلحن فيه العامة . قال في شرح

البيت الثالث بعد المئة : (والعامة تقول : الضبعة العرجاء ، وهو خطأ) .

- وقال في شرح البيت الرابع بعد المئتين :

(ويقال : ثغر طرسوس ، بسكون الغين ، وشغب الجند ، كل ذلك بسكون الغين . والعامة تحركه ، وهو خطأ) .

(٧) كان كثير الاهتمام بذكر السند عند إيراد

الأخبار .

- قال في شرح البيت الأول :

(حدثنا ابن عرفة قال : حدثنا محمد بن عبد الملك

أيضاً : (الفوائد المحصورة في شرح المقصورة) وهو موضوع بحثنا .

بدأ المؤلف شرحه بمقدمة يبين فيها سبب اهتمام أهل الأدب في زمانه بهذه المقصورة : (بسهولة ألفاظها ، ونبل أغراضها ، وثقة منشئها ، واستفادة قارئها ، واشتمالها على نحو الثلث من المقصور ، واحتوائها على جزء من اللغة كبير ، ولما ضمنتها من المثل السائر ، والخبر النادر ، والمواعظ الحسنة ، والحكم البالغة البينة) .

وقد ذكر بعد ذلك السبب الذي دفعه إلى تأليف الكتاب وهو أن الذين انتدبوا قديماً وحديثاً إلى شرح المقصورة وفتح مقفلها وإيضاح مشكلها من عليّة الأدباء وجلة العلماء كان منهم المسهب المطول والمختصر المقلل . أما هو فقد اعتمد حين سئل شرح غريبها وذكر المجه من معانيها وإعرابها على التوسط إذ هو خير الأمور واقتصر على ما هو أنفع عند الجمهور .

وذكر ابن هشام منهجه وأسلوبه في الشرح وأعقب ذلك بذكر نسب ابن دريد وشيوخه وسند القصيدة ، ثم بدأ شرح الأبيات بيتاً بيتاً ، وذكر عقب شرح أكثر الأبيات من أين أخذ ابن دريد معناها وعلام أسس مبناها من أشعار الجاهلية والمختصرين ومن بعدهم من المحدثين ممن نسج على منواله واحتذى على مثاله .

وكان يؤكد في كل بيت من المقصورة على رسم الألف المقصورة في آخر الكلمات ويعرب أغلب كلمات البيت محتجاً لهذا كله بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة وكلام العرب من الشعر والنثر .

- قال في شرح البيت :

واشتعل المبيض في مسودّه

مثل اشتعال النار في جزل الغضا

(اشتعل : فشا وانتشر ، واشتعل : انتشر . والجزل : الغليظ ، والغضا : ضرب من الشجر ناره بطيئة الخمود ، ويكتب بالألف . وهو مأخوذ من قوله تعالى : « واشتعل الرأس شيباً » . وقال الشاعر أيضاً في هذا المعنى :

صفحات كثيرة من الكتاب وهي :

(أ) باب في ذكر ما قيل من المنظوم والمنثور في الخيل وما يستحب فيها ، وقد شغل اثنتي عشرة صفحة من المخطوط واستشهد فيه بواحد وتسعين بيتاً .

(ب) باب في ذكر الشيب وما قيل فيه ، وقد شغل اثنتي عشرة صفحة أيضاً واستشهد فيه بسبعة وعشرين ومئة بيت .

(ج) باب في ذكر الخمر وما قيل فيها ، وشغل عشر صفحات من المخطوط ، واستشهد فيه بثمانية وعشرين ومئة بيت .

(٤) في الكتاب أخبار وأحاديث تاريخية لم أقف على قسم منها ، وأهمها :

أ - خبر السمّوع مع امرئ القيس .

ب - خبر الوضّاح مع الزّباء .

ج - خبر سيف بن ذي يزن مع الحبشة .

د - كتاب المعتضد إلى إسماعيل بن بلبل يطلب فيه شعر اليهود .

(٥) في الكتاب قضايا لغوية كثيرة استفاد منها أصحاب معجمات المعاني ، منها ما ذكره في : أسماء السيف ، أسماء الرياح ، أسماء الحيات ، أسماء النّبات ، أصوات الحيوانات والطيور ...

(٦) كان الكتاب منهلاً للسيوطي في كتابه المزهر إذ نقل عنه في أكثر من خمسين موضعاً .

ثانياً - شرح ابن هشام اللخمي

ابن هشام اللخمي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأشبيلي ، من علماء اللغة في الأندلس ، توفي سنة ٥٧٧ هـ . له مؤلفات لم يطبع منها إلا (المدخل إلى تقويم اللسان) وهو كتاب كبير من كتب لحن العامة . ومن مؤلفاته الأخرى (شرح الفصيح) وهو تحت الطبع الآن ، وكتاب (شرح مقصورة ابن دريد) ويسمى

إِنْ تَرَى رَأْسِي أَضْحَى وَاضِحاً

سَلَطَ الشَّيْبَ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلَ
(و (مثل) : نعت لمصدر محذوف ، والتقدير :
واشتعل المبيض في مسودّه اشتعلاً مثل اشتعال النار ،
وموضع النار رفع ، والتقدير : مثل ما اشتعلت النار) .
- وقال في شرح البيت :

لازال شكري لهما مؤاصلاً

لفظي أو يعتاقني صَرَفَ المُنَى
(الشكر : الشاء على الرجل بمعروف أو لأكه .
ومواصلاً : متصلاً ، أي لا أنطق بغيره . ويعتاقني :
يحبسني ويمنعني . وصرف المنى : قلبه من حال إلى
حال . والمنى : القدر ، ويكتب بالياء ، وقيل : أراد
المنايا ، فحذف ، كما قال الشاعر :

يريك المنا برؤوس الأسل

أراد المنايا ، وهذا مأخوذ من قول أبي الأسود :
سأشكر عَمراً ما تراخت منيتي
أيادي لم تمن وإن هي جَلَّتْ
وقال عبد الصمد بن المعدل ، وهو أعم من قولهما :
سأجزيك شكري ما حيت فإن أمت

أبقي ثناء فيك يبقى إلى الحشر
(و (لفظي) : مفعول بمواصل . وقوله (أو)
يعتاقني) : نصب بإضمار (أن) ، و (أو) ههنا بمعنى :
إلى أن) .

ومن الممكن أن نلخص منهج ابن هشام اللخمي في
شرحه للمقصورة بالنقاط الآتية :
(١) اتسم منهجه بالتكرار ، وقد أشار هو إلى ذلك
فقال :

(وإنما أعدنا الكلام هنا ليكون كل بيت مستقلاً
بنفسه ، وكذلك فعلنا بأكثر الأبيات احتياطاً للقارئ
لتصح له الفائدة بتكرير القول فيها) .

(٢) إيراد المعنى وضده . قال : (وهذا البيت :

واتخذ التسهيد عيني مألفاً

لما جفا أجفانها طيف الكرى

ضد قول بشار :

لم يطل ليلى ولكن لم أنم

ونفى عني الكرى طيف أم)
وقال في موضع آخر : (وجد ، من قولهم : جد
فلان في أمره ، إذا كان ذا حقيقة ومضاء ، والجد نقبض
المزلة) .

(٣) التوسع في معاني الألفاظ وعرض آراء الفقهاء
وأهل المعاني .

قال : (الحين اسم مبهم على القليل من الزمان
والكثير ، ويقع على ستة أشهر ، ومذهب مالك أنه يقع
على سنة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : «تؤتي أكلها
كل حين بإذن ربها» . ويقع على أربعين سنة . وقال
أهل المعاني في قوله عز وجل : «هل أتى على الإنسان
حين من الدهر» أن آدم أقام أربعين سنة مصوراً وحينئذ
نفخ فيه الروح .

وحكي عن عاصم في قول النابغة :
تأذرها الراقون من سوء سمها
قال أبو علي : الحين هنا كالساعة) .

(٤) ذكر كثيراً من المسائل الفقهية وآراء الفقهاء
فيها ، مثل : الطواف بين الصفا والمروة ورمي الجمار ،
أيام التشريق ، عقوبة شارب الخمر ...

(٥) ذكر الضرورات الشعرية . قال : (والطخا :
العيب ، قصره ضرورة ، وهو جائز في الشعر ، لأن
للشاعر أن يقصر المملود لأنه يردّه إلى أصله . ولا يجوز
له مدّ المقصور على مذهب البصريين لأنه خلاف
الأصل) .

(٦) ذكر المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين
ولم نره يرجح رأياً على آخر إلا في مسألتين : الأولى
رتجح فيها رأي البصريين والثانية جُوز فيها رأي
الكوفيين .

(٧) الإكثار من الاستشهاد بشعر المحدثين كبشار
ابن برد وأشجع السلمي وابن الرومي والمنتبي وأبي تمام

التبريزي، و (٢٥٢) عند الرغشري، و (٢٢٦) عند ابن جماعة .

ومن اللآلئ للنظر أن ابن هشام أشار إلى أن ثمانية عشر بيتاً لم تكن من المقصورة، وكان يقول بعد كل بيت من هذه الأبيات : (وهذا البيت ليس من الرواية) . وهذا يفسر اختلاف عدد الأبيات عند شراح المقصورة .

(٢) في الكتاب أحاديث وقصص تاريخية تختلف عن الروايات الأخرى التي وقفنا عليها في الكتب الأخرى، منها :

- أ - خبر امرئ القيس .
- ب - خبر سيف بن ذي يزن .
- ج - خبر أبي الجبر .
- د - خبر عمرو بن هند وتحريره لبني تميم .
- هـ - خبر جذيمة الأبرش .
- و - خبر قصير بن سعد .
- ز - خبر عمرو بن عُدي .
- ح - خبر يهس .
- ط - خبر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .
- ي - حديث عبد الرحمن بن الأشعث .

(٣) في الكتاب نقول كثيرة عن علماء الاندلس، منهم : عاصم بن أيوب البطليوسي، ابن السيد البطليوسي، ابن سيده، أبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن الأخضر التنوخي الأشبيلي، أبو عثمان سعيد ابن عثمان القزاز، أبو عبيد البكري، ابن العربي ..

(٤) في الكتاب شواهد كثيرة، وفيه روايات كثيرة غير التي وقفنا عليها في دواوين الشعراء، وهو بعد مصدر مهم في الاستدراك على كثير من اللواوين التي أخلت بأبيات كثيرة ذكرها ابن هشام لشعراء كثيرين، منهم : أبو الأسود الدؤلي، أشجع السلمي، بشار ابن برد، أبو تمام، الخطيئة، ابن الرومي، الشمردل،

وابن لنكك والصائي وابن بقي ..

(٨) ايراد كثير من القضايا اللغوية كالأضداد والإبدال والمذكر والمؤنث .

- قال : (الجون : الأسود، ويكون الأبيض، وهو من الأضداد) .

- وقال : (السييل : يذكر ويؤنث) .

- وقال : (مذرى : مفتعل، ثم أبدل من التاء ذالاً لتوافق الذال في الجهر، وأدغمت الدال في الذال) .

(٩) ذكر الألفاظ التي تكون على بناء واحد، قال في شرح البيت :

في كل يوم منزل مستوبل

يشتف ماء مهجتي أو مجتوى
(يقال : منزل ومنزلة ومكان ومكانة وحال وحالة ودار ودارة وخيال وخيالة وباب وبابة ودم ودمه وزوج وزوجة وبغل وبغلة ورياضة وكوكب وكوكبة، وهو كثير) .

(١٠) ذكر كثيراً من قضايا النحو كالبدل والتعجب وأنواع الحال والمفعول المطلق، وفصل القول في كثير من الأدوات والحروف مثل : إتما، بلة، حاشا، حتى، الكاف، لما، لو، مذ ومند، هيات ..

قيمة الكتاب وأهميته :

لشرح ابن هشام اللخمي أهمية كبيرة، وهو أحسن شروح المقصورة على رأي البغدادي، قال في الخزانة ٤٩٠/١ عند حديثه عن شروح المقصورة : (ها شروح لا تُحصى كثرة، وأحسن شروحها شرح العلامة الأديب محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي السبتي ..) . وتكمن أهمية هذا الشرح فيما يأتي :

(١) إن عدد أبيات المقصورة عنده : (٢٥٤) بيتاً . بينما هي (٢٣١) بيتاً عند ابن خالويه، و (٢٥٣) عند

زياد الأعجم ، العجاج ، أبو العتاهية ، الكميت بن زيد ،
المرار الأسدي ، المتنبّي ، علي بن جبلة العكوك ، عمارة
ابن عقيل ، النجاشي ، عبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي ..

هـ) في الكتاب نصوص كثيرة تظهر شخصية
المؤلف ، ونلمس ذلك في آرائه وردوده التي انتشرت في
الكتاب ، منها على سبيل المثال لا الحصر :
- قال في شرح البيت :

فاستنزل الزباء قسراً وهي من
عقاب لوح الجو أعلى منتمى
(وقوله : منتمى ، قد غلط فيه ، لأنّ العرب
لا تقفي بالتوين ومنتمى هنا منصوب على التمييز) .
- وقال تعليقاً على البيت :

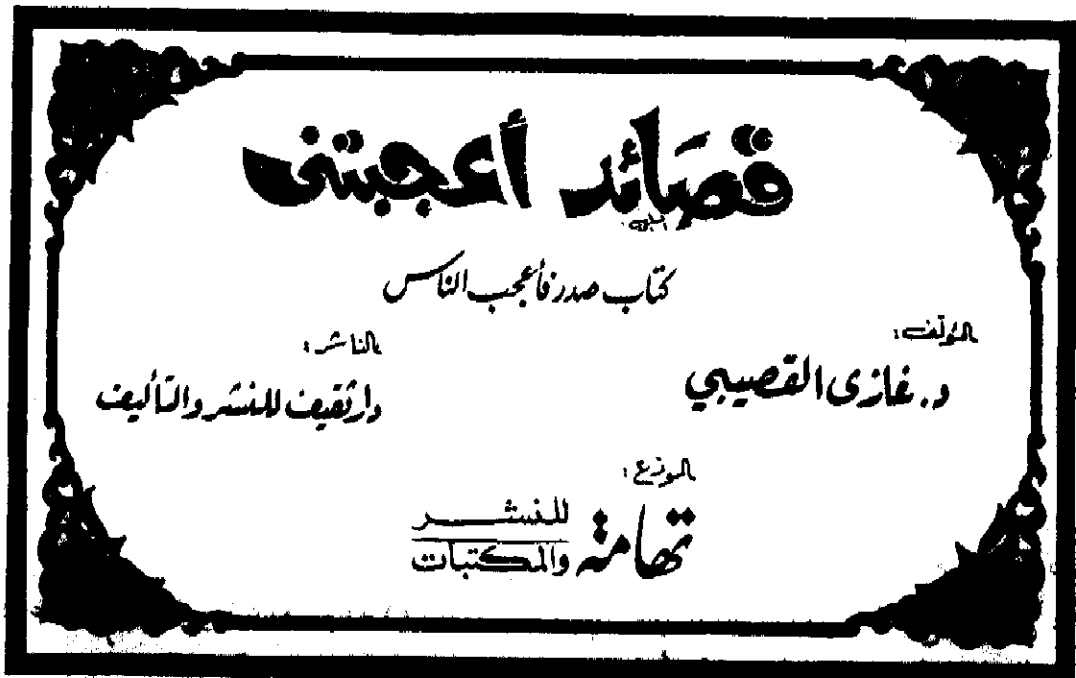
إن يقتلوك فإنّ قتلك لم يكن
عاراً عليك ورُبّ قتل عار

(ويروى : بعض قتل عار ، وهو الأصل) .
- وقال : (ومذهب البغداديين أن (فعل) ، بفتح
العين ، نقل إلى (فيعل) ، بكسرهما ، قالوا : لأنّنا لم نر في
الصحيح بناء فيعل ، إنّما هو بفتح العين ، مثل : ضيغم
وخيفق وضيرب . والصحيح ما ذهب إليه البصريون ،
لأنّ المعتل قد يأتي فيه من الأبنية ما لا يأتي في
الصحيح ، لأنّه نوع على حياله) .

- وقال : (ومنهم من يرى أنّ العامل في (إذا) الفعل
الذي بعدها . وذلك خطأ ، لأنّها في تقدير الإضافة إلى
ما بعدها ، ولا يجوز أن يعمل المضاف إليه في
المضاف) .

وبعد فلا بد من الإشارة أخيراً إلى أنني اعتمدت في
هذا البحث على مخطوطة المتحف العراقي من شرح
ابن خالويه ، وعلى مخطوطة الأسكوريال من شرح
ابن هشام اللخمي .

مركز تحقيقات كاتوير علوم اسلامی



العالم الأصولي :

عبد العزيز بن إبراهيم بن بركة التونسي

جمال بن حمادة

أبي يحيى ضعيف . وحتى التلميحات التي وردت في بعض الكتب لم تخل من ضبابية وغموض . فإذا ما سلمنا بأن السوسي قد ولد سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م ^(٣٣) فأني له أن يتصل بابن الحداد الذي ذكرت المصادر أنه توفي في حدود سنة ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م ^(٣٤) .

٢ - أن تفقه ابن بركة على البرجيني لا يثير فينا الشك ما دامت بعض المراجع قد أشارت إلى أن الأخير كان حياً سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م ^(٣٥) . فمن الجائز أن يكون صاحبنا قد تفقه عنه في أواخر حياته . أما عن إمكانية اتصال البرجيني بالإمام المازري ، فإن الغموض اكتنف هذه المسألة إذ تضاربت الآراء ، وتعددت وجهات النظر بين النفي والإثبات . فقي حين يذكر مخلوف في معرض حديثه عنه ما نصه : « الإمام الفقيه الفاضل العمدة الكامل العالم العامل أخذ عن المازري ^(٣٦) » ، ورغم أن ابن القنفذ يذكر خيراً عن الشيخ أبي محمد عبد الواحد بن أبي حفص مفاده : « أنه دخل عليه الفقيه أبو عبد السلام البرجيني من تلاميذ الإمام المازري ^(٣٧) » ، فإن المرحوم حسن حسني عبد الوهاب يشك في أن يكون الشيخ أبو عبد السلام قد التقى بالمازري أصلاً للتفاوت الزمني بين تاريخ وفاة الإمام وولادة أبي عبد السلام (الذي بقي مجهولاً بالنسبة

كنا قد تحدثنا في العدد الثالث / المجلد الثالث من مجلة « عالم الكتب » الصادرة في محرم ١٤٠٣ هـ . عن الحياة الفكرية والاجتماعية بنونس في النصف الأول من القرن السابع للهجرة ، ثم أردفنا ذلك ببينة من حياة العالم التونسي ابن بركة . ونواصل في هذه الحلقة الحديث عن بعض الجوانب الأخرى من هذه الشخصية الثرية .

شيوخه :

عبد الغرناطي - وهو من أعلام القرن السابع - شيوخ ابن بركة وحلدهم في ثلاثة أعلام هم : أبو عبد الله الرعيني السوسي وأبو محمد عبد السلام البرجيني وأبو القاسم ابن البراء . وهؤلاء جميعاً قد تأثروا بإمام العصر محمد بن علي المازري المتوفى سنة ٥٣٦ هـ ^(٣٨) .

وقد تبين لنا بعد مكافحة بعض النصوص ومقارنتها ما يلي :

١ - أن صاحبنا قد أخذ العلم عن أبي عبد الله السوسي الذي أخذ بدوره : « عن القاضي أبي يحيى ابن الحداد تلميذ المازري وعنه (أي السوسي) ابن بركة وغيره ^(٣٩) » . واحتمال اتصال السوسي بالقاضي

بقي أمر آخر يتعلق بمعرفة السبب الذي جعل النصوص المتوفرة لدينا اليوم لا تسهب في الحديث عن شيوخ صاحبنا وتعرض عن ذكر تلاميذه . وطبيعة السؤال تفضي بنا إلى تجويز بعض الحقائق التي منها :

أ - أن ابن بزيمة لم يبلغ شهرة المازري قبله ولا ابن عرفة بعده ، مما جعل المؤرخين يترجمون له كواحد من العلماء فحسب .
ب - ان اسمه لم يقترن بأحد الأعلام البارزين لا من الأمراء والملوك ولا من الشيوخ والتلاميذ .

تأليفه :

وردت مؤلفاته متفرقة في الكتب التي ترجمت له ، وجاءت موزعة شأنها في ذلك شأن مؤلفات كل الأعلام تقريباً . وقد اجتهدنا في حصرها وضبطناها في العناوين التالية :

- ١ - الاسعاد في تحرير مقاصد الإرشاد^(٤٢) .
- ٢ - البيان والتحصيل المطلع على علوم التنزيل - ويُسمى أيضاً : « تفسير القرآن الكريم » .
- ٣ - شرح التلقين^(٤٣) .
- ٤ - شرح الأسماء الحسنى^(٤٤) .
- ٥ - شرح العقيدة البرهانية^(٤٥) .
- ٦ - شرح الأحكام الكبرى أو الصغرى^(٤٦) .
- ٧ - شرح المفصل^(٤٧) .
- ٨ - شرح الجمل^(٤٨) .
- ٩ - منهاج العوارف إلى روح المعارف .
- ١٠ - إيضاح السبيل إلى مناحي التأويل - وهو مختصر لمنهاج العوارف .

١١ - المنقول من معجزات الرسول .

١٢ - الأنوار في فضل القرآن والدعاء والاستغفار .

١٣ - تأليف في التنبيه على مواضع من كتاب منهاج

الأدلة^(٤٩)

لنا . ولئن ذكر ابن القنفذ^(٥٠) أن البرجيني قد توفي سنة ٦٦٢ هـ فإن المرحوم حسن حسني عبد الوهاب^(٥١) يذهب إلى أنه مات سنة ٦٣٠ هـ . ومهما يكن من أمر فإننا نجوز اتصال الشيخين ببعضهما عن طريق السند والرواية .

٣ - إن تلقى ابن بزيمة العلم عن أبي القاسم ابن البراء المهلوي لا يثير أي مشكل ، للتقارب الزمني بينهما سيما وأن الأخير قد ولد سنة ٥٨٠ هـ وتوفي سنة ٦٧٧ هـ^(٥٢) .

وعلى العموم فإنه يمكننا الإقرار بأن فقه المازري وعلمه قد امتدا على مدى أحقاب طويلة بعده ، مما جعله يتبوأ الصدارة والوجاهة في نظر الخاص والعام ، إلى درجة أن مدرسته الكلامية قد استوعبت مختلف التيارات الفكرية المتواجدة على الساحة المغربية طيلة رده كبير من الزمن . وسواء تأثر به ابن بزيمة أو لم يتأثر ، فاللهم أن هذا العصر كان امتدادا لفكر المازري ولأتباعه ومناصريه .

تلاميذه :

أغفلت المصادر التي عدنا إليها هذا الجانب ، ولم نعثر إلا على ملحوظة عابرة في كتاب « ورفات »^(٥٣) هذا نصها : « ... ومن أشهر تلاميذه ابن زيتون مفتي أفريقية وقاضيا في مدة أي زكرياء الأول وابنه المستصر . مولده ٦١٢ هـ / ١٢٢٤ م وقد تخرج عن ابن بزيمة وغيره » .

وترجيح فكرة تولي ابن زيتون الافتاء في عهد أبي زكرياء أمر قد لا تتفق في شأنه القرائن التاريخية إذا ما علمنا أن هذا الأمير قد تولّى الحكم عشرين عاماً آخرها كان سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م . فإذا ما سلّمنا بأن ابن زيتون قد ولد سنة ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م فأنى له أن يتولّى القضاء وعمره لم يتجاوز بعد الـ ٢٤ سنة ؟ .

تين لنا هذا بالرجوع إلى فهرس مخطوطات جامع القرويين بفاس^(٥١) حيث أدرج الكتاب ضمن باب «التفسير» .

ت (أن أغلب المراجع أغفلت أن يكون لابن بزيمة تأليف في النحو إلا الفرناطي^(٥٢) الذي يقول بصرح العبارة : «... ومنها في النحو شرح المفصل وشرح الجمل...» .

ث (أن كل المراجع نسبت له كتابي «الإسعاد» و «البيان والتحصيل» . وهذا ما يفسر تداول هذين المخطوطين وبقاءهما إلى يومنا الحاضر .

ج (أن نظرة سريعة إلى تصانيفه تجعلنا ندرك بسهولة انعكاسه على «الشروح» و «الجموع» و «المختصرات» . ولا ضير مادامنا نعرف أن الشروح والمتون والخواشي جاءت تمة للحلقة الأولى التي دون فيها العرب نظرياتهم وأفكارهم في مختلف مجالات المعرفة ، بل إن هذه الفنون المستحدثة لعبت دوراً كبيراً في تبسيط المعارف وتيسيرها لعموم الناس .. وحتى لا ننتع صاحبنا «بالعقم الفكري» - والحال أن أغلب مؤلفاته مستوحاة من أمهات الكتب - فإننا نرى أغلب العلماء ميالين إلى تطبيق المنهج العلمي التجريبي الذي يخضع لقانون الشروح وتذليل الصعوبات التي قد تعلق في أذهان طلبتهم . ولنا في المازري - على سبيل المثال - أسوة حسنة إذ التزم بهذا المبدأ فشرح كتاب «البرهان»^(٥٣) للجويني ووضع كتاباً في الرد على «إحياء علوم الدين» لأبي حامد الغزالي .

ح (أما أهم استنتاج بالنسبة لنا ، فيتمثل فيما ضبطناه بالاعتماد على كلام ابن بزيمة نفسه في كتاب «الإسعاد» ، ومما تم استخراجاه بالاستناد على الفهارس المتوفرة لدينا .

ومن هذا المنطلق توصلنا إلى النتائج التالية :
- انفرد ابن بزيمة - دون غيره - بذكر تأليفين من تأليفه وهما :

وسعياً وراء بيان ما أغفلته بعض المصادر وما ذكرته أخرى ، أو ما اتفقت جميعها على إغفاله أو ذكره ، نورد مؤلفات ابن بزيمة كلية مشفوعة بذكر من قيدها وضبطها من أصحاب التراجم :

الفرناطي	البسلي	الصكبي	خلف	كحلالة	برككسان	ابن بزيمة	معمدا
(١) الإسعاد	*	*	*	*	*	*	*
(٢) البيان والتحصيل	*	*	*	*	*	*	*
(٣) شرح الطلوع	*	*	*	*	*	*	*
(٤) شرح الأسماء الحسنى	*	*	*	*	*	*	*
(٥) شرح الطبقة البرهانية	*	*	*	*	*	*	*
(٦) شرح الحكام الكبرى أو الصغرى	*	*	*	*	*	*	*
(٧) شرح المفصل	*	*	*	*	*	*	*
(٨) شرح الجمل	*	*	*	*	*	*	*
(٩) مناجاة الخوارق	*	*	*	*	*	*	*
(١٠) إلهام السبل	*	*	*	*	*	*	*
(١١) بالطلوع	*	*	*	*	*	*	*
(١٢) الأتوار	*	*	*	*	*	*	*
(١٣) في فضل القرآن	*	*	*	*	*	*	*
(١٤) تأليف في الفقه	*	*	*	*	*	*	*

ونخرج من هذا الرسم البياني بمجملة من الملاحظات :
أ (أن الاتفاق في بعض مؤلفات ابن بزيمة حاصل بين البسلي الذي اعتمد على الفرناطي ، وبين مخلوف الذي تقيد بما أورده التبكتي . وفضل الأخير يتمثل في إضافة مؤلفات لم تذكرها كتب المتأخرين .

ب (أن التأليف الذي تردد أنه في «تفسير القرآن الكريم» والذي لاحظ البسلي^(٥٤) أن صاحبنا جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والزمخشري هو الكتاب الموسوم بـ : «البيان والتحصيل المطلع على علوم التنزيل» . وقد

إلى كتاب «الأنوار في فضل القرآن والدعاء والاستغفار». وقد تمكنا - والفضل لله - من العثور عليه ضمن مخطوطات مكتبة صفاقس بدار الكتب الوطنية تحت الرقم: ١٩١٦٠. ويحدد ابن بزيعة في ديباجة هذه الرسالة التي تقع في ٢٨ ورقة الغرض من تأليفه فيقول بعد البسملة والحمد له: «.... قال العبد الفقير إلى الله سبحانه عبد العزيز بن إبراهيم بن بزيعة التميمي استخرت الله سبحانه بحضرة تونس حرسها الله في إملاء هذه الأحاديث التي تشتمل على فضل القرآن وما أعد الله سبحانه لقارئه والعاملين به من الثواب الجزيل والدخول الجليل والله سبحانه المسؤول في أن يجعلنا له من التالين وبه من العاملين».

الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد:

سبق أن لمحنا أن روح العصر قد غلب عليها الاعتناء بكتب الأصول لما تحتوي عليه من حجاج وأدلة عقلية. ولقد ذكرنا أن مثقفي هذا العصر من التونسيين كانوا متأثرين إلى حد كبير بالإمام المازري - أحد أعزهم أهل السنة - الذي تأثر هو الآخر بسمة العصر البارزة إذ أخذ بأساليب أقطاب هذا المذهب في الحجاج والمناظرة والجدل، واهتم بكتب الأصول كما: «شرح كتاب البرهان للجويني الذي سماه إيضاح المحصول من برهان الأصول» وكذلك كتاب الرد على «إحياء علوم الدين» للغزالي والذي سماه: «الكشف والأنباء على المترجم بالإحياء»^(٥٧). وقد اقتدى في كل هذا بأئمة العصر من الأشاعرة وخاصة بإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م - ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م) الذي: «أمل في الطريقة كتاب «الشامل» وأوسع القول فيه ثم لخصه في كتاب «الإرشاد» وأخذ به الناس إماماً لعقائدهم»^(٥٨).

وليس من شك في أن ابن بزيعة وهو أحد تلاميذ

أ) «المنقول...» الذي يقول في شأنه: «... وقد ذكرنا من معجزاته صلعم الواقعة في الأخبار ما بلغ إليه علمنا وجعنا ذلك في كتابنا المسمى المنقول في معجزات الرسول»^(٥٩).

ب) «تأليف في التنبيه على مواضع من كتاب منهاج الأدلة» ويقول بخصوصه: «وقد وهم في هذه المسألة ابن رشد المتأخر ورغم أن الواجب ألا يصرح فيها بنفي ولا إثبات وهذا الذي قاله خطأ لأن الشك في العقائد كفر محض والدلائل القطعية قاطعة والظواهر الشرعية متأولة وله في كتابه الصغير الذي سماه «منهاج الأدلة» مواضع نهينا عليها وفيها غلط فاحش»^(٥٥).

وتزداد أهمية هذا الجانب إذا ما علمنا أن الكتب القديمة والدراسات الحديثة القليلة، قد جهلت أمر هذين الكتائين جهلاً تاماً. ويعزى السبب - في نظرنا - إلى أن أحداً لم يكلف نفسه جهد التقصي وعناء البحث في المخطوط الذي بين أيدينا.

- اضطرب كل من التبتكي ومخولف اللذين ذكرا - دون غيرهما - «منهاج العوارف..» و «إيضاح السيل» ضمن محاولتهما لحصر مؤلفات صاحبه، إذ جاء عنوان الكتاب الأول تارة: «منهاج العارف إلى روح المعارف» وطوراً «منهاج العارف إلى روح العوارف». أما الكتاب الثاني فاكتمل بإيراده، على النحو التالي: «إيضاح السيل» ذاكرين أنه (أى التأليف الأخير) اختصاراً للأول.

وليان أوجه الصحة، استندنا على ما ذكره ابن بزيعة بشأن كتابيه إذ يقول فيهما ما نصه: «... وكلام الامام في التأويل يبين. وقد ذكرنا تأويل أكثر المشكل في كتابنا المسمى: «منهاج العوارف إلى روح المعارف» وفي مختصره المسمى ب: «إيضاح السيل إلى مناحي التأويل» «والله يرشدنا للصواب بمنته»^(٥٦).

- لم تشر المصادر القديمة والحديثة - حسب علمنا -

استعملوا أساليبهم وحجاجهم في مقاومة المذاهب الأخرى ، ووظفوا حركتهم للتصدي إلى كل خارج عن عقيدتهم وإرادتهم .

ولا غرو فإن صاحبنا قد كان كغيره من العلماء والفقهاء يدين بالولاء للسلطة ويتمذهب بالمذهب السني الأصيل دون أن يشير في شرحه إلى أي رأي قد يشتم منه تورطه أو حتى انتاؤه إلى التفكير الموحد . إذا ما أضفنا إلى كل هذا ، المنحى الذي اتخذه في تأليفه حيث أنه اعتمد على شروح يغلب عليها جمع معلومات المتقدمين من العلماء ، وإذا ما أضفنا أنه لم يقدم إلى الافتاء أو القضاء ولو مرة واحدة فإننا نحوز افتراض أحد الأمرين :

١ - أما أن يكون أحد هؤلاء المتفقهين العاديين حيث لم يُعْتَدُ بعلمه ولم يشد إليه الانتباه ، فطوي في سلة النسيان وغبن في ذاكرة التاريخ . ولكن هل يجوز لنا الاقتناع بهذا الرأي والحال أن كتاب «الإسعاد» عزيز المادة ، قوي الحجة والدليل ثابت على المناظرة والجدل ، بعيد عن اللغو والاسفاف ، متمسك بالموضوعية والانصاف . فالشيخ ملثم بالموضوعات الأصولية إماماً يبرز رسوخ قدمه فيه ، وتضلعه في جوانبه المتشعبة والغوص في لجة بحره الكثيف . وأتى لنا أيضاً أن نجاري هذه الفكرة ، وقد اعترف بفضلته وشهد بعلمه وتبحره بعض المتأخرين الأفذاذ من العلماء التونسيين كأبي القاسم البرزلي القيرواني^(١١) المتوفى سنة ٣٤٤ هـ / ١٤٤٠ م في كتابه «الحاوي في الفتاوى»^(١٢) ومحمد الوشتاني الأبي^(١٣) المتوفى سنة ٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م (وأحد تلاميذ ابن عرفة الورغمي البارزين) في «تفسيره»^(١٤) للقرآن الكريم .

٢ - أو أن يكون شديداً على نفسه بحيث اختار أن يكون ذلك العالم الذي يفيد بعلمه دون جلبة وضوضاء ودون الخوض في غمار التحزب السياسي فانكسفت عليه الأضواء وأهملته الكتب التي أسهبت في الحديث

المازري الروحيين - مثلما أشرنا - قد تأثر أيضاً بالثقافة السائدة آنذاك ، وانتصب كغيره مدافعاً عن مذهب أهل السنة ذاتداً عنه ، مقتدياً في ذلك بكل العلماء والمتكلمين السنيين ، علماً بأن نظام الحكم الذي تقياً تحت ظلاله صاحبنا قد شدد الخناق على كل من خرج عن عقيدة الموحدين . فالثابت عندنا أن عصر ابن بزيمة لم يكن عصر حجاج عقلي ومناظرات أو جدل ، ولم تكن السلطة لتسمح بحرية التفكير والتعبير إلا لمن يخدم رعاياها ويتحزب لآرائها . فالمعروف عن أبي زكرياء الحفصي أنه قد عزل صديقه الفقيه ابن الآبار وأبعده عن خطة «الإنشاء» لأنه : «أقدم على التعليم في كتب لم يؤمر بالتعليم فيها..»^(١٥) . وإذا كانت الحالة السياسية على هذا النسق فكيف يتجرأ ابن بزيمة على شرح كتاب «الإرشاد» وهو الكتاب الذي آلفه الجويني لينظر به غيره من المعتزلة في فترة تقلقل فيها النظام السياسي القائم ببغداد وتزعزع ، وفي حقبة تعتبر حلقة من حلقات التمزق والانحدار الذي تردت فيه الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً ؟ هل كان ابن بزيمة يمثل تفكيراً أو اتجاهاً معيماً ؟ وهل كان الغرض من شرحه كتاب «الإرشاد» خدمة النظام الموحد - بصورة ضمنية - وذلك بالتهجم على غير السنيين من أهل البدع أم أنه أراد أن ينهج نهج غيره تقليداً واحتذاءً ؟

واضح من هذا الكتاب أن ابن بزيمة قد كان كغيره سني النزعة أشعري العقيدة إذ أطلق على شيوخ السنة عبارات تدل على تحيزه لهم وتقليده إياهم ، من ذلك ورود كلمات قد تكررت كثيراً في المخطوط الذي بين أيدينا مثل : «أئمتنا» «أهل الحق» «أصحاب الرأي» إلخ .. ولقد تعرضنا في حديث سابق إلى أن عقيدة المهدي بن تومرت الموحدية التي تبناها أبو زكرياء يحيى الحفصي هي عقيدة استقت بناييعها من «السنة الأولى» واجتهدت في استبطاء دعائمها منها . لذلك لم يقاوم الموحدون أصحاب هذا المذهب من السنيين بل ربما

عن معاصره ابن الآبار وتلميذه ابن زيتون ويكون بهذا الموقف السليبي قد اتخذ في حقيقة الأمر موقفاً من أصحاب السلطة والنفوذ .

شروح الإرشاد :

احتل الإمام أبو المعالي الجويني رديحاً طويلاً من الزمن الإمامة ، وتولّى الصدارة في تدريس العلوم المختلفة وبخاصة علم الأصول وانتصب للدفاع عن عقيدة أهل السنة من « أصحاب البدع والأهواء » . وهو في كل هذا يدارس العلماء وينظرهم حتى ذاع صيته وبلغت شهرته أقاصي الأرض شرقاً وغرباً . وتكفي نظرة خاطفة على كتابيه « البرهان » و « الإرشاد » لتظهر لنا ما ورد فيهما من قدرة عجيبة على بسط المسائل الأصولية وكيفية تناولها ثم الخوض فيها بطريقة قائمة على دعائم مرتكزة على ثقافة عالية ، جناها من مناظراته واكتسبها من حبه للجدل وشغفه به ، وأفاد بها من تدريسه ورحلاته . وإذا كان الجويني يمثل هذه الشهرة والذيع ، فليس من الغريب أن نجد التلاميذ والحميين يقتفون أثر أستاذهم ويعكفون على مصنفاته تحبيراً وتدويناً ، بإلهام من وحي علمه الغزير الفياض - رحمه الله - سالكين في كل هذا مسلك التلاميذ البررة المعترفين بحميل شيخهم وقوتهم واضعين في الاعتبار ما يقتضيه الواجب نحوه ، وما يمليه الضمير من حظوة وتبجيل . لذا اهتم الكثير من العلماء بكتب أبي المعالي وتعملوها بالشروح والتعليق والحواشي . ومن المفيد أن نذكر شروح « الإرشاد » - الكتاب الذي يهمننا في دراسة الحال - :

- ١ - شرح « الإرشاد »^(٦١) لأبي القاسم سليمان ابن ناصر الأنصاري المتوفى ٥١٢ هـ / ١١١٥ م .
- ٢ - « شرح الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد »^(٦٢) لأبي العز المقتراح المتوفى سنة ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م .

٣ - « شرح الإرشاد الموضح سبيل الرشاد »^(٦٣) لإبراهيم بن يوسف بن المرأة الأوسي المتوفى سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م .

٤ - « المهاد في شرح الإرشاد إلى تبين قواعد الاعتقاد »^(٦٤) لمحمد بن مسلم المازري الإسكندري المتوفى سنة ٥٣٠ هـ / ١١٣٦ م .

٥ - « الإسعاد في تحرير مقاصد الإرشاد » لصاحبنا ابن بزيمة .
كتاب « الإسعاد » :

تردد اسم الكتاب بصيغ مختلفة فتارة « الإسعاد في شرح الإرشاد » وطوراً « الإسعاد على الإرشاد » ومرة « الإسعاد في تحرير مقاصد الإرشاد » . ومهما اختلفت التسميات فإنها أطلقت على مسمى واحد . ولعله من المفيد أن نذكر ما جاء في مقدمة الكتاب على يد محمد بن ميمون الواصلي ناسخ النسخة الأصلية إذ يقول : « هذا كتاب « الإسعاد في شرح الإرشاد » المشتمل على قواعد الاعتقاد من تأليف الامام أبي المعالي الجويني النيسابوري إمام الحرمين - رحمه الله - ألقه بحضرة تونس حرسها الله الشيخ الفقيه الخير الصوفي أكرمه الله بعنايته وتولاه برعايته سيدنا أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم بن بزيمة في سنة أربعة وأربعين وستمائة - ٦٤٤ هـ »^(٦٥) .

والتاريخ الوارد هام لاعتبارات منها : أن الكتاب أُلّف في فترة نضج صاحبنا وفي عهد أبي زكرياء الحفصي . ويمكننا القول بأن هذا الأثر جاء ليعكس وجهاً من أوجه الحياة الثقافية في هذا العصر وليعطينا صورة عن طابع التأليف التي كانت تطفئ على الناس في النطاقين الخاص والعام .

أبواب الكتاب :

توالت أبواب المخطوط على النسق الآتي :

١ - باب في أحكام النظر .

٢ - أن الاختلاف حصل في «باب إثبات الكرامات وتمييزها عن المعجزات» ففي حين كان في النص المخطوط باباً مستقلاً فإنه ورد في الكتاب المطبوع فصلاً تابعاً «لباب القول في إثبات النبوات» والعكس بالنسبة «لباب في الأسماء والأحكام» الذي صار في المخطوط فصلاً .

وعلى العموم فإن المخطوط قد احتوى على ٢٢ باباً اختلفت فيما بينها طولاً وقصراً حسب غزارة المادة أولاً ، وحسب نوعية الموضوع ثانياً .

منهج ابن بريزة :

جرت عادة العلماء والفقهاء إلى بيان الغرض من تأليفهم ، حتى أنك تجد في تصدير البعض منهم وتقديمهم ما يغنيك عن البحث عن هوية الكتاب وطريقة صاحبه فيه والمنهج الذي سرتكر عليه في تناول القضايا والمسائل ، إلا أن ابن بريزة شذ عن هذه القاعدة ولم يذكر لنا لا منهجه ولا الغاية التي حدث به إلى وضع كتاب «الإسعاد» بيد أن التقصّي لأبواب التأليف الذي بين أيدينا يمكن له تحديد ملامحه الكبرى والخروج ببعض النتائج المعيارية التي منها :

١ - الابتعاد عن الذاتية وانتفاء إطلاق الأحكام المسبقة في شرحه . من ذلك أنه التزم بطريقة واحدة من أول الكتاب إلى آخره ، فكان يعرض إلى قول الجويني أولاً ثم يتناوله بالشرح والتحليل . مثال : «قال إمام الحرمين في خطبة كتابه : الحمد لله باري النسم» قلت : الإبتداء بالتحميد سنة جارية وعادة شرعية ماضية . وقد افصح سبحانه به في كتابه العزيز وجعله خاتمة دعاء أوليائه في جنته . وفي السنة أن النبي ﷺ قال : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أبرد^(٧٠) .. إلخ .

٢ - التعرض إلى كل مسألة من وجوهها المختلفة

٢ - باب حقيقة العلم .
٣ - باب القول في حدث العالم .
٤ - باب القول في إثبات الصانع .
٥ - باب القول فيما يجب لله تعالى من الصفات .
٦ - باب العلم بالوحدانية .
٧ - باب إثبات العلم بالصفات المعنوية .
٨ - باب القول في إثبات العلم بالصفات .
٩ - باب القول في معاني أسماء الله .
١٠ - باب الكلام في جواز رؤية الله تعالى بالأبصار ووجوب رؤيته في الدنيا والآخرة .

١١ - باب القول في خلق الأعمال .
١٢ - باب في التعديل والتجوير .
١٣ - باب في الصلاح والأصلح .
١٤ - باب القول في إثبات النبوة .
١٥ - باب في إثبات الكرامات وتمييزها عن المعجزات .
١٦ - باب في الوجه الذي تدل منه المعجزة على صدق النبي .

١٧ - باب القول في أحكام الأنبياء .
١٨ - باب الإعادة .
١٩ - باب في جمل من أحكام الآخرة المتعلقة بالسمع .
٢٠ - باب في الثواب والعقاب .
٢١ - باب القول في الإمامة .
٢٢ - باب في الاختيار وصفته وذكر ما تنعقد به الإمامة .

وتكفي المتأمل نظرة مقارنة لفهرس موضوعات كتاب «الإرشاد» المطبوع^(٦٩) ليسوق الملاحظتين التاليتين :

١ - أن الأبواب الواردة في النص المخطوط مطابقة لمثلها في الكتاب المطبوع وخاضعة لنفس الترتيب .

وعرض آراء المخالفين لها - دون تعصب - ثم اختيار أوجه الصواب التي يراها كافية - من وجهة نظره - للرد والافتاع . من ذلك قوله : « قال الإمام الجنة والنار مخلوقتان . هذه قاعدة أهل السنة ولم يخالف في ذلك الا المعتزلة . والخلاف بيننا وبينهم في ذلك في مسائل »^(٧١) .

٣ - توحيه للطريقة التعليمية التي يقصد بها التبسيط والتيسير وذلك بتحديد بعض معاني الألفاظ أو المصطلحات - لغوياً - يقول : « التَّيُّ مشتق من التَّبَأ وهو الخبر لأنه مخبر من الله ومخبر عن الله . فأصله الهمز حينئذ وقد يَحْفَفُ . وقيل إنه مشتق من « النبوة » وهو المرتفع من الأرض لأن له رفعة عند الله ومنزلة منيفة فلا أصل له حينئذ في الهمز فهو على الاشتقاق الأول « فاعِل » بمعنى « مُفَعَّل » وعلى الثاني « فاعِل » بمعنى « فاعِل » ، والمعنى أنه عالي المنزلة سامي المرتبة . ورسول « فاعِل » بمعنى مفعول واشتقاقه من « الرسل » وهو اللَّيْنُ يتابع دُرَّهُ . ويقال لمن أراد أن يفارق حاله الأولى : « على رسلك » أى تابع ما كنت فيه إلخ ... »^(٧٢) ثم استخدمها في معناها الاصطلاحي : « وحَدَّ بعض العلماء المحققين النبوة والرسالة فقال اتصال خطاب الباري سبحانه بالنبي والرسول بواسطة وبغير واسطة »^(٧٣) .

٤ - اعتاده - أحياناً - على الأسلوب المنطقي الذي يرتكز أساساً على القياس من ذلك قوله : « ولا فرق عنده بين تعلق القدرة الحادثة بالمقدور وتعلق العلم بالمعلوم وكما أن العلم لا يؤثر في المعلوم كذلك القدرة الحادثة لا تؤثر في المقدور ... »^(٧٤) .

٥ - الإنحياز الكامل لأهل السنة - دون تعصب جارف - ومحاولة تغليب آرائهم على سائر المذاهب متخذاً طريقهم في الحجج والاستدلال النقليين . ويتبين لنا هذا بصفة خاصة من خلال البابين الأخيرين : « باب القول في الإمامة » و « باب الاختيار وصفته

وذكر ما تتعقد به الإمامة » حيث حاول إظهار أحقية أي بكر وعمر - رضى الله عنهما - في خلافتها للرسول ﷺ على علي بن أبي طالب . يقول في آخر هذا الباب : « ... فقالت طائفة كبيرة من العلماء وجهور الأمة : أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ أبو بكر . وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة وجماعة من الإمامية : أفضل الخلق علي رضي الله عنه . وقالت طائفة كبيرة من العلماء : أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ العباس وهو أحق بالخلافة منه . والصحيح تقديم أي بكر بالقرآن والخبر والإجماع . وقد روى إمام الحرمين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : خير الناس بعد نبيهم أبو بكر ثم عمر ثم الله أعلم بخيرهم بعدهما . وقال عليه السلام لو كان بعدي نبي لكان عمر ولو لم أبعث فيكم لبعث عمر وإن الله ضرب الحق على لسانه وقلبه يقول الحق وإن كان شراً ... » إلخ^(٧٥) .

٦ - غرض الطرف عن العلماء التونسيين الكثيرين من أصحاب مذهب السنة وتبني أفكار المشاركة منهم : مثل أي الحسن الأشعري وأي بكر الباقلاني والجويني وغيرهم ... إلى حد أنه تجاوز نظرياتهم ولم يذكر ولو رأياً واحداً لعالم تونسي .

المخطوطات التي أعتمدناها في عملنا :

اعتمدنا على مخطوطين : رمزنا للأول بـ « أ » والثاني بـ « ب » .

١ - المخطوط « أ » :

هو مجموع يوجد بدار الكتب الوطنية التونسية (رصيد مكتبة صفاقس) تحت رقم : ٢٠٠٧٣ . وهذا المجموع يحتوي على رسالتين :

الأولى : « شرح الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد » لأي العز المقتراح - وهي قطعة مبتورة

٢ - المخطوط «ب» :

هو كتاب غلبت على كتابته أخطاء الرسم . ويمكن أن يتجاوز عن هذا الأمر لولا التداخل والاضطراب الذي أحدث على ترتيب الأوراق . والمرجع أن المخطوط سقط فتبعثت أوراقه وأرجع بطريقة غير سليمة جعلت صفحاته مشوشة وغير منظمة . ولهذا الاعتبار فإن الإفادة من المخطوط عسيرة خاصة في الأوراق الأولى . ويوجد هذا المخطوط بدار الكتب الوطنية التونسية (رصيد المكتبة الوطنية) تحت رقم : ٦٠٤ .

تاريخ النسخ : ذكر الناسخ ما نصه : «وكان الفراغ منه في العشر الأواخر من ذي قعدة عام ستة وعشرين وثمان مائة ٨٢٦ هـ على يد الفقير محمد (...).» .

الخط : مغربي بإعجام .
المبدأ : بني .
الأوراق : ١٨١ .
المقاس : ٢٠ × ١٣ .
التجليد : جديد والمخطوط مرقم .

٣ - النسخ الأخرى :

جاء في الذيل بالصفحة ٦٧٢ من كتاب بروكلمان ، أنه توجد نسخة من كتاب «الإسعاد على الإرشاد» بخزينة جامع القرويين بفاس تحت عدد : ١٥٧٤ ، مع ملاحظة أن هذا الكتاب لم يذكر في الجزئين الجديديين من فهرس «مخطوطات خزانة القرويين»^(٧٦) والمتوفرين بدار الكتب الوطنية ، ولا في «البرنامج»^(٧٧) الخاص بهذه المكتبة .

وعلى كل اعتمدنا على النسختين الموجودتين بدار الكتب الوطنية وحسبنا ما أفدنا به منهما .

الثانية : «الإسعاد في تحرير مقاصد الإرشاد» لابن بزيّة عدد أوراقها ١١٥ وهي النسخة الأم التي اعتمدنا عليها في دراستنا .

الناسخ : نسخ الرسالتين محمد بن ميمون الواصلي : الأولى أتمها في الخامس من ذي الحجة سنة ٨٣٠ هـ . والثانية : «كان الفراغ منها يوم الأحد في العشر الأوسط من شهر شوال عام واحد وأربعين وثمان مائة ٨٤١ هـ» .

الملكات :

يوجد بالمخطوط أصلا للتملك :

الأول : كتب بخط مغربي ونصه : «مشتريه ومالكة بالشراء الصحيح من متروك مصطفى خوجة . كاتب الحروف محمد بن محمد جلبي في أواخر ربيع الأول من سنة ١٠٧٣ هـ» .

الثاني : كتب بخط مشرق ونصه : «مشتريه ومالكة بالشراء الصحيح من ورثة الشيخ القدوة سيدي أبي الطيب رحمه الله . كاتب هذه الحروف محمد بن حسن عرف صمدي . عفا الله عنهما ووقاه من الفتن» .

الخط : مغربي بإعجام .
المبدأ : بني .
الأوراق : ٢٢٢ .
المقاس : ٢١ × ١٥ .
السطور : ٢٧ .
تجليد : أصلي .

الهوامش

- ٣١ - «شجرة النور» مخلوف - ج ١ / ١٢٧ .
- ٣٢ - المرجع السابق - ج ١ / ١٩٠ .
- ٣٣ - المرجع السابق - ج ١ / ١٤٤ .
- ٣٤ - «ورقات عن الحصار العربية بإفريقية» حسن حسني عبد الوهاب - ج ٣ / ٦٢ .
- ٣٥ - شجرة النور ج ١ / ١٦٨ .
- ٣٦ - شجرة النور - ج ١ / ١٦٨ .
- ٣٧ - «الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية» لابن القنفذ - ص ١٠٥ .
- ٣٨ - ورد في «الفارسية» ص ١٠٥ أن الرجيني قد توفي سنة اثنين وسنة ٦٠٢ هـ - ولكن المتبع للأحداث التي يصفها المؤلف والتي حدثها سنة ٦٦١ هـ و ٦٦٣ هـ يدرك سرب خطأ مطبعي سقطت بموجبه عبارة «وسنين» من اثنين وسنة .
- ٣٩ - ورقات - ج ٣ / ٦٣ .
- ٤٠ - شجرة النور - ج ١ / ١٩١ .
- ٤١ - الجزء الثالث - ص ٦٤ .
- ٤٢ - «الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد» هو كتاب في أصول الدين لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ هـ - أنظر : كشف الظنون ج ١ / ٦٨ .
- ٤٣ - «التلخيص في الفروع» للقاضي عبد الوهاب بن علي البغدادي المتوفى سنة ٤٢٢ هـ - المرجع السابق ج ١ / ٤٨١ .
- ٤٤ - وضعت تأليف كثيرة في «الأسماء الحسنى» وتعددت شروحها ولهذا السبب لم تتمكن من تحديد هوية التأليف المشار إليه .
- ٤٥ - «العقيدة الرهانية» : كتاب في العقائد لأبي عمرو عثمان السلاجبي (د.ت.) ، المرجع السابق ج ٢ / ١١٥٨ .
- ٤٦ - «الأحكام الكبرى» ويختصره «الأحكام الصغرى» : وهما كتابان في الحديث لعبد الحق الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨٢ هـ - المرجع السابق ج ١٢ / ٢٠ .
- ٤٧ - «المفصل» هو كتاب معروف في النحو لعمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ - المرجع السابق ج ٢ / ١٧٧٤ .
- ٤٨ - «الجميل» : عنوان لكتابين مختلفين في النحو أحدهما لعبد الرحمن الزنجاجي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ والآخر لعبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ .
- ٤٩ - «منهاج الأدلة» : يبدو أنه كتاب لابن رشد المفيد المتوفى سنة ٥٩٥ هـ .
- ٥٠ - «الظهير الصغرى» لابن عرفة برواية البسيط : أنظر النسخة المرقومة - الصفحة ٣٠ تحقيق : محمد بن عكبر .
- ٥١ - أنظر الصفحة ٢٣ من الفهرس الصادر بغاس سنة ١٩١٧ - إعاد :
- ٥٢ - أنظر التعريف الذي ذكره الغرناطي في وجه الورقة ١٠٦ من المخطوط : ٢٠٠٧٣ .
- ٥٣ - شجرة النور ج ١ / ١٢٧ .
- ٥٤ - ظهر الورقة ٢٠٩ من المخطوط «أ» .
- ٥٥ - ظهر الورقة ١٤٤ من المخطوط «أ» .
- ٥٦ - وجه الورقة ١٤٦ من المخطوط «أ» .
- ٥٧ - شجرة النور ج ١ / ١٢٧ .
- ٥٨ - المقدمة لابن خلدون ص ٨٣٥ .
- ٥٩ - تاريخ الدولتين للزركشي - ص ٢٨ .
- ٦٠ - الأعلام للزركلي ج ٦ / ٦ .
- ٦١ - هو مخطوط بدار الكتب الوطنية تحت الرقم : ٤٨٥١ - أنظر على سبيل المثال وجه الورقة ٢٥٧ ووجه الورقة ٢٧٤ إلخ ..
- ٦٢ - الأعلام ج ٦ / ٣٤٩ .
- ٦٣ - هو مخطوط بدار الكتب الوطنية تحت الرقم : ١٠١١٠ - أنظر على سبيل المثال وجه الورقة ١٦٦ ووجه الورقة ١٨٤ وكذلك ظهر الورقة ١٩٢ إلخ ..
- ٦٤ - هو الشرح الوحيد الذي ذكره صاحب كشف الظنون . أنظر ج ١ / ٦٨ .
- ٦٥ - أنظر على سبيل المثال الرسالة الأولى من المخطوط : ٢٠٠٧٣ .
- ٦٦ - أنظر على سبيل المثال المخطوط الذي بدار الكتب الوطنية تحت الرقم : ١٢٩ .
- ٦٧ - أنظر المخطوط الذي بدار الكتب الوطنية تحت الرقم : ١٨٥٨٦ .
- ٦٨ - وجه الورقة ١٠٧ من المخطوط «أ» .
- ٦٩ - تحم . محمد يوسف موسى وعبد المنعم عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٠ .
- ٧٠ - وجه الورقة ١٠٩ من المخطوط «أ» .
- ٧١ - من أثناء فصل «الجنة والنار مخلوقات» - أنظر ظهر الورقة ٢١٤ من المخطوط «أ» .
- ٧٢ - من أثناء باب «القول في إثبات النبوة» - أنظر الورقة ٢٠٠ من المخطوط «أ» .
- ٧٣ - من أثناء باب «القول في إثبات النبوة» - أنظر ظهر الورقة ٢٠٠ من المخطوط «أ» .
- ٧٤ - من أثناء باب «القول في خلق الأعمال» - أنظر ظهر الورقة ١٨٢ من المخطوط «أ» .
- ٧٥ - وجه الورقة ٢٢١ من المخطوط «أ» .
- ٧٦ - إعداد : محمد العابد القاسي .
- ٧٧ - إعداد : بيل .

التبشير بمنطقة الخليج العربي

دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي لعبد المالك التميمي

إبراهيم إسحق إبراهيم

جانب هذه النقطة قيام الكاتب في مرحلة «التحضير» لدراسته بإجراء أبحاث ميدانية بالخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية مع بعض الشخصيات المعاصرة للأحداث التي يرويها . وتحتوي هذه الأبحاث الميدانية على مقابلات عدة الهدف منها هو استكمال مصادر البحث وسد ثغراته باقادات المشافهة .

كذلك يقع في هذا الحيز من اهتمامنا بالجانب الأكاديمي لهذه الدراسة ظن غالب يؤشر إلى أن الكتاب قد أعد أساساً باللغة الإنجليزية ثم ترجم من بعد إلى العربية ترجمة رائعة . ولعلنا نحسن التعبير إذا قلنا أن الدراسة قد أعيد كتابتها باللغة العربية . والداعي لهذا الظن هو أن مراجع البحث ، عن بكرة أبيها كما يقولون ، جاءت باللغة الإنجليزية ، وهذا يوحي بأن الكاتب قد أغفل تماماً ، وربما عن قصد ، الإشارة إلى كل ضروب التعبير باللغة العربية عن ردود الفعل بمنطقة الخليج العربي لعملية دينية خطيرة دامت في المنطقة خمسة وثمانين عاماً . وصعوبة هذه النقطة تصدر عن الإيهام المستبطن في الاستعانة بالمراجع الإنجليزية وحدها لمعالجة موضوع هو في الأساس محلي الطابع . وهذا الإيهام قد يوحي لقارئ الكتاب في لغته العربية بأن المسلمين العرب بمنطقة الخليج لم يسجلوا كتابة على الإطلاق موقفهم من التبشير بالمنطقة . وهكذا لا تبقى إلا تقارير المؤلف عن

التميمي ، عبد المالك خلف / التبشير في منطقة الخليج العربي : دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي . - الكويت : دار كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ١٩٨٢ م ، ٣٣٤ ص .

هل كان أصل الكتاب رسالة أكاديمية ؟

رغم أن الكاتب لا يشير في التمهيد لكتابه إلى الظروف المحيطة بإخراج هذه الدراسة المدققة إلا أن التمعن في الدراسة ذاتها قد يقود إلى الظن بأنها نشأت أصلاً كرسالة أكاديمية . وأولى المبررات لهذه الظنون هي الصلافة التي انطبع بها نقاش التقسيمات والتفريعات في الموضوع ، ويبدو كأن المتحكم في هذه الصلافة هو الاحتراز على الجدل اللازم لإثبات «أطروحة» تمثل صلب الدراسة وكذلك الحرص كل الحرص على التقيد باتجاهات التحليل ، كل ذلك دوغماً خروج بالموضوع إلى ما لا يلزم له أو التقصير عن إيفاء بعض الجوانب المكملة للنقاش حقها في جلاء بواطنها .

والمبرر الثاني للظن المتقدم هو التكرار الحصيف الذي قد ينبع من حاجة الأكاديميين لاستدراك النقاط الهامة التي تسبق أو تلتحق بفقرات نقاشهم . وهذا التكرار قد يعد حسنة كبرى حينما يوجد ليساعد في تبسيط المادة الأكاديمية واستخراجها من إطارها التخصصي عند تقديمها لجمهور عريض مهتم بالموضوع . وهناك إلى

طرائق تفاعل الجماهير العربية المسلمة تجاه هذا الغزو الديني . وهذه النتيجة ، حتى لو اعتمدت في تبريراتها على تفشي الأمية في تلك المدد بالمنطقة العربية عامة ، لا يجوز قبولها حتى يتم الإثبات الفعلي لافتقارنا كلياً إلى تلك الإشارات المحلية للتبشير في مجتمعات الارشيف العربي .

هذه الملاحظة الأخيرة تقودنا إلى السؤال : هل افتقدت الدراسة الاعتماد على أقل ما يمكن من المراجع باللغة العربية بسبب أنها كتبت في محيط ثقافي غربي ، مثلاً إحدى جامعات بريطانيا أو أمريكا الشمالية ؟ وهذا السؤال تسنده هوامش المؤلف الدالة على مراجعته . فإحالة الكاتب القارئ لآية « والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً » في سورة مريم / ٣٣ بالفصل الأول من الكتاب تقود القارئ إلى ترجمة المستشرق آربري لمعاني القرآن ، فكيف يسوغ أن يحيل كاتب عربي مسلم قارئه العربي المسلم إلى النسخة الإنجليزية من ترجمة معاني القرآن الكريم حينما يكون موضوعهما هو آية قرآنية مقدمة في صيغتها العربية ؟ ويدفع بهذه الملاحظات نحو التأكيد استخدام المؤلف في الهامشة رقم ٤١ من الفصل الأول لحروف لاتينية حتى يحيل القارئ إلى طبعة للمصحف الشريف أعدت في القاهرة عام ١٣٤٢ هـ .

ليست هذه النقاط موجهة في باب المطاعن ولكنها تحمي في محاولة منا للوصول إلى الظروف المحيطة بإعداد هذه الدراسة ، وهي ظروف تتماشك ولا تنعزل مكوناتها عن بعضها البعض . أما خروج هذا البحث في لحظة من لحظات النمو الشامل للنهضة الإسلامية المعاصرة ووعيا بمكائد الكنيسة المسيحية ضد الإسلام فهو أمر جد موفق . فالمتدبر لهذه التطورات التدريجية لأساليب عداء المسيحية الرسمية للإسلام والمسلمين ينتقل من لدن آيات

المباهلة في القرآن الكريم ويصعد عبر الصراع البيزنطي الإسلامي ، وخلال الحروب الصليبية ، ويعرج على التبشير الحديث الذي تأبطه الاستعمار الغربي في تكالبه على العالم الفقير والضعيف آنذاك . ثم ماذا بعد ؟ أترى تتوقف الصليبية الآن عن مناكفة الإسلام ؟ والجواب بالإيجاب لا يدل إلا على سذاجة المحيب ، وهكذا يفتح المسلمون كل أحاسيسهم حالياً ليراقبوا سلسلة الألعاب المستجدة التي تحاول بها الصليبية الحديثة إرسال تأثيراتها إلى بلاد المسلمين في أشكال خفية . فهناك محاولات إدخال الطعام المحرم على المسلمين إلى أفواههم ، وهناك رسومات الصليب على البضائع واللعب ، ومعهما إعداد النصارى العاملين في الدول الإسلامية خصيصاً للقيام بالتبشير الخفي ، وأيضاً دعم الجيوب المسيحية في بلاد الإسلام بكل الاحتياجات حتى تستمر في تهديم عقائد وأخلاقيات الأمة ، ومحاربة اللغة العربية والقوانين الإسلامية والسعي لتعطيل المجهودات الرامية لإعطائهما مكانتهما اللائقة بهما في ديار الإسلام . وما هذه جميعاً إلا استدراكات عجالة من بحر زاهر بالتربص .

عن الخلفيات الجغرافية والتاريخية للتبشير المسيحي بمنطقة الخليج العربي

عرض المؤلف في « تمهيد » كتابه للعلاقة بين الإمبريالية وبين أجهزتها المساعدة مثل التبشير المسيحي ، وكيف استخدم المبشرون الخدمات الإنسانية كالطب والتعليم مدخلاً لقلوب الناس بمناطق تبشيرهم . ثم أوضح بعدئذ اقتصار دراسته على مؤسسات التبشير البروتستانتية البريطانية والأمريكية نسبة لاعتمادها في الحبوّة التي لقيتها مؤسساتها الفرعية بالخليج العربي على نفوذ هاتين الدولتين بالمنطقة ما بين أواخر القرن التاسع

والمسيحية . فكلما انعدم النفوذ الفارسي زادت القوة المسيحية واستطاعت أن تضغط على الوثنية الجاهلية بشبه الجزيرة . ويبدو أن قمة هذا الصراع هو غزو أبرهة لمكة ومحاولته هدم الكعبة حتى يرغم العرب على اتباع المسيحية . لكن ميلاد الإسلام في وسط الجزيرة العربية لم يمهل تلك المخططات المسيحية الرامية لابتلاع شبه الجزيرة العربية عن طريق غزوها من الشمال والجنوب والشرق .

ويعرج عبد المالك التميمي على مواقع الخلافات العقائدية والفكرية والتاريخية بين المسيحية والإسلام فيبدأ بصورة المسيح عليه السلام في القرآن الكريم . هنا يكاد النزاع كله ينشأ من النظرة المختلفة لميلاد وموت ومعجزات ، وبالتالي طبيعة السيد المسيح ، عند المسلمين والنصارى ، وليس من داع للإغراق في هذه التفاصيل ، فمؤلفات علمائنا الأوائل مثل ابن حزم وابن تيمية وابن القيم في دحض لا منطقية الثلاث المسيحية وتوابعه شافية وكافية . ولحد بعيد فإن هذا النقاش من الكتاب لوجهة النظر الإسلامية عن شخصية المسيح الرسول تبدو مهمة عند متابعة تاريخ التبشير المسيحي في العالم الإسلامي . فالمبشرون عادة يبدعون حوارهم مع المسلمين من الآيات الواردة في القرآن الكريم عن المسيح عليه السلام . ويتلو ذلك التأويلات المتلوية منهم لهذه الآيات سعياً وراء التوفيق بين المعتقدين وترجيح الكفة المسيحية حتى يقتنع بها المسلمون .

أما في الجزء الأخير من الفصل الأول فيعرض المؤلف للحروب الصليبية البادئة في القرن الحادي عشر الميلادي ومكانتها كامتداد للصراع الإسلامي البيزنطي وارهاس بزيادة الدوافع السياسية والاقتصادية وراء الغزو الاستعماري التبشيري للعالم الإسلامي بعد القرن السادس عشر الميلادي . ويؤكد عبد المالك التميمي أن

عشر ومنتصف القرن العشرين . ويختم المؤلف هذا القسم بالسؤال الذي حاولت الدراسة الإجابة عليه وهو : كيف قامت هذه المؤسسات التبشيرية بمنطقة الخليج العربي ، وما هي الوسائل التي اتبعتها ، ثم ما هي طبيعة النشاط السياسي للمبشرين ، ولماذا فشلوا في عملهم بالمنطقة ؟ .

نُعنى في هذا القسم من المراجعة بالفصلين الأول والثاني من هذا الكتاب . أما الفصل الأول فيستهله عبد المالك التميمي بالنظر في الآمال التي علقها التبشير المسيحي الغربي على تاريخ المسيحية في جزيرة العرب قبل الإسلام . وهذه الآمال تتبلور خلال القرن التاسع عشر في الحلم بإعادة المسيحية إلى سكان شبه الجزيرة العربية وذلك على حساب الإسلام . وهذا يعني أن الفكر التبشيري المسيحي كان قد توصل إلى رأيين : أولهما هو الاعتقاد في قوة المسيحية وضعف الإسلام أمام جاذبيتها كوسيلة مثالية للخلاص الروحي . وثانيهما هو الثقة المفرطة في أن تاريخ المسيحيين القدامى بجزيرة العرب لم يندثر وبالتالي لا تزال هنالك سواخ مقنعة لإيقاظ ضمائر سكان المنطقة حتى يرجع إليهم اليقين المسيحي . وكانت المعلومات المغلوطة عن تبشير بولس تلميذ المسيح في الجزء الشمالي من بلاد العرب إبان زيارته لدمشق ومناطق أخرى حولها ، كذلك انتشار المذهب النسطوري المسيحي في أطراف العراق وأجزاء من عمان والاحساء وقطر بعد القرن الرابع الميلادي كل هذه ساعدت على تضخيم تاريخ المسيحية بالمنطقة وتفخيم احتمالات عودتها إلى السيطرة هناك .

بعد ذلك يسرد الكاتب دور المذهب السرياني المسيحي الذي دخل إلى جنوب الجزيرة العربية من الحبشة وكيف قام هنالك صراع بين اليهودية والوثنية

مطالع القرن الثامن عشر وضع التبشير المسيحي أقدمه على الشام وتعددت هناك مدارسهم ومعاهد اللاهوت التابعة لهم ونشروا كتبهم الدينية في أوساط مسلمة . وكان الكاثوليك قد سبقوهم ، ثم تبعهم الإرسالية الأمريكية البروتستانتية في القرن التاسع عشر . وهذه الأخيرة مراكز في مالطة وبيروت وفيما بعد بالقاهرة . أما في شبه الجزيرة العربية فقد وجدت محاولات فردية من عدة كنائس ، فيها الأسكتلندي والانجليزي والأمريكي ، لتوزيع الكتاب المقدس في بلاد العرب والقيام برحلات استطلاعية للبلاد منذ عام ١٨١١ . والكنيسة الأسكتلندية قد بدأت التبشير في عدن منذ عام ١٨٨٥ م . وأخيراً قررت الإرسالية العربية الأمريكية التابعة لكنيسة الإصلاح الهولندية في أمريكا أن تقوم بالتبشير في الخليج العربي وشبه جزيرة العرب عامة منذ عام ١٨٨٩ .

ذهب الكاتب في الفصل الثاني لإيضاح الموقع الجغرافي والمناخي لمنطقة الخليج العربي وربط كل ذلك بالتوابع المنطقية لهذا الوضع . فالبرتغال اكتشفوا طريق الهند في القرن السادس عشر الميلادي وساقهم ذلك للوصول إلى الخليج العربي وإقامة قاعدة في مضيق هرمز ذي الأهمية الاستراتيجية ، ولما بدأ التنافس بين القوى الاستعمارية الغربية في القرن التاسع عشر صار هذا المر المائي الهام أحد محاور الصراع على الإستراتيجيات ، ثم احتكرت بريطانيا السيطرة على الخليج العربي حتى تم اكتشاف النفط ، وتعتبر الجزيرة العربية بأكملها أحد الأسواق الهامة للمنتجات الغربية ومن هنا أيضاً تأتي أهميتها .

حددت هيئة مكونة من أربعة رجال عام ١٨٨٩ نوايا الإرسالية الأمريكية في منطقة الخليج العربي فقالوا بأن هدفهم هو تنصير سكان شبه الجزيرة العربية . وقد

العداء للإسلام لم يمت قط في نفوس المسيحيين وبذلك حافظت تحاملاتهم ضد الإسلام على نبرة واحدة حادة هي النظر إلى المسلمين على أنهم « كفار ووثنيون » . ومن هذا التقييم المجحف لاعتقادات المسلمين يولد الواجب المسيحي في إدخالهم إلى عالم الروح المسيحية . ويبدو للمتعمق في هذا القسم من تاريخ عبد المالك التميمي للعلاقات المسيحية الإسلامية أن الدور الصليبي للبرتغال في الشرق الأوسط بعد القرن السادس عشر الميلادي لم يلق الاهتمام الذي يستحقه . ويقفز المؤلف من الحروب الصليبية وما خلفته من إشكالات معقدة إلى اتجاه التبشير المسيحي في القرن التاسع عشر الميلادي للإحتفاء بالقوى الاستعمارية الغربية حتى يتسلل إلى بلاد الإسلام .

يرى عبد المالك التميمي أن عصر النهضة في أوروبا وحركة الإصلاح الديني المسيحي هناك وما نتج عنها من انشطار كاثوليكي بروتستانتي والتوسع الصناعي والسياسي الأوربي الناتج عن الثورة الصناعية ، كل هذه اشتركت في صياغة مقومات التبشير الحديث فيما وراء البحار . ويلاحظ التميمي أن البروتستانت قد أفلحوا في مضاعفة أعداد مبشريهم والتحلل من قيود المؤسسات التي تعطل التبشير الكاثوليكي ، وبذلك تفوقوا عليها في إنتشار عملياتهم بالمستعمرات ومناطق النفوذ الغربي ، ثم إن الكيستين قد اختلفتا أساساً في الهدف من التبشير . فبينما يكثر الكاثوليك للكيفية دون الكمية ، ما يهم البروتستانت إلا للكمية ، وهدف هؤلاء الأساسي هو تكثير أتباع المسيح بأي شكل وهيئة في أنحاء العالم .

وقد أنتج الإكتلاف الاستعماري التبشيري كما يلاحظ عمر فروخ في مؤلفه الكلاسيكي في هذا الموضوع توسعاً للنفوذ الغربي في بلاد الإسلام تعددت جوانبه وذلك بعد اندحار القوة العثمانية بالشرق الوسيط . فمنذ

كانوا يعتقدون أن الطريق أمامهم سالك نسبة لما سبق من وجود المسيحية قبل الإسلام في المنطقة. أما ما يلفت النظر بمحة فهو ورود فقرة في خطة عمل الإرسالية الأمريكية (الملحق الأول للكتاب) تقول بجواز عملهم في الجزيرة العربية أو في أعالي النيل . فما هي الخواص التي اهتم بها مؤسسو هذه الإرسالية وموجهوهم بأمريكا حتى ميزوا هاتين المنطقتين ؟ ولترك محاولة الإجابة على هذا السؤال إلى القسم الرابع من مراجعتنا .

وبشأن الجزيرة العربية ، كانت الإرسالية تعتقد أن عدول أهلها إلى المسيحية ، إذا ماتم ، فسيكون نقطة تحول كبرى في الصراع بين المسيحية والإسلام . ويبدو أن كبار المبشرين بالإرسالية قد تحركوا خلال عام ١٨٨٩ بين كنيسة اسكتلندا الحرة في عدن والإرسالية المتحدة بالعراق والمجلس المسيحي للشرق الأوسط وجمعية الكنيسة التبشيرية . وذلك لجمع المعلومات الكافية عن الخلفيات الجغرافية والاجتماعية والدينية عن بلاد العرب .

ومع هذا الاحتياط فإن نقص المعلومات ساق إلى وقوع الإرسالية من بعد في متاعب كثيرة مع الطقوس والمناخ الديني والوضع اللغوي . وكانت مما ضللتهم اقراءات الجنرال هيج في تلخيصه لوقائع وانطباعات رحلته إلى شبه الجزيرة العربية حينما ادعى أن البلاد مهيأة لاستقبال الكتاب المقدس . ويبدو أن علة تفاؤله المغلوط هذا هو ما لاحظته والمبشرون من بعده من تفشى الأمية في المنطقة أيامئذ . فكان أن فسروا ذلك على احتمال مصاحبته لضعف في إيمان القوم . وزاد التباعد بين المبشرين وأهالي البلاد عدم تمكن المبشرين من اللغة العربية ، وسيلة التفاهم هناك ، وأيضاً ما شهدته المواطنون من صلات بين الدوائر الرسمية البريطانية والأمريكية في المنطقة وبين المبشرين ، ففسروا ذلك ،

عن صواب ، على أنه دلالة على تورط التبشير سياسياً . تحركت الإرسالية العربية من بيروت إلى البصرة حيث جاوروا القنصلية الأمريكية فيها حتى يكونوا تحت حمايتها . وقد كان المبشرون يتوقعون الدخول في مشاكل مع السلطة التركية الإسلامية بالعراق . بعد ذلك زاروا معظم موانئ الخليج العربي ومناطقها الداخلية القريبة فنزلوا إلى مسقط والبحرين والاحساء والكويت . وهذه كانت مرحلة إستكشافية . فلما أسسوا محطة البصرة عام ١٨٩١ واجهوا معارضة شديدة من أهلها المسلمين وعداء من السلطات التركية . ثم إنهم أقاموا مكتبة لتوزيع الكتاب المقدس وبنوا مستشفى هناك عام ١٩٠٩ . وهذه الأنشطة استمرت بالبصرة بدرجات متفاوتة حتى أغلقت الثورة العراقية عام ١٩٥٨ محطاتهم وتم تسليم مؤسساتهم للإرسالية المتحدة بالعراق .

واعترفت البحرين الموقع الوسط بين البصرة ومسقط . وكانت منطقة نفوذ متعدد للقوى الغربية والإيرانيين من جانب والقبائل العربية من جانب آخر ، ثم هيمنت عليها بريطانيا عام ١٩٢٠ . هنا وصل المبشرون عام ١٨٩٢ وأقاموا مكتبة للكتاب المقدس عام ١٨٩٣ ثم تلا تلكم المستشفى عام ١٩٠٢ وآخر عام ١٩٢٦ والمدرسة أيضاً . وقد صارت هذه المحطة قاعدة لعمل الإرسالية في المنطقة بعد زوال أهمية محطة البصرة عقب الحرب العالمية الأولى . ومما يسوق إلى تمييز البحرين أنها كانت منطقة شبه مفتوحة وكانت محمية بريطانية ، الشيء الذي أعطى للمبشرين شعوراً بالأمان السياسي .

وساق الامتداد جنوباً حركة التبشير إلى مسقط التي اهتموا بها نسبة لسيطرتها على الطرف الجنوبي من الخليج العربي . وكذلك لأهمية الدور التاريخي للعثمانيين في شرق

إفريقيا . وهكذا تجيء المؤشرات مرة أخرى إلى ترابط
ترصد التبشير المسيحي بالإسلام ومحاولة إطفائه في
جزيرة العرب واحتوائه في إفريقيا . وقد سرد المؤلف هنا
تاريخ الدعوة الإسلامية وارتباطها بالتجارة والتزواج
والتأثير اللغوي في شرق إفريقيا ومحاولات الصليبية
الغربية المستمرة لفهر ذلك التوسع الإسلامي العربي . ثم
يوضح عبد المالك التميمي الفارق الملحوظ بين قبول
المناطق الإفريقية عامة للتبشير المسيحي ونجاحه فيها وبين
العكس الذي يحصل من فشل للمبشرين في بلاد
العرب .

وعن ترابط مجهودات التبشير العالمي ضد الإسلام في
الديار العربية والإفريقية يورد المؤلف مناشدة للقس
الإكسندر ماكي أحد رواد التبشير بأوغندا يؤكد فيه
مراراً على ضرورة إنشاء مراكز للتبشير في مسقط حتى
تخدم مقاومة المسيحية لقدم الإسلام إلى شرق إفريقيا .

بل إن هذا القس يذهب بنفسه إلى مسقط عام ١٨٩١
ويعتزم هناك . وبعد عامين من ذلك التاريخ زار يثير
زويمر من الإرسالية العربية الأمريكية مسقط واتخذ في
المدينة بائعاً لكتبهم المقدسة . ويبدو أن المبشرين قد
إغتروا بقبول الناس للكتاب المقدس فاعتبروا ذلك فتحاً
للمسيحية وتكلموا في تقاريرهم عن «إحتلالها»
للمنطقة . لكن عبد المالك التميمي يعلل لهذا الوهم بمسألة
واحدة هي أن الأهالي كانوا في حاجة لقراءة أى شيء .
وكان يجدر بالمؤلف ملاحظة والإشارة إلى أن الكتاب
المقدس كان يقرأ في بلاد الإسلام كإسرائيليات غير يقينية
من عهود مبكرة جداً . وهذا النوع من الأدب الديني
ظل متفشياً في الأوساط الثقافية للمسلمين منذ العهد
النبوي لكنها لم تؤثر على إيمان المسلمين ولم تقلبهم يهوداً
أو نصارى .

في مسقط كان مبشرو الإرسالية العربية في حماية

القنصل الأمريكي هناك . وفي عام ١٩٠٨ ابتنوا مدرسة
في المدينة حيث استعملوا جزءاً منها كمستشفى ومن
مسقط فكروا في الكويت . فجاءت زيارتهم لها في
العامين ١٩٠٠ و ١٩٠٣ ، وفي التاريخ الأخير افتتحوا
بها مكتبة للكتاب المقدس . لكن المقاومة الدينية للتبشير
بالكويت نجحت في إصدار مرسوم من حاكم الإمارة
الشيخ مبارك وأدى هذا لقفل المؤسسات التبشيرية فيها
عام ١٩١٠ . أما ما جد في عام ١٩١٠ حتى أعاد
التبشير المسيحي للمنطقة فهو طلب الشيخ مبارك
لدكتور بينت من رجال الإرسالية للحضور إلى قصره
وعلاج ابنته . وقد لفت هذا أنظار الشيخ مبارك للدور
الطبي للإرسالية وعدم ضرورة إرتباط ذلك الدور بأى
مفعول خطير للتبشير في بلاده فمنح المبشرين حق إدخال
الخدمة الطبية الحديثة إلى وطنه .

وهكذا بُني مستشفى الإرسالية في الكويت عام
١٩١٣ وأعد مستوصف خاص للنساء عام ١٩٢٠ .
ولما كانت المقاومة الإسلامية في الإمارة ضد التبشير
المسيحي عنيفة ولم تتوقف قط فقد اعتمدت الإرسالية في
أحيان كثيرة على الخدمة الطبية فحسب وأوقف النشاط
التبشيري الرئيسي تجنباً للمصادمة مع المعارضة . وقد
بلغت هذه الاحباطات للمبشرين غايتها عام ١٩٦٧
عندما اضطرت الإرسالية للتخلي كلياً عن عملياتها
بالكويت .

إلى جانب هذه المحطات التبشيرية الرئيسية أقامت
الإرسالية العربية محطات فرعية في بلدة العمارة على نهر
دجلة عام ١٨٩٥ وأخرى في الناصرية الواقعة على
الفرات . واثبعوا هذه بمكتبتين فيها للكتب الدينية
المسيحية . ورغم أن العمل بهما قد توقف أثناء الحرب
العالمية الأولى إلا أنهما زاولتا نشاطهما عام ١٩٢٠ .
لكن الأحداث السياسية الداخلية في العراق لم تمهل

للإرساليات الأخرى الباقية هناك أو خضعت للتنظيمات الحكومية . ويتضح أخيراً أن الكنيسة الأم قد شرعت باقتصار عمل الإرسالية على تقديم الخدمات الطبية والتعليمية وفشلها في الجانب التبشيري . وربما وعث الجهات الموجهة لهذا النشاط بعدم جدوى الاستمرار في العمل بالمنطقة كلياً . وحتى في مجال الخدمات الطبية والتعليمية ، فإن التطور السريع بالمنطقة في السنوات العشرين الأخيرة جعل مؤسسات الإرسالية العربية غير قادرة على منافسة المستشفيات والمدارس الحكومية المتزايدة .

أدوات التبشير المسيحي ومسألة نقاط الضعف الحقلية

حينما ينشأ التساؤل : لماذا يقدم المبشرون لأعمالهم بالخدمات الطبية ، تأتي اجابتهم بأن المسيح عليه السلام كان معلماً ومدواً . ويمثل الفصل الثالث في هذه الدراسة تقييداً تدريجياً لهذا المقصد الذي يزعمه المبشرون . فالعلاج الطبي ليس أكثر من أحد المداخل إلى قلوب الأهالي في منطقة تفتقر للطب الحديث مثل الخليج العربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين . فمن رأي الراعي الأول للإرسالية العربية القس صموئيل زويمر : « إن المبشر لا يكتفي بتطوير المستشفيات حتى ولو غطت خدماتها جميع أطراف الاقليم . إن الهدف من وجودنا في الجزيرة العربية هو أن نجعل من الرجال والنساء مسيحيين » ص ٨١ . وحينما وضع لسلطات الإرسالية العربية أن الطبيب ريجز ، الذي جاء للخدمة في مستشفى البصرة عام ١٨٩٢ ، رغم كفاءته ، لا يؤمن بالوهمية المسيح ، استغفوا عن خدماته وأعادوه على الفور إلى الولايات المتحدة حتى لا يؤثر في تبشيرهم تأثيراً عكسياً .

المبشرين كثيراً . وانتهى عملهم بها وبالبصرة بالثورة العراقية عام ١٩٥٨ . كذلك أقام مبشرو الإرسالية العربية محطة فرعية في مطرح الواقعة في العمق العماني . وقد جاء انتصار المبشرين على مقاومة الحاكم العماني لهذا المشروع من ضغط سياسي شديد قام به القنصل الأمريكي في مسقط .

أما في قطر فقد تأخرت مساعي الإرسالية العربية ولم تذهب بعثتها الطبية إليه إلا عام ١٩٤٥ . وتم بناء مستشفى الإرسالية بقطر عام ١٩٤٧ . لكن خدمتهم في الأمارة لم تتعد عام ١٩٥٢ . ويظهر أن النقص في التمويل وفي اعداد الهيئة الطبية العاملة بالقدر الذي يكفي لكل المحطات والفروع التبشيرية كان وراء فشل أعمال الإرسالية في قطر وفي بلدة الزير بجنوب العراق .

ونختم هذا القسم كما يفعل المؤلف في فصله الثاني بمتابعة مؤشرات الترابط التبشيري في أنحاء العالم الإسلامي . فالإرسالية العربية . رغم كونها أضخم المؤسسات التبشيرية العاملة في المنطقة ، اعتمدت على مساعدات جمة في مجالات تدريس اللغة العربية وتوفير المعلومات اللازمة عن حقل عملها وفي الطباعة ، وقد جاءت المساعدات من الإرساليات المحلية . كانت هناك إرسالية كيث فوكنر بعدن والإرسالية المتحدة بالعراق والكنيسة التبشيرية ببيروت وجمعية الكنيسة التبشيرية البروتستانتية المصاحبة للنفوذ البريطاني بالخليج العربي وعدن . وكانت هؤلاء الآخرين محطة بواحة البريمي في أبو ظبي . وكذلك مدت الكنيسة المسيحية في لبنان وإيران يدها للإرسالية العربية .

ثم بعد خمسة وثمانين عاماً من العمل بالخليج العربي اتخذ مؤتمر الكنيسة الاصلاحية بأمريكا عام ١٩٧٣ قراراً بسحب مسئوليتها رسمياً وتمويلها عن الإرسالية العربية والغائنها . وبذلك انتقلت مؤسساتها بالخليج العربي

بيوت المسلمين . هذا وقد كشف المؤلف في خارطة لشبه الجزيرة العربية (ص ١٤٥) خطوط رحلات هؤلاء الأطباء القسيسين الذين ساروا من الخليج العربي حتى حائل والطائف وجدة لأعمال علاجية .

كان التعليم هو الأداة التبشيرية الثانية في الأهمية لدى الإرساليات المسيحية عامة . ولم يصعب على الدعاية التبشيرية أن تستخرج التعليم أيضاً من الإنجيل وتربطه بالعمل المسيحي ، طبياً وتبشيراً . ولهذا فقد قالوا إن المسيح كان معلماً . وهكذا يعنى الفصل الرابع من دراسة عبد المالك التميمي بإبانة الطريقة التي تزور بها الكنيسة أهدافها التبشيرية الحققة تحت غطاء من الخدمة الإنسانية في مجال التعليم .

وللمرة الثانية لم يواجه المبشرون ندأً محلياً في هذا الحقل ، فكتاتيب التعليم التقليدي في المنطقة كانت متواضعة وأثرها محلي بحت . ومع ذلك فإن البيت والمسجد والكتاب ثم المجتمع العريض كانوا يتضافرون جميعاً لمد الطفل والمريض المسلمين بحصانة عالية تحميها من التغول المسيحي عليهما في مدرسة الإرسالية ومستشفاهما . ومن طرف آخر فإن قادة الإرسالية لم يحفوا غرضهم الحقيقي من وراء التعليم ، فالقس هوتون يحدد النقاط التي تراعى في المسألة التعليمية بالإرسالية ويضع على رأس القائمة : « يجب أن يكون الهدف التبشيري غالباً على التعليم » ص ١٦٠ . وتقول دورثي فان إيس من نساء الإرسالية العاملات في التعليم : « وأنا شخصياً لا أرضى أن أقضى خمسة دقائق من حياتي في الشرق وأعلم في مدرسة ما لم يكن التبشير بالديانة المسيحية من صميم المنهج » ص ١٦٩ . ومن هنا فإن مدارس الإرسالية كانت تبعد عن مناهجها كل ما يخص تاريخ المنطقة وفكرها وعقائدها . ويركز في نفس الوقت

ويعترف المؤلف بأن الإرسالية الأمريكية ، رغم سوء قصدها ، قدمت للمنطقة في أحلك أوقاتها خدمات كان الخليج العربي في أشد الحاجة إليها . فالأوبئة مثل الجدري والأنفلوانزا والحصبة والسعال الديكي والكوليرا والطاعون تكرر طرورها للأقليم عدة مرات في الأعوام الثمانين التي مكنتها الإرسالية الأمريكية في الخليج العربي . وكان هنالك من الأمراض الشائعة التراكوما والسل والأمراض المعوية والتناسلية وأوجاع المسالك البولية والملاريا والجذام . ولم يكن الطب الشعبي مع الطب الخرافي (الزار) ليوفر النجدة للناس إلا قليلاً ، وربما فقط في حقل التعلية النفسية للمريض . أما العلاج الديني فقد كان يذل جهداً كبيراً . لكن الجهل بالجانب الوقائي من المطالب الصحية لا يعينه على النجاح الواسع . فلما سعى الناس بتزايد مستمر لقبول المعالجة الطبية في مستشفيات الإرسالية اعتقدت الإرسالية وكنيستها الأم أن ذلك التصرف يدل على اقتناع المواطنين بصدق المسيحية . ورغم أن الخليج العربي قد سمع بضرب من التبشير راكز على قاعدة قوامها تقديم الخدمات الطبية والتعليمية للأهالي المحتاجين إليها بشدة ، إلا أن البلاد التي أصبحت من بعد المملكة العربية السعودية ، ممثلة في عاقلها عبد العزيز بن سعود ، لم تسمح للمبشرين بالمكوث في أراضي العمق من الجزيرة العربية .

تحت ستار العلاج الطبي قام القسس بترغيب المسلمين بالخليج العربي في المسيحية . وكان زويمر يباشر عمله التبشيري بين المرضى يوماً فيقرأ عليهم مقتطفات من الإنجيل كما يناقش معهم تعاليم الدين المسيحي . بل وذهب بعض المبشرين لزيارة المرضى الذين غادروا المستشفى في بيوتهم . لكن المعارضة الدينية في الكويت سعت لاستصدار مرسوم حكومي يمنع امتداد التبشير إلى

في تمكين الاستراتيجية التبشيرية من الدخول إلى ديار المسلمين . لقد استعملت الإرسالية العربية أداتي العلاج الطبي والتعليم ، واستغلت الوضع المتخلف في الخليج العربي قبل الثلاثينات ، تماماً كما فعلت كل الإرساليات المسيحية في العالم الإسلامي وغير الإسلامي بعد القرن الثامن عشر الميلادي ، لأجل هدف مفرد هو تنصير الأهالي في تلك النواحي . ولعلنا نلمس هنا ما تولد بعد ذلك من حاجة مستعصية في كثير من ديار المسلمين لخدمات الأوربي والأمريكي في تسير العجلة التقدمية ، وترصدت المسيحية من وراء تلك الحاجة لدى المسلمين إلى خدمات رجالها ونسائها فكادت للإسلام . عبر هذه الحاجة إلى اليد المسيحية في تدوير مناشط ذات حساسية في بلاد الإسلام يتربص التبشير المسيحي على اللوام بعقائد المسلمين أو أخلاقهم . ولعله لا يبقى بعدئذ لدى المسلمين ، إثر التنبه لما تحيط بهم من مكائد صليبية مستمرة ، غير انعاش مبدأ التعاون بين أطراف البلاد الإسلامية في تقديم الخدمات لبعضها البعض وتكميل احتياجات بعضها البعض في المرافق العامة والخاصة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .

التبشير والغزو العالمي لمراكز النفوذ الإسلامي

جاءت الإرساليات المسيحية إلى الجزيرة العربية وإفريقيا وآسيا في دفقة غربية طامحة استهدفت غزو مراكز النفوذ الإسلامي سياسياً ودينياً واجتثاث هذه العقيدة من قلوب أتباع الإسلام . هذا هو ما تقدمه لنا معلومات هامة مثل ورود الخيار بين الجزيرة العربية وأعلى النيل في خطط عمل الإرسالية العربية الأمريكية أوان انشائها ، وكذلك في سعى التبشير المسيحي بإفريقيا الشرقية لوقف تيار الإسلام القادم من جنوب

على المقررات المسيحية واللغات الأجنبية . لكن هذا كله ، ومعه ثورة المعارضة الدينية ضد التعليم المسيحي ، لم يثن الآباء والأمهات عن إرسال أبنائهم وبناتهم إلى هذه المدارس . فالثقة في حصانة الطفل المسلم ضد الاغراءات المسيحية كانت كبيرة . وكانت الطبقة الواعية من التجار والموظفين في شبه الجزيرة العربية وأطرافها يشعرون بحاجتهم إلى تنشئة أبنائهم على شيء من المعارف الحديثة مثل الرياضيات واللغات الأجنبية والجغرافيا حتى يكونوا الأعين التي يطلون منها على ما يحدث في عالم يشهد حربين عالميتين واكتشاف النفط بالمنطقة ويقظة وطنية متشعبة في الديار الإسلامية والعربية .

ثم سعى بعض المستثمرين من المسلمين لتقديم التعليم الحديث لأبنائهم في قالب إسلامي متين فأنشأوا في البحرين عام ١٩١٠ مدرستين هما «مدرسة الاتحاد» و «مدرسة الفلاح» ، وقد غلب على مناهجهما اللغة العربية والدين الإسلامي والحساب . وبعد قليل تم انشاء مدرسة أخرى مشابهة لهما في المحرق . ثم أفتتحت مدرسة أخرى بالبحرين عام ١٩١٩ هي «مدرسة الهداية» ، وقد أستير معلموها ومناهجها من البلاد العربية مثل سوريا ولبنان ومصر والعراق . فلما جاءت الثلاثينات اجتهدت معظم دول المنطقة في تكوين قاعدة تعليمية حديثة ولم تبخل عليها بالمال فوجد المبشرون أنهم ليسوا في وضع يؤهلهم للمنافسة .

في الفصل السابع من هذا الكتاب ، وفي معرض اعترافه بفضل الإرسالية العربية في مجال الطب والتعليم على شبه الجزيرة العربية خلال خدماتها هناك ، ركز المؤلف على التخلف الحضاري وجعله سبباً لقبول المسلمين في الخليج العربي بالإمتنان المعقول للإرسالية فيما قدمته لهم . وهذا جانب علمي مقدر . ثم ينشأ جانب علمي آخر هو ضرورة التقصى وراء دور التخلف

الجزيرة العربية ، ذلك الذي يعرقل عملهم في إفريقيا .
 أينما وضعت الإرساليات التبشيرية ، في إفريقيا أو
 آسيا أو شبه جزيرة العرب ، سحب العلاج الطبي
 ترضياً في العقائد المسيحية وسبق الطلاب في مدارسهم
 لصلاة الأحد ، ما لم تمنع الدولة المسلمة ذلك . وعن
 هذا يقول عبد المالك التميمي ، في الفصل الخامس من
 دراسته ، أن المرضى في الخليج العربي كانوا يشتركون
 الكتاب المقدس اضطراراً منهم إذ يحتاجون للرعاية
 الطبية . وقد رسخ في أذهان الأهالي أن مثل ذلك
 السلوك يضمن لهم ما يحتاجون إليه . فإذا ما نظر المرء
 في تاريخ الأشخاص الأربعة الذين نجحت الإرسالية
 العربية في تنصيرهم بمنطقة الخليج العربي طوال خمسة
 وثمانين عاماً من التبشير هناك لاحظ أن الرعاية الطبية
 وما يصحبها من اغراءات كانت تمثل حجر الزاوية في
 الأداة التبشيرية التي أقتنعتهم . فعيسى الداوي من
 الاحساء اعتنق المسيحية في الكويت عام ١٩٢٥ لأنه
 أهمل من أهله ووسطه الاجتماعي وهو يعاني من مرض
 خطير فلجأ إلى مستشفى الإرسالية هناك . وفي ضعفه
 هذا كسبه التبشير المسيحي فعاش معهم مسيحياً ومات
 عام ١٩٥٠ . ولا تتوفر المعلومات عن مرآش بن بلال
 الذي تنصر في مسقط وتوفي عام ١٩٣٠ فوقع خلاف
 بين الكنيسة وأهله المسلمين حول طريقة ومحل دفنه ،
 ولا يعرف للشخص الثالث الذي قيل أنه تنصر في عمان
 إسم ولا أصل . أما السيدة خيرية حيدر الفارسية الأصل
 فقد واجهت الفاقة والانزوال الاجتماعي في البحرين
 وغياب زوجها شبه الدائم في صيد اللؤلؤ ثم مرض أطفالها
 بالجدري فلجأت إلى الإرسالية الأمريكية التي كفلتها
 وعالجت بنها ثم نصرتها . ويستطيع المتمعن في الأقوال
 التي تقدمت بها إلى عبد المالك التميمي وهي في الثانية
 والثمانين من عمرها أنها لم تنصر عن اقتناع قط ولكن عن

حاجة ماسة في المعاش والاجتماع .
 أما ما كان من تنصير يثم في الخليج العربي للأطفال
 الأرقاء الذين أنقذتهم البحرية البريطانية من سفن النخاسة
 أو أطفال العاملين غير الوطنيين بالمنطقة فهو أمر يصعب
 تأطيره في الحقل الخليجي . ثم إنهم ، بعد ما ترعرعوا في
 أحضان التبشير ولم يحميمهم إسلام مبكر ، لم يقفوا في
 الخليج العربي وإنما تبعوا الإرسالية الأمريكية إلى الولايات
 المتحدة وعملوا هناك .

ونعود إلى المسألة السياسية . يكرس المؤلف الفصل
 السادس من كتابه لمعالجة الازدواج الخطير بين المساعي
 الاستعمارية والتبشيرية في الهجمة الغربية على الخليج
 العربي . ويؤشر هذا إلى اندماج المصالح الدينية
 والسياسية للغرب في وحدة استراتيجية دامت لأكثر من
 ألف عام واستهدفت الهجوم على العالم الإسلامي . ومن
 هنا يحل التبشير المسيحي ضيفاً على السلطات السياسية
 الاستعمارية بشبه الجزيرة العربية وإفريقيا وآسيا على
 السواء . وكان التبشير يقدم في مقابل تلك الحماية بعض
 الخدمات للجهاز الاستعماري . بهذا الاتفاق السري
 يعترف القس لويس سكندر الابن أحد أعمدة الإرسالية
 العربية فيقول : « الواقع أن هناك ارتباطاً بين الإرساليات
 المسيحية والمؤسسات الاستعمارية . إن فتح العالم أمام
 الاستعمار قد أتاح الفرصة كذلك للكنائس المسيحية
 الغربية للتفكير في الإرساليات التبشيرية في البلاد
 الأجنبية » ص ٢٥٢ . وكان طبعاً في هذا الوضع أن
 يقاوم المسلمون أينما واجهوا مثل هذا الازدواج في
 الجهازين ، استعماراً وتبشيراً .

يرى عبد المالك التميمي أن الإرسالية الأمريكية قد
 حافظت على توازن صعب بين صراع المصالح البريطانية
 والأمريكية في منطقة الخليج العربي أو أن عملها هناك .
 وكانت علاقة المبشرين بالسلطات التركية عكس ذلك

اقليم ما هو سمعة طيب الإرسالية المقيم . وهكذا فإن الإنجيل ، بما له من تأثير في قلوب المسلمين ، يجب أن يتحمل وزر جميع شرور الاستعمار الغربي . إن المبشر يؤمن في كثير من الأحيان أن الأمل الوحيد للإنجيل هو في حماية الحراب الغربية . وما لم يحصل المبشرون على حماية الحكومات الغربية بقوتها الحربية فإن حياتهم ستكون مهددة ولن يتمكنوا من اعلان الرسالة المسيحية» ص ٢٦٥ .

هذا التورط السياسي للمبشرين جعل الأهالي ينظرون إليهم كعملاء للاستعمار وذلك في وقت اشتعلت فيه الحمية الوطنية بالعالم الإسلامي والعربي . وضمن هذه السلسلة من الازدواج السياسي والتبشيري تتعدد المراسلات الحادة التي جرت بين القنصل الأمريكي في مسقط والحاكم العماني بشأن السماح للمبشرين بافتتاح محطة في مطرح .

هكذا ينضم كتاب عبد المالك التميمي لباقة رائعة من أعمال جادة شجرت السواعد لتتويز العالم الإسلامي حول المخاطر الصليبية التي تحيط به من جهة التبشير المسيحي العلني والخفي . فهناك إلى جانب كتاب عمر فروخ عن «الاستعمار والتبشير في العالم العربي» دراسة إبراهيم عكاشة عن «التبشير النصراني في جنوب السودان» وأبحاث أحمد عبد الرحيم نصر حول «الإدارة البريطانية والتبشير المسيحي في السودان» وغيرها . ولعل الغد يمنحنا المزيد من الإسهام في هذا التنوير من مناطق أخرى عانت من هذه الغزوات النصرانية ما عانت مثل شرق إفريقيا ووسطها ونيجيريا وشاد ودول المغرب العربي والحشة وأريتريا والشرق الأقصى حيث يواجه المسلمون حتى اليوم بأنواع التفتيل والتشريد .

تماماً . إذ يبدو التعارض بين التبشير المسيحي واضحا في المعاملات بين الإرسالية والأهالي . أما في مجال التعامل مع الحكام المحليين فقد سعى المبشرون للملازمة والتدليس حتى لا يضيفوا أولئك الحكام إلى جانب المعارضة الشعبية لعملهم . والمعروف سلفاً هو أن تسلل الخلاف بين الإرسالية والحاكم اهلي يسوق غالباً إلى قتل المناطق الجديدة أمام مجهودات التبشير المسيحي ، وذلك مثلما حدث بين الحاكم العماني والمبشرين في قضية مطرح . وربما أدى ذلك إلى قتل مؤسساها كلها ، كما فعل الشيخ مبارك عاهل الكويت في بداية نشاطهم ببلاده .

ومع ذلك فإن المبشرين قد تعاونوا كثيراً مع الكابتن شكسبير المعتمد البريطاني في الكويت قبل الحرب العالمية الأولى وإن أخفوا ذلك . فقد ذكرت الطيبة إيلانور كافرلي أن المبشرين كانوا يعتقدون اجتماعات متوالية مع كاتبن شكسبير ليشروا له السياسة الأمريكية تجاه المنطقة . وقالت هذه الطيبة إن أحد أطباء الإرسالية بالكويت قد سحب طياراً بريطانياً عام ١٩٢٠ لاستطلاع جيش عبد العزيز بن سعود المتحرك نحو الكويت وقام الطيب بالقاء المشورات على ذلك الجيش لإنشاء أفراد من الانصياع لأوامرهم . ولم يكتف هذا الطيب بذلك بل حضر عدة اجتماعات سياسية مع القيادة العسكرية البريطانية بالمنطقة ، وكانت هذه محمولة على ظهر سفينة حربية راسية في المياه الإقليمية للكويت . ثم كان الطيب بول هاريسون ، من العاملين في قوى الإرسالية الأمريكية ، يعد تقارير سرية للسلطات البريطانية عن الشيوخ المهمين سياسياً في الخليج العربي . وهذا الرجل هو صاحب الاعتراف الصريح بهذا التنسيق الاستعماري التبشيري حينما كتب مرة : «إن أكبر رصيد سياسي للإدارة الاستعمارية في

العرض

و التحليل

الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد لإبراهيم الفوزان

البحث والدراسة مع حفظ التوازن بينها بحيث لا يطفئ جانب على جانب .

وقد قسم الأدب الى مراحل تبعاً للأحداث السياسية وغيرها من الظروف ، وهذه المراحل كما فصلها ودرس ملاحظتها هي :

أولاً : مرحلة التقليد ، وتبدأ بمستهل العصر الحديث وتنتهي بنهاية حكم الأشراف للحجاز سنة ١٣٤٣ هـ .
ثانياً : مرحلة التقليد التجديدي ، وتبدأ ببداية الحكم السعودي سنة ١٣٤٣ هـ وتنتهي في حوالى سنة ١٣٧٣ هـ .

ثالثاً : المرحلة التجديدية ، وهي من بداية حكم الملك سعود بن عبد العزيز حتى الآن .

ويتألف هذا الكتاب من أربعة أبواب توزعت على فصول ، ثم الخاتمة وقائمة المراجع ونقتبس من مقدمة المؤلف (ص ص ١٧ - ٢٥) التعريف التالي وهو يقدم صورة واضحة لمحتويات ومنهج الكتاب :

الفوزان ، إبراهيم بن فوزان / الأدب الحجازي الحديث بين التقليد والتجديد - الرياض : المؤلف ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٣ ج .

هذا الكتاب في أصله رسالة تقدم به صاحبها لنيل درجة الدكتوراه في الأدب من كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر عام ١٣٩٥ هـ ، وقد اشتملت مادة البحث على سائر فنون الأدب الحجازي ولم يدخر الباحث وسعاً في جمعها واستقصائها والحصول على مراجعها عن طريق ما ظهر منها من كتب ومؤلفات ودواوين أو بالرجوع الى اللوريات وكذلك عن طريق اللقاءات والمشافهات مع معظم أدباء الحجاز . وقد شملت الدراسة الأدب بقسميه الشعر والنثر . وقد تحدث المؤلف عن معاناته في سبيل وضع هذه الدراسة وما لقيه من صعاب وعقبات كما تحدث عن منهجه حيث أشار إلى أنه ارتضى المنهج المتكامل الذي يجمع بين المفاهيم المختلفة ويأخذ من كل منها حتى لا يفوته طريق من طرق

ثم عرض في الفصل الرابع : لأشهر فنون النثر لدى أدباء التقليد في هذه المرحلة ، من رسائل وتقاريظ ، وخطب ، ومقالات ، واعتمد في نصوص هذا الفصل على المخطوطات والمجلات ، وقوم تلك الآثار بمقاييس العصر الذي قيلت فيه من حيث الصدق والأصالة والوفاء لتراثهم القديم ، مع التصاقهم بثقافة عصرهم وأحداثه وترجم لأشهرهم .

وفي الفصل الخامس : تتبع أبرز خصائص الأدب التقليدي في الشعر والنثر ، من نزعات دينية وغزلية وغيرها ، ودعم ذلك بالشرح والتمثيل .

أما الباب الثاني : فقد خصصه لعرض وتقييم الأدب الحجازي من بداية الحكم السعودي على هذا الإقليم عام ١٣٤٢ هـ حتى أوائل الثمانينات من الهجرة وقد سميت هذه الفترة مرحلة التقليد التجديدية ، لأن معظم أدباء هذه الفترة جمعوا بين الاتباعية والابتداعية في آثارهم ، نتيجة لتلقي أغلبهم ثقافتهم المباشرة من أدباء مرحلة التقليد ، إلى جانب حبهم وتقديعهم لمصادر التراث العربي على غيره من أول هذه الفترة ، مما جعلهم يحافظون على أهم المكونات الشكلية في الشعر خاصة والتمسك بالعربية في كتاباتهم عامة ، كما أن معطيات العصر الثقافية التي جاءت تلبية لحاجة التطور وإيمان الأدباء بالاستفادة من تجارب الأمم ، دفعتهم إلى التطوير في عرض أشكال الفنون القديمة لديهم ، وإدخال بعض الفنون الجديدة على أدب هذا الإقليم من قصة ومسرحية وغيرها .

وقد اختلفت نزعات التجديد عند أدباء هذه المرحلة :

ففي حين بدأ العواد ومحمد عمر عرب وغيرها دعوتهم المبتكرة إلى التجديد ، نجد أحمد الغزاوي وفؤاد شاكِر ، وعمر بري ، وعبد الله بلخير ، وحسين سرحان ، والعامودي ، وغيرهم يشدون في تطوير آثارهم .

الباب الأول : خصصه للدراسة المرحلة التقليدية في الأدب الحجازي الحديث ، وذلك من أواخر العهد التركي إلى نهاية عهد الأشراف .

وقد قدم لذلك بلمحة عاجلة عن الأدب الحجازي القديم ، حتى يتضح للقارئ كيف اعتمد هذا الأدب الحديث على الأدب القديم في مرحلة التقليد ، وإلى أي حد التزم بمحاكاته أو تجاوزها ، فمعرفة القديم تحدد معالم الحديث ، ولا جديد لمن لا قديم له .

وحدد في هذا الباب مفاهيم الأدب التقليدي وبواعثه وروافده ، وأوضح سماته وخصائصه ، وذلك كله من خلال عرض النماذج والنصوص والتراجم بعد دراستها وتحقيقها وتقييمها ، وذلك بسبب ندرة المصادر في هذه المرحلة ، وصعوبة الحصول على ما يوجد منها .

ويتألف هذا الباب من خمسة فصول :
عرض في الفصل الأول : حال الأدب الحجازي قبل عصر البعث والاحياء ، الربط بين الأدب القديم وأدب هذه المرحلة ، التي كان من أشهر روادها التقليديين عبد الجليل برادة ، والأسكوي ، ومحمد العمري ، وعثمان الراضي وغيرهم .

وفي الفصل الثاني : حدد مفهوم التقليد في اللغة والأدب ، وفرق بين مفهوم الأدب التقليدي الجامد ، والتقليد المتطور الذي أهل أدباء هذه المرحلة إلى الدخول في العصر الحديث ، لتقليدهم أدب عصور ازدهار الأدب ، ورفضهم آثار عصور الانحطاط ، ثم عرض للبواعث التي دفعتهم ، والروافد التي أمدتهم والعوامل التي أثرت فيهم .

وفي الفصل الثالث : عرض للنزعات التقليدية لدى شعراء هذه المرحلة من مدح وغزل وسياسة وغيرها من موضوعات الشعر التقليدي ، وقرن ذلك بذكر الملامح التقليدية في شعرهم ، معتمداً على الشرح والتفسير والتعليل والتمثيل .

كما يوجد مجموعة من أدباء هذه المرحلة جمعوا منذ البداية في آثارهم بين الاتباع والابتداع ، أمثال : أحمد السباعي والفقي وحسين عرب وغيرهم ، وكل ذلك يرجع إلى اختيار كل مجموعة منهم للثقافة التي تتناسب مع ميولهم وأمزجتهم الخاصة ، لتوفر مصادر الثقافتين العربية عن طريق إحياء التراث ، والغربية عن طريق الكتب المترجمة وتعلم اللغات .

وأمام هذه الآثار التي تدل على التطور المحافظ وتبلى عليها سمات بوادر « التجديد المشد » أطلق عليها (مرحلة التقليد التجديدية) لأن سمات جل آثارهم ترتفع عن سمات أدب مرحلة التقليد ، ولا تصل إلى مستوى مرحلة (الثورة التجديدية) التي أعلن جل روادها رفضهم الجريء لمناهج المقلدين ، وقالوا بوجوب الإبداع في الأشكال الأدبية ، وأن تلور مضامينها حول المعاناة اليومية تمثيلاً مع نسق الحضارة المتطورة وقد تطلب منه ذلك تتبع بوادر التجديد المحافظ ، وأشهر رواد الشعر والنثر ، وأمثلة من آثارهم ، ثم تتابع ظهور الفنون الجديدة من قصة ومسرحية وأشكال جديدة ، مع تحديد الخصائص الفنية للأدب في هذه المرحلة ، وقد تكون هذا الباب من ستة فصول :

في الفصل الأول : عرض لبوادر الدعوة إلى التجديد في الأدب العربي ، ودفعه ذلك إلى تحديد مفهوم التجديد لدى المحافظين وغيرهم ، في مصر والشام والمهجر والحجاز ، فيما قبل مدرسة (أبلو) حتى تتضح الرؤية أمام القارئ ويدرك صدى كل دعوة قبل الدخول في التفاصيل الموسعة في آثار أدباء مرحلتى التقليد المجددة ، والثورة التجديدية في بقية فصول هذا الباب والذي يليه .

وتطلب منه ذلك الاطلاع على جل الآثار المكتوبة عن آثار مدرسة الديوان في مصر والرابطة القلمية في المهجر ... وغيرهما من دعوات التجديد الفردية .

وفي الفصل الثاني : كتب عن العوامل التي مهدت لقبول التجديد المحافظ في الحجاز في هذه المرحلة ، وقد تناول أهم الأحداث السياسية وأبرز العوامل الثقافية ، كالصحافة والنوادي الأدبية ، ومواسم الحج ، والزيارات الخاصة التي قام بها بعض الأعلام للحجاز أمثال : طه حسين ، وشكيب أرسلان ، والعقاد ، وغيرهم ، إلى جانب العوامل الأخرى التي أثرت في حياة الأدباء .

وقرن كل هذه العوامل بالنماذج الأدبية والتراجم الشخصية وقد لاقى في تتبع وثائق هذه العوامل وجمعها وتقويمها والربط بينها كثيراً من الجهد والعناء .

أما الفصل الثالث : فهو عقد هذا الباب ، حيث عرض فيه أبرز الآثار الشعرية ، وقسمها إلى ينابيع ستة ، تضمنت أشهر الأشعار ، وهي :

١ - ينبوع الإعجاب والجمال : ويشمل نماذج موضوعات المدح ووصف الطبيعة .

٢ - ينبوع الأنين : ويشمل نماذج الغزل والرثاء والشكوى .

٣ - ينبوع التدين : ويشمل مدائح الرسول وما يتعلق بالمعاني الإسلامية ، والمناسبات الدينية ، ومجال التوحيد ، والعبادات وسائر الشعائر الإسلامية .

٤ - ينبوع الحماس ويشمل : موضوعات الشعر السياسي وهذا ينبوع من الأغراض الجديدة .

٥ - ينبوع الفكاهة : وقد تعددت موضوعاته تبعاً لتعدد دوافعه ، ومعظمها في النقد الاجتماعي والسياسي والثقافي ونحو ذلك .

٦ - وينبوع المجتمع : ويشتمل على الشعر الذي قيل في الموضوعات « الاجتماعية ، والثقافية » .

وترجم في هذا الفصل لأكثر من ثمانية عشر أديباً مع ذكر بعض آثارهم والإشارة إلى مصادرهم وقوم هذه الآثار وحكم على اتجاهاتهم من خلالها .

وفي الفصل الرابع : عرض لفن النثر فكتب مقدمة

أدباء هذه المرحلة ، وقد ترجم في الهامش لأبرز كتاب المقالة .

وفي الفصل الخامس : تناول فني القصة والمسرحية ، وهما من الفنون الجديدة على النثر الحجازي ، ويرجع الفضل في وجودهما إلى أدباء هذه المرحلة ، وحدد المؤثرات المباشرة لهما ، وعرض لتطورهما وأبرز كتابهما وعدد مجموعة من أشهر أنواعهما ، وساق أمثلة لهما ليقف القارئ على مستوى القصة والمسرحية لدى أدباء هذه المرحلة .

ثم خصص **الفصل السادس** لخصائص الأدب في هذه المرحلة معتمداً على النماذج والشواهد التي سجلها قبل هذا الفصل بالإضافة إلى ما استشهد به في عملية التقويم ، وذلك ليذكر القارئ الفرق بين آثار أدباء هذه المرحلة والتي قبلها ، من تطور في الأشكال والفنون والأفكار والموضوعات مع واقع الحياة المتجددة .

أما الباب الثالث : فقد خصصه لأدب المرحلة الثالثة ، وهي مرحلة (الثورة التجديدية) ، وتبدأ من أوائل الثمانينات الهجرية حتى الآن ، وأدباء هذه المرحلة وإن كانوا لم يقطعوا صلتهم بقواعد الشعر العربي ونظامه ، إلا أنهم دعوا إلى التحرر والتجديد في الشكل والمضمون ، فلم يلتزموا بهذه الصلة ، بل استجابوا للتيارات الغربية الجديدة ، في الثورة على القصيدة العمودية وقوافيها ، وفي المعاناة الذاتية ، وفي الاتجاه الواقعي ، ونحو ذلك فيما فصله من ألوان التجديد المدعومة بالشواهد والأمثلة .

وضمن هذا الباب خمسة فصول :

عرض في الفصل الأول منها لشيوع الثقافة وأثرها في حركة التجديد عن طريق الترجمة والبعثات .

وفي الفصل الثاني للصراع بين المقلدين والمجددين وأطواره ونتائجه ، ذلك الصراع الذي بدأت بوادره

عن النثر ، حلد فيها أبرز أنواع هذا الفن ، وهي المقالة والخطابة والقصة والمسرحية ، ثم درس فيه فني المقالة والخطابة . وركز كثيراً على المقالة ، لأنها من أبرز أنواع النثر في هذه المرحلة وتناول في عرضه لها المؤثرات المباشرة لتطور كل نوع من أنواعها في ظل الصحافة ، وذكر أبرز الصحفيين والصحف التي احتضنت كل نوع من أنواعها ، ومن أهم أنواع المقالات التي درسها : المقالة الاجتماعية ، وقد مثل لأبرز القضايا الاجتماعية التي تناولها كتاب الحجاز ، ومنها قضية المرأة ، في التعليم والعمل والزواج والسفور .. وغيرها من القضايا البارزة التي تتعلق برفع مستوى الطاقة البشرية ، صحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً .. وقد قرن الأمثلة بالتقويم للأفكار والأساليب ، كما تناول المقالة الثقافية والأدبية ، وتتبع في عرضه أشهر الموضوعات التي تناولها كتاب المقالة الثقافية .

وراعى في ترتيبه العامل الزمني حسب تناول الكتاب لكل موضوع : فبدأ بمقالاتهم في الدعوة إلى نشر التعليم ، ثم الدعوة إلى نشر الوعي الإسلامي والقومي والوطني ، ثم نشر الحقائق عن الاكتشافات العلمية والنتائج التربوية الحديثة ، حيث ألخوا على الاستفادة من الثقافة الغربية والعربية ، ثم تناول بعض المقالات الأدبية التي دارت حول مكونات الأدب في المضمون والشكل وتعريفه وتقويمه ، ومتابعة أبرز قضاياها من تقليد وتجديد ومفهوم التجديد ، والثورة على مكونات الشكل القديم في الشعر ، ونشر المذاهب الأدبية الجديدة ، وغير ذلك مما هو مفصل في هذه الفترة ، وذكر الصحف التي احتضنت كتاب المقالة الأدبية وذكر مجموعة من الكتب التي جمع بعض كتاب المقالة مقالاتهم فيها ، وقد حاول تنويع النماذج في اختياره للمقالات الأدبية ، مراعيًا بذلك التابع الزمني لكل قضية .

وتناول المقالات السياسية والدينية بالعرض والتحليل والتقويم ، حتى يذكر القارئ التطور الذي تم على يد

المادة لديهم وخصائصهم الأدبية ، وهو يتكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول : ترجم فيه لبعض أعلام المرحلة الأولى ، ومنهم إبراهيم الأسكواني ، ومحمد العمرى ، وعبد المحسن الصحاف .

وفي الفصل الثاني : ترجم لبعض أعلام المرحلة الثانية ، واختار منهم : أحمد الغزاوي وحزمة شحاتة من الشعراء ، وأحمد العطار النائر ، وأحمد السباعي ، القاص .

أما الفصل الثالث : فكان لدراسة أدباء المرحلة الثالثة التجديدية ، وتقويم أدبهم ، ومنهم محمد حسن عواد وحسن القرشي من الشعراء ثم أحمد جمال وعبد الله جفري من الكتاب .

أما (الخاتمة) فقد لخص فيها نتائج هذا البحث الشامل ، والدراسة المستفيضة لأدب الحجاز في مختلف مراحله .

لدى أدباء مرحلة التقليد التجديدية حتى تمت الغلبة للتجديد على يد أدباء هذه المرحلة الثائرة .

وفي الفصل الثالث عرض أهم معالم التجديد في الشعر من خلال عرض بعض النماذج الشعرية وتقويمها والترجمة لأصحابها .

وعرض في الفصل الرابع لأهم المعالم التجديدية في النثر من خلال سياق بعض النماذج للخطابة والكتابة ، وقد اختار من فنون النثر المقالة والقصة والمسرحية ، وقوم كل ما عرضه كما ترجم لأصحابه .

وختم هذا الباب **بالفصل الخامس** الذي عقده لذكر آراء النقاد (في الأدب الحجازي الجديد في ميزان النقد) وقد قصد في هذا الفصل إلى توضيح الرؤية للأدب الجديد ، عن طريق آراء النقاد فيه .

أما الباب الرابع : فقد ترجم فيه لبعض أعلام الأدب الحجازي في مراحله الثلاث ، حيث درس هؤلاء الأعلام دراسة شخصية ، تستجلي من خلالها غزارة

الشهاب الدلجي

وكتابه «الفلاكة والمفلوكون»

مصدر الدين المجد

٦ - بروكلمن في كتابه الشهير (الذيل الثاني - ص ٧٤١) .

وقد ذكر هؤلاء جميعاً أن وفاة الدلجي كانت سنة ٨٣٨ هـ .

وقد بحث عن مصدر الخطأ الذي وقع فيه العلامة هارون . فوجدت أن سركيس هو الذي سبقه الى هذا الخطأ . (ص ٨٧٧) . فلعل الأستاذ الجليل نقل عنه ، دون أن يذكر مصدر نقله . ثم لم يثبت من صحة ما نقل .

فمن هو الدلجي ؟

اسمه شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الله المصري ثم الدمشقي ، الشافعي .

أصله من «دلجة» في صعيد مصر . اشتغل بمصر ، وبرع في النحو وغيره من العلوم العقلية ، ثم توجه الى طرابلس (الشام) فأقام بها يسيراً ، ثم انتقل الى دمشق حوالي سنة ٨١٨ هـ ، ودرس بالمدرسة الأتابكية (بالصالحية) ، وجلس للاشتغال بالجامع (الأموي) مدة يسيرة ، وتعاطى الشهادة ، وحصل دُنيا منها . وخدم بعد ذلك القاضي شهاب الدين ابن الكشك الحنفي ، ثم القاضي بهاء الدين ابن جعي^(١) ، ووُلّي مشيخة الخانقاه الخاتونية ، لكنه لم تُحمد سيرته فعزل منها . وكان فاضلاً في المعقول ، وعبارته صحيحة فصيحة . وكان جيد الخط ، عارفاً بصناعة الشهادة . وكان قد لزم القاضي

في تراثنا العربي كتاب فريد من نوعه ، خصّه صاحبه لتراجم الذين ابتعد عنهم الخط في حياتهم ، فعاشوا في بؤس أو شقاء ، أو لم يفهمهم الناس حقهم ، أو نسبوا لهم أشياء هم برآء منها .

هذا الكتاب هو «الفلاكة والمفلوكون» ، الذي ألفه الشهاب الدلجي ، ويمكن أن نسميه بلغة عصرنا «كتاب البؤساء» .

وقد رجع العلامة عبد السلام هارون الى هذا الكتاب في الترجمة التي كتبها لسيبويه ، في مقدمة الجزء الأول من «الكتاب» . وذكر أن الدلجي ، كان حياً سنة ١٢١٠ هـ ، أي في مطلع القرن الثالث عشر .

ولاشك أن ما ذكره الأستاذ هارون خطأ ، فالدلجي عاش في القرن التاسع ومات فيه ، ولم تُطل حياته قرنين . وقد ترجم له كثيرون من القدماء والمعاصرين منهم :

- ١ - السخاوي في «الضوء اللامع» (٢ / ٢٧) .
- ٢ - النعيمي في «تنبيه الطالب وإرشاد الدارس» (١ / ١٤٦ - ١٤٨) .
- ٣ - ابن طولون الصالح الدمشقي في «القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية» (١ / ١١٧ - ١١٩) .
- ٤ - عمر كحالة في «معجم المؤلفين» (٢ / ١٣) .
- ٥ - خير الدين الزركلي في «الأعلام» (١ / ١٧٢) .

«صحيح الجوهري» ، ولا في «القاموس» ، في هذه المادة ما يصلح لهذا المعنى ١ هـ .

ثم ساق بحثاً جَوَزَ فيه أن يكون المفلوك هو الذي يُعارضه الفلّك في مُرادِهِ على جهة التجوُّز .

وقد عقد في الكتاب عدّة فصول عن «الفلاكة» - أي سوء الحظّ - ، وسببها ، وعن المفلوكين وصفاتهم . وترجم لما يقرب من مئة وأربعين عالماً مشهوراً ، تقلّصت عنهم الدنيا ولم يحظوا بطائل على سعة علمهم . ثم ذكر طائفة من أشعار المفلوكين ، ووصايا يُستضاء بها في ظلمات الفلاكة .

ونرجّح أن الدلجي ألف كتابه هذا بدمشق ، بعد أن طُرِدَ من وظائفه ، ونسب إليه علماء عصره ما لم يَرْضَ عنه ، وأذوه وكفّروه وفسّقوه ، فجفا عنه الحظّ وعانى من النكد والفقر الكثير ، فكان هذا الكتاب نتيجة تلك التجربة القاسية المؤلمة التي مرّت به ، وكأنّه كتبه دفاعاً عن نفسه ، «لأنّ أهل الفضل - على حدّ قوله - مُخصّصون بأن تُذاع نقائصهم ويُفترى عليهم» . وهو يبيّن أنّه بألم هؤلاء المفلوكين لدى سماع نقائصهم «الواقعة منهم بحكم البشرية» ويقول : «وأشدّ من ذلك ألماً وأعظم مصيبة إضافة النقائص الموهومة أو المكتوبة إليهم ، وهم منها برّاء» .

إنّ هذا الكتاب طريف ، وفيه مُتعة للقارىء ، وفائدة للعالم ، والباحث في علم النفس والطبائع . وقد طبع طبعات لا تحقّق فيها ، وإنّه لجدير أن يحقّق ويُعاد طبعه .

نجم الدين ابن حتّجّي وحظي عنده ، ثم أبعده وحكم بكفره وإراقة دمه . أخذوا عليه أنّه كان مُستَنقِصاً للخلق مُستزرياً بهم ، قليل الدين ، متهاوناً بالصلاة ، مُصيراً على أنواع من المعاصي ... واستمر بعد ذلك مُنكداً مُضللاً . فتوجّه الى مصر ليتكسّب بالشهادة عند القاضي الحنبلي . فتوفي هناك سنة ٨٣٨ هـ ، وهو في عشر السبعين ظناً . انتهى ملخصاً من التعميمي .

وقد ترك الدلجي أربعة مؤلّفات :

الأوّل : جمع فيه بين كتاب (التوسّط والفتح بين الروضة والشرح) وكتاب (خادم الرافعي والروضة في الفروع) .

الثاني : تعليقات من الفوائد من (شرح البخاري) لمحمد بن يوسف الكرمانّي .

الثالث : مختصر في قول الناس . فلان معلول .

الرابع : الفلاكة والمفلوكون .

لم يصل إلينا من هذه المؤلّفات سوى الكتاب الرابع الأخير .

فما معنى الفلاكة والمفلوك ؟

يقول الدلجي عن معنى المفلوك ، «هذه اللفظة تلقيناها من أفاضل العجم ، ويُريدون بها الرجل غير المحظوظ ، المُهمَل في الناس لإملاقه وفقره . وليس في

(١) انظر تراجم هؤلاء الفضلاء في «فصل دمشق» لابن طرولون .

كتاب الوحي لأحمد عبد الرحمن عيسى

توفيق علي وهبة

عيسى ، أحمد عبد الرحمن / كتاب الوحي...
ط ٢ - الرياض : دار اللواء ، ١٤٠٢ هـ -
١٩٨٢ م ، ٥٦٦ ص .

يقول المؤلف في تقديم هذا الكتاب لكي يوضح للقارئ منهجه في تأليفه ص ٨ : «أعتقد أنني في هذا الكتاب قد أتيت بجديد . حددت فيه من هم كتاب الوحي ، ومن هم كتاب الدعوة وشئون الرسالة . والتمت فيه عرض الكتب النبوية الشريفة في سيرة من كتبها بين يدي الرسول ﷺ من كتاب الوحي ، لكي أستحضر أمام القارئ ذلك المشهد الجليل ، مشهد النبي ﷺ وهو يملئ والكاتب بين يديه يكتب ، وشفت ذلك بالشرح وبيان المناسبة لكل كتاب أو رسالة .

أما الكتب التي لم تذكر المصادر من كتبها ، فقد أفردتها في فصول تحدد أغراضها ومراميها مع الشرح وبيان المناسبة كذلك .

وقد وصل إلينا أكثر من ثلاثمائة كتاب ورسالة صدرت عن الرسول ﷺ في شئون الدعوة والرسالة وبناء الدولة الإسلامية . وقد اجتهدت في أن استقصيها في هذا الكتاب ، ولكني لا أدعي الإحاطة التامة بذلك .

مهدت لهذا كله ببعض البحوث لتكون مدخلًا عصرياً إلى هذا التراث الضخم المبارك ، رجاء تقريبه إلى

الأذهان وربطه بالحياة الجارية » .
ويوضح لنا المؤلف في هذا التقديم أيضاً معاناة الباحث في التعامل مع كتب التراث ، والواقع أن هذه مشكلة تصد بعض الباحثين عن بلوغ غايتهم أحياناً ، فلنكي يبرز الباحث شخصيته فيما يقدم للناس ، عليه أن يشق على نفسه ويحملها على المركب الصعب وقد لا يستطيع أن يروض نفسه على ذلك ، وإن استطاع فقد لا يكون راضياً كل الرضا عما وصل إليه ، ولو عاد مرة أخرى إلى ما كتب ، فربما ينقض ما كتبه ويعيد تركيبة الهيكل من جديد .

يشير المؤلف إلى ذلك فيقول : «والحقيقة أن التعامل مع كتب التراث أمر شاق ، وقد يكون مرهقاً في بعض الأحيان ، فالمصادر التي بين أيدينا ليست سهلة المورد ولا موطأة الأكناف ، فيها حقائق ثمينة جداً ، ولكنها مطمورة في غمار من طرق العرض المملة أو المشوشة ، تماماً كمعروق الذهب التي تختفي تحت ركام من الصخور فلا يكاد يتلأل لها بريق أو يعرف إليها طريق .

كثير من المواقف لا يستطيع الإنسان أن يصل فيها إلى رأي حاسم ، فالمصادر قد تقول لك عن الشيء الواحد : ربما ، أو قد يكون ، وقد حدث ، ولكنه لم يحدث ، أو حدث ولكن فيه خلاف ، قاله البعض وأنكره الآخرون ... وهكذا ... ومن هنا كانت مهمة الباحث شاقة ودقيقة وعظيمة » .

الحضارة التعليمية والتربوية ، هي دعوة صريحة إلى العقل البشري لكي ينطلق في اكتشاف ما أودعه الله سبحانه في الإنسان من علم أسرار النفس ، واكتشاف ما أودعه في الطبيعة من علم أسرار الطبيعة » .

ويأتي بعده فصل بعنوان (اتجاهان بارزان) يقول فيه : « ينطوي مفهوم التربية الإسلامية على اتجاهات كثيرة ، تجتمع كلها وتتآزر حول محور واحد هو عقيدة التوحيد النقي الخالص لله . ولكني أخص بالحديث هنا اتجاهين بارزين أستقيهما من سورة إقرأ أو العلق : الاتجاه الأول الصبغة الإنسانية ... الاتجاه الثاني النزعة العملية التعميرية » ..

ويؤدي به الحديث عن النزعة العملية التعميرية إلى أن يعقد فصلاً عن (المدرسة الشاملة) على أنها « نموذج حديث يهدف إلى تجديد التعليم وربطه بخطة التنمية وتعمقه نظرياً وعملياً في الحياة الجارية التي يعيشها الشعب على أرضه » .

وكان لا بد من الحديث عن الكتابة العربية (الخط) وصحف الكتابة عندهم التي تعتبر بمثابة أوراق الكتابة وانتهى إلى أنها ستة أشياء ، ثم يأتي برأى الدكتور جواد علي في كتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) حيث يقول : « ومما يؤسف له كثيراً أننا لا نملك اليوم كتابة واحدة من الكتابات المدونة في أيام الرسول ﷺ ، ولا نملك أى نسخة من نسخ القرآن الكريم أو من صحفه المدونة في أيامه . فلا نملك اليوم نسخة (حفصة) للقرآن الكريم ، ولا نسخة (عثمان ابن عفان) ولا النسخ التي دونت بأمره لتوزع على الأمصار ، ولا أية نسخة أخرى من النسخ التي دونها الصحابة لأنفسهم ، ولا نملك النسخة الأصلية للمراسلات التي كان يأمر الرسول ﷺ بتلويها لترسل إلى الملوك أو سادات القبائل أو الأمراء » .

ويخاطب المؤلف نفسه فيقول : « عليك بالتمحيص والتدقيق ومحاولة التوفيق بين النصوص والآراء . وعندما يحدث بينها تعارض ، فليكن همك ترجيح أقربها إلى السياق والانسجام مع سير الأحداث . وعليك بالأناة قبل أن تأخذ في تأليف الكلام » .

هذه شذرات من تقديم المؤلف لكتابه الضخم الذي استغرق ٥٦٦ صفحة من القطع الكبير . وهي في الواقع تعطي للقارئ ضوءاً كاشفاً قبل أن يبدأ مسيرته مع هذا الكتاب .

لم يقسم المؤلف كتابه إلى ابواب وفصول ، وإنما سار فيه تبعاً لتسلسل الموضوعات بحيث يؤدي كل موضوع إلى ما بعده أداء منطقياً أو تلقائياً .

بعد الاستفتاح والتقديم أتى بتمهيد في إطار قصة طريفة العرض تتصل بموضوع الكتاب اتصالاً واختار لها هذا العنوان (على بركة الله يا تبع) وأورد كتاب (تبع) إلى محمد ﷺ ، وحقق القصة تحقيقاً علمياً يعتمد على المراجع والأسانيد التي ذكرها فيقول : « لعلني أكون منفرداً برواية قصة (تبع) على هذا الوجه القصصي الجديد ، ولكني معتمد في ذلك على مادة علمية ثابتة في كتب التراث ، فقصة تبع وبنائه أصل المدنية وكتابه للنبي ﷺ ، وردت جميعها بصور غير كاملة ، ولكنها في مجموع المصادر متكاملة ، وكان صناعي فيها هو تحقيق التكامل مع تمحيص الروايات ثم العرض القصصي بطريقة الخاصة » .

ثم يعقد المؤلف فصلاً بعنوان (إقرأ) يقول فيه : « جاء محمد ﷺ بدين طابعه الحضارة والتقدم من أول آيات هبط بها الوحي على قلبه في سورة إقرأ (إقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، إقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم) . خمس آيات قصار هي بواكير الوحي ، ومفتاح

« لماذا لم يكونوا من كتّاب الوحي ؟ ومن هم هؤلاء يا ترى ؟
هم خمسة من القرشيين الكاتبين السابقين إلى الإسلام بمكة .

وقصة ذلك أن الإسلام ظهر بمكة ولم يكن بها أحد يجيد الكتابة ويمارسها إلا سبعة عشر كاتباً ، صار عشرة منهم من كتاب الوحي بين يدي الرسول ، وقد عرضنا سيرتهم جميعاً وهم : عمر بن الخطاب ، وعثمان ابن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، وأبان بن سعيد ابن العاص ، وأخوه خالد بن سعيد ، ويزيد بن أبي سفيان ، والعلاء بن الحضرمي ، وعبد الله بن سعيد ابن أبي سرح ، وجهم بن الصلت ، ومعاوية بن أبي سفيان .

أما السبعة الباقون فمنهم اثنان كانا فيما بعد من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم فلا شأن لنا بهما في هذا المجال ، وهما حويطب بن عبد العزي وسفيان بن أبي حرب .

بقي هؤلاء الخمسة الصحابييون الكاتبون والذين تدور حولهم علامة الاستفهام وهم : طلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح ، وأبو حذيفة بن عتبة ، وحاطب ابن عمرو ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

فإنه من الغريب ألا يصلنا أى علم أو خبر أو أثر يشير ولو من بعيد إلى أن هؤلاء الخمسة كانوا من كتاب الوحي ، وهم جميعاً من السابقين إلى الإسلام ومن المشهورين بالكتابة في مكة حينذاك .

والذي حمل المؤلف على هذا الاستفهام ، هو أن بعض المصادر ذكرت أن كتاب الوحي بلغت عدتهم ٤٢ كاتباً وهو أقصى عدد ذكرته بعض المصادر ، ولكن الكاتب قد حقق أن كتاب الوحي ٣٧ فقط ، فأين

ثم يعقد فصلاً عن الوحي يتحدث فيه عن كيفيته وأقسامه ، وكيف بدأ الوحي على محمد صلوات الله عليه وسلامه ، وكيف سارت الدعوة على سنة الطبيعة في التدرج والتطور حتى أتم الله رسالته .

وبعد هذه الفصول التمهيدية التي لا بد منها ، يدخل في صميم الموضوع فيعقد فصلاً في كتّاب الوحي فيقول : ما عدد هؤلاء الكتّاب ، ومن هم ؟

اختلفت في ذلك المصادر الشهيرة وتعددت الآراء ، ولم يكن من السهل على الباحث أن يصل إلى ذلك دون مثابرة وتدقيق ، ولو ذهبنا ننقضي هذه المصادر جميعها لأعيانا ذلك ، ولكننا رجعنا إلى ما يكفينا لكي نصل إلى ما انتهينا إليه .

إنهم سبعة وثلاثون كاتباً شرفهم الله بالكتابة بين يدي الرسول ﷺ ، وقد قسمهم المؤلف إلى فريقين تبعاً لمهامهم في الكتابة الشريفة .

الفريق الأول كتّاب التنزيل وغيره ، عثمان بن عفان ، على بن أبي طالب ، أبي بن كعب ، زيد بن ثابت ، معاوية بن أبي سفيان . عبد الله بن سعد بن أبي سرح .
الفريق الثاني كتاب الوحي في شئون الرسالة والدعوة وحوائج الناس وتأسيس الدولة الإسلامية ، وعدتهم واحد وثلاثون كاتباً ، منهم أبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب والعباس ابن عبد المطلب والإخوة الثلاثة خالد بن سعيد بن العاص وأخواه أبان وسعيد ، وغيرهم .

وبعد أن يستعرض المؤلف سيرة كل من الفريقين التي استغرقت عدة مئات من الصفحات وقد حشد مع كل كاتب ما أمره الرسول بكتابته من الرسائل والكتب مع الشرح والتعليق وبيان المناسبة ، بعد ذلك كله يعقد فصلاً بعنوان (علامة استفهام) يقول فيه ص ٤٩٢ :

- الخمسة الباقون ؟ اجتهد الكاتب في أنهم هؤلاء الذين ذكرهم أخيراً .

وهذا اجتهاد من المؤلف تقع مسؤوليته عليه وحده . وقد استطاع المؤلف أن يكتب فصولاً جديدة في برامج متنوعة سلكها الرسول في تربية أصحابه ، أحدهما برنامج تربيته لكتاب الوحي ، وبرنامج تربيته لرسله إلى الملوك والأمراء ، وبرنامج تربيته لعماله وأمرائه ، وهي فصول شائعة لم يسبقه أحد إلى تصنيفها واستنتاجها من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله ومنجزاته الشريفة . وإليك كلمة سريعة عن كل برنامج منها .

أولاً : تربيته لكتاب الوحي ، وقد استغرقت ١٧ صفحة من الكتاب ، وفيها يقول :

«هي تربية خاصة أعدهم فيها الرسول ﷺ لكي يصبحوا قادرين على التكيف مع المهمة الشريفة التي يقومون بها ، والله سبحانه وتعالى رضى محمداً ﷺ لكي يتولى تربية الناس كافة ، بدءاً من كلمة «لا إله إلا الله» إلى إمامة الأذى عن الطريق العام ، ونحن هنا بإزاء مهمة خاصة هي إعداد جهاز خاص يتولى الكتابة والتحرير بين يدي الرسول ﷺ .

لم يعلمهم محمد الكتابة والقراءة ، بل اختارهم من القارئ الكاتبين بمكة حينما ظهر الإسلام وكانوا من السابقين إليه .

«إذن لابد أن يكون هناك اختيار دقيق لمن يتولى الكتابة ويعرف بها بين الناس ، وقد اختارهم ﷺ لنفسه وتولى تربيتهم من الناحيتين الروحية والتنفيذية . فهل نستطيع أن نقول إن الرسول ﷺ وضع بعض المبادئ الخاصة بهذه الصناعة ، وأرسي شيئاً من قواعد الحضارة فيها ؟ .

«نعم ، رضى الرسول ﷺ كتاب وحيه ودربهم على أسس خاصة» .

وأورد المؤلف في هذا الصدد ١٥ مبدأ من مبادئ الكتابة وقواعدها قام الرسول ﷺ بتعليمها لكتاب وحيه وتربيته عليها ، وهذا بحث شائق وجديد .

ثانياً : تربيته لرسله إلى الملوك والأمراء . وفي هذا الفصل يقول :

«.... وقبل أن يبدأ في إرسال رسله إلى الملوك والرؤساء في أول المحرم عام سبعة من الهجرة ، قبل ذلك كان قد أعد رسله إعداداً خاصاً يؤهلهم لإنفاذ كتبه ورسائله في الدعوة إلى التوحيد وتمكين كلمة (لا إله إلا الله) في أرض الله ، تمكيناً ترفرف به راية الإسلام في الآفاق وتسري في أعماق النفوس .

أعد ﷺ رسله ومبعوثيه ليكونوا دعاة ، لا مجرد حاملين للرسائل أو ناقلين للكتب ، فالهدف هو إرادة التغيير ، تغيير الهيكل العقائدي بالقضاء على الجوسية والوثنية واليهودية والنصرانية ، ونسخ كل عقيدة تخالف عقيدة الإسلام ، وبث حرارة الإسلام لتقوض العروش والهيكل ، وتسكت رنين النواقيس ، وتكتم الغمضة والهيمنة وأصوات المزامير ومراسم الكهنة والرهبان ، ومراسم الأكاسرة والقيصرة والمرازية وأبهة الملك والسلطان ، وكل ما يعلق بنفوس البشر من شوائب الشرك وعبادة غير الله ...

ثم يقول المؤلف : «وبدأت التعبئة والحشد العظيم ، نادى الرسول في أصحابه «وافوني بأجمعكم في الغداة» . وتوافوا إليه في مسجده عند صلاة الفجر ، فانتقى منهم عدة رجال يكونون رسله إلى الملوك والرؤساء وتوجه إليهم قائلاً :

كانت حجر الأساس الصلب المتين الذي انطلقت منه وعليه دعوة الرسول ﷺ من المدينة إلى أن أتم الله رسالته ولقى ربه راضياً مرضياً .

هاجر الرسول من مكة إلى المدينة وقال : هنا المنزل إن شاء الله ، كانت يثرب (المدينة) حينئذ يتركب هيكلها الاجتماعي من طبقات متغايرة تغييراً شديداً في الدين والاقتصاد والاستيطان والتفكير والنزعات والعصية وعدم التوازن بين أقلية وأكثرية وعدم التناسق في وجهات النظر ، مع التضارب بين الحق والباطل والتنازع بين الهدى والضلال والتداخل بين النور والظلمات ، فكان لابد إذن من تصفية هذا كله وإعادة بناء هيكلها الاجتماعي على أساس جديد هو الإسلام . وأن يكون ذلك بوثيقة مكتوبة لا فكاك منها .

وبعد ذلك يتحدث المؤلف عن المعاهدة نفسها فيقول : « نصت معاهدة يثرب على بنود تتعلق بالمهاجرين والأنصار ، وبنود أخرى تتعلق باليهود ، وغيرها تتعلق ببقايا المشركين المتعاطفين مع قريش ، وبنود تلتزم بها جميع هؤلاء الأطراف » ... ثم يأتي بنص المعاهدة مقسمة إلى بنود تبدأ من رقم ١ لغاية الرقم ٤٧ .

وفي تعليق المؤلف على هذه المعاهدة يقول فيما يقول : « ولكن من الكاتب الذي أملى عليه الرسول نصوص هذه المعاهدة من بين كتاب الوحي ؟ . لم تسعنا المصادر بشيء من ذلك . وربما - وهذا مجرد استنتاج - يكون كاتبها هو (أي بن كعب) الذي كان أول من كتب للرسول بالمدينة كما سيأتي في سيرته . وربما يكون الكاتب (علي بن أبي طالب) الذي تخصص في كتابة المعاهدات ، وسيأتي في سيرته أنه كاتب النسخة الأصلية من معاهدة الحديبية » .

« إنصحووا لله في عباده ، فإنه من استرعى شيئاً من أمور الناس ثم لم ينصح لهم ، حرم الله عليه الجنة ، إنطلقوا ، ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى ابن مريم » الحديث

وقد استغرق الفصل أكثر من ٩٠ صفحة قامت على التحليل والتقرير .

ثالثاً : تربيته لعماله وأمرائه ، وقد استغرق هذا الفصل ١٣ صفحة من الكتاب ، وفيه يقول :

.... « تغير تركيب الهيكل الديني والاجتماعي للجزيرة العرب تغييراً جذرياً في ظل الإسلام ، وأصبحت آفاق الجزيرة من شرق وغرب وشمال وجنوب ينبض فيها قلب الإسلام وعقله وسطوته ، وما أظلتها السنة العاشرة من الهجرة ، حتى كان عمال رسول الله وأمرؤه منبئين في كيان الجزيرة يعلمون الناس ويحكمونهم بكلمة الإسلام من لدن محمد صلوات الله وسلامه عليه » ..

وفي هذا الفصل بيان للطريقة التي كان يختار بها الرسول عماله وأمرائه وكيف رباهم تربية روحية وتنفيذية ، وكيف أنهم كانوا من ذوي الفهم في هذا الدين ، في أصوله وفروعه وطريقة الاجتهاد والتصرف فيما يعرض لهم من الأمور في حدود هذه الأصول والفروع حتى طريقة الاتصال به ﷺ وهم في آفاقهم يؤدون رسالتهم ، وحتى طريقة إرسال البريد فقد علمهم كيف يرسلونه إليه .

تحدث المؤلف بالتفصيل عن أخطر معاهدتين سياسيتين عقدهما الرسول ، وهما معاهدة (يثرب) . ومعاهدة (صلح الحديبية) .

ويقول عن معاهدة (يثرب - المدينة) : « هذه المعاهدة الفذة في تاريخ العلاقات السياسية والاجتماعية ،

كان في دور التكوين التنزيل الذي يتتبع على الرسول عن طريق الوحي ، ثم يأمر بكتابة ما ينزل منه ويبلغه للناس .

والكتابة الثانية (المصحف) كانت في عهد الصديق رضي الله عنه بعد موقعة الجمامة سنة ١١ هـ . ثم بدأ التفكير في تسمية القرآن باعتباره أصبح كتاباً مجموعاً من صفحات مرتبة محكمة ، فانعقد مؤتمر الصحابة واجتمع رأيهم على أن يسموه (المصحف) . ولكن هذه التسمية ظلت محفوظة لم يتداولها الناس حتى كتب مصحف عثمان .

فالكتابة الثالثة والأخيرة هي (مصحف عثمان) ، ويقول المؤلف : «أما هذه المرحلة النهائية في عهد عثمان ، فقد رتب فيها السور على ما هي عليه الآن ، وكمل ترتيب الآيات ثم ترتيب السور بأمر توقيفي من الله كما علمهم النبي في حياته ونفذه الصحابة على مرتين ، مرة ترتيب الآيات في عهد أبي بكر ، ومرة ترتيب السور في عهد عثمان ، والله متم نوره» . وقد استغرقت هذه الدراسة ٣٥ صفحة من الكتاب .

أما كتبه وعهوده من خلال سيرة من كتبها من كتاب الوحي فقد استغرقت أكثر من ٣٠٠ صفحة ، وذلك لأن المؤلف التزم طريقة عبر عنها في تقديم الكتاب ، وهي عرض كتب النبي ورسائله في سيرة الكاتب الذي أمره الرسول بكتابتها ، وهي طريقة منهجية تفادى بها الوقوع في الخطأ التاريخي . لترتيب الكتب والرسائل ترتيباً زمنياً ، فهذا قد يكون متعذراً ولن يكون دقيقاً ، هذا إلى جانب فائدة هامة يقول عنها (لكي أستحضر أمام القارئ ذلك المشهد الجليل ، مشهد النبي ﷺ وهو يملئ والكاتب بين يديه يكتب) .. ثم يقول : «أما الكتب التي لم تذكر المصادر اسم كاتبها ، فقد

ويقول المؤلف عن معاهدة (صلح الحديبية) معقبات عليها بعد استعراض نصها : «وبدراسة هذا العهد بين النبي وقريش يتضح لنا أن شروطه هي :

١ - أن تقوم هدنة أمان وعدم حرب بين الطرفين عشر سنين .

٢ - لا تقوم خيانة ولا سرقة ولا رفع سيوف من أحد الطرفين .

٣ - إقرار الحرية والاختيار لكل من أراد أن يدخل في عهد محمد أو عهد قريش .

٤ - القادم على محمد من قريش يرده عليهم ، ولكن لا ترد قريشاً من قدم عليها من محمد .

٥ - أن يكون الإسلام ظاهراً بمكة ، لا يؤدي المسلمون بها ولا يعيرون .

٦ - أن يرجع محمد من الحديبية ولا يدخل مكة هذا العام . وله في العام القادم أن يأتي من المدينة ويدخل مكة مع أصحابه فيقيم بها ثلاثة أيام وسيوفه مغمدة في قرايبها» .

ثم يقول المؤلف في تحليله لهذه المعاهدة : «والعبرة بالخواتيم ، فقد حزن المسلمون لقبول الرسول هذا العهد ، واعتبروه إجحافاً لهم بل هزيمة أمام قريش . ولكن الله بالغ أمره ، فقد انقلب ميزان التقدير ، وكان هذا العهد فتحاً في القريب العاجل» ...

تناول المؤلف كتابة القرآن الكريم بالدراسة والتقصي ، فقال إنه كتب ثلاث مرات حتى استقر على هيئته المعروفة لنا الآن باسم (مصحف عثمان) .

فالكتابة الأولى للتنزيل كانت بين يدي النبي ﷺ وتوجيه حضرته الشريفة طوال عهديه المكي والمدني على مدى ثلاثة وعشرين عاماً ، وأن كلمة المصحف لم تكن معروفة على عهد النبوة الشريف ، لأن القرآن الكريم

موضوعها ولم يرد نصها ، أو رويت بمعناها أو الغرض منها ولم تصل إلينا ألفاظها الشريفة ، أو نحو ذلك وما إليه ، هذه الكتب وإن كثرت لم تجد حاجة إلى الحديث عنها ، لأننا نجري وراء النص ولا حاجة بنا إلى غير النص ، فما كان نصاً أخذناه ، وما لم يكن نصاً تركناه .

ولو كان كل كتاب من هذه الكتب ، معروفاً لنا كاتبه لعرضناه في سيرته وربطناه بكاتبه الذي أمره الرسول بكتابته كما صنعناه في سيرة كُتّاب الوحي ، ليكون هذا الربط أدل على فهم الكتاب وتحديد مناسبه .

وتحديداً لخط السير في إتمام كتبه الشريفة ، رأينا أن نعرض مابقي منها في إطار هذه «الأغراض الخمسة» .. يشير بذلك إلى الأقسام الرئيسية السابق تصنيف الكتب على أساسها .

وبعد ! فما أحرانا ونحن نعيش مع هذا الجهد الضخم ، أن نقف وقفة تأمل وإعجاب بهذا الانتاج الجيد الذي يخدم الإعلام الإسلامي في منابه الأولى ، ويتيح للقارئ أن يطلع على صفحات مشرقة من الحضارة الإسلامية التي أرسى قواعدها محمد ﷺ ورى بها الجيل الأول من رجالات الإسلام في كافة الميادين .

أفردتها في فصول خاصة تبين أغراضها ومراميها .
ويقول المؤلف في ص ٢٣٥ «... وهذه المئات من الكتب والرسائل والعهود تتنوع من الناحية الموضوعية تبعاً لمراعاة مقتضيات الأحوال التي دعت صلوات الله وسلامه عليه لإصدارها والأمر بتحريرها ، وتبعاً لهوية المكتب إليه في كل منها ، وفي هذا المجال يمكن تصنيفها إلى الأقسام الرئيسية التالية :

- ١ - كتبه ﷺ في الدعوة إلى الدخول في الإسلام .
- ٢ - كتبه ﷺ إلى عماله وأمرائه في الآفاق .
- ٣ - كتبه ﷺ في عهود الصلح وإعطاء الأمان .
- ٤ - كتبه ﷺ في الإقطاع والمنح .
- ٥ - كتبه ﷺ في موضوعات متفرقة اقتضتها شئون الرسالة وبناء الدولة .

ويتحدث المؤلف عن الناحية الفنية في هذه الكتب والرسائل فيقول إن لها خصائص فنية تتجلى في جوانب كثيرة ، أبرزها جانبان هما : بلاغة الرسول ونظام كتبه . ويأخذ في شرح هذين الجانبين شرحاً وافياً يتناول خصائص كثيرة .

وعندما نقترّب من نهاية هذا الكتاب نرى المؤلف قد عقد فصلاً بعنوان (إتمام كتبه الشريفة) يقول فيه :
«... وقد أشارت المصادر إلى كتب كثيرة عرف

المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات

محمد فتحي عبد الهادي

لأحمد بدر ، وقد صدر هذا الكتاب بالكويت ، والثاني بعنوان «الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات» لعامر إبراهيم القنديلجي وآخرين ، وقد صدر الكتاب ببغداد . والكتاب الذي بين أيدينا هو الكتاب السادس وقد نشر بعمان عام ١٩٨٢ .

والظاهرة الأولى الملفتة للنظر بالنسبة لكل هذه الكتب ، ما عدا كتاب حسن رشاد ، الإشارة إلى كلمة علم في العنوان ، وكأن علم المكتبات قد استوت دعائمه واستقرت أركانه وصار بنياناً متيناً .

والظاهرة الثانية هي إضافة «المعلومات» إلى المكتبات ، أى ذكر علم المكتبات والمعلومات في عناوين ثلاثة من الكتب الستة ، إشارة إلى بزوغ تطور جديد في المجال .

أما الظاهرة الثالثة فهي تتعلق بالتأليف الفردي ، فإن أربعة من الكتب الستة من إعداد أفراد ، بينما اشترك في إعداد الكتاين الآخرين مجموعة من الأفراد .. ومسألة التأليف الجماعي تستحق التشجيع في عالمنا العربي ، وما أخرجنا إلى الجهود الجماعية في مجال المكتبات والمعلومات .

نعود إلى الكتاب موضوع هذا العرض والتحليل .. لاشترك في إعداد هذا الكتاب سبعة من أبرز المكتبيين الأردنيين هم : أنور عكروش ، صدقي دحبور ، محمود أتم ، ربحي عليان ، يوسف قنديل ، أمين النجدلاوي ،

المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات/ اعداد مجموعة من المكتبيين ، تحرير أنور عكروش ، صدقي دحبور . — عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢م ، ٣٠٠ ص .

لا جدال في أن الكتب «التقديمة» لأي علم من العلوم هي من أهم كتب هذا العلم ، وإن تكن من أصعبها من حيث الإعداد ، ذلك لأنها تهدف إلى الإلمام بكل أو معظم موضوعات هذا العلم في صورة منظمة وحديثة ومركزة من ناحية وتقديم تصور منهجي لطرق البحث فيه وأأسسه أو دعائمه من ناحية ثانية .

وعلم المكتبات من العلوم الحديثة ، وإن كانت المكتبات نفسها ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ . وإذا كانت الكتب القديمة لهذا العلم قليلة بصفة عامة في العالم الغربي ، فإنها معلودة على الأصابع في عالمنا العربي . ولا يكاد يجد الباحث سوى خمسة كتب غير الكتاب الذي بين أيدينا .. وقد صدرت تلك الكتب الخمسة في السبعينات من القرن العشرين الميلادي ، أولها كتاب عبد الله أنيس الطباع بعنوان : «علم المكتبات ، الإدارة والتنظيم» الذي نشر في بيروت عام ١٩٧٢ ، وثاني هذه الكتب ، كتاب محمد ماهر حمادة «مدخل إلى علم المكتبات» الذي نشر في جدة عام ١٩٧٦ ، وثالثها كتاب حسن رشاد «المكتبات ورسالتها» الذي نشر في القاهرة عام ١٩٧٧ .

أما الكتاين الرابع والخامس فقد نشرنا عام ١٩٧٩ ، أحدهما بعنوان «مقدمة في علم المكتبات والمعلومات»

هذا العلم أو من يدرسه بصفة عامة . أما الأهداف الأخرى لهذا الكتاب فهي تتضمن إما « التعريف » للعاملين المبتدئين بالمكتبات ، أو « التوعية » للمستفيدين منها .

واعتقد أن الكتاب مؤهل للنجاح في تحقيق أهدافه ولا سيما هدفه الأساسي ، فهو يشتمل على حشد هائل من المعلومات في الموضوعات المختلفة لعلم المكتبات ، ومثل هذا الحشد يفيد الشخص الذي يحضر دورة تدريبية في المكتبات لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر ، لكنه قد لا يفيد كثيراً دارس المكتبات على مستوى مرحلة البكالوريوس أو المستوى الأعلى ، لأن مثل هذا الدارس يتعرض لموضوعات هذا الكتاب بالتفصيل في مقررات دراسية كثيرة ، وما يحتاجه هذا الدارس - بالنسبة للمدخل - هو الإحاطة بعلم المكتبات من زاوية أخرى ، تتمثل في دعائم العلم ومنهج البحث فيه وموضوعاته الأساسية وفلسفته وعلاقته بالعلوم الأخرى ومصادر المعلومات الأساسية فيه ، بالإضافة إلى عنصرين آخرين هما ما يتعلق بالتجمع المهني والتأهيل الفني .

لكن .. ماذا عن المحتويات التفصيلية للكتاب ! . يشتمل الكتاب على أحد عشر فصلاً ، والفصل الأول عن الحركة المكتبية في الأردن ، وقد أشار فيه مؤلفه إلى اهتمام الدولة بالمكتبات وإنشاء مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، كما تحدث عن جمعية المكتبات وأهدافها وإنجازاتها ، والأدب المكتبي والنشاط الببليوجرافي بالأردن . ثم تناول نشأة وتطور الأنواع المختلفة من المكتبات . وكان الكاتب صريحاً في عرض المشكلات الأساسية ، ومنها عدم وجود المكتبة الوطنية ، أو التشريع المكتبي ، وعدم وجود المعايير المكتبية ، وعدم وجود شبكة للمكتبات على نطاق الدولة ، والنقص في المتخصصين في مجال المكتبات .

بطرس حشوة . وقد كتب كل من الأول والثاني فصلين ، وكتب الثالث ثلاثة فصول ، بينما ساهم كل من الباقيين بفصل واحد ، كما قام الأول والثاني بأعمال التحرير للكتاب . وظاهرة التأليف الجماعي ظاهرة طيبة وتستحق التشجيع كما قلنا .

والكتاب من نشر جمعية المكتبات الأردنية ، وهي من أنشط جمعيات المكتبات في عالمنا العربي ، ولها إسهام ملحوظ في جوانب كثيرة منها إصدار (رسالة المكتبة) أقدم الدوريات المكتبية العربية الجارية ، وإقامة العديد من الدورات التدريبية في حقل المكتبات ، وتولي مسئولية إعداد الببليوجرافية الوطنية .

ويشير المحرران في مقدمة الكتاب إلى أن الكتاب قد أعد للمساهمة في « تخفيض النقص الذي تعاني منه المكتبة العربية في مجال الأدب المكتبي باللغة العربية » .. وأنه روعي أن يكون محتواه مفيداً ومناسباً وملبياً لحاجات مختلف الفئات في القطاعات التالية :

دورات علم المكتبات التي تعقدها جمعية المكتبات الأردنية ، الدارسين والمدرسين في القطاعين العام والخاص في مجال علم المكتبات ، العاملين في حقل المكتبات ممن لم تتح لهم فرص حضور دورات في مجال المكتبات ، الإداريين وصانعي القرارات في المجال ، الراغبين في التعرف على علم المكتبات أو الإستزادة في هذا المجال .

وتبرز فائدة الكتاب بالنسبة لهذه الفئة الأخيرة ، من كون موضوعه ذو مساس مباشر بالجانب الفكري للإنسان .

وهكذا يتضح أن الهدف الأساسي من هذا الكتاب هو هدف « تعليمي » أي استخدامه ككتاب دراسي للملتحقين بالدورات التدريبية التي تعقدها الجمعية ، وأنه من الممكن أن يستفيد منه أيضاً من يقوم بتدريس

أما الفصل الخامس فيختص بالتصنيف ، ويبدأ بتعريف للتصنيف وتاريخه وأهدافه وخطة التصنيف وخصائصها ، ثم يفصل الحديث عن أشهر نظم التصنيف وخاصة تصنيف ديوي العشري . ويتعلق الفصل السادس بالفهرسة ، وهو يبدأ - مثل الفصل السابق - بتعريف للفهرسة والفهارس والتطور التاريخي لقواعد الفهرسة وأنواع الفهارس وأشكالها . ثم يتحدث الكاتب عن الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية والفهرسة التحليلية والتكشيف وترتيب مداخل الفهرس . ويختتم الفصل بإشارة إلى التكنولوجيا الحديثة واستخدامها في الفهرسة .

وتتناول الفصول الأربعة التالية - من السابع إلى العاشر - موضوعات ذات علاقة بالخدمات المباشرة للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات . فالفصل السابع يدور حول البليوجرافيا وتعريفها وأنواعها ومجالاتها وكيفية إعداد البليوجرافيات ، ويتناول ببعض التفصيل كلاً من البليوجرافيا الوطنية والبليوجرافيات المتخصصة . أما الفصل الثامن فيتعلق بالتوثيق ، ويركز هذا الفصل على الخدمات التوثيقية المتنوعة كخدمات الإحاطة الجارية والإجابة عن الاستفسارات والترجمة والتصوير والنسخ والنشر .

والمراجع هي موضوع الفصل التاسع . ويتناول هذا الفصل عرضاً لأشهر المراجع في موضوعات المعرفة البشرية المختلفة ، بعد ذكر المعلومات الأولية عن المراجع مثل التعريف والأنواع والصفات العامة وطريقة التقييم . والإعارة هي موضوع الفصل العاشر وفيه يستعرض الكاتب إجراءات الإعارة ونظم الإعارة والتطورات الحديثة فيها .

والفصل الأخير من الكتاب يختص بالمعايير المكتبية في الأنواع المختلفة من المكتبات والمباني والأثاث المكتبي .

أما الفصل الثاني - وهو من الفصول الكبيرة في الكتاب - فقد تُخصص للمكتبات وأنواعها . ويبدأ بتعريف المكتبة وتطور المكتبات عبر العصور ، ثم يتناول وظائف المكتبة ، وأقسام المكتبة ونشاطاتها ، ثم يستعرض بالتفصيل الأنواع المختلفة للمكتبات من حيث التعريف والأهداف والأنشطة الرئيسية ، ويختتم الفصل بعرض لمسألة التعاون بين المكتبات ، وعرض لأبرز الجمعيات والاتحادات المكتبية على المستوى العالمي .

وتتناول الفصول من الثالث إلى السادس مقتنيات المكتبة والعمليات الفنية التي ترتبط بها من تزويد وتصنيف وفهرسة . وتشغل هذه الفصول الأربعة ما يقرب من نصف الكتاب ، وينقسم الفصل الثالث الذي يتناول مقتنيات المكتبة إلى قسمين : القسم الأول يخصص للدوريات من حيث التعريف والأنواع والاختيار والتزويد والضبط البليوجرافي . والقسم الثاني يخصص للمواد غير المطبوعة (هذا القسم مترجم) . ويقصد بها هنا المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية ، ويم تناولها من حيث أشكالها وبليوجرافياتها وتنظيمها وإدراجها وفهرستها وتصنيفها .

وقد أغفل هذا الفصل المطبوعات الورقية الأخرى غير الدوريات مثل الكتب وأعمال المؤتمرات والتقارير والرسائل الجامعية والمعايير والمواصفات ... رغم أهميتها كمصادر للمعلومات . كما أن القسم الخاص بالمواد غير الكتب لم يهتم بمسائل الاختيار والتزويد .

ويتناول الفصل الرابع موضوع التزويد من حيث غاياته ومبادئه ، والاختيار وأساليبه في المكتبات المختلفة ومصادره وأدواته ، كما يتناول الفصل بإيجاز شديد المصادر الأخرى للتزويد غير الشراء ممثلة في التبادل والإهداء والإيداع القانوني ، ويختتم الفصل بعرض لوظائف قسم التزويد .

ونشير فيما يلي إلى بعض الملاحظات :

١ - لا يوجد كشف هجائي للكتاب على الرغم من الإشارة إلى مثل هذا الكشف في قائمة محتويات الكتاب . وهذه قضية عامة نوجه النظر إليها سواء بالنسبة لهذا الكتاب أو غيره من الكتب العربية ، التي تصدر في الغالب خالية من أى كشف تحليلي هجائي يشتمل على أهم المصطلحات والموضوعات والمفاهيم والأعلام مع الإشارة إلى رقم أو أرقام الصفحات التي ترد بها .

٢ - قضية أخرى تحتاج إلى المناقشة ، وهي قضية المصطلحات العربية في مجال المكتبات ، فعلى الرغم من الحرص على ذكر المقابلات الإنجليزية في حالات كثيرة بجوار المصطلحات العربية ، إلا أنها لم تذكر في حالات أخرى مماثلة ، هذا بالإضافة إلى عدم توفر قائمة بالمصطلحات في نهاية الكتاب رغم أهمية مثل هذه القائمة في الكتب التقديمية ، وهناك عدم دقة أو توحيد في ترجمة أو استخدام بعض المصطلحات . وعلى سبيل المثال :

- يفضل استخدام مصطلح «الإنتاج الفكري» المكتبي بدلاً من «الأدب» المكتبي (ص ٥) .
- يفضل استخدام مصطلح «الأوعية المصغرة» أو «المصغرات» بدلاً من «الأشكال المصغرة» كعكامل لـ Microforms (ص ٨٨) .

- ترجم مصطلح Indicative Abstracts إلى المستخلصات «المكتفة» (ص ٧٢) ثم إلى المستخلصات «الوصفية» (ص ٢٢٠) .

- يفضل استخدام مصطلح «كشف» بدلاً من مصطلح «فهرس» (ص ١٤٧) فيما يتعلق بكشافات أنظمة التصنيف .

- ترجم Colon Classification إلى التصنيف

«التوضيحي» (ص ١٥٦) إشارة إلى استخدام الرمز : (علامة التوضيح) لفصل رموز الأوجه المركبة ، بينما يترجم البعض الآخر : تصنيف «الشارحة» ، بل إن هناك من يطلق عليه تصنيف «الكولون» وهذا يشير إلى الحاجة الواضحة للتوحيد في المصطلحات العربية بصفة عامة .

- تغير اسم «مركز مكتبات الكليات بأوهايو» OCLC (ص ١٩٢) في أوائل ١٩٨١ إلى : «مركز مكتبات الحاسب الإلكتروني على الخط المباشر» وان بقيت التسمية الاستهلاكية OCLC كما هي .

٣ - على الرغم من أن معظم فصول الكتاب مزودة بقوائم بالمراجع ، إلا أن هناك بعض الفصول (مثل الفصل السادس ، الفصل التاسع ، الفصل الحادى عشر) التي لا تلحق بها قوائم بالمراجع .

٤ - توجد بعض البيانات أو المعلومات التي لا تتسم بالدقة أو التوحيد ، منها أن (رسالة المكتبة) صدرت منذ عام ١٩٦٤ (ص ١٥) وصدرت منذ عام ١٩٦٥ (ص ١٩) رغم أن المجلة تصدر عن ناشر هذا الكتاب ، والصحيح أن المجلة بدأت في الصدور منذ عام ١٩٦٥ . ومنها أن نشرة الإيداع الشهرية (نشرة المطبوعات المصرية) هي البليوجرافية الوطنية لمصر (ص ٢٠٨) . والصحيح أن نشرة الإيداع غيرت منذ عدة سنوات طريقة الإصدار الشهرية إلى الإصدار الفصلي وبالتالي اقتصر العنوان على : نشرة الإيداع ، وقد أثير في صفحة ٢٤٦ إلى أن النشرة العربية للمطبوعات من غطت بليوجرافيات البليوجرافيات . والصحيح أن النشرة العربية للمطبوعات هي من غطت البليوجرافيات الوطنية لأنها تشتمل على مداخل للمواد الصادرة في البلاد العربية ، أما بليوجرافية البليوجرافيات فهي تلك القائمة التي تشتمل على

مداخل للبيولوجرافيات فقط .

٥ - بدأ الكتاب بفصل عن الحركة المكتبية في الأردن ، ولعله من الأفضل أن يأتي هذا الفصل بآخر الكتاب وليس أوله ، أي بعد أن يلم القارئ بأساسيات أو موضوعات علم المكتبات المختلفة .

٦ - على الرغم من أن عنوان الكتاب هو «المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات» ، إلا أن الكتاب يدور أساساً حول علم المكتبات وإن اشتمل على فصل عن التوثيق . ولا توجد أية إشارة إلى التطورات التي حدثت

منذ الستينات وأدت إلى نشأة علم المعلومات . ذلك العلم الذي يتطور بسرعة كبيرة ويتصل بشكل أو بآخر بعلم المكتبات .

وعلى أي حال ، فإن الملاحظات العامة البسيطة التي أشرنا إليها سابقاً لا تقلل أبداً من الجهد الكبير الذي بذل في إعداد هذا الكتاب ككتاب تقديمي لعلم المكتبات ، وهو جدير بالقراءة بما يشتمل عليه من معلومات غزيرة متنوعة ، وبأسلوبه السهل الواضح ، وبعرضه الطيب المزود بالكثير من الأمثلة والنماذج العربية .

مقدمة إلى:

نظم المكتبة المبنية على الحاسب الإلكتروني

حشمت قاسم

في سلسلة الكتب الأساسية المترجمة إلى العربية في مجال ميكنة المكتبات ونظم استرجاع المعلومات ، فقد سبقه كتاب ألن كنت «ثورة المعلومات ، استخدام الحاسبات الإلكترونية في إختزان المعلومات وإسترجاعها» الذي صدرت الترجمة العربية لطبعته الثانية عام ١٩٧٣ ، وكتاب ولفرد لانكستر «نظم استرجاع المعلومات» الذي صدرت الترجمة العربية لطبعته الثانية أيضاً عام ١٩٨١ ، ورغم هذا السبق الزمني فإن هذا الكتاب كمقدمة للمجال يأتي في التسلسل القرأني .

ولعل من أهم ما يميز هذا الكتاب كما سيتضح لنا ، الشمول والبساطة ، وهما أهم ملامح الكتاب التمهيدي ، وربما كانا أيضاً من الأسباب التي رشحت الكتاب للترجمة إلى العربية ، وتبني إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لهذه الترجمة ، ونرجو لهذه الترجمة واسع الإنتشار لتسهم في توعية المكيبين والقائمين على خدمات المعلومات في العالم

تيد ، لوسي/ مقدمة إلى نظم المكتبة المبنية على الحاسب الإلكتروني ، ترجمة محمود أحمد أتم . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨١ ، ٢٥٨ ص . حظى استخدام الحاسبات الإلكترونية في أعمال المكتبات ونظم استرجاع المعلومات بالإهتمام في الإنتاج الفكري العربي ، تأليفاً وترجمة ، منذ أكثر من عشر سنوات ، إلا أن حصيلة هذه الفترة لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة من الكتب والدراسات المتأنية ، كما أن حصيلتها من أشكال الأوعية الأخرى لم تكن بحال بارزة إذا ما قورنت بحصيلة قطاعات الإهتمام الأخرى ، وربما كان مرد هذا الفقر في الإنتاج الفكري إلى سببين ، أولهما قلة عدد المهتمين بوعي بالمجال ، وثانيهما : تعثر المشروعات التطبيقية العربية المبكرة وعدم الإهتمام بتوثيق الخبرات السلبية باعتباره الخطوة الأولى نحو الحل المناسب لمشكلات التطبيق ، والإرتباط بين هذين السببين واضح لا لبس فيه .

ويأتي ترتيب الكتاب موضوع هذا العرض ، الثالث

منذ الستينات وأدت إلى نشأة علم المعلومات . ذلك العلم الذي يتطور بسرعة كبيرة ويتصل بشكل أو بآخر بعلم المكتبات .

وعلى أي حال ، فإن الملاحظات العامة البسيطة التي أشرنا إليها سابقاً لا تقلل أبداً من الجهد الكبير الذي بذل في إعداد هذا الكتاب ككتاب تقديمي لعلم المكتبات ، وهو جدير بالقراءة بما يشتمل عليه من معلومات غزيرة متنوعة ، وبأسلوبه السهل الواضح ، وبعرضه الطيب المزود بالكثير من الأمثلة والنماذج العربية .

مداخل للبيولوجرافيات فقط .

٥ - بدأ الكتاب بفصل عن الحركة المكتبية في الأردن ، ولعله من الأفضل أن يأتي هذا الفصل بآخر الكتاب وليس أوله ، أي بعد أن يلم القارئ بأساسيات أو موضوعات علم المكتبات المختلفة .

٦ - على الرغم من أن عنوان الكتاب هو «المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات» ، إلا أن الكتاب يدور أساساً حول علم المكتبات وإن اشتمل على فصل عن التوثيق . ولا توجد أية إشارة إلى التطورات التي حدثت

مقدمة إلى: نظم المكتبة المبنية على الحاسب الإلكتروني

حشمت قاسم

في سلسلة الكتب الأساسية المترجمة إلى العربية في مجال ميكنة المكتبات ونظم استرجاع المعلومات ، فقد سبقه كتاب ألن كنت «ثورة المعلومات ، استخدام الحاسبات الإلكترونية في إختزان المعلومات وإسترجاعها» الذي صدرت الترجمة العربية لطبعته الثانية عام ١٩٧٣ ، وكتاب ولفرد لانكستر «نظم استرجاع المعلومات» الذي صدرت الترجمة العربية لطبعته الثانية أيضاً عام ١٩٨١ ، ورغم هذا السبق الزمني فإن هذا الكتاب كمقدمة للمجال يأتي في التسلسل القرأني .

ولعل من أهم ما يميز هذا الكتاب كما سيتضح لنا ، الشمول والبساطة ، وهما أهم ملامح الكتاب التمهيدي ، وربما كانا أيضاً من الأسباب التي رشحت الكتاب للترجمة إلى العربية ، وتبني إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لهذه الترجمة ، ونرجو لهذه الترجمة واسع الإنتشار لتسهم في توعية المكيبين والقائمين على خدمات المعلومات في العالم

تيد ، لوسي/ مقدمة إلى نظم المكتبة المبنية على الحاسب الإلكتروني ، ترجمة محمود أحمد أتم . - تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨١ ، ٢٥٨ ص .
حظي استخدام الحاسبات الإلكترونية في أعمال المكتبات ونظم استرجاع المعلومات بالإهتمام في الإنتاج الفكري العربي ، تأليفاً وترجمة ، منذ أكثر من عشر سنوات ، إلا أن حصيلة هذه الفترة لم تتجاوز أصابع اليد الواحدة من الكتب والدراسات المتأنية ، كما أن حصيلتها من أشكال الأوعية الأخرى لم تكن بحال بارزة إذا ما قورنت بحصيلة قطاعات الإهتمام الأخرى ، وربما كان مرد هذا الفقر في الإنتاج الفكري إلى سببين ، أولهما قلة عدد المهتمين بوعي بالمجال ، وثانيهما : تعثر المشروعات التطبيقية العربية المبكرة وعدم الإهتمام بتوثيق الخبرات السلبية باعتباره الخطوة الأولى نحو الحل المناسب لمشكلات التطبيق ، والإرتباط بين هذين السببين واضح لا لبس فيه .

ويأتي ترتيب الكتاب موضوع هذا العرض ، الثالث

العربية وتهيئتهم للتعامل الإيجابي الفعال مع التطورات الجارية في مجال نشاطهم .

وفضلاً عن المقدمات يضم الكتاب أحد عشر فصلاً بالإضافة إلى عدد من الملاحق المفيدة ، وتغطي فصول الكتاب الجوانب الأساسية للمجال تغطية شاملة ومتوازنة إلى حد بعيد ، هذا ومن الممكن تقسيم فصول الكتاب إلى خمسة قطاعات موضوعية متجانسة ، ويحاول القطاع الأول الإجابة على السؤال الأساسي وهو لماذا الحاسب الإلكتروني في المكتبات ، ويتكفل الفصل الأول بهذه الإجابة ، حيث يستعرض أطراف المناظرة وحجج وآراء كل طرف ، وهذا الفصل مفيد بوجه خاص للمسؤولين عن اتخاذ القرار المتردد في اتخاذ الخطوة الأولى ، وإن كان الأمر في نظري لم يعد يقبل التردد ، حيث أصبح استخدام الحاسب الإلكتروني في بعض المكتبات ضرورة لا محيد عنها .

أما القطاع الموضوعي الثاني فهو تقديم مبسط للحاسب الإلكتروني ويشمل الفصلين الثاني والثالث ، حيث يتناول الفصل الثاني المكونات الأساسية للحاسب وأنماط استخدامه وطرق تسجيل البيانات في شكل قابل للقراءة بواسطة الحاسب ، وأشكال المخرجات ، وقد لفت نظري إشارة غامضة (نهاية الفقرة الثانية ص ٣١) إلى مشروع الفهرس المتوي لدار الكتب المصرية ، حيث تحتاج العبارة إلى توضيح ، وفي الوقت الذي يهتم فيه الفصل الثاني بالأجهزة والمعدات Hardware يهتم الفصل الثالث بالشق الآخر وهو أساليب معالجة البيانات وبرامج وتعليمات التشغيل Software ؛ حيث يتناول بناء الملفات وعناصرها وكتابة البرامج ولغات البرمجة والتعامل مع الحاسب بكل مستوياتها .

وبعد أن يتقنع المكتبي بمبررات استخدام الحاسب ويطمئن إلى أن التعامل مع هذا الجهاز لا يكتنفه سحر ولا يتطلب قوى خارقة ، يبدأ في تهيئة المناخ اللازم

لتحقيق أقصى درجات الاستفادة من إمكانيات الحاسب حيث تُجرى الدراسات التمهيدية وتتخذ التدابير التنظيمية اللازمة للمزاوجة ما بين إمكانيات الحاسب ومتطلبات الموقف . ويتكفل الفصلان الرابع والخامس موضوع القطاع الثالث بمعالجة هذه القضايا ، حيث يتناول الفصل الرابع ما يسمى بدراسة الجدوى وأساليب تحليل النظم ومراحل التنفيذ وإجراءات الاختبار والتقييم والتطوير ، وطرق تدريب العاملين والمستفيدين ، واتخاذ التدابير اللازمة للتشغيل .. أما الفصل الخامس فيتناول أحد نماذج التطبيقات المبكرة في المجال وهو نظام مارك MARC من حيث تطوره التاريخي وإمكانيات ومجالات الاستفادة منه بالمكتبات وبيان ملفاته ، ولا يمكن تناول مارك دون الحديث بالطبع عن الفهرسة المركزية والتعاون واقتسام الموارد بين المكتبات .

وتنقسم استخدامات الحاسب الإلكتروني بالمكتبات إلى فئتين ، وتشمل الفئة الأولى الأنشطة الروتينية والتحضيرية ، بينما تشمل الفئة الثانية أنشطة استرجاع المعلومات ، وتحظى أنشطة الفئة الأولى بالاهتمام في الفصل السادس والسابع والثامن موضوع القطاع الرئيسي الرابع ، حيث يتناول الفصل السادس استخدام الحاسب الإلكتروني في كل من التزويد والفهرسة ويبدأ بمعالجة التزويد من حيث المدخلات اللازمة وبناء الملفات وطرق التجهيز وأشكال المخرجات ، كما يعالج هذه النقاط الأربع أيضاً بالنسبة للفهرسة ، كذلك يشير هذا الفصل لعلاقة البيانات الخاصة بالتزويد بالبيانات الخاصة بالفهرسة وإمكان تحقيق التكامل بين نظامي الفهرسة والتزويد ، وترد المناقشة في هذا الفصل مدعمة بعدد كبير من الأمثلة والخبرات التطبيقية المكتسبة في عدد كبير من المكتبات البريطانية المتنوعة .

ويتناول الفصل السابع استخدام الحاسب الإلكتروني في نظام الإعارة ، والمبني أساساً على المزاوجة ما بين

الإستشهاد المرجعي ، والنوع الأول أوفر حظاً من غيره بوجه عام في هذا الكتاب ، أما النوع الثاني فبحكم طبيعته لم يتسع الكتاب إلا لمعالجته معالجة هيكلية لا أكثر ، بينما مر الكتاب على النوع الثالث مرور الكرام ، ولعل من أبرز ملامح هذا الفصل جدول برامج الحاسب المستخدمة في إنتاج بعض أشكال الكشافات .

ويتناول الفصل العاشر خدمة البث الإنتقائي للمعلومات وهي إحدى الخدمات الديناميكية التي أفادت كثيراً من استخدام الحاسبات الالكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها ، ويبدأ الفصل بعرض سريع لتطور هذه الخدمة ومفهومها ، ثم يستعرض بعد ذلك مكونات نظام البث الإنتقائي للمعلومات ، وبناء ملفاته وأنماط تشغيله ، وطرق البحث وصياغة الاستراتيجيات ، وإعداد ملفات السمات الموضوعية للمستفيدين . كذلك يشير هذا الفصل إلى بعض مرادف البيانات التي يمكن الاستفادة منها لأغراض البث الإنتقائي ، فضلاً عن بعض أمثلة البرامج المستخدمة في هذا المجال ، ومعايير تقويم الخدمة وتكالييفها . وينتهي الفصل بعرض لخبرات عدد من الهيئات الضالعة في إنتاج مرادف البيانات وتيسير سبل الاستفادة منها .

ويتناول الفصل الحادي عشر والأخير ما أسمته المؤلفه بنظم البحث الراجع ، وتعالج فيه فضلاً عن المقدمة التاريخية المكونات الأساسية للنظام ، وهي وسائل الاتصال والتجهيزات وشكل المخرجات ، وأساليب البحث ، كما يتناول هذا الفصل النظم والمؤسسات الضالعة في المجال ، وتدريب المستفيدين ، وتقييم الخدمات ، وعناصر التكلفة ، والفصل مزود ببعض النماذج والأمثلة التوضيحية .

ويبدو من استعراض محتويات هذه الفصول الثلاثة الأخيرة أن المؤلفه لم تكن موقفة في السيطرة على موضوعات قطاع استخدام الحاسب في إسترجاع

بيانات المستعير وبيانات الكتاب المعار ، ويناقش هذا الفصل عناصر بيانات المستعيرين وطريقة تسجيلها ، وكذلك عناصر بيانات الكتب وطرق التعبير عنها ، ثم عمليات التجهيز اللازمة لضبط عملية تداول الكتب وأشكال المخرجات الناتجة عن عمليات التجهيز هذه ، وتأتي معالجة موضوعات هذا الفصل مصحوبة بعدد من النماذج والأشكال الإيضاحية .

والسلسلات من المواد التي تحتاج إلى معالجة خاصة بالمكتبات سواء في فهرستها أو في تسجيلها أو ضبط الاشتراكات ومتابعة وصول الأعداد والتجليد ... إلخ . ويتناول الفصل الثامن استخدام الحاسب في هذه العمليات حيث تأتي معالجته لها مشفوعة ببعض الأمثلة من التطبيقات الناجحة في بعض المكتبات وخاصة الأكاديمية منها في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فضلاً عن بعض المشروعات والنظم الدولية .

ويشكل استخدام الحاسب الإلكتروني في استرجاع المعلومات موضوع القطاع الخامس والأخير في هذا الكتاب ، ويحظى بالمعالجة في الفصل التاسع والعاشر والحادي عشر ، ويتناول الفصل التاسع استخدام الحاسب الإلكتروني في إعداد الكشافات التي يتم استعمالها والبحث فيها يدوياً أو بواسطة البشر ، وهناك كما نعلم ثلاثة أنواع رئيسية من هذه الكشافات ، وهي كشافات الكلمات وتشمل كشاف الكلمات المفتاحية في السياق بكل تنويعاته وكشافات نهاية الكتب ، وكشافات النصوص ، وهذه تعتمد جميعها على الكلمات الواردة في نصوص الوثائق ، أما النوع الثاني فهو كشافات الموضوعات أو المفاهيم وهذه لا تهتم بالكلمات قدر اهتمامها بإبراز الموضوعات أو المفاهيم الأساسية التي ينبغي إبرازها في التعريف بالمستوي الموضوعي للوثيقة ، أما النوع الثالث فهو كشافات

أن تكون هناك دائماً إجتهاادات فردية .

هذا وقد أورد المترجم قائمة المختصرات دون تعريب وربما كان عليه أن يجتهد في اختيار مقابلات عربية مترجمة أو معربة حسبها تقضي طبيعة المختصر في شكله الأصلي ، وبالإضافة إلى قوائم المراجع الواردة بنهايات الفصول فقد أحسن المترجم صنعا بإعداد قائمة بالقراءات الإضافية مشتملة على الكتب والدوريات والأدلة المتصلة بموضوعات الكتاب والتي نشرت بعد صدور الطبعة الأصلية ، وقائمة المراكز والنظم والخدمات والشركات المتصلة باستخدام الحاسب الالكتروني في المكتبات ونظم استرجاع المعلومات من الملامح الإيجابية للكتاب . وكذلك الحال بالنسبة للكشاف الموضوعي الهجائي الوارد بنهاية الكتاب . حيث ترفع مثل هذه الملامح من قيمته كعمل أساسي في المجال .

ورغم كل ما هنالك من ملاحظات فإن هذا الكتاب يمثل جهداً مترابطاً يقدم صورة متكاملة للمجال ، حيث يُحظى بكل الترحيب والتقدير من جانب المكتبيين ، ففيه الإجابة على كثير مما يلور في أذهانهم من

المعلومات ، فقد جاءت معالجة هذا القطاع على هذا النحو مجافية لطبيعة الموضوع ، فمعظم النظم الآن تستخدم لأغراض إعداد الكشافات كما تستخدم لأغراض البحث الراجع في نفس الوقت الذي تستخدم فيه لأغراض البث الإنتقائي للمعلومات ، ومن ثم فقد اضطرت المؤلفة لعدد كبير من التكرار في هذه الفصول الثلاثة .

ويهمنا من ملاحق الكتاب الملحق الثاني الذي يشتمل على معجم مصطلحات الحاسب ، وهو جهد مشترك لكل من المؤلفة والمترجم إلا أنه لم يستفد جميع المصطلحات الأساسية للكتاب ، ناهيك عن المصطلحات الأساسية للمجال ، وقد اختار المترجم بعض المقابلات العربية التي قد اختلفت معه فيها ، ومن أمثلة هذه المقابلات « ملصقة » في مقابل Label وربما كانت « وسيمة » أفضل ، و « متصل » في مقابل On Line وربما كانت « على الخط المباشر » أفضل و « قيد » في مقابل Record وربما كانت « تسجيلية » أفضل ، و « طرف » أو « ميصال » مقابل Terminal وربما كانت « منفذ » أفضل ، وعلى أي حال فهذه قضية يحسمها الاستخدام الجماعي لا الفردي ، ولكنه ينبغي

تساؤلات

موجز تحليلي لمجموعة:

سلسلة «أعرف بلادك»

نشر دار المريخ بالرياض

محمّد عبد الله الحمّاد

سلسلة كتب «أعرف بلادك» قامت دار المريخ للطباعة والنشر بالرياض باصدارها وقد أولت طباعتها عناية كبيرة فجاءت المجموعة على مستوى راق من الأناقة والنوق السليم .

وقد تناولت مجموعة الكتب الست للمدن التالية :

○ مكة المكرمة ○ أبها ○ القصيم
○ الرياض ○ حائل ○ الطائف

مكة المكرمة : الكتاب الأول في المجموعة للعاصمة

المقدسة :

وقد المؤلف بحثاً موجزاً عن أصل التسمية للبلد الذي شرفه الله ببيته العتيق كما حدد موقع المدينة من مركز الكرة الأرضية وانتقل الى وصف مناخها وأشهر مساجدها ووصف الكعبة المشرفة وما قامت به حكومة المملكة من توسيعات للبيت الحرام مرات متتالية .. منها اقامة العديد من الجسور والأنفاق وشق الطرق الحديثة المؤدية للرحاب المقدسة في مكة المكرمة ومنى وعرفات والمزدلفة .

ويتطرق المؤلف للحديث عن بعض المعالم الحضارية الإسلامية البارزة في العاصمة المقدسة مثل مكان مولد الرسول عليه الصلاة والسلام ويصف غار حراء وموقعه من مكة حيث نزل فيه الوحي على المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

وكذلك يتحدث المؤلف عن دار أم هانئ التي كان

لماذا يتجه الناس بشكل مذهل في الوطن العربي وفي المملكة - لماذا يتجهون لزيارة البلدان الأوروبية أو غيرها للتعرف على معالمها الحضارية أو للاصطياف أو لقضاء فترات من الشتاء أو بما يصفون بالاستجمام في أحضان الطبيعة ؟ وينسون أن في المدن السعودية والمدن العربية الكثير من المعالم الهامة التي هي جديرة بالتعريف بها وزيارتها والوقوف عليها ؟ ولماذا لا تعالج مثل هذه الأمور في مرحلة مبكرة ونقدمها الى الشبيبة بعبارات مبسطة وبأسلوب شيق وبكثيبات سهلة ؟ .

ذلك هو الذي رغبت أن تحجب عليه الكتب الستة

من مجموعة سلسلة «أعرف بلادك» والتي ألفها الأستاذ /سيد محمد ابراهيم واستعرض في كل كتاب واحدة من مدن المملكة من خلال أسلوب قصصي شيق وسهل ومبسط يتفق وما استهدفته المجموعة من أهداف يأتي في مقدمتها تعريف الناشئة بمدن بلادهم .. أين تقع وكيف تصل إليها وما هو المناخ الذي يسود هذه المدينة أو تلك وكيف تكون تضاريسها وما هي أهم معالمها الحضارية وما المشروعات التي أقامتها الحكومة والجهود الجبارة التي تبذلها في سبيل النهوض بالمدينة وخدمة سكانها في مختلف المجالات وخاصة في الصحة والتعليم والزراعة والتجارة والصناعة والإسكان من إنشاء مباني ورصف طرق واقامة جسور وشق أنفاق مما يشد القارئ ويجذبه ويضاعف من انتماؤه ويزيد من اعتزازه ببلده ، وافتخاره بتراتها الخالد وقيمتها الأصيلة وحاضرها المزدهر .

فيها الرسول ﷺ ليلة الاسراء ، وكذا دار الأرقم التي تذكرنا بقصة اسلام عمر .

الرياض : والكتاب الثاني في المجموعة عن العاصمة : الرياض .

ويتذكر الزائر للرياض اليوم ما قام به المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه من عمل مجيد جمع به شمل الأمة وأحال شتاتها الى وحدة اجتمعت على كلمة الحق واستظلت براية لا إله إلا الله .

يسرد المؤلف جانباً من دور الملك عبد العزيز في تأسيس المملكة منذ أن كان في الثانية والعشرين من عمره عندما بدأ عمله الجسور متسلحاً بالايمان مستنداً إلى صحبه من الرجال المخلصين مستهدفاً استعادة ملك آباءه وأجداده فكانت الرياض فاتحة الفتوحات التي امتدت إلى قرابة خمسين عاماً من عمر المؤسس الفاتح عبد العزيز . أفنى خلالها رحمه الله شبابه وعمره في سبيل العودة بالدين إلى منابعه الصافية وتطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة التي شملت معظم أنحاء الجزيرة العربية .

ويصف المؤلف في كتابه عن الرياض من بين الكتب الستة لهذه السلسلة موقع الرياض الجغرافي وطرق الوصول إليها براً وجواً كما يتحدث عن الرياض قديماً وحديثاً ويصف نهضتها الشاملة وتحولها إلى واحدة من أكبر عواصم الوطن العربي في فترة زمنية قياسية .

ويضيف المؤلف ما تشهده الرياض من المشروعات الضخمة والمجاز لتلك المشروعات في فترات وجيزة مثل الجسور والطرق والأنفاق والأحياء السكنية والمصانع والمنشآت ومحطات تنقية المياه والمرافق التعليمية والصحية والفنادق التي لا تقل فخامة عن أرق الفنادق في العالم .. وذلك فيما لم تشهده أى مدينة أخرى من حيث المعدلات الزمنية للإنجازات .

أبها : والكتاب الثالث في المجموعة عن أبها .. ويرى المؤلف في كتابه عن أبها ذلك التميز في الطبيعة والمناخ اللذان تنفرد بهما المنطقة الجنوبية الغربية والتي تعتبر مدينة أبها حاضرة لها بل هي بالفعل العاصمة الادارية لاقليم عسير ، وينقل المؤلف من بيان الموقع الى وصف المصايف الرائعة كالحلاله والقرعاء والسودة وغيرها معدداً ما تبذله حكومة المملكة في تهيئة هذه المصايف لتستقبل المصطافين الذين ينشدون الراحة والطمأنينة وهم في بلادهم وبين أهلهم .

ثم يتحدث المؤلف عن الزراعة فوق تلك المصاطب الجبلية الخضراء التي ترسم فوق سفوح الجبال حول أبها أروع لوحات الطبيعة وأخفها للب .

ويشير المؤلف إلى استخدام الميكنة في الزراعة وتوفير المياه من الأمطار أو من السلود التي تم انشاؤها وخاصة سد أبها الكبير ثم يتعرض إلى طراز المباني المميز وتراثها القديم ونهضتها الحضارية والمجمعات السكنية والمرافق التعليمية والصحية التي أقامتها حكومة المملكة مختماً حديثه عن أبها بقصة بلقيس ملكة سبأ التي اتخذت من جبال حمومة القرية مقراً لها للاستشفاء من مرض ألم بها وهي في طريقها إلى الحجاز .

حائل :

قفر المؤلف في كتابه الرابع من أقصى الجنوب مغلفاً وراءه أبها الجميلة الى أقصى الشمال وعقد مقارنة لطيفة وشيقة بين المصايف هناك في الجنوب وهنا في الشمال في حائل تلك المدينة التي تتميز بمناظرها الطبيعية وجبالها العالية ومزارعها الواسعة وآثارها الخالدة ونهضتها الثقافية وصناعاتها التقليدية .

وقد أضاف المؤلف قوله بأن حائل هي المدينة التي لجأ إليها امرؤ القيس ، وولد فيها جواد العرب حاتم الطائي وانتصر فيها عنترة بن شداد .

وتعتبر الطائف المصيف الرسمي للمملكة لموقعها على جبال شاهقة ويصل ارتفاعها الى ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر وقربها من مكة المكرمة .. وجدة .. وتنتشر بالطائف الأودية ، ويعتبر سد عكرمة من أشهر وأقدم سدود المملكة وبجانب شهرتها كمصيف رئيسي فإنها من أولى المناطق الزراعية القديمة بسبب وفرة المياه بها سواء ما يأتي عن طريق الأمطار أو السدود وكذلك لخصوبة التربة وخبرة أهلها في أساليب الزراعة من قديم الزمان .

ونظراً لقربها من مكة المكرمة فقد أسهمت في اغراق أسواقها بجميع أنواع الخضر والفاكهة وخاصة في موسم الحج . وإلى جانب ذلك كله فبالطائف أيضاً مصح عالمي كما أنشئ بها العديد من المستشفيات المتخصصة . ويختتم المؤلف كتابه عن الطائف بالحديث عن أشهر أعلامها من الرجال والنساء ويضيف بأن الطائف مدينة عريقة في مضمار التعليم وقد أنشئت بها أول مدرسة ابتدائية بالمملكة سنة ١٣٤٥ هـ .

خاتمة :

وبعد فقد ساق المؤلف هذه المعلومات الغزيرة في ثانيا أسلوب أدبي جاء متناسباً مع مستوى الناشئة الذين استهدفهم هذه المجموعة من سلسلة أعرف بلادك .. لقد مزج المؤلف ما بين القصة والرواية واهتم بالتاريخ ووصله بالحاضر وحرص على استخدام الكلمات البسيطة وابتعد عن الكلمات المقعرة أو المتخصصة والجمل والتراكيب المعقدة .

لا شك أن سلسلة هذه الكتيبات بما حوته من صور ورسوم معبرة تسهم في التعريف بالمدن السعودية وتعطي أنموذجاً لما يمكن إصداره من كتب للتعريف بمدننا العربية بصفة عامة .

كما يتحدث في الكتاب عن حي برزان القديم ووادي توارن ، ويختتم كتابه بقصة اسفانة ابنة حاتم الطائي التي سألت الرسول ﷺ أن يمن عليها فأجابها سؤلها وقال إن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق وأن الله يحب مكارم الأخلاق .

القصيم : وبعد حائل ينتقل المؤلف في كتابه الخامس إلى المنطقة المجاورة لها (القصيم) .. أوضح المؤلف أصل تسمية القصيم بهذا الاسم وبأنها في وسط هضبة نجد وتشمل مساحة ضعف مساحة لبنان تقريباً .

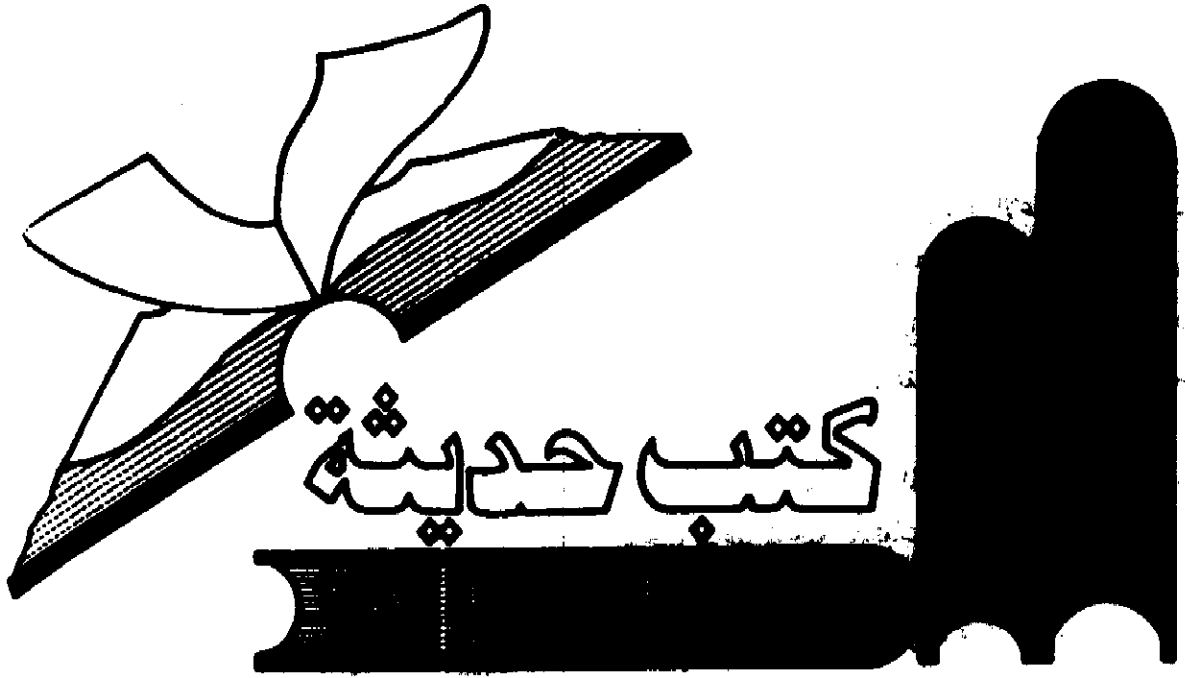
والقصيم قديمة ولها حضارتها العريقة ويوم القصيم من أيام العرب المشهورة .. ويستطرد المؤلف في وصف المنطقة بأنها بالنسبة للمملكة أشبه بهولندا بالنسبة لدول أوروبا حتى أنه أطلق عليها « بقاله أوروبا » .

ذلك أن النهضة الزراعية الضخمة بالقصيم والتي جاءت كنتيجة لاستخدام أحدث الوسائل الزراعية بالإضافة الى توفر المياه وخصوبة التربة جعلها تكتفي اكتفاء ذاتياً بل أنها تصدر الفائض الى المدن المجاورة حتى بلغت صادراتها الزراعية بعض مدن الخليج العربي .. وقد قامت على الزراعة في القصيم صناعات زراعية وأخرى مستقلة .

ويشير المؤلف إلى أن القصيم كانت سباقة إلى تعليم أبنائها وقد تخرج من بيوتها علماء في الطب والهندسة والعلوم الانسانية .

كذلك أوضح المؤلف النهضة الشاملة في البلاد من حيث المرافق والخدمات والفنادق والمستشفيات والنوادي وبيوت الشباب .

الطائف : وهذا هو الكتاب السادس والأخير في المجموعة ..



الاعمال العامة

حمودة ، محمود عباس/ المدخل إلى دراسة الوثائق العربية —
الدمام : دار الإصلاح للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ، ٤٦٨ ص.
النسبة المحمدية الشريفة ، وجاء الفصل الخامس عن وثائق عصر
الخلفاء الراشدين ، وتبعه الفصل السادس الذي عُنِيَ بوثائق
العصرين الفاطمي والأيوبي ، واهتم الفصل السابع بوثائق العصر
المملوكي ، وأخيراً انفردت وثائق العصر العثماني بالفصل الثامن .

وكان الفصلان الأخيران حاويين نماذج من وثائق القرنين التاسع
عشر والعشرين في مصر ، وكذلك احتوا على معلومات عن
الوظائف والمصطلحات والتقنيات المستعملة في دور الإرشيف
والمخطوطات . وكان ختام الكتاب هو عدة تنويرات لخصائص
الميكرو فيلم . وللكتاب إلى جانب ذلك قائمة طويلة حوت مصادره
ومراجعته .

أبو زيد ، فاروق/ فن الكتابة الصحفية . — الطبعة
الثانية . — جدة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ،
٣٤٥ ص .

المغزى من الكتاب هو محاولة للجمع بين المعرفة النظرية - في
كل ما يشمل ويحيط بموضوع معين تأليفاً أو ترجمة واستخلاص
الأسس أو القوانين العلمية التي هي أساس كل فن في الكتابة

يقع هذا الكتاب في عشرة فصول . في الفصل الأول ، وقد أُفرد
للعلوم المساعدة في دراسة التاريخ ، مهد المؤلف لأهمية الوثائق
بتقديم معلومات وجيزة عن مصادر المعلومات فيما أسماها العلوم
المساعدة للتاريخ . هنا يتكلم المؤلف عن فقه اللغة وقراءة الخرائط
والوثائق أو الدبلوماسية والأختام والرتوك (أو تشكيل الدروع
والألبيسة) والنجيات (أو السكوك النقدية) وعلم الآثار والجغرافيا
والرسم والتصوير والنحت والعمارة ثم الاقتصاد فالأدب . واختص
الفصل الثاني بالمفهوم العلمي للوثائق والتوثيق ، خاصة الجانب
القانوني من تعريف الوثيقة وأهمية دراسة الوثائق كمستودع لتجميع
وتخزين ثم استرجاع المعلومات الموضوعية التي تبعد عن التحاملات
والغموض والدلالات المتخالفة .

أما في الفصل الثالث فيسرد فيه المؤلف وضع دور الوثائق
وكيفية تنظيمها وإدارتها في الوطن العربي ، وقد تعرض الكاتب
خلال هذا الفصل الموسع لنظم الإرشيف والمخطوطات في السودان
وسوريا ومصر . ثم استعرض المؤلف في الفصل الرابع وثائق عصر

صفحات . وقد ختم المؤلف بحثه بمزيد من التركيز على الوثائق النبوية لنصارى سيناء .

عزت ، محمد فريد محمود / بحوث في الإعلام الإسلامي . -
جلد : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٧٣ ص .
الكتاب يحوي ثلاث محاضرات للمؤلف تنقسم إلى عدة
مباحث قدم لكل واحدة منهم مقدمة توضح بإيجاز فكرة المحاضرة
والهدف منها .

المحاضرة الأولى تحدث فيها المؤلف عن التوجهات الإسلامية
الواجب اتباعها لمواجهة الشائعات المفترضة ومقاومتها متناولاً إياها
وفق نقاط أربع هي التعريف بالشائعة .. أنواعها .. ما يحدث لها
أثناء حركتها وانتقالها من شخص لآخر .. وأخيراً اختار بعض
النماذج للشائعات على النطاق العالمي ..

وفي البحث الثاني للمحاضرة استعرض المؤلف نماذج من
الشائعات التي روجها المشركون واليهود والمنافقون ضد الإسلام والتي
صنفها المؤلف إلى شائعات الأحلام الأمانى .. شائعات
الكراهية .. ثم شائعات الخوف .

أما البحث الثاني وعنوانه (توجيهات إسلامية لنشر أخبار الجريمة
في الصحافة) فقد قدم له المؤلف بتعريف مختصر للجريمة ثم أبان
مسئولية الصحافة عن انتشارها عن طريق نشر أخبارها والمبالغة في
ذلك . وفي البحث الثاني سرد آراء المؤيدين والمعارضين لنشر أخبار
الجريمة في الصحف وخصص البحث الثالث لتوضيح موقف
الإسلام من الجريمة والعواقب الوخيمة منها على المجتمع والتوجهات
الرأبانية لممارستها وتشجيعها حتى يجتنبها المجتمع فيصح . أما البحث
الرابع فقد تحدث فيه عن (قواعد نشر أخبار الجريمة في الصحافة
النظيفة) ..

وفي البحث الثالث والأخير (توجيهات إسلامية لنشر أخبار
الجنس) تناول فيه في البحث الأول مشاعر الجنس بين الواقعية
الهادفة والواقعية المنحرفة الهادمة - ثم تناول في الثاني نظرة الإسلام
للجنس وموقف الصحافة النظيفة من نشر أخبارها أو عدم نشرها ثم
أتى في البحث الثالث والأخير بتوجيهات قرآنية لكيفية نشر قصص
الجنس في الصحافة النظيفة .

وبهذا يكون تمام الكتاب الذي ينتهي بخاتمة عند نهاية كل
بحث .

الصحفية - وبين المعرفة العملية بكل ما تعنيه من إحاطة
بالتفاصيل الدقيقة للممارسة الصحفية .

ومهنة الصحافة هي الصق بحياة الناس فهي قابلة للتطور ..
مما دعا المؤلف إلى أن يكتب عن الجديد في « مهنة المتاعب » .
والكتاب يقع في خمسة فصول يضم كل فصل مجموعة مباحث
والفصول هي فن الحديث الصحفي ، فن التحقيق الصحفي ، فن
التقرير الصحفي ، فن المقال الصحفي ، فن الحملة الصحفية .
ويختتم الكتاب بقائمة تحوي مصادر الكتاب ومراجعته عربية
وأجنبية .

السامرائي ، قاسم / مقدمة في الوثائق الإسلامية . -
الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٤٤ ص .

يتكون الجسم الأساسي لهذا الكتاب (١٠٥ ص) من
جزئين ، أولهما هو «مقدمة المقدمة» والتي صاغها يوسف
عز الدين فتحدث فيها عن أهمية الوثائق كسجل لحضارة الأمة ،
وفراء العالم الإسلامي وثائقياً ، وما سرق من هذه الوثائق ، وضرورة
تسهيل السبل لنشرها ، وأخيراً الإنذار حول افتقاد الأمة لذاتها
وذاكرتها الحضارية في حالة غياب مثل هذه العناية .

أما قاسم السامرائي فيوزع موضوعه إلى ٢٨ عنواناً داخلياً ،
وتلم هذه العنوانين فحمل تفصيلات متعددة في قضية أنسب
ما تكون نشأتها من محاضرة تخصصية أعيد تنقيحها وزادتها
وتضيف الهوامش (٢٢ ص) وجرائد الإعلام والمواقع العمرانية
والكتب والمقالات والوثائق في المتن للدراسة المنقحة متانة علمية
نادرة .

تحدث المؤلف عن الوثائق الإسلامية وحواملها وأدوات كتابتها
وما تحتاج إليه دراستها من دربة علمية . وألحق ذلك بالعناية
بالتقائش المعمارية وغير المعمارية وعلاقة المستشرقين بذلك . ثم عاد
المؤلف لفصل في الوثائق خلال-المعهد الراشدي وما عرفت منها في
اليدييات والورق والرقي وجاء بصورتين لكتابات قديمة . وعرج
الكاتب على الأوزان والمكاييل والأختام وعنى خاصة بالوثائق
النبوية . كذلك يجعل المؤلف لنظام الدواوين حيزاً ، ولأهمية الأوراق
النقدية ووثائق القضاء ووثائق شمال أفريقيا جعل المؤلف عدة

عواد ، كوركيس / مصادر التراث العسكري عند العرب ،
ج ٣ . - بغداد : المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٢ هـ
- ١٩٨٢ م ، ٥٩١ ص .

يواصل المؤلف في هذا الجزء من موسوعته المحاولة التي بدأها
بجزء الكتاب السالفين ورمى من ورائها لتقييد ما تصل إليه من
مصادر التراث العسكري العربي . وهذه المصادر قد ترد في
تضاعيف الكتب المخطوطة أو المطبوعة ، مودعة هناك كمقالات أو
كفصول في تلك الكتب . وأحياناً تكون هذه المصادر كتب قائمة
بذاتها ، وفي بعض الحالات تمثل مقالات في الجرائد والمجلات ، وربما
تكون تمثيلات إذاعية قدمت في بعض الدول العربية ، أو مجرد
عناوين لكتب لا تزال تحت الطبع .

في مجال حصر المصادر تعد هذه الموسوعة المتخصصة غاية في
الأهمية . وقد أبان المؤلف في مقدمة هذا الجزء الثالث ما اشتمل
عليه ، وعرض كذلك الرموز المستخدمة في تقييد البيانات ثم ختم
بمثل ما بدأ به في الجزء الأول من كتابه حيناً تيراً من الشمول
والاحاطة وطالب قراءه بالاستدراك عليه كلما وجدوا إلى ذلك
سبباً .

يبدأ هذا الجزء من الكتاب بالمادة المتسلسلة رقم ٥٢٢٧ في
قائمة مواد المجلدات الثلاثة ، والتي بلغت في مجملها حوالي ٧٦٠٠
مادة ، وتنتهي بالرقم ٦٧٣٣ . كذلك أدخلت على هذا الجزء
المواد المتسلسلة من رقم ١ إلى ٨٣٧ وهي خاصة بمصادر التراث
العسكري العربي في اللغات الأجنبية . ويجعل المؤلف تصحيحات
الأخطاء المطبعية والاضافات والتعديلات على الأجزاء الثلاثة في
المجلد الثالث ، ثم تلت تلك الفهارس الهجائية العامة للمجلدات
الثلاثة وقد تضمنت أسماء المؤلفين وسائر الأشخاص والأقوام
والشعوب والقبائل والفرق والأمكنة والبقاع .

فرسوي ، فؤاد حمد رزق / العرب وفلسطين : البحث حول
فلسطين كما يعكسه أدب الرسائل الجامعية العربية . -
الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ،
٢٩٢ ص .

اشتمل هذا الحصر الجغرافي على ٢٤٦ بحثاً في دراسات
التمهيد أو صميم الدراسات العليا من دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه

في الجامعات ومراكز الأبحاث الأكاديمية العربية ، هذا وقد صحب
البيانات الرئيسية من اسم المؤلف والرسالة ومكان إعدادها وعدد
صفحاتها ولغتها ، صحب كل ذلك تعريف بموضوع الدراسة
وما توصلت إليه من إثبات للفرضيات العلمية .

ويضم الكتاب الى جانب استعراض الرسائل توطئة ومقدمة
وقائمة باختصرات وكشافاً للعناوين وآخر للمواضيع التي ناقشتها
الرسائل مرتبة حسب نظام ديوى العشري . وهناك دليل بأهم
مكتبات الجامعات العربية التي تفتني مجموعات غنية من المواد
المكتبية العربية ، ويتلو ذلك دليل بالجامعات العربية التي تشتمل
على مراكز للدراسات الفلسطينية أو العربية أو الإسرائيلية والعربية
أو الشرق أوسطية أو الشرقية .

وهناك أيضاً دليل بمراكز البحوث والدراسات غير الجامعية
ومراكز المعلومات والتوثيق المهتمة بالموضوعات الفلسطينية
والإسرائيلية في العالم العربي - وختام الكتاب قائمة طويلة للمراجع
بالعربية والانجليزية .

مكتب التربية العربية لدول الخليج .. إدارة البرامج التربوية
والعلوم / أعمال ندوة دراسة نظم المعلومات التربوية في
دول الخليج ، الرياض ١٥ - ١٧ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ
٢١ - ٢٣ آذار (مارس) ١٩٨١ م . - الرياض : المكتب ،
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٨٩ ص .

كان الدافع إلى عقد الندوة تزايد الاهتمام بدور مراكز التوثيق
التربوي في منطقة الخليج . وظهر نظم المعلومات كجزء من
الاهتمام العام بدور التربية في تحقيق آمال وطموحات خطط التنمية
الشاملة .

وقد تضمن الكتاب الذي نشره المكتب ورقة العمل المقدمة من
مكتب التربية العربي لدول الخليج والتي أعدها بدر الدين خير
التوثيق باليونيسكو وقد عمد فيها إلى تناول المعلومات التربوية ونظمها
من داخل نظام التعليم نفسه وهي بهذا لا تتوجه للمتخصصين من
المكتبيين والموثقين والمتخصصين في المعلومات ، قدر توجهها
للمربين المديرين والاداريين الذين يتحملون مسؤولية تطوير نظم
المعلومات التربوية في دول الخليج . وقد شغلت ورقة العمل هذه
الصفحات من ١ إلى ٤١ .

أما ورقة العمل الثانية فقد قدمها توفيق خفاجة بعنوان نظام
شبكة توثيق تربوي لأقطار الخليج العربي ، وقد تناول في هذه

الورقة العناصر التالية :

- الديانات السماوية التي بين يدي الإسلام .
- إن الدين عند الله الإسلام .
- رسالة الإسلام ونسخها للرسالات السابقة .
- بالإسلام ستدين الإنسانية .
- القرآن في حياة المسلمين .
- أين نحن اليوم من الإسلام .

- حقائق حول نظام المعلومات .
- أوضاع مراكز التوثيق التربوي .
- شبكة الخليج العربي لمراكز التوثيق التربوي .
- مسؤوليات مراكز التوثيق المشتركة في الشبكة .
- مراحل انشاء الشبكة .

كما تضمن الكتاب التوصيات التي خرجت بها الندوة وكذلك محاضر الجلسات .

شليبي ، عبد الفتاح إسماعيل / رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ودفعها . - ط ٢ . مزينة ومنقحة . - جلد : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٥١ ص ، (في الدراسات القرآنية واللغوية) .

الدين

الخطيب ، عبد الكريم / الدين ضرورة حياة الإنسان . - الرياض : دار الأصاله للثقافة والنشر والإعلام ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٣٤٥ ص (من قضايا القرآن) .

يتوجه رد مؤلف الكتاب على أوهام المستشرقين حول القراءات القرآنية أساساً ضد رأى أورده اجنيس جولد تسيير في كتابه : «مذاهب التفسير الإسلامي» وذهب فيه إلى أن الخط العربي الذي كتبت به المصاحف ، لخلوه من النقط والشكل ، كان سبباً في اختلاف القراءات ، وهكذا توهم هذا المستشرق أن حصيلة هذه الاختلافات كان تباهاً في النحو والمعاني . يقول المؤلف في مقدمة كتابه : «قرأت ما قال جولد تسيير وتدبرته فإذا بي أراه يهدم النقل عن الأئمة القراء ، وينكر صلة هذه القراءات بالسند عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، ومعنى هذا ، أن ما كان من هذه القراءات متصلاً بخصوصية الخط العربي - وهو كثير - ليس مما نزل به جبريل على قلب الرسول ، وليس من الأحرف السبعة التي نص الرسول في صحيح ما روى عنه - أن كلها شاف كاف !! ومعنى هذا أيضاً إنكار هذا القرآن في الجملة والتفصيل ، ثم إنكار ما دار حول نصه الكريم من ثقافات متعددة الألوان ، وفي ذلك من الخطورة ما فيه .» للرد على هذه التهم جلب المؤلف حماسه ونحوته الدينية ، إلا أنه كما يقول عالِم الموضوع بروح الباحث العلمي ، بعيداً عن التعصب الديني ومزالقه ، وقد أعانه على ذلك أن رساليته لئيل درجتي الماجستير والدكتوراه كانتا متصلتين اتصالاً وثيقاً بهذه الدراسات القرآنية ، وبذلك لجأ المؤلف في حججه اللاحضة لافتراءات هذا المستشرق واضربه إلى أعلام النحو والقراءات فاستقى منهم واستشهد بهم .

يُعرف عبد الكريم الخطيب بمؤلفاته العديدة والضحمة في مجالات التفسير والمباحث الإسلامية كالقضاء والقدر وغيرها ، وفي هذا الكتاب يسعى المؤلف لتذكير المسلمين بحقيقة الإسلام وطاقاته وحاجتهم للاهتمام بمفاهيمه ، خلاصاً لأنفسهم في الدنيا والآخرة .

تعرض الكاتب في مقدمة طويلة لاستحالة وجود إنسان لا يؤمن بمعبود أو عقيدة ما ، ولكن الناس يتميزون بين الهدى والضلال ، والخير والشر ، والتقوى والنفاق . ثم أشار الكاتب إلى اتباع بعض فئات المسلمين للنموذج الغربي في العقائد وفي جعل الحضارة المادية فيصلاً في كل ما عداها حتى ابتعدوا عن دينهم ومتطلباته ، والكاتب بعد هذا كله يتفاعل بإمكانية رجوع المسلمين إلى الدين الصافي وسلوك الصراط المستقيم فيه .

وقد احتوى الكتاب على سبعة عشر مبحثاً جاءت عناوين بعضها كالآتي :

الإيمان والإلحاد .

الفطرة والعقل والدين .

الإسلام دين عقل وعلم .

المسلمون عندما يغيب العقل .

الرسائل الثرية والقصائد والأراجيز التي نظمت أحكام الإمامة كما أدركوها ، ثم سار المحدثون على درب من سبقهم فقدم بعض المستشرقين والباحثين في العربية من المعاصرين آراءهم في الإمامة .

لخص المؤلف فصول رسالته وخاتمتها في مقدمة كتابه فقال : « تحدثت عن معنى الفتح والإمامة ودرجاتها ، والإمامة عند المحدثين ، والفتح والإمامة وأيهما الأصل ، ومن يميل من القباطل ومن لا يميل ، وحكم الإمامة أواجبة هي أم جائزة ، والقراء السبعة والإمامة ، وأسباب الإمامة عند النحاة والقراء ، وما يأتي من الإمامة تابعاً للرواية ، وإمامة ما قبل هاء التأنيث وهاء السكت وبعض الحروف ، وموانع الإمامة ، وفقه أسباب الإمامة ، والوقف على المال ، ومذاهب القراء في الإمامة وظهورها في كتب النحاة ، وعلامات الإمامة الخطية ، ومدى شيوع الإمامة قديماً وحديثاً ، وموازنة بين قواعد الإمامة عند النحاة وعند القراء » .

استعان المؤلف لتوضيح أحكام الإمامة ودورها في القراءات بعدد واف من الصور التوضيحية ، وجداول للقياس والمقارنة ، والمصورات الشمسية لبعض المخطوطات الموضحة لأنماط رسم المصحف في مختلف الحقب والبلدان الإسلامية ، والخرائط الدالة على مواقع اختلاف القراء في درجات الإمامة بمصر والسودان . ولها البحث أكثر من مائة وخمسة وأربعين مرجعاً جيء بثبها في ذيل الكتاب .

أبو شهية ، محمد بن محمد / تفسير سورة الواقعة : صور من الاعجاز اليباني وأحكام المعاني . - جدة : عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٠٩ ص .

أوطأ المؤلف لكتابه بفضل الله تعالى على المسلمين والعرب بالكتاب والسنة وحفظهما للغة العربية ، وأردف ذلك بتوضيح معنى تسمية السورة ونزولها ومناسبتها وما عرضت له . ثم فسّر الكتاب الافتتاح بالبسملة ، وواصل يشرح آيات سورة الواقعة وبيان ما تنطوي عليه من معان . وجعل المؤلف ذيل شروحه بحثاً عن مذهب السلف في حكم من مس المصحف على غير وضوء . وجاءت في المراجع الأصلية للبحث التفاسير المشهورة للطبري والزنجشري والقرطبي وابن كثير والآلوسي وبعض

جعل المؤلف رده على الفكر الاستشراقي المغلوط في تسع فواصل صغيرة مرقمة واتباعها بخمسة ملاحق ، فقدم في الفاصلة الأولى تعريفاً لرسم المصحف وشرح كيفية جمع المصحف العثماني وما صاحب ذلك من اختلاف في القراءات بين الصحابة عليهم رضوان الله . وفي الفاصلة الثانية استعرض المؤلف آراء جولد تسيهر في القراءات القرآنية . ثم عرض أدلة دحض آرائه في الفاصلة الثالثة ، معتمداً في ذلك على التاريخ والنقل ، وعينت الفاصلة الرابعة بالقراءات التي يحتملها الرسم وهي صحيحة في اللغة ولكن لم يُقرأ بها ، وكانت الفاصلة الخامسة عن القراءات المتخالفة من زاوية البلاغة ، ثم جاءت الفاصلة السادسة عن رسم المصحف وموقف قدامى النحويين والقراء منه ، واهتمت الفاصلة السابعة بتقويم آراء القدماء من النحويين بينما كانت الفاصلة الثامنة عن الاختيار عند القراء . وتمثل الفاصلة التاسعة خلاصة للبحث أدرجت تحت عنوان : الحقائق الكبرى في البحث .

هذا وقد صاحب الملاحق الخمسة عدة لوحات مصورة توضح تطور رسم المصحف منذ أن كان ذلك الرسم خالياً من الضبط والنقط حتى ظهور علامات الإمامة والفصل بين الآيات وما تبعها . كذلك اشتمل الكتاب على قائمة بمراجع البحث وفهرس للأعلام .

شلي ، عبد الفتاح إسماعيل / في الدراسات القرآنية واللغوية الإمامة في القراءات واللهجات العزبية . - ط ٣ . - جدة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٤٢٧ ص .

يمثل هذا الكتاب تنقيحاً لرسالة ماجستير نوقشت بدار العلوم ، جامعة القاهرة ، عام ١٩٥٢ م ، يحتوي الكتاب على تقديم ومدخل وثمانية عشر فصلاً وخاتمة ثم ثبناً للمراجع ، وقد قرظ البحث في صدر الكتاب شيخ المقاريء المصرية عام ١٩٥٣ م على محمد الضباع .

أشار المؤلف في تقديمه للكتاب إلى نشوء دراسته لنيل درجة الماجستير من أبحاثه في مرحلة الدراسات العليا عام ١٩٤٩ م وبين علاقتها الوثيقة . وفي المدخل أو التمهيد أجمل الكاتب اعتناء القراء والنحاة بموضوع الإمامة وافرادهم بعض الفصول عنها في كتبهم ، وتلا هؤلاء بعض الباحثين القدامى فكتبوا

صحاح الحديث وعدة كتب أخرى من الأبحاث المستحدثة المعنية بهذا الموضوع .

عفيفي ، محمد الصادق / المرأة وحقوقها في الإسلام . - مكة المكرمة : الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٢ هـ ، ٢٢٣ ص . (دعوة الحق - ١٧) .

كشف المؤلف في مقدمة كتابه دواعي الكتابة عن حقوق المرأة ووضعها في الإسلام وربط ذلك بالأفضلية التامة للنظام الذي جاء به الإسلام ، ويقع هذا الكتاب في خمسة أبواب . في الباب الأول يرصد الكاتب وضع المرأة في الحضارات السابقة للإسلام كال يونانية والرومانية والهندية والفارسية والمصرية واليهودية فالمسيحية ، ثم عرض المؤلف لوضعية المرأة في الجاهلية بمفهومها الجغرافي والديني .

وشمل الباب الثاني مبحثين ، أولهما في مكونات الزواج في الإسلام ، وثانيهما في أنواع الزواج غير المشروع في السنن الإسلامية . أما الباب الثالث ، والمعني بالحقوق الخاصة للمرأة ، فيتفرع إلى ثلاثة مباحث : عني الأول منها بحقوق البنت قبل زواجها ، وعني الثاني بحقوق المرأة المتزوجة وواجباتها ، وتعرض المبحث الثالث لحقوق وواجبات الأم في الإسلام .

ويقدم المؤلف في الباب الرابع القضايا العامة للمرأة كما حكم فيها الإسلام مثل الميراث والمساواة وتعدد الزوجات والحرية والشهادة والجهاد والعمل . ثم يفصل الكاتب في الباب الخامس وضع المرأة من الطلاق فيبدأ بأحكام الأديان المساوية كاليهودية والمسيحية ثم يمتد طويلاً في شرائع الإسلام المحددة لعلاج هذا الشر الضروري في المجتمع .

ولا يختم المؤلف كتابه حتى يدلي بآرائه في التزوج بالأجنبيات ، الكتابيات منهن والمشركات .

القادري ، مروان / التوازن بين الروح والعقل والجسد . - الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ١٠٣ ص .

يشير المؤلف بكلمة «توازن» في عنوان كتابه للوسطية التي جاءت بها الشرائع الإسلامية ، ولهذا فالكاتب يوضح في

«المقدمة» كيف سادت ظروف معينة في أوربا أممها الى الغلو في المادية . ثم إنهم ، بسبب من سيطرة حضارتهم المادية على العالم ، صَدَّروا هذه النزعة المادية للعالم كله ، بما فيه العالم الإسلامي . وفي «كلمة» موجزة عبر المؤلف أيضاً عن انخيازه للفكرة الإسلامية في هذا الموضوع مع محاولة جادة للحفاظ على روح الموضوعية في البحث .

أما فصول الكتاب فهي :

الإسلام منهج إلهي لحياة الإنسان الروحية والعقلية والجسمية .

الشمول والتوازن في نظرة الإسلام لطاقت الإنسان الروحية والعقلية والجسمية .

الروح .

العقل .

الجسم .

وبعد ..

وقد ختم الكاتب بحثه بقائمة مراجعه .

كنون ، عبد الله / الرد القرآني على كتيب هل يمكن الاعتقاد بالقرآن . - بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ م ، ١٦٧ ص .

تكتالپ قوى عديدة على النيل من الإسلام أبرزها الصليبية والشيوعية والصهيونية .

ويرد عبد الله كنون في هذا الكتاب على مؤلف سوفياتي هو م . ر . رحمانوف كاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية طاجيكستان السوفياتية سابقاً والسفير الحالي للاتحاد السوفيتي بموريتانيا ؟ .

وعنوان الكتاب «هل يمكن الاعتقاد بالقرآن» وهو باللغة الفرنسية ويحمل الكتيب افتراءات كثيرة على الإسلام ونيبه ﷺ تصدى لها كنون في موضوعية ودحضها واحدة واحدة .

ويبدأ الكاتب بما ورد في كتيب رحمانوف فيناقشه حيث يورد ادعاءاته ومن ثم يناقش ويظهر الأخطاء العلمية فيها ويبين الجهل الفاضح الذي انطلق من خلاله رحمانوف ومن العناوين التي تجدها في الكتاب وهي عناوين وردت في الكتاب المنقود : القرآن والنساء .

خلالها المؤلف على البدعة في القول بجواز الطلاق بالثلاثة في لفظ واحد ، وللرسالة بعدئذ خاتمة ، ثم أضاف المؤلف الى الرسالة الأساسية السالفة رسالة أخرى في موضوع مغارب لها وهي التي سماها (رسالة الاقتصاد في مؤن النكاح ومراعاة التسهيل والتيسير) . وهي ترغب في تقليل تكاليف الزواج .

ابن المنذر ، محمد بن إبراهيم / الاجماع تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد . - الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ١٥٨ ص (من ذخائر التراث الإسلامي) .

في مقدمة الكتاب يتطرق المحقق الى التحدث عن : المؤلف ، حياته ، مصنفاته العلمية ، وثناء الأئمة عليه . ثم يعرج متحدثاً عن الإجماع وعن نسبة الكتاب - تأليفاً - الى الامام الفقيه ابن المنذر ، ثم يتطرق بعدها لمضمون الكتاب دالفاً الى الكتب التي تتناول نفس هذا الغرض عاقداً بعدها مقارنة بين كتاب ابن المنذر ومراتب الإجماع لابن حزم . ثم أخيراً يتحدث مقدم الكتاب عن نسخ الكتاب ومنهج التحقيق ملقياً الضوء على تليسات الدكتور سركين على مخطوطات كتاب الاجماع ثم يتحدث عن حقيقة مخطوطة جابر الله رقم (٥٦٧) واعتماده (أى المقدم) على مخطوطة أبا صوفيا رقم «١٠١١» ووصفها .

ثم يتحدث الكتاب عن الاجماع وفروعه المتشعبة التي منها : كتاب الوضوء وشروطه ، ثم كتاب الصلاة ، كتاب اللباس . النحوى ، عدنان / ملاح الشورى في الدعوة الإسلامية . - الدمام : دار الإصلاح ، ١٤٠٠ هـ ، ٦٥٢ ص .

حوت مقدمة هذا الكتاب المخطط الأساسي للقضية التي بلفت المؤلف أنظار المسلمين إلى أهميتها في حياتهم وهي الشورى . هنا نحيء صورة الشورى كجزء من منهاج رباني متكامل نزل من السماء قرآناً ومارسه النبي ﷺ ثم اتبعه خلفاؤه وصحابته من بعده ، وهذا المنهاج الرباني حق وشامل ، فهو يفي بحاجة الإنسان على مختلف العصور والأجيال طالما يسعى الإنسان لفهم واقعه البشري انطلاقاً من هذا المنهاج كله -

من هم المستفيدون من الصلوات ؟ .

عيد الأضحى .

عيد المولد .

تناقضات القرآن .

ما هي المصالح الممنوعة في القرآن .

محاولات فاشلة لاصلاح القرآن .

آل محمود ، عبد الله بن زيد ، عبد الله / الإيمان بالأنبياء بجملة وضعف حديث أبي ذر في عددهم . - الدوحة : مطابع الدوحة الحديثة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٤ ص .

هذه رسالة صغيرة في حجمها خطورة في موضوعها قصد بها مؤلفها بيان ضعف الحديث المروي عن أبي ذر الغفاري والتي مطلعها «قال : قلت : أي رسول الله ! كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً ، قلت : يا رسول الله ! كم الرسل منهم ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر ، جم غفير» الخ .

روى هذا الحديث الحافظ أبو حاتم بن حيان البستي في كتابه «الأنواع والتقايم» وقد سمع بالصحة ، وخالفه أبو الفرج بن الجوزي ، وقد ذكره في الأحاديث الموضوعة واتهم به إبراهيم بن هشام ، وكذلك تكلم غير واحد من أئمة الجرح والتعديل في هذا الحديث . هذا هو رأي المؤلف الذي يسرى تفصيله في هذه الرسالة .

آل محمود ، عبد الله بن زيد / الحكم الشرعي في الطلاق السني والبدعي ، - الدوحة : مطابع الدوحة الحديثة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٨٤ ص .

يمثل هذا الكتاب رداً فقهياً على ما ورد بشأن جواز الطلاق بالثلاث بلفظ واحد في كتاب الشيخ محمد أمين الشنقيطي المسمى «أضواء البيان في تفسير القرآن» . - وقد أوضح المؤلف في «خطبة الكتاب» اقرار الشنقيطي بأن ما يميزه بدعة ، وأشار الى اعراض الشنقيطي عن الاستدلال والاستشهاد بالقرآن والسنة فيما قال به ، ثم توصل المؤلف الى لزوم الرد على مخالفة الكتاب والسنة وعدم جواز السكوت عليهما . احتوى الكتاب على مقدمة للبحث و ١٦ مبحثاً تفصيلياً دل

وضع المؤلف كتابه في قسمين يتألف كل منهما من باين ثم وزع الأبواب إلى فصول وجعل الفصول في مباحث فرعية ، وقد أشار الكاتب في مقدمته إلى المشكلة التي يواجهها أصحاب رؤوس الأموال من المسلمين ، فهم يجمعون عن ايداع أموالهم في البنوك والمصارف ورعاً وخوفاً من الوقوع في بوائق الربا وآثامه ، وفي نفس الوقت فإن الإسلام يحذر من تعطيل المال وكنزه واحتكاره ، ولذلك فلا بد من البحث عن طريقة للملاءمة بين الإيداع المصرفي واستثمار الودائع النقدية وبين أحكام الشريعة الإسلامية بحيث يتم فيها تجنب الوقوع في الفوائد الربوية بنص القرآن الكريم . وبذلك تخلق صيغة عصرية للانتفاع والاستفادة من الأسلوب المصرفي الحديث في استثمار الودائع النقدية مع حفظ الأحكام الإسلامية ومراعاتها .

ويتوصل المؤلف في بحثه إلى أن اشكالا معينة في هذه المعاملات المالية المصرفية مثل عقد المضاربة والشركة وبيع المراجعة تستطيع أن تستوعب هذا المطلب المتوافق ، وهكذا يصدق القول الذي يورده محمد شوقي الفنجرى في مقدمته عن الشافعي رضي الله عنه والقاتل بأنه « ما من واقعة تعرض لمسلم الا ولله فيها حكم » فما لم يرد فيه نص صريح فهو مجال للمجتهد لاستظهار الحل الإسلامي لمعضلاته . هذا وقد ذيل المؤلف كتابه بخاتمة وقائمة وافية للمراجع .

الانصاري ، عبد الحميد إسماعيل / الشورى وأثرها في الديمقراطية . - ط ٢ . - صيدا : المكتبة العصرية ، بدون تاريخ ، ٤٧١ ص .

قّم المؤلف للكتاب بمقدمة فأوفاه حقه من تعريف ثم تلاها بتمهيد تضمن مبحثين اثنين أولهما عن الشورى والآخر عن الديمقراطية متناولاً فيه كلا الطرفين - بعد تعريفه للشورى لغة - تناولاً علمياً دقيقاً وشاملاً في المجتمع الإسلامي وفيما قبله من مجتمعات بشرية .

ثم يأتي المؤلف صوب جوهر الكتاب الذي هو عبارة عن دراسة مقارنة سجلها لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة والقانون - مقسماً الشق الآخر من مؤلفه الى باين قسمهما بالتالي إلى فصول ومباحث تحدث في الفصل الأول عن الشورى وتناول في المبحث الأول أدلة القائلين بوجوبها وأق في الثاني بأدلة القائلين بندها .

ويؤدي اتباع المنهج الرباني بالضرورة إلى حسن ممارسة العبودية لله تعالى ، ولما كانت الشورى جزء من قواعد سلوكية شاملة للتعاون والسمع والطاعة وغيرها ، ولما كان النص على إلزام الإمام بنتيجة الشورى أو امتناع ذلك الإلزام عليه غير وارد فإن الممارسة التي تتخذ كنموذج للتطبيق كما يقول المؤلف هو قطعاً ما ورد عن النبي ﷺ وخلفائه الراشدين وصحابته .

قسم المؤلف كتابه إلى اثني عشر فصلاً ، وجعل كل باب في عدة فصول ، ففي الباب الأول نظر إلى ملاح الشورى في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وفي الباب الثاني تكلم عن النصيحة والرأى والسمع والطاعة والبيعة ، ثم ناقش في الباب الثالث التطبيق النبوي للشورى ، وأهم البابان الرابع والخامس بتطبيق أنى بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما للشورى ، أما الباب السادس فيعني بموضوع التشابه والاختلاف في طبائع البشر وأثر ذلك على الشورى . ويطلب المؤلف في البابين السابع والثامن بالموازنة في الممارسة والتطبيق ومراعاة تأرجح الإنسان بين الخطأ والصواب ، ثم يشغل الباب التاسع بالتكليف بين المثالية الإسلامية وتطبيقها على الواقع ، أما الباب العاشر فيعني بآراء أهل الرأى وصياغتهم للشورى ، ويأتي الباب الحادي عشر مكرساً لقراءة سورة الشورى ، بينما يتوصل الكاتب إلى خلاصته وخاتمة موضوعه في الباب الثاني عشر .

العلوم الاجتماعية

الأمين ، حسن عبد الله / الودائع المصرفية النقدية واستثمارها في الإسلام . - مجلة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٣٥٨ ص .

أرجع المقدم لهذا الكتاب ، محمد شوقي الفنجرى ، عمل المؤلف لباب الاجتهاد في الأشياء المستحدثة التي جاءت من بعد مجهودات الفقهاء القدامى في القياس ، وهو يقرظ المجهود المبذول في مثل هذا الحيز حيث يتوجب على المؤلف في موضوع مثل الملاءمة بين النظام المصرفي النقدي الحديث والشريعة الإسلامية أن يتمكن من ناحية الأحكام الشرعية في الودائع وأيضاً من النظام الاقتصادي الحديث وقوانين مساره .

البحث القانوني وطرق تقييد الهوامش ووضع ترقيمها واعداد قائمة بالمراجع والمصادر وصقلها ثم يختم بإجراءات الطبع والنشر الخاصة بالدراسات القانونية .

ويعنى الفصل الرابع ، وفيه مبحثان ، بموضوع البحث وعنوانه والجديد فيه والهدف من دراسته وضرورة الحفاظ على الأمانة العلمية في البحث ، ثم يتحدث المؤلف عن خطة البحث وأسلوبه ولغة كتابته وهوامشه واعداد قوائم مصادره ومراجعته .

البسوي ، وهي / البترول والتعاون العربي الإفريقي.. الكويت : منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، ١٩٨٢ م ، ٨٠ ص . (أوراق الأوبك ١) .

هذه محاضرة ألقاها مستشار منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول لشئون الإعلام والعلاقات الدولية في مارس / آذار عام ١٩٨١ م .

أوضح الكاتب في المدخل دور البترول في تطوير وتعقيد العلاقات الاقتصادية دولياً والمكانة التي إتخذتها الدول العربية في القوى الاقتصادية والسياسية العالمية بعد أحداث عام ١٩٧٣ م انطلاقاً من قراراتها بشأن معدلات إنتاج وأسعار بترولها ، ثم عرج الكاتب على الالتزام الأخلاقي العالمي بمساعدة الدول النامية ومكانة العرب فيها ، كذلك فإن إفريقيا تمثل في رأى الكاتب قارة عربية إذ أن ثلث سكانها عرب ويحتلون ثلث مساحة القارة .

ويثبت التاريخ عمق العلاقات العربية الإفريقية قبل تدخل الاستعمار في هذه العلاقات ومحاولة تشويهها بكل السبل . ثم انضم التغلغل الصهيوني في إفريقيا لمحاولات الدول الاستعمارية للتفريق بين العرب والأفارقة والوقية بينهما ، لكن الأفارقة أكدوا حرصهم على هذا التعاون ونمائه في مؤتمر القمة الإفريقية المنعقد بمبروفيا عام ١٩٧٩ م .

وفي الجزء الأخير من الكتاب دحض المؤلف الاتهامات القائلة بمسئولية الدول العربية المنتجة للبترول عن المشاكل الإفريقية المتزايدة في مجالات الاقتصاد والتنمية لرفعها أسعار بترولها . وقد قدم المؤلف هنا بيانات ضافية عن المساعدات التي تلقتها أكثر من أربعين دولة إفريقية كما قدم المؤلف خارطة لمواقع التنقيب عن البترول واستغلاله في إفريقيا .

وتناول في الفصل الثاني أدلة الفريق القائل بأن الشورى ملزمة من القرآن والسنة وسنن الخلفاء وأدلة أخرى . أما الفصل الثالث فقد ركز فيه على الحديث عن أهل الشورى وقسم المؤلف هذا الفصل إلى مباحث أربعة الأول حدد فيه أهل الشورى ، والثاني تحدث فيه عن شروط أهل الشورى وكيفية اختيارهم ، أما الثالث فتحدث فيه عن موقف الإسلام من عضوية المرأة لمجلس الشورى ، وختم الفصل بالحديث عن أهل الذمة ومجلس الشورى .

وفي الباب الثاني الذي أفرده الكاتب للديمقراطية تناول في الفصل الأول منه مقومات الديمقراطية والحريات العامة ومبدأ شرعية المعارضة خاتماً الفصل بالحديث عن الأحزاب السياسية ودورها في النظام الديمقراطي . خاتماً رسالته القيمة بالحديث عن الانتخاب : شروطه وضوابطه ومبدأ الاقتراع وطرقه . ثم أتى المؤلف في نهاية بحثه بقائمة عامة لمراجعته وختم بفهرست عام .

بكر ، عصمت عبد المجيد / أصول البحث القانوني . بغداد : دار القادسية للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ م ، ١٠٢ ص .

يفع هذا الكتاب في مقدمة وأربعة فصول وقائمة للمصادر والمراجع ، في الفصل الأول وموضوعه «اختيار المشكلة القانونية» يتحدث المؤلف عن أصول البحث القانوني وقواعده التي يجب على الباحث الالتزام بها . ويبدأ مسعى الباحث باختيار المشكلة القانونية التي يبحثها وكيفية ذلك . وقد قسم الكاتب موضوع الاختيار إلى مبحثين ، أحدهما يعنى بسبل الاختيار ، وبهم الآخر بالاعتبارات اللازمة للاختيار .

أما الفصل الثاني فيدرس في ثلاثة مباحث أساليب جمع مادة البحث القانوني ، ويبدأ هذا الجهد بقراءة المصادر المحصورة واعداد الاستيوانات وجمع الإحصائيات ثم اجراء المقابلات الضرورية لتوسيع قاعدة المصادر والمراجع ، والمرحلة الثانية هي تلوين المعلومات المستقاة من المصادر والمراجع - وفي المرحلة الثالثة يضع الباحث خطته ويجري الموازنات المطلوبة بين أطراف خطة البحث .

ويختص الفصل الثالث ، وفيه أربعة مباحث ، بأسلوب كتابة

خطاب ، محمود شيت / العسكرية العربية الإسلامية .
الدوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ، صفر
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٩٩ ص . (كتاب الأمة - ٣) .

يبدأ الكتاب متحدثاً عن العسكرية الإسلامية وأنها تشتمل على
أقسام ستة ، هي العقيدة الإسلامية ، المعارك العربية الإسلامية ،
القادة العسكريون العرب والمسلمون ، التراث العربي الإسلامي ،
الأسلحة العربية الإسلامية ، ثم اللغة العسكرية العربية
والإسلامية . يتناول المؤلف هذه الموضوعات بالحديث المفصل
داعياً إلى إعادة كتابة التاريخ للمعارك الإسلامية الأولى من
مصادرها الموثوق بها وحاتاً على الاقتداء بالأبطال الخالدين دفاعاً
عن الدين الحنيف والعروة وميناً أهمية تحقيق التراث العربي
الإسلامي وإخراجه لعالم اليوم . ومركزاً على ضرورة تطهير اللغة
العسكرية من المصطلحات الأجنبية الدخيلة .

والكتاب يعد واحداً ممن تقلدوا أرفع المراتب العسكرية بعد
دراسة عليا أتيها برحلات في مجال عمله شملت مختلف الأقطار
غرباً وشرقاً .

الرويشي ، محمد أحمد / الموانئ السعودية على البحر الأحمر :
دراسة في الجغرافيا الاقتصادية . - بيروت : مؤسسة
الرسالة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٦١٦ ص .

من رأى المؤلف أن الموانئ البحرية غالباً ما تعكس مدى
التقدم والنمو في ظهورها ، أي في المناطق الداخلية للقطر المعني ،
وهي المناطق التي تمد هذه الموانئ وتستمد منها . ومن هذا المنطلق
يعد الرويشي دراسته في الموانئ السعودية على البحر الأحمر ، وكانت
الدراسة في الأصل رسالة تقدم بها المؤلف عام ١٩٨١ لقسم
الجغرافيا بجامعة القاهرة ونال بها درجة الدكتوراه في الآداب ، ولما
كان العازل بين المدينة والميناء مفقوداً خارج التقسيمات النظرية
فقد مدّ الكاتب بحثه حتى استوعب التكوين السكاني لمدينة الميناء
وعلاقتها بالظهور والنظر معاً ، وقصد بالنظر الواجهة الدولية التي
تتعامل معها تلك الموانئ .

تكلم المؤلف في مقدمته عن أهمية دراسته وقلة ما سبقها من
أبحاث في نفس الحقل ، وعرج من بعد على المشاكل التي قابلها في
جمع المادة الحقلية ، بما في ذلك رحلتان داخل القطاع الغربي من

المملكة وسفر إلى بريطانيا ومكوث لمدد متفاوتة في مصر ، هذا
وقد غطى مسحه الجغرافي الموانئ السعودية الكبيرة في الغرب مثل
جدة وينبع وجيزان ، وكذلك الموانئ الثانوية مثل الليث . والقنفذة
ورابغ وأيضاً المرافئ الطبيعية مثل حقل والمويلح وضبا والوجه
وأملج . ويتكلم الكاتب عن استعانتها بالتقنيات التحليلية
المستحدثة في علم الجغرافيا لتحليل المادة وطرق توظيفها في تقديم
مستخلصاته .

ويتكون متن الدراسة من ثلاثة أبواب استوعبت ثمانية فصول
وتبعها خاتمة وأربعون ملحقة إحصائية . شغل الباب الأول من هذه
الأبواب بدراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للساحل السعودي
الغربي . وجاء الفصل الأول بدلائل وأقوة على مناسبة هذا الساحل
لتكوين الموانئ والمرافئ ، وفيه استعراض لعدة مشكلات ذلك
بعضها تكنولوجياً ، مثل الحاجة للمياه الحلوة ، ولم تحل أخرى ،
مثل ميل القطاع الجنوبي من الساحل لتكوين السبخات
والمستنقعات نتيجة للانسياط الشديد في خط الساحل . أما
الفصل الثاني فيعنى بالتكوين السكاني لمدينة الموانئ والمرافئ ،
خاصة في جانب التغذية المستمرة للمدينة من هجرات البادية
والريف وقدم الوافدين للعمل بالمملكة من الدول الأخرى .

وقسم المؤلف الباب الثاني من دراسته إلى أربعة فصول ، في
الفصل الثالث نظر إلى البعد التاريخي لموانئ ومرافئ الساحل
السعودي الغربي ومواقعها ووظائفها التاريخية ، ثم جعل الفصل الرابع
استقصاء مفصلاً عن جدة وتطورها وعلاقة الميناء بالمدينة . أما
الفصل الخامس فقد خصصه الكاتب للبحث في نشوء ومميزات
مينائي ينبع وجيزان . وجعل المؤلف فصله السادس مخصصاً
لدراسة المرافئ الطبيعية على الساحل الغربي ومقارنتها وإبراز أهميتها
نجاه ظهورها . وأخيراً يظهر من محصلة هذا الباب أن جدة نالت
الأسبقية على صعيد هذا القطاع في ضخامة التعامل مع الظهور
والنظر نسبة لمواجهتها لمناطق الكثافة السكانية في الداخل ولكونها
محطة لاستقبال الحجيج . ثم إنها أسرعت بالأخذ بالاهتمامات
الصناعية فزاد ذلك في أهميتها حتى لم يعد ينافسها في خدمة
الظهور على نطاق المملكة إلا ميناء الدمام على الخليج العربي
شرقاً .

أما في الفصلين السابع والثامن ، وهما صلب الباب الثالث من
الدراسة ، فيناقش المؤلف العلاقة بين الموانئ على الساحل الغربي
والتجارة الخارجية للسعودية خاصة الواردات ومعدلات تزايدها

والتوجيه هو عصب الأدوات التي تتخذها المدرسة في إعداد الصبي للحياة الاجتماعية . فهناك التوجيه التعليمي والسلوكي والمهني ، ولابد للنجاح في كل ذلك من إيجاد علاقة إنسانية وعملية بين التلاميذ وهيئة التدريس . ويكون الجو الديني والأخلاقي بالضرورة حجر الزاوية في هذه العلاقة المدرسية الصحية .

قسم الكاتب دراسته إلى خمسة فصول . أوضح في الأول أهمية دراسة التلميذ وفن وكيفية تلك الدراسة وما يجب أن تكون نتيجتها . وقلم في الفصل الثاني وسائل دراسة التلميذ ، الذاتية والموضوعية منها ، ثم أتبع المؤلف ذلك بالتفصيل عن اختبارات التحصيل ومزاياها ونقائصها وعلاقتها بالتحصيل والقدرة والاستعداد . أما الفصل الثالث فشرح فيه المؤلف مظاهر النمو المختلفة لتلميذ التعليم العام حسب تطوره في العمر . وجاء الفصل الرابع ليدرس مشاكل نمو تلميذ التعليم العام وأسبابها وطرق علاجها . ثم إن الكاتب يختم بحثه بالكلام عن أهمية التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ وريادتهم .

السباعي ، زهير أحمد / صحة الأسرة «دراسة عن الصحة في تربة البقوم» . - مجلة : نهضة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٣١ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧٢) .

الكتاب يعد دراسة حقلية عن الوضع الصحي في تربة البقوم تمت على مرحلتين الأولى سنة ١٣٨٧ هـ والثانية تمت في زيارتين قصيرتين ، بين عامي ١٣٩٦ هـ و ١٤٠١ هـ .

الكتاب يلقي الضوء على الحالة الصحية على تربة البقوم رابطاً ذلك بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مستعرضاً التغيرات الطارئة على الرعاية الصحية الأولية في تربة خلال الـ ١٥ سنة الأخيرة محاولاً رسم الملامح العريضة لتطوير الرعاية الصحية الأولية بالملكة إذ أنها تمثل الأساس الأقوى لصحة المجتمع وعافيته حتى يكون مجتمعاً عاملاً منتجاً .

ويرى المؤلف أن أهم وسائل تطوير الرعاية الصحية إنما تتمثل في العناية بتطوير برامج التعليم الطبي بالتدريب المستمر وألا يُنسى جانب التقيف الصحي والتطعيم ضد الأمراض الوبائية ورعاية الأم الحامل الخ .

سبق وأن نشر الكتاب باللغة الانجليزية ١٤٠١ هـ ، والكتاب

وما تتطلبه تلك الأحوال من تطورات تمسك برقاب بعض ، وتركز توقعات الكاتب لمستقبل السعودية الغرية في الفصل الثامن حيث يقترح تزايد التنمية الزراعية والرعية والصناعية في ظهور تلك الموانئ حتى يقلل ذلك من شأن الواردات وينسج المجال لتحويل مدن هذى الموانئ إلى وحدات صناعية وإنتاجية متكاملة .

زريق ، قسطنطين / مطالب المستقبل العربي «هوم وتساؤلات» . - بيروت : دار العلم للملايين ، يناير ١٩٨٣ م ، ٢٧١ ص .

يرى الكاتب أن الأزمة السياسية والاقتصادية التي يتجرع كئوسها العرب اليوم ما هي الا نتيجة للبنى والقوانين بل والعادات الفاسدة التي لا تزال تنخر في جسد المجتمع العربي ككل وتمتعه من الأخذ بأسباب التطور والارتقاء والمواكبة ، مع تركيز المؤلف بنظر جديد على المستقبل «العربي» .

والكتاب مجموعة بحوث متقاة أعدها المؤلف خلال أزمة لبنان بسنواتها الثمان وقبل الاجتياح الأخير الذي ما يزال خطره ماثلاً على بيروت بل وعلى جميع البلدان العربية .

ومن تلك البحوث «الحضارة الإنسانية إلى أين ؟» - مطالب المستقبل العربي - المسيحيون العرب والمستقبل - الجامعة وصنع المستقبل .

زيدان ، محمد مصطفى / دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام . - ط ٢ . - مزينة ومنقحة . - مجلة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢١١ ص .

تنج هذه الدراسة لتوضيح واجبات الجهاز المنزلي والمدرسي والاجتماعي في فهم تلميذ التعليم العام خلال فترات تطوره ومساعدته في اكتساب الأدوات الناجعة في الحياة . وبعد التلميح إلى الدور التكويني للمنزل في كشف المعارف الحياتية الأساسية للطفل يعقد المؤلف العلاقة بين المدرسة والمنزل والمجتمع في مقدمة كتابه فيقول :

«المدرسة هي البيئة الصناعية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي يحيا فيها الطفل بحيث يصبح بعد ذلك معداً إعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية» .

حساباتها ومساهمتها في الدخل القومي وامكانية حصر هذه النشاطات ، حجم الادخارات الممكنة وحجم الاستثمارات أو الاستهلاك الخ .. وعدم وجود احصاءات دقيقة عن السكان ، العمالة ، والدخل القومي ودخل الفرد .

وحين تأسس جهاز التخطيط وأجهزة المال والنقد وأجهزة المراقبة والمتابعة وبعد تطور تلك الأجهزة إلى وزارات كوزارة البريد والبرق - المواصلات - التخطيط - الصناعة والكهرباء - الديوان العام للموظفين - مصلحة الاحصاءات العامة - والبنوك المتخصصة أخذت الدولة بأسباب التقدم والتطور مما أدى نتيجة للدراسة المشروعات المختلفة لتلك الوزارات والمؤسسات إلى تنمية الموارد الاقتصادية والبحث عن البدائل : الطاقة الشمسية والذهب - حالياً - تنمية الموارد البشرية ، تطوير البنى الأساسية للاقتصاد الوطني .

ولقد عملت الدولة على تنمية الوعي العام والشعور بالمسؤولية حتى تدور ماكينة الانتاج الوطني بسلام وبكامل النجاح رابطة في ذلك بين الخطة التعليمية العامة للدولة وخطط التدريب بالخطة العامة .. ووسعت آفاق التعليم ، كما أن ربط المملكة بعضها ببعض بالطرق البرية والجوية ومن بعد بالسكك الحديدية مما سوف يساعد على النهضة الاقتصادية التي تنتظر هذه البلاد .

والكتاب مقسم إلى فصول سبعة منها :

نبذة تاريخية عن الاقتصاد السعودي ، مداخل لاتجاهات التنمية في الدول النامية وفي الاقتصاد السعودي ، ثم الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية الخ .. الفصول السبعة . وفي مؤخره الكتاب ثبت بالمراجع .

عبد الواسع ، عبد الوهاب أحمد / مدارسنا والتربية . - ط ٣ . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٨٥ ص (سلسلة الكتاب العربي السعودي) .

قدم حسن بن عبد الله آل الشيخ لهذا الكتاب فقال : «والكتاب الذي أقدمه للقارئ جهد مشكور ، وعمل موفق في ميدان كنا فيه الأساتذة والرواد ، وهو نموذج حي للدراسة والبحث والكشف عن مفاخرنا وإلقاء الأضواء على ما تساهم به مدارسنا في مجالات التربية .. وهو الحلقة الأولى من

مشفوع بالصور التوضيحية والرسوم البيانية مما يقوى مادة الكتاب ويؤكد الناحية العلمية فيها .

السويداء ، عبد الرحمن بن زيد / نجد في الأمس القريب . - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٥١٢ ص .

الكتاب مقسم إلى فصول . بلغت الخمسة والعشرين فصلاً . تناول فيها الكاتب بالتعريف المسهب إقليم (نجد) خلال فترة الثلاثين عاماً الماضية ، وما كان سائداً في المجتمع ومرتكزاً في ملامح مشرقة ومفاهيم متوارثة ، وتحدث فيه عن النشاط اليومي للمجتمع المتمثل في الزراعة والرعي والتجارة في حدود إمكانات ذلك المجتمع ، ثم يتناول المؤلف جانب الدفاع والذود عن الوطن والذي كان جزءاً مما يقوم به أفراد المجتمع آنذاك ، ويتحدث بعدها المؤلف عن الجانب الروحي المتمثل في أداء الصلوات الموقوتة الجماعية يتوج ذلك خلق جميل وطوايا صافية وأصالة وشجاعة وكرم ونخوة متأصلة في النفوس ، ثم يتحدث عن بداية مشروع التعليم وكيف بدأ بإنشاء الكتاتيب ، ثم يتناول الآداب والفنون الشعبية وفنون الصيد والألعاب الشعبية وكذلك المشروبات المشهورة كالقهوة العربية وهو خلال هذا التناول لا ينسى أن يحدثنا عن مسالب المجتمع في تلك الفترة .

ذلك عرض لبعض ما ضمه الكتاب من فصول . والذي ختمه المؤلف بشرح واف للأبيات التي أوردها من الشعر الشعبي وفهرس للمراجع والموضوعات وبعض الصور التوضيحية .

الشرع ، حسين علي / التطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ومستقبل التنمية . - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٠٠ ص .

تكمن صعوبة تتبع دراسة الاقتصاد السعودي قبل العشرين سنة الأخيرة في :

غياب الاحصاءات الدقيقة ، عدم وجود الهياكل التنظيمية للاقتصاد الوطني ، طبيعة العلاقات الاقتصادية السائدة ، النشاطات الاقتصادية والفعاليات عدا عائدات البترول وكيفية

قدمت المؤلفة هذا الكتاب كرسالة لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١ هـ - وقد جعلت دراستها هذى في باين - اهم الباب الأول بدور التربية الإسلامية في بناء الأجيال المؤمنة ، وهو باب يتفرع إلى ثلاثة فصول ، ثم عالجت الكتابة في الباب الثاني مراحل النمو الإنساني ومطالبها التربوية ، ويقع هذا الباب في تسعة فصول ، وكانت المؤلفة قد ساقَت في صدر الكتاب مقدمة استنبضت فيها كل المهم للأخذ بمنهج العمل الإسلامي السليم خاصة في التربية حيث يؤسس للإنسان القويم .

ركزت المؤلفة في مفهومها للجانب التطبيقي في التربية على البيئة المحيطة بالإنسان في كل مراحل حياته . ولذلك فقد اهتمت بالقُدوة الحسنة كمنطلق مثالي لتربية الأجيال المؤمنة . هنا تسوق المؤلفة أهمية كل من القُدوة الروحية والعقلية والجسمانية والأخلاقية والاجتماعية والجهادية ، وفي إطار هذا الشرح للقُدوة ميزت المؤلفة المجتمع الإسلامي بسوقه ربانياً وإنسانياً ، ومن ثم فصلت ذلك السوق فيما اسمتهم الوسائط التربوية والمؤسسات التعليمية والتأهيلية مثل دائرة الأهل ودور التعليم ومراكز الحياة العامة كالمسجد والسوق والشارع ومجالات الإعلام والترفيه . أما في الباب الثاني فقد تابعت الكتابة مراحل النمو الإنساني لدى الطفل منذ اختيار أبيه للزوجة الصالحة كما تنص المبادئ الإسلامية حتى تكون أما نافعة لأبناء معاقين في أجسادهم وأخلاقهم وعقائدهم ، ثم إن المؤلفة تتابع هذه المراحل عبر أشراف السلوك الحسن في فترة ما قبل الولادة فالطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة إلى أن تصل بها إلى النضج المصحوب بتقلبات المراهقة والرجولة .

وتختم المؤلفة بحثها بقائمة تضم مراجعه .

العلاق ، بشر عباس / الأسس العلمية في التخطيط والسيطرة المخزنية . - بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٣ م ، ٢٨٣ ص .

يعرض الكتاب أهمية المخزون من المتزوج النهائي .. وما جاء في مقدمته فيما ورد بمقدمة المؤلف :

« .. ان المخزون يعتبر من أهم بنود الأصول المتداولة للمؤسسات والمنظمات وأكثرها خطورة على المركز المالي ، بل

الدراسات التربوية التي سوف يقوم بإعداد مادتها - إن شاء الله - نخبه من المتخصصين في شتى مجالات التربية والتعليم في بلادنا ، مما يجعل إبراز خبراتهم ونتائج دراساتهم وبحوثهم أمراً جديراً بالعناية والتشجيع » .

ويقع الكتاب في تمهيد وخمسة فصول تحيء كالتالي :
الاتجاهات التقليدية « الكلاسيكية » .
الاتجاهات الحديثة .

الفلسفة التربوية في القرآن الكريم .

أساليب التربية في القرآن .

مسئولية النادي في تربية الشباب .

عساف ، عبد المعطي محمد / التنظيم الإداري في المملكة العربية السعودية . - الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٦٩ ص .

عالج المؤلف موضوعه الخاص بالأوضاع التنظيمية الإدارية في المملكة العربية السعودية في ثلاثة أبواب . وقد حوى الباب الأول فصلين درس فيهما الكاتب أهمية المتغيرات البيئية على التنظيم الإداري والتطورات التاريخية للتنظيم الإداري في المملكة . وخصص الباب الثاني لبحث التنظيم الإداري وخصائصه في مختلف أجهزة الحكومة في المملكة . فكان الفصل الأول معنياً بالتنظيم الإداري في الوزارات ، وعنى الفصل الثاني بالتنظيم الإداري في الأجهزة المركزية أو ذات الطابع المركزي ، وجاء الفصل الثالث خاصاً بالتنظيم الإداري في المؤسسات العامة ، أما الفصل الرابع ففنى بالتنظيم الإداري على المستوى المحلي في البلديات والمقاطعات .

وشغل الباب الثاني ، وفيه فصلان ، باستطلاع بعض الاتجاهات السلوكية والتطويرية في التنظيم الإداري بالمملكة .

وقد استعان المؤلف بثلاثة عشر جدولاً إيضاحياً و ٢٢ خارطة للتنظيمات الإدارية بالمملكة - كذلك جعل الملحق الأول من كتابه صورة من الاستبيان الذي قدمه للعاملين في الوزارات والمؤسسات العامة والأجهزة ذات الطابع المركزي في المملكة العربية السعودية .

عطار ، ليلي عبد الرشيد / الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٨٣ ص . (رسائل جامعية) .

القاسمي ، ظافر / الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام . - بيروت : دار العلم للملايين ، أبريل ١٩٨٢ ، ٥٦٨ ص .

بدأ المؤلف بمقدمة تطرق فيها للحديث عن الصليبية عبر التاريخ بدءاً بالتى دحرها صلاح الدين الأيوبي وانهاء بصليبية بيجن كاشفاً عن أحقادها ونشر سمومها بمختلف الوسائل الحديثة حاثاً على الجهاد المقدس في سبيل إعادة الحق لأصحابه (ضمناً لا تصريحاً) .

ولقد قسم المؤلف كتابه الى عدة فصول متوالاً فيها أموراً مثل الجهاد في اللغة ، الجهاد في القرآن الكريم ، آيات الجهاد المدنية وفقاً لترتيب نزولها ، اثر القرآن الكريم في المجاهدين ، الجهاد في السنة ، حروب العرب في الجاهلية ، الحرب في تاريخ العرب والأديان ، الإسلام والنصرانية ، ثم ما هي الحرب .

خاتماً كتابه ببيان مصادر الكتاب والفهرس العام .. والكتاب فيه جملة آراء جديدة حول تعدّي فرض الكفاية أو العين من الأفراد إلى الدول الإسلامية تدعو إلى الأخذ بالأسباب اذا كنا نريد انتصاراً مؤزراً للإسلام على أعدائه .

كتمان ، نواف / اتخاذ القرارات الإدارية (بين النظرية والتطبيق) . - الرياض : مطابع الفزروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٣٧٣ ص .

يعرض الكتاب لموضوع اتخاذ القرارات الإدارية وهو موضوع هام نظراً لارتباطه بعمل الإنسان اليومي وحياته العائلية وأي مجال من مجالات النشاط الإنساني بل أن له أثره في حياة المنظمات الإدارية والدول أيضاً .

وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية أبواب : الباب الأول : اتخاذ القرارات في الفكر القديم . وتعرض فيه للإدارة المصرية القديمة ، والإدارة الصينية القديمة ، والإدارة اليونانية القديمة ، والإدارة الرومانية ثم الإدارة العربية في العصر الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ ، ذلك كان في الفصل الأول أما الفصل الثاني فقد خصصه لاتخاذ القرارات في الفكر الحديث في ظل النظريات الكلاسيكية والنظريات السلوكية .

النشاط الاجمالي لهذه المؤسسات لدرجة أن العديد من المؤسسات باتت تعبر موضوع الاحتفاظ بالمخزون والسيطرة عليه اهتماماً بالغ النظر ، فاستحدثت للسيطرة عليه الخطط العلمية والأسس اللازمة لضمان تدفق المواد تدفقاً سليماً للأغراض الانتاجية وبأقل التكاليف اللازمة» .

ولأن المواد من عناصر رأس المال العامل الهامة واستخدامها الاقتصادي يعني كفاءة استخدام الموارد المتاحة وهي تعد الآن أهم المدخلات العلمية العملية الانتاجية ، كما اعتبرت السيطرة المخزنية وظيفة متخصصة .

و «الكتاب جاء استجابة متواضعة لمتطلبات دورة إدارة المواد ليكون دليلاً عملياً مبسطاً ، فقد تم عرض العديد من الأمثلة الواقعية بشكل مبسط ومتسلسل يساعد على الفهم والتطبيق» .

والكتابة ذو لغة سهلة ، مشفوعة مادته ببعض المعادلات الرياضية والرسوم البيانية غير المعقدة ليسهل استيعاب الطلبة له . يقلب على الكتاب الطابع التطبيقي العملي .

العلاق ، بشير / معجم مصطلحات المحاسبة . - بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٢ م ، ١٨٤ ص .

يُستهل هذا الكتيب بكلمة من الناشر وأخرى من المؤلف ، والكلمتان تلفتان النظر إلى تعاضل دنيا الأعمال والتجارة وبروز دور المحاسبة في هذه الأعمال ثم افتقاد المعاجم غير المتخصصة لوحدة المصطلح ، وبالتالي الحاجة إلى مثل هذا المعجم المتخصص - ويخصص المؤلف في كلمته عدة توضيحات لجوانب كتابه والإشارة إلى أفضال من ساعده في مهمته .

يقع الجزء الأساسي من المعجم والمسمى (مصطلحات المحاسبة الإدارية) في ١٠٩ صفحات ، وقد رتبت هذه المصطلحات على التوالي الهجائي للحروف اللاتينية - وجاء بعد ذلك (فهرست محاسبة الإدارة العربي) وهو قوائم مرتبة على التوالي الحروف الهجائية العربية ، ثم يحىء (فهرست محاسبة التكاليف العربي) ويشبه في الترتيب الفهرست الذي يسبقه ، وفي ختام الكتاب وضع ، بحروف وكلمات وتمت ترتيب هجائي لاتيني ، (فهرست محاسبة الإدارة الإنجليزي) .

يمثل جزء كبير من هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها المؤلف ، كما يقول في أحد هوامشه ، إلى جامعة كليرمونت الأمريكية لينال بها درجة الماجستير في العلاقات الدولية . وقد أخضع المؤلف عمله لعدة مراجعات نسبة لسرعة التغيرات في هذا المجال ، وأهمها ضرب إسرائيل للمفاعل الذري العراقي في يونيو ١٩٨١ - وفي « مقدمة » كتابه يركز الكاتب على ما كان يرجو من مد المكتبة العربية بمعلومات مفيدة عن أهمية دور القوى النووية في حفظ توازن القوى بين العرب واسرائيل طالما تمتلك اسرائيل هذا السلاح . لكنه أيضاً يؤكد على حرصه على عدم ترويع المسلمين العرب من هذا الموقف ويؤكد على قدرة العرب على استعادة ترجيح الكفة إلى جانبهم إذا ماسعوا لذلك حتى سعيه .

وعند « التمهيد » لموضوعه يلخص المؤلف فصول كتابه بشكل مختار . فهو يقول أن الكتاب يتكون من ثلاثة أبواب حافية لتسعة فصول . فالأول ، والمعني بطبيعة القوة النووية واستعمالاتها العسكرية والسلمية ، يتفرع إلى فصلين . الفصل الأول يناقش تطور القوة النووية واستخداماتها . ويناقش الفصل الثاني الأسس العلمية والفنية العامة للقوة النووية .

أما الباب الثاني ، والذي يتفرع إلى ثلاثة فصول فيضم : الفصل الثالث وموضوعه الإمكانيات النووية الإسرائيلية ، والفصل الرابع ويخص الإمكانيات النووية العربية ، ثم الفصل الخامس ويقدم تقويماً سريعاً للإمكانيات النووية لكل من العرب وإسرائيل .

ويختتم الباب الثالث ، المتفرع إلى أربعة فصول ، هذه الدراسة . فالفصل الأول منه موجه لتوضيح الصراع العربي - الإسرائيلي وتطوراته الأخيرة ، ويتوجه الفصل الثاني منه للدراسة السلاح النووي الإسرائيلي . ثم يدرس الفصل الثالث السلاح النووي العربي كإمكانية . وينتهي الفصل الرابع والأخير ليكشف ما يترتب على إدخال السلاح النووي في صلب الصراع العربي الإسرائيلي .

ويلاحظ أن مراجع هذا الكتاب قد اعتمدت تماماً على المواد المنشورة باللغة الإنجليزية في الغرب ولم تُدخل ضمن المراجع العربية إلا بعض مقالات المجلات والصحف العربية ، وهذا

الباب الثاني وعنوانه ماهية القرارات وأهميتها في الإدارة وعرض في فصلين لمفهوم القرار في القانون الإداري وفي الإدارة ثم أهمية القرارات في الإدارة .

أما الباب الثالث فقد تحدث فيه وفي ستة فصول عن عملية اتخاذ القرارات الإدارية (المراحل والخطوات الأساسية) .

وفي فصلين تحدث الباب الرابع عن أساليب اتخاذ القرارات والمدارس التي ظهرت في هذا الشأن ، وكان الباب الخامس بعنوان المشاركة في اتخاذ القرارات وقسم هذا الباب إلى أربعة فصول : الأول عرض في مبحثين درجات المشاركة في ظل النمط الأوتوقراطي ثم الديمقراطي وتكلم في الفصل الثاني عن صور المشاركة وأشكالها وأوضحها في أربعة مباحث هي اتخاذ القرارات عن طريق اللجان وعن طريق مجالس الإدارة وعن طريق المؤثرات واللقاءات وعن طريق أسلوب الدلفاي ، وخصص الفصل الثالث لنطاق المشاركة وحدودها ، وفي مبحثين كان الفصل الرابع عن تقويم المشاركة في اتخاذ القرارات مبيناً مزاياها والمآخذ التي تؤخذ عليها .

ويعنوان أنواع القرارات الإدارية صنف الباب السادس في فصلين ، القرارات من وجهة نظر علماء القانون التجاري ومن وجهة نظر علماء الإدارة .

وجاء الباب السابع بعنوان : العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات وفي أربعة فصول صنف العوامل بين عوامل انسانية (المدير - المساعدون - والمستشارون - الرؤوسون ومن يسهم القرار) وعوامل تنظيمية وعوامل بيئية وضغوط المديرين .

أما الباب الثامن والأخير فعرض لمشاكل ومعوقات اتخاذ القرارات في الدول النامية وأفرد لها ثلاثة فصول صنف فيها المشاكل والمعوقات بين إدارية وبيئية ونابعة من القيادات الإدارية ثم ختم الكتاب ببث بالمصادر العربية والأجنبية .

وكلمة أخيرة فإن الكتاب يعتبر إضافة هامة وإنجازاً جيداً يهم كل من له صلة باتخاذ القرار .

مستعجل ، صدقة يحيى / الإمكانيات النووية للعرب واسرائيل ودورها في الصراع العربي - الإسرائيلي . - مجلة : تهامة ، ١٤٠٢ - ١٩٨٣ م ، ٣٤٥ ص .

العلوم بالكتب . - الرياض : المكتب ، ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م ، ٢٨ ص و ٢٣ ص بالانجليزية .

يبدأ الكتيب بمقدمة تتناول الجامعات الخليجية وكيف أن معظمها رغم حداثة النشأة بدأ منذ زمن ليس بقصير بإنشاء دراسات عليا في جميع حقول التخصص تقريباً وخاصة على مستوى الماجستير ، كما أنها تتشابه من حيث نوع الكليات التي تتضمنها ويسري هذا التشابه أيضاً على تركيب هذه الكليات والأقسام التابعة لها .

يعرض الكتيب بعد ذلك للبحوث التي تقوم بها الجامعات الخليجية والتي تنبثق عن المراكز المرتبطة بالجامعات ومراكز البحوث المرتبطة بالكليات ، ثم يتناول دور مؤسسات ومراكز البحث العلمي المستقلة عن الجامعات في دول الخليج العربي . نجد بعد ذلك عرضاً للبحوث الرئيسية ذات الأهمية والأولوية في كل قطر خليجي والتي تهم منطقة الخليج العربي ، وتصنف البحوث على موضوعات داخل كل قطر . وقد طبع هذا الكتيب باللغتين العربية والانجليزية .

المنجد ، صلاح الدين / النظم الدبلوماسية في الإسلام .
- بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ،
٢١٢ ص .

يشير المؤلف في مقدمته إلى أن هذا الكتاب يجلو صفحة وضاعة من تاريخ الدبلوماسية والقانون الدولي العام في الإسلام ، ويرهن على أن أصول الدبلوماسية الغربية الحديثة كانت معروفة عند العرب والمسلمين . وإن ما استحدثه الغرب فيها في العصور الحديثة لم يكن سوى وليد الظروف والحاجة والتطور وقد توزع الكتاب على أحد عشر فصلاً هي :

الفصل الأول : لمحة عن الرسل في دول الإسلام
الفصل الثاني : الرسول ، السفير ، تحديد لغوي .
الفصل الثالث : البعثة الدبلوماسية ، القبول والموافقة .

الفصل الرابع : انتقاء السفراء .

الفصل الخامس : صفات السفراء ، الجسمانية والخلقية والثقافية .

الوضع يبعد الكتاب العربي عن الإسهام في صناعة خلفية للصراع العربي الإسرائيلي .

مطر ، جميل . وعلى الدين هلال / النظام الإقليمي العربي ،
دراسة في العلاقات السياسية العربية . - ط ٣ . - بيروت :
مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ م ، ٢٧٢ ص .

لا شيء يكشف عن حجم التغير الذي لحق بالنظام العربي في السنوات الثلاث الماضية أكثر من حجم التغيرات التي أدخلت على هذه الطبعة من كتاب «النظام الإقليمي العربي» . فالفصل الأول أعيدت كتابة نصفه تماماً وهو الجزء الخاص بالاقتصاد السياسي للنظام العربي : والفصل الثاني أعيدت كتابة بعض أجزائه لضبط المراحل التاريخية ونقاط تحول النظام : وأضيف فصل جديد - وهو الفصل الثالث - ليعطي المرحلة التي بدأت بعد عام ١٩٧٩ وردود فعل النظام العربي لزيارة القدس ومعاملة كامب ديفيد ، وكذلك جددت بيانات بقية الفصول مع تطورها .

يحتوي الكتاب في طبعته الجديدة على خمسة فصول ، يبحث الفصل الأول في «التعريف بالنظام الإقليمي العربي» ويتناول ظهور مفهوم النظام الإقليمي ، واشكالية نظام عربي أم شرق أوسطي ، والاقتصاد السياسي للنظام العربي . ويتناول الفصل الثاني «تطور النظام العربي ١٩٤٥ - ١٩٧٧» ويفصل في مرحلة النشأة ، ومرحلة المد القومي ، ومرحلة الانحسار القومي . وكرس الفصل الثالث للدراسة «تطور النظام العربي ١٩٧٧ - ١٩٨٢» ضمن أربعة أجزاء هي المحيط الدولي . والنظام العربي ، والصالح المصري - الإسرائيلي ، والنظام العربي بعد كامب ديفيد . أما الفصل الرابع فقد خصص للبحث في «الاطار التنظيمي للنظام العربي» حيث تناول موضوع الجامعة العربية ، والمنظمات والاتحادات العربية ، والمنظمات العربية في الممارسة . وفي الفصل الخامس والأخير تركز البحث على «التغير والاستمرار في النظام العربي» فتم بحث التغيرات البنوية ، والتغيرات القيمية ، والانتكاسة القومية والأمن العربي .

مكتب التربية العربي لدول الخليج / التعليم العالي والبحث
العلمي في دول الخليج العربي دراسة مسحية أعدها قطاع

التضخم العالمي كما يعيد تلك الضجة إلى محاولة الدول الصناعية تحويل الأنظار عن المستفيد الفعلي من الثروات البترولية وهي الشركات الكبرى التي توظف النفط الخام في صناعاتها البترولية . وهذا الوضع يجعل المنتجين بمثابة مَنْ يملك من الجمل أذنيه كما يقال .

في الفصل الثالث يرى المؤلف ضرورة دمج البترول في البناء الاقتصادي الوطني والاسراع بخلق البنية التكنولوجية وإثراء العصر البشري المحلي ، هذا إلى جانب تنمية الدخل البترولي في إحداث توازن اقتصادي داخلي واستيفاء البناء الأساسي القائم على تطوير المواصلات ومضاعفة التعليم وتنمية الصناعة .

وفي الفصل الرابع تحدث المؤلف عن الصراع بين الدول المنتجة للبترول والمجتمع الصناعي الغربي خاصة بعد عام ١٩٧٣ م . وفي الفصل الخامس تعرض لقضية أسعار البترول الخام وتأثيرها في الحوادث السياسية والاقتصادية عالمياً ودور الأوبك في تلك الأحداث ، وناقش المؤلف في الفصل السادس الخداع المستبطن في اقتراحات كسينجر على منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وما ترمي من ورائه أمريكا لاستمرار ضمان سيطرتها واستغلالها البترولية في العالم النامي . ثم عرج الكاتب في الفصل السابع لقضية استعادة المملكة العربية السعودية ملكية شركة أرامكو وحجج تلك الاستعادة وفوائدها ، كما يربط ذلك بأهمية اتساع تلك السياسة حتى تشمل تعريب كل مؤسسات البترول العربي .

ويجئ الفصل الثامن ليناقد كيفية مواجهة العرب لدعوة الدول الصناعية إلى خفض استهلاك وأسعار البترول ، ويتلوه الفصل التاسع ليعرض المعطيات السياسية والاقتصادية لسنة ١٩٧٤ ، أما الفصل العاشر فيبحث العلاقة بين البترول واستراتيجية التنمية العربية ، ويتوجه الفصل العاشر لاستقصاء طبيعة المواجهة بين الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة وشركاتها العالمية ، ثم يخصص المؤلف الفصل الحادي عشر للدراسة اتجاهات التجارة في ست دول عربية ، ويجعل الفصل الثاني عشر عن الفعاليات الأساسية للتنمية في الوطن العربي ، ويهتم الفصل الثالث عشر بمسألة حماية أسعار البترول الخام وعائلاته من التضخم ، وكان الفصل الرابع عشر خاصاً

الفصل السادس : استقبال السفراء وانتهاء سفاراتهم .
الفصل السابع : معاملة السفراء أثناء تأديتهم الرسالة .

الفصل الثامن : الوثائق التي يحملها السفر .
الفصل التاسع : الميزات الدبلوماسية .
الفصل العاشر : أغراض الدبلوماسية الإسلامية .
الفصل الحادي عشر : البروتوكول والمراسم .
وتوضح لنا قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها المؤلف عند وضع هذا الكتاب مدى الجهد والعناء الذي بذله في سبيل اعداده .

مؤنة ، عبد العزيز / البترول والمستقبل العربي . - ط ٢ . -
جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٨٦ ص .
(الكتاب العربي السعودي) .

بأنى هذا الكتاب ثمرة لمناصرة الكاتب قضية البترول العربي لفترة بلغت عشرين عاماً ، خير أثناءها خفايا الاحتكارات البترولية الأجنبية وعاش خلالها القفزة البترولية للدول المنتجة والتي تمثلت في إنشاء منظمة الأوبك عام ١٩٦٠ م .
وقد بدأ المؤلف معالجته لضرورة الوعي العربي بمشاكل المستقبل وعلاقتها بمواردها الاقتصادية من حكمة تقول : «من المسلم به تاريخياً أن ما لا يتطور نحو الأفضل يرتد بالتأكد نحو الأسوأ» . ولهذا فإن الوعي بالاحتياجات التنموية للعرب في انتاجهم ومعاملاتهم مع غيرهم وأهمية الكشف عن الحيل الاستغلالية التي تمجكها شركات البترول العالمية والسياسات الدولية التي تمجها تمثل عصب التحليل الذي يجريه المؤلف في هذا الكتاب .

جعل المؤلف كتابه في أربعة أقسام تضم أربعة عشر فصلاً ، وقد جمع محمود زايد في تقديمه للكتاب خلاصة النقاش الدائر في هذه الفصول وأوضح أهميته للعرب عامة بعد تثبيتهم لموقعهم الاستراتيجي الجديد في الهياكل الاقتصادية العالمية .

في الفصل الأول بحث المؤلف مشكلات تزايد الدخل البترولي ودورها في الصراع بين الدول الصناعية والدول النامية . وفي الفصل الثاني يعلل الكاتب للضجة التي تفتعلها الدول الصناعية حول ارتفاع أسعار البترول وفائض عائلاته وتأثيرها في

بالجدول الاحصائية الموضحة للإنتاج البترولي في البلاد العربية وهي أرقام مثيرة .

نجيب ، منير محمد / الحركات القومية الحديثة في ميزان الإسلام . - مكتبة الحرمين ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٢٩٦ ص .

قال المؤلف في «مقدمة» كتابه :

«فلقد تحول الخط القومي الذي ابتدأ في أواخر القرن التاسع عشر إلى منحى وطني ضد الاحتلال الأجنبي للعالم العربي الإسلامي في العقد الثاني من القرن العشرين ، وبقيت الساحة فارغة من الخط القومي الواضح حتى أوائل العقد الخامس من القرن العشرين . وذلك بنشوء حزب البعث العربي ، والحزب الاشتراكي ، ثم حزب البعث العربي الاشتراكي . وفي العقود التالية نشأت حركة القوميين العرب ثم الاتحاد الاشتراكي . فيما بعد ، وتمتاز هذه الحركات القومية بميزة بارزة - وكأنها هي سميتها الأصلية - وهي إنسلاخها الكامل عن الإسلام» .

من هذا المنطلق يعالج المؤلف موضوعه بادئاً بأثر ساطع الحصري في هذه المنطلقات الفكرية بوصفه فيلسوفاً مؤسساً لدعوة القومية العربية ، ويحمل المؤلف هذه الحركات القومية مسؤولية الأوضاع المتردية في العالم العربي أينما سيطرت سياسياً هذه الأفكار وخاصة في سوريا والعراق ومصر واليمن الجنوبية . ويلجأ المؤلف إلى محاكمة هذه الحركات الفكرية على ضوء ما يرد في كتبها المعلنه أو منشوراتها الحزبية السرية .

يختم الكتاب في ١٣ فصلاً أبرز مسمياتها كالتالي :

الفكر القومي عند ساطع الحصري .

حزب البعث العربي الاشتراكي .

الحيانة القومية .

حركة القوميين العرب .

الاتحاد الاشتراكي .

الميثاق وقانون الاتحاد الاشتراكي .

أسس الاشتراكية العربية .

هاريسون ، فردريك / الأولويات والاختيارات في تطوير المصدر البشري ترجمة رشاد البناء . - الرياض : إدارة البرامج التربوية والعلوم في مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م ، ٢٦ ص .

يشير المترجم في المقدمة إلى أنه أقدم على ترجمة هذا القسم من كتاب التخطيط التربوي وتطوير المصدر البشري لمؤلفه فردريك هاريسون لأنه ينحو فيه منحى خاصاً مختلفاً في معالجة الموضوع إذ أنه بعد أن يحدد ميادين الاختيارات الحرجة في العملية التعليمية بالنسبة للدول النامية يفترض أنموذجاً ينطبق في خصائصه وقربه من الواقع على أغلبية الدول النامية ويحاول من خلاله تطبيق قانون العرض والطلب على احتياجات الدول النامية المعروضة من القوى العاملة واقبال أو احجام هذه القوى نتيجة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية في ميزان العرض والطلب .

هويدي ، أمين حامد / الصراع العربي الاسرائيلي بين الرادع التقليدي والرادع النووي . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ م ، ٢٤٨ ص .

جاء صدور هذا الكتاب في الوقت الذي تتعمق فيه سياسة اسرائيل القائمة على القوة وتعتبرها الحل الوحيد لكل مشاكلها . ولذلك فانها تستخدمها بصفة مستمرة وبثقل كثيف في جميع الاتجاهات ، بحيث يخيل للمرء أنها أصبحت الوسيلة الوحيدة لسياستها فهي لا تؤمن «بالدبلوماسية» كاحدى الوسائل لحل التناقضات ، ولا تؤمن بسياسة «الاقناع» ، ولكنها تؤمن بسياسة «التخويف» . وقد تصاعدت «غرائرها» العدوانية بمرور الزمن حتى ظهر في الفترة الأخيرة - ازاء عدم وجود أى رد فعل عربي في مواجهة عدوانها المتكرر - إن إرادتها هي الإرادة الوحيدة التي سيطرت على الأحداث .

يحتوى الكتاب على اثني عشر فصلاً : يبحث الفصل الأول في الصراع الاقليمي بين العرب واسرائيل وعلاقته بالصراع العالمي . ويتناول الفصل الثاني موضوع الرادع التقليدي وتوازن القوى في المنطقة . ويتركز الفصل الثالث على قضية سيولة وسائل الرادع التقليدي وتأثيره على الاستقرار العالمي . وكرس الفصل الرابع لمسألة الرادع النووي وتأثيره على الصراع الاقليمي بين العرب واسرائيل . أما الفصل الخامس فقد تناول قضية «اسرائيل والرادع النووي : المزايا والعيوب» . وكرس الفصل السادس لتساؤل حول القدرة النووية لاسرائيل . ويبحث الفصل السابع موضوع الرادع العربي بصورة عامة . وتركز الفصل الثامن على الرادع التقليدي العربي . أما الفصل التاسع

الفصحى ، لكن الاذاعة والتلفزيون اعدتا ربط الأمة العربية في « قرية واحدة كبيرة » وأصبح للإعلام دور أساسي في الحفاظ على نصاعة اللغة السليمة . وعنوانات الفصول الثلاثة للكتاب هي :

نماذج الاتصال بين اللغة والإعلام .

اللغة ومستويات الاتصال .

العربية لغة الإعلام .

وللكتاب ريمان بيانان يوضحان علاقات الاتصال والإعلام في الفصل الأول .

الفارسي ، أبو علي الحسن بن أحمد / التكملة وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي ، تحقيق حسن شاذلي فرهود . - الرياض : جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٣١١ ص .

سبق لحسن شاذلي فرهود أن قدم تحقيقاً لكتاب الإيضاح العضدي نشر في القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، ولذلك فإن عمله في التكملة هو خير مواصلة لجهوده السابقة ، وقد أوضح في « مقدمة المحقق » كيف اطلع على النسخ الست للكتاب ووصفها وبين كيف عمل فيها ثم ألحق بمقدمته تسع عشرة لوحة للصفحات الأولى في النسخ من كتاب التكملة . وقد احتوت هذه المقدمة أيضاً على تعريف بالمؤلف ومقامه العلمي ودوره في ارساء قواعد علم النحو وعمن أخذ علمه ومنهجه وأخبار تلاميذه كما عدد مصنفاته . كذلك أعد المحقق خمسة فهرس ألحقها بالكتاب وقد دلت على الآيات القرآنية والأمثال والشعر والأعلام والقبائل والأماكن ومراجع التحقيق لما ورد في كتاب التكملة . وللمتن هوامش ضافية أعدها المحقق .

قسم أبو علي الفارسي كتابه إلى حوالي ١٢٥ باباً . وقد تناولت بعض الأبواب المتابعة موضوعاً واحداً متداخلاً . كما انفردت بعض الأبواب بموضوع واحد . من هذه المواضيع التي استأثرت بعلة أبواب : حكم الساكنين ، وفيه خمسة أبواب . والوقف ، وفيه أربعة أبواب ، والثنية والجمع وفيهما خمسة أبواب ، والنسب وفيه عشرة أبواب ، والمذكر

فتناول الرادع العربي فوق التقليدي . وفي الفصل العاشر تم بحث حالة التعادل النووي . وفي الفصل الحادي عشر تساءل المؤلف عن الكيفية التي يتم فيها الحوار . أما الفصل الأخير الثاني عشر ، فتركز على قضية استخدام القوة الدبلوماسية .

اللغة

الينا ، محمد ابراهيم / الاعراب سمعة العربية الفصحى . - القاهرة : دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨١ م ، ٧٧ ص .

أوضح المؤلف في « مقدمة » كتابه البناء الداخلي لموضوعه فقال :

« لقد اقتضت هذه الدراسة أن أقدم أربعة فصول ، تناولت في أولها وظيفة الاعراب ، وتمطى الأداء العربي في الجزيرة ، ومستقبل هذا الاعراب ، وفي الفصل الثاني وعنوانه : مجارى أواخر الكلم ، تعرضت للمجرى ومدلوله ، وأداء الحركة الاعرابية ، ثم مزيلات الاعراب وبدائله التي تؤدي وظيفته الأساسية . أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه أنواع أصوات اللين ، وصوت اللين التام بين الحركة والسكون وعلاقة الحركات الاعرابية بهذه الأصوات ، ورأي القدماء في أصوات اللين من حيث الوضوح أو الخفاء . وقد ختمت هذا البحث بالفصل الرابع وفيه تحدثت عن الاعراب والأداء ، وأعنى بالأداء هنا ما أجمله المتقدمون حين عبروا عنه بهيئة المتكلم ، وأشاروا إلى وسائل الصوتية التي تجعل الكلام معبراً » .

والبحث ٤١ مرجعاً من المصادر القديمة والمؤلفات التخصصية الحديثة .

شرف ، عبد العزيز / العربية لغة الإعلام . - الرياض : دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٩٠ ص .

يتكون هذا الكتاب في مقدمة وثلاثة فصول . وقد عرض المؤلف في المقدمة نظرية تقول بأن عصر الطباعة في أوروبا وامتدادها في المشرق قد جلب وقوى ساعد الدعوات القومية والاقليمية وكسّر اللغات إلى فرديات . ومن هنا جاءت حركة تبشير بعض المستشرقين وبعض العرب بانتهاء اللغة العربية

- حول بناء اللغة العربية ليحيى أحمد .
- نظام الزمن في اللغتين العربية والانجليزية في ضوء التقابل اللغوي لكamal بدري .

والمؤنث وفيه سبعة عشر باباً ، والتصغير والتحقيق وفيه أحد عشر باباً ، والإمالة ، وفيه أربعة أبواب ، والزيادة ، وفيه ثمانية أبواب ، والملة ، وفيه اثنا عشر باباً .

العلوم البحتة

الألمعي ، محمد حسن غريب / النبات في عسير . - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٧٢ ص - (ألوان ثقافية - ٥) .

يتكون الكتاب من فصلين رئيسيين ، أولهما «كلمة عامة» عن علاقة الإنسان بالنبات منذ الأزل والبيئة الجغرافية للمنطقة التي اختار المؤلف معالجتها ، ثم خصص قسماً لتعداد أسماء النبات في تلك المناطق كما وردت في المراجع القديمة والحديثة . ويختم الكاتب هذه «الكلمة العامة» بتوضيح الاستفادة الحالية لسكان عسير من هذه النباتات .

أما في القسم الثاني وهو الأكثر طولاً وعنوانه «قال اللغويون» فيعتمد المؤلف أيضاً على المراجع القديم والحديث معاً لتوضيح أسماء وأوصاف ومميزات النباتات التي اختارها وكذلك إيراد ما قيل فيها من شعر وحكم وغير ذلك . وقد رتب الكاتب النباتات الرئيسية التي ركز عليها تحت ١١ صنفاً ، وكان أهمها الخروج والحرار والضجاج والزرف والسحاء والسدر وزمان البر وغيرها .

وقد ألحق المؤلف ماكتبه عن هذه النباتات بثلاث عشرة صورة فتوغرافية لهذه النباتات المشهورة في عسير .

خضر ، عبد العليم عبد الرحمن / الإنسان في الكون بين القرآن والعلم . - جدة : عالم المعرفة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٤٢٦ ص .

جاءت بمقدمة الكتاب مؤشرات هامة تعتبر من الدواعي القوية لعمل ذلك السفر منها :
شرح المؤلف في الفصل الأول أهم نظريات العلم عن التطور

مكتب التربية العربي لدول الخليج / وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . - الجزء الأول المادة اللغوية . - الرياض : المكتب ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٨٦ ص .

يتضمن الكتاب البحوث التي قدمت في ندوات أقيمت لمناقشة قضية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة من ١ - ٧ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ وفي الكويت من ١٦٠٧ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ ، وفي الدوحة من ١ - ٣ رجب ١٤٠١ هـ .

وقد توزع هذا القسم إلى ثلاثة فصول .

الفصل الأول : المعجم اللغوي وقد تضمن الموضوعات التالية :

- بحث في المعجم الثنائي ، كيف يكون لعللي أحمد الخطيب .

- ترتيب المداخل في المعجم العربي لعللي القاسمي .

- توصيات الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي الرباط ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠١ هـ .

الفصل الثاني : الإصدارات :

- بحث ميداني في الدراسات التقابلية في مجال الأصوات العربية لعللي أحمد الخطيب .

- مشكلات دلالية لأحمد مختار عمر .

- الدراسات الضوئية وتعليم اللغة العربية للأجانب لأحمد مختار عمر .

- أخطاء دارسي اللغة العربية في النطق ل : ف . عبد الرحيم .

- البناء الصرفي للأسماء والأفعال في العربية لعبد الرحمن أيوب .

الفصل الثالث : الدراسات اللغوية .

- النظم اللغوية في العربية لعبد الرحمن أيوب .

- النظم اللغوية والتطور لعبد الرحمن أيوب .

قدم المؤلف لكتابه بافتاحية وجيزة ثم قدم موضوعه في ١١ فصلاً :

الفصل الأول : مكانة الطب بين العلوم .

الفصل الثاني : مكانة الطب في العصور الإسلامية .

الفصل الثالث : ترجمة العلوم الطبية .

الفصل الرابع : مكانة مدرسة جنديسابور الطبية .

الفصل الخامس : نظرة عامة للطب عند المسلمين الأوائل .

الفصل السادس : إضافات المسلمين الأوائل إلى الطب الباطني .

الفصل السابع : إضافات المسلمين الأوائل إلى طب الأطفال .

الفصل الثامن : إضافات المسلمين الأوائل إلى علم التشريح .

الفصل التاسع : إضافات المسلمين الأوائل إلى علم الجراحة .

الفصل العاشر : إضافات المسلمين الأوائل إلى طب العيون .

الفصل الحادي عشر : الخلاصة .

الصوفي ، رياض وصفي / مبادئ بزل الأراضي . - بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ١٩٨٢ م ، ١٦٤ ص .

عرف المؤلف موضوعه فقال ، « فالبزل بمفهومه البسيط هو تخليص التربة من الماء بالوسائل المختلفة لتوفير ظروف مناسبة للاستعمال من قبل الإنسان » . كذلك كشف المؤلف حقيقة وضعه للكتاب لأجل طلبة فرع الري والبزل بالمعاهد التكنولوجية ، ولأجل ذلك فإن فصول الكتاب الثمانية والكمية الوفيرة من الرسوم التوضيحية المدعومة بالمصطلحات الانجليزية ، كلها تهدف إلى جعل المحتويات مطابقة للوقت والكيفية المناسبة للدروس .

في الفصل الأول تطرق المؤلف لتعاريف عامة لموضوعه وتاريخه ومشكلاته والأسس الأولية لعلاقات التربة والماء . وكان

البيولوجي للكائنات الحية قبل ظهور الإنسان آتياً بالبراهين على سبق القرآن للمس هذه المفاهيم ، ومقولة ان الماء هو أصل الحياة قال بها القرآن قبل علماء وخبراء عصرنا . يقول المؤلف استطراداً في المقدمة :

« ولما كان غرضي الأول هو هداية الفكر العام وتوجيهه وتيسير تلك المفاهيم على سائر الأذهان ، أو على الأقل أغلبها فقد لمست جوانب الموضوع لمساً علمياً مبسطاً ، حيث شرحت دعوة القرآن للسير في الأرض لمعرفة ما كان عليه « الخلق » في بداية النشأة من خلال دراسة « الحفريات » التي هي سجل حافل بأسرار الحياة وفيها الكثير من الأدلة المثبتة لعظمة الله ووحدانيته .

والكتاب يقع في أجزاء ثمانية يتناول الأول التطور البيولوجي للكائنات الحية قبل ظهور الإنسان متطرقاً فيه الكاتب إلى الربط بين الماء ونشأة الحياة ، متولواً الحفريات على انها سجل حافل بأسرار الحياة ، مختصاً الفصل بإيراد الأدلة العلمية على تطور الكائنات الحية .

ومن فصول الكتاب نشأة الإنسان بين شبهات الدارونية وصدق الحقيقة القرآنية ، المفاهيم النهائية التي يمكن الخروج بها من الحقائق القرآنية وما يخدمها من الآراء العلمية . وبنهاية الكتاب ثبت للمراجع والمصادر . عربيها وأجنبيها .

الدفاع ، علي عبد الله / ثغرات من تاريخ الطب عند المسلمين الأوائل . - الرياض : دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٩٦ ص . (سلسلة المكتبة الصغيرة) .

الناظر إلى السجل العلمي الممتاز للمؤلف على ظهر كتابه وإلى قائمة مراجعه المستفيضة يدرك الجهد الذي بذله الكاتب في إنجاز مادته في حيز ضيق مثل (المكتبة الصغيرة) ، وقد اختار الناشر ، عبد العزيز الرفاعي ، ان يُحسن الظن بالمؤلفات العربية في التراث الإنساني ، ومنه الطب ، فأشار إلى المكر الاستعماري الذي حرص على تخويف الشرقيين من مؤلفات اسلافهم وذلك بوسمها (الكتب الصفراء) حتى لا تكون لها مكانة ، وحتى لا يعبأ الشرقيون إلا بالمؤلفات الغربية .

الفصل الثاني خاصاً بالتحريات المتبعة في تصميم شبكات الري والبزل .

واختص الفصل الثالث بمعادلة هونخاوت ونظرية الجريان المستقر . وفصل في الثالث أنواع المبالز ، ثم جعل الرابع عن مواد ومنشآت المبالز المغطاة ، وجاء الفصل الخامس معنياً بالترب الملحية والصدودية ومشكلاتها ، وغنى الفصل السادس بالموازنة المائية والملحية في منطقة الجنور . وتكلم المؤلف في فصله السابع عن مكنته المبالز ، وأخيراً انحصر الفصل الثامن في مشاكل البزل بالعراق .

وللكتاب قائمة مراجع قصيرة اقتصرت على المؤلفات باللغة الانجليزية .

العلوه جي ، صباح ناصر / الحساسية ، ما هي ؟ ، أنواعها ، أسبابها ، أعراضها . - بغداد : دار القادسية ، ١٩٨٣ م ، ٩٩ ص .

يفسر هذا الكتاب بوضوح وبالطرق العملية ما توصلت إليه أحدث البحوث من معرفة لأنواع الحساسية وكيف يعمل المريض والطبيب معاً لعلاجها والوقاية منها .

وهو يتحدث فيه عن :

- أعراض الحساسية .

- حساسية الأنف .

- حساسية الصدر .

- حساسية الجلد .

- حساسية المعدة والأمعاء .

- حساسية الأذن .

- حساسية العين .

- أنواع أخرى من الحساسية الخطرة .

- أسباب الحساسية .

- كيف تعمل القوة الدفاعية للجسم عند المصابين بالحساسية .

- الاختبارات الطبية والعلاج المستعمل لأنواع الحساسية .

- الأدوية المستعملة لعلاج الحساسية .

- الحساسية ضد الأدوية والعقاقير .

- الحساسية الناتجة عن تناول الغذاء .

- كيف تعني بنفسك ؟ .

- شرح لبعض التعابير المهمة والضرورية الواردة في الكتاب .

وقد زود الكتاب بأشكال وصور توضيحية .

محمود ، معين أحمد / الأسلحة الكيميائية والجرثومية . - بيروت : دار العلم للملايين ، يونيو ١٩٨٢ م ، ٢٩٦ ص .

مما جاء بالغلاف الأخير لهذا الكتاب استخلص الآتي :

يعتبر الكتاب أول مساهمة علمية جادة لتعريف العربي بأهمية وخطر الأسلحة الكيميائية والجرثومية .

ولأن الاستعمار الصهيوني لن يتورع عن استعمال أى سلاح يوصله لغايته فإن محتوى هذا الكتاب ومضمونه يُعد تحدياً صارخاً ورغبة في مجابهة التحدي الصهيوني ولأن الأسلحة الكيميائية والجرثومية هي من أحدث وسائل الإبادة ، لذا كان اصرار المؤلف على اختيارها عنواناً لمادته .

والكتاب الأجانب يذكرون اسرائيل في طليعة الدول التي تُنتج هذه الأسلحة الرهيبة وتطورها متعاونة مع علماء غربيين أغلبهم يهود .

كما أن إسرائيل غير مرتبطة باتفاقية جنيف ١٩٢٥ م المحرمة لهذه الأسلحة ، فاحتمال استخدامها لهذه الأسلحة أمر وارد مستقبلاً .

ولعلنا نذكر ما قامت به اسرائيل مؤخراً من تسميم للطلبة الفلسطينيين ونربط بينه وبين موضوع كتابنا .

هذا ، ويعد الكتاب من الأدوية المضادة لهذه الأسلحة الصهيونية التي تجر إلى أمراض خبيثة تفتك بالبشرية .

الفنون

حسين ، علي / سامي عبد الحميد : محاولة للدراسة أعماله المسرحية . - بغداد : دار القادسية للطباعة ، ١٩٨٣ م ، ١٢٥ ص . (سلسلة ثقافة وفنون : مخرجون عراقيون) .

يقول الكاتب في تقديم كتابه :

« الغاية الأساسية من هذا البحث ، هي التعرف على المسيرة التي قطعها سامي عبد الحميد بصفتة مخرجاً مسرحياً رافق الحركة المسرحية منذ الخمسينات وحتى الآن .. وقدم عبر مسيرته الفنية هذه أعمالاً مسرحية حازت على تقدير وإعجاب الكثيرين من المهتمين بالفن المسرحي في القطر وفي الوطن العربي لما فيها من جدية ورصانة ميزتها عن كثير من الأعمال التي قدمت على خشبة مسرحنا العراقي » .

ويتكون الكتاب من مقدمة لمحمد المبارك وأخرى للناسر ثم ثلاثة فصول هي :

١ - سامي عبد الحميد رحلة الحياة والمسرح .

٢ - سامي عبد الحميد .. المخرج المسرحي .

٣ - حوار مع سامي عبد الحميد .

وللكتاب إلى جانب ذلك أربعة ملاحق احتوت على أسماء ومؤلفي المسرحيات التي أخرجها المترجم له والدراسات والمقالات التي كتبها والتي كتبت عن عروضه ثم عدة صور فوتوغرافية لمشاهد من مسرحياته .

الأدب

بريفش ، محمد حسن / في الأدب الإسلامي المعاصر . - الرياض : مكتبة الحرمين ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٧٠ ص .

بعد « مقدمة » تحدث فيها عن الصحوة الإسلامية وشمولها لكل ضروب الحياة بما في ذلك الأدب ، قسّم الكاتب بحثه إلى جزئين داخليين . فكان الأول وعنوانه « الدراسة » خاصاً بثمان دراسات نظرية للأسس والمبادئ التي يجب أن يقوم عليها الأدب الإسلامي الملتزم ، وقد اعتبر المؤلف هذا الالتزام بمثابة الجهاد لأهمية فضل الكلمة الطيبة . كذلك يلمح الكاتب إلى الانحرافات التي وقع فيها التاريخ الأدبي الإسلامي ومحاولات تزييف مسار هذا الأدب بشعارات مثل التطور والثورية والحداثة وما يجري في مجراها من فلسفات مستوردة . ثم يضع المؤلف رؤيته الخاصة للأدب الإسلامي .

أما في القسم الثاني وعنوانه « في التطبيق » وقد جمعه في شعبتين ، أولهما للشعر الإسلامي والثانية للقصة الإسلامية ، أما في الشعر فقد لفت المؤلف الأنظار إلى الرؤية الإسلامية . في أشعار محمد منلا غزيرل ونجيب الكيلاني ومحمد الحسنوي وإبراهيم عاصم القاري . أما في مجال القصة فقد أشار إلى الطابع الإسلامي لفصص نجيب الكيلاني وإبراهيم عاصي وحنان لحام . ويؤخذ على الكاتب عدم استرشاده بكتابات كثيرة للمهتمين بهذه القضية المحورية وخاصة بعض المشاركين في مجلة « الوعي الإسلامي » الكويتية والاستهداء بكتب مثل « منهج الفن الإسلامي » لـ محمد قطب .

البواردي ، سعد / حتى لا نفقد الذاكرة . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٣٨ ص (الكتاب العربي السعودي - ٨٤) .

الكتاب مجموعة خواطر مما اشتهر الكاتب بنشرها على القراء على مدى طويل .. خواطر تحكي واقع الحياة المعاشة وخلاصة التجارب والنتائج المستفادة منها .

يحكي الكتاب عن واقع يتلخص في الضعف البشري وان الطبيعة البشرية ليس بإمكانها قهر ما يسمى بـ « النسيان » ولهذا كان (لكن لا نفقد الذاكرة) محاولة لوضع علاج حاسم لهذا الداء .

ومن الخواطر التي ضمها الكتاب ابتهاج ، النقد الذاتي ، ما ينشل وما ينشر ، مفهوم الأوبة والأومة ، يا الله ، السلام عليكم ، الأحداث ... والأحداث ، القوة والحق ، حين تختلط الصور .

حافظ ، عبد السلام هاشم / وحيّ وقلب وألحان : شعر . - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٥١ ص .

تحدث الشاعر في « تمهيد » كتابه عن احتواء هذا الكتاب على ثلاثة دواوين لأشعاره التي كتب أغلبها بالمدينة المنورة ما بين عامي ١٣٦٤ هـ و ١٣٧٧ هـ ، ويقول أيضاً أن في مجموع الدواوين الثلاثة (وحي الهاجرة) و (قلبي المناضل) و (ألحان الأمل) ثمانين قصيدة وأوبرا شعرية كاملة .

وذلك مثلما في قصيدتي ابراهيم بن أحمد الحفظي ومحمد بن أحمد الحفظي البائية .

أما القسم الديني فقد ضم سبع أراجيز تدور وسط نفس المجموعة من الشيوخ ، وانفردت بالقسم العلمي كله قصيدة (الألفية الحفظية : نظم النسخ المرضية للشيخ محمد بن أحمد الحفظي بن عبد القادر البكري ، وقد وسعت لوحدها ٧٢ صفحة من الكتاب ، ويتقى فضل حفظ جزء كبير من هذه الأشعار التراثية وفيها (الألفية الحفظية) للشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الذي أمد المحقق بنسخ منها .

رداوي ، محمود / الأدب السعودي المعاصر في الكتب المدرسية . - الرياض : النادي الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٢٨ ص (كتاب الشهر) .

قدّم للكتاب عبد الله بن أدريس بمقدمة راعي فيها البساطة والشمول . ومن جملة آرائه في الكتاب قوله (المؤلف أحد العاملين في حقل التدريس بالملكة ، وكتابه هذا جديد في موضوعه ، وفكرته لم تطرق من قبل - حسب علمنا - حيث سلط في أضواء ساطعة على التقصير الذي يلقاه الأدب والأدباء السعوديون من واضعي المناهج التعليمية ومؤلفي الكتب المدرسية للمراحل المختلفة) .

وهو يرجو أن يحرك هذا الكتاب إشارة الخطر لضرورة التقصير في حق أبناء هذا الوطن في أن يعرفوا أديهم قبل معرفة أدب البلاد الشقيقة بالرغم من أن وطننا هو موطن الشعر الأول وفيه نشأ الشعر الأصيل .

والكتاب مقسم إلى قسمين كبيرين وسبعة فصول مقسمة هي أيضاً إلى مقالات يتحدث الفصل الأول عن الأدب السعودي المعاصر في الكتب المدرسية ، وفي الفصل الثاني يتحدث الكاتب عن المكتبات المدرسية ودورها في التعريف بالأدب السعودي المعاصر - بينما يفرّد الفصل الثالث للمجلة المدرسية وهموم المعلم .

وأفرد الكاتب القسم الثاني للنصوص المختارة من الأدب السعودي وهي لمجموعة من الشعراء والناشرين المعاصرين . ثم يحتم المؤلف كتابه بقائمة المصادر والمراجع .

يغلب على هذه الأشعار النسيب والتأمل الفلسفي المتواضع المتأثر بروحانيات إلى العلاء المعري وبعض أخيله الشعر العراقي الذي انتقل إلى الأدب الحديث من الاسطورة الاغريقية ، وقد اقتصر الشعر قبل عام ١٣٦٨ هـ على النظم العمودي ثم ظهر الشعر الحر عند المؤلف بعد ذلك التاريخ .

حرب ، عبد الهادي / باقة البنفسج : شعر . - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ١٥٠ ص .

افتتح أحد أعضاء نادي أبها الأدبي هذا الديوان بكلمة موجزة أتبعها المؤلف بكلمة أخرى شاعرية ، وقد قسم الديوان إلى سبعة عناوين رئيسية لكل منها عدة قصائد تنصاع لها ، فكان العنوان الأول «سفيني» وضم خمس قصائد ، واشتمل الثاني «بلدي» قصيدة واحدة ، وفي «أسرتي» سبع قصائد ، أما «أمتي» فيشمل ست قصائد ، واحتوى «حبيتي» على عشر قصائد ، ثم كان في .. كل من «فكرتي» و «خاتمتي» قصيدة واحدة . في الديوان قصائد مرسلّة وأخرى عمودية ، وقد قدّم لكل قسم من الأقسام السبعة برسم واقعي الاتجاه .

الحفظي ، عبد الرحمن ابراهيم زين العابدين (جمع وتحقيق) / شعاع الراجلين : الديوان الثاني من شعر آل الحفظي بعسير وبعض معاصريهم . - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٣٤ ص .

بهذا الكتاب يعني نادي أبها الثقافي بالتراث المحلي والعام ونشره ، ويوضح المحقق أن الجزء الأول من الديوان هو المسمى (نفحات من عسير) وقد سبق نشره . كذلك يكشف المحقق الجامع كيفية تقسيمه الديوان إلى ثلاثة وهي : أدبي وعلمي وديني ، واعتبره المحقق بهذا الشكل مكتملاً للجزء الأول المعنى ببيان السيرة السعودية والدعوة الروائية .

رتبت قصائد القسم الأدبي هجائياً وهي التي تحتوي على مراسلات ظريفة بين آل الحفظي ومعارفهم من العلماء الذين يقرضون الشعر التقليدي لأغراض التفكه والتأمل والمناجاة في القرون السالفة ، وقد كان الباعث بالقصيدة ومن يرد عليها يحرصان على الاحتفاظ بقافية واحدة وبحر واحد في مراسلاتهما

سلام ، طاهر عوض / فلتشرق من جديد . - أبها : النادي الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٠٧ ص .

هذه رواية يستهل بها نادي أبها تشجيعه الشباب للكتابة في القصة . للرواية عشرون فصلاً بالأرقام المسلسلة ، تدور أحداثها في مدينة ضياء وشخصياتها الرئيسية : العم يحيى وابن أخيه سالم وزوجته علياء وابنتها من زوجها المتوفي أسماء . وهناك شابان عاملان في مزرعة يحيى وهما قاسم وفرج . وإلى جانبهم أعيان من البلد .

أحداث الرواية بسيطة وتدور حول قسوة العم يحيى الذي يطرد ابن أخيه سالم لأنه طالب بمشاورة أسماء فيما إذا كانت ترغب في الزواج به بعد تخرجه من كلية الزراعة . ولما تدخلت أسماء لفض الخلاف بين يحيى وعلياء انتقم منها يحيى بتزويجها لعامل مزرعته قاسم . لكن أسماء تفتح عيون زوجها على مكر يحيى ويتقاعد يحيى وقاسم ثم علياء وقاسم . وحيناً أصبح وحده إلا من فرج عامل مزرعته الجديد تعرض لحادث في سيارته بالجبل وهنا استيقظ ضميره فأرسل في طلب علياء وأسماء وقاسم وسالم ، ومات بعد أن ارتضى لهم أملاكه .

السوحي ، أحمد عبد الله / على أحمد باكثير حياته شعره الوطني والإسلامي . - جدة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٧١ ص .

مؤلف هذا السفر حضرمي مثل الشاعر الذي اختاره لتسجيل حياته ومآثره الشعرية ، وإلى جانب ذلك فهما قد تعلمنا في مصر وإن كان ذلك على فترتين متعاقبتين . على هذا التألف الفكري بين المترجم والمترجم له بين صاحب مقدمة الكتاب ، عبد الله محمد الغدسي ، عدة نقاط متفائلة . كذلك يرى صاحب المقدمة أن باكثير هو أول من أدخل الشعر الحر في الأدب العربي حتى سبق نازك الملائكة بثمانية أعوام ، ويركز على تطويع الشاعر لبحر المتدارك حتى صار الوزن السائد في الشعر المسرحي الذي جرى عليه صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي .

قسّم المؤلف دراسته التي تغطي حياة وأشعار على أحمد باكثير في الوطنية والإسلاميات إلى مدخل وثلاثة أبواب وخاتمة .

المدخل .

عرض فيه لمسات عن الحياة الأدبية في حضرموت في أوائل القرن العشرين واهتم بأثر شاعرها ابن شهاب العلوي واتخاذ الشعراء الحضارم هذا الشاعر النموذجاً ترسموا خطاه وأنشأوا على نهجه .

الباب الأول : ويتكون من خمسة فصول :

سجل المؤلف هنا نسب على أحمد باكثير وأسرته وحياته المتأرجحة بين أندونيسيا وحضرموت ومصر ، ثم عرض الكاتب لرحلات باكثير في عدن والصومال وجيبوتي والحجاز وفي أوروبا ، وإلى نشاطه الثقافي ومؤلفاته وشخصيته وختم كل ذلك بالكلام عن مؤلفاته .

الباب الثاني : ويتكون من ثلاثة فصول :

عنى في هذا القسم بأشعار على أحمد باكثير التي اتخذت من حضرموت ومصر ملادة لها ومكث أيضاً عند قضائها العروبة وأثرها في شعر باكثير .

الباب الثالث : ويتكون من ثلاثة فصول :

هنا أورد ودرس الكاتب أشعار على أحمد باكثير التي نبعت من عقيدته القوية وصدق إيمانه المتجلي في مظاهر شتى مثل القضاء والقدر والعبادات والموت ، وقد أجرى المؤلف مقارنة ضافية بين (نهج البردة) لأحمد شوقي و (نظام البردة) لعلي أحمد باكثير وطريقة كل من القصيدتين في التعبير عن حب المصطفى ﷺ .

الخاتمة :

وقد جمع فيها المؤلف مستخلصاته من هذه الترجمة للأديب الشاعر على أحمد باكثير ودراسة شعره ، وقد جرى المؤلف هنا بجرى الأكاديميين في تلخيص أطروحاتهم .

الشامخ ، محمد عبد الرحمن / كاتب الحمي . - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣ هـ ، ١٥٩ ص .

يعرف الشامخ بكتابه هذا في المقدمة فيقول : « هذه أوراق تفاوتت زمن تساقطها ، ولكن القلم مازال حديث عهد بها ، وقد أردت أن ألم شتاتها ، وأجمع ما تفرق منها ، فهي متقاربة في مضمونها ، واحدة في غرضها . ولقد أرادت هذه المقالات أن

تكون نبرة من نبرات ذلك الصوت الذي يريد للغة العربية أن تجد في جزيرتها موئلاً يعصمها من الأمية واللجمة ، ومكاناً لا تعصف به رياح اللغات الغالبة ، كما حرصت هذه الكلمات أن تكون سطرأً في صفحة تلك الدعوة التي تريد لجزيرة العرب أن تصبح أرضاً طيبة تغذي الفكر وتوصله ، وتنبذ الترف المادي ، والوسن الذهني .

وقد قسم الكتاب إلى قسمين .

مقالات : ومما تضمنه هذا القسم :

مسرحية عقارية تبحث عن مؤلف .

شجرة العوسج .

ابن الصحراء .

كاتب الحمي .

نظرة المشتغلين بالعلوم التطبيقية إلى اللغة العربية .

حوار أدبي .

دراسات : وضم القسم الدراسات التالية :

مسيرتنا الصحفية خلال نصف قرن .

ملاحم التجديد في أدبنا المعاصر .

منى يكتب تاريخ التعليم في بلادنا ؟ .

الشطي ، سليمان / رجال من الرف العالي . - الكويت :

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ،

١٥٠ ص .

يضم هذا الكتاب أربع قصص قصيرة كتبت بلغة عربية جزلة

وحوار فصيح ، ونسبة لطول القصص فقد تم تقسيم كل واحدة منها

إلى عدة فصول داخلية ، أما القصة الأخيرة فقد شذت طولاً

وترتيباً ، والقصص الأربع هي :

خدر من مساحة وهمية .

رجل من الرف العالي .

وجهان في عتمة .

صوت الليل .

الشقحاء ، محمد المنصور / انتظار الرحلة الملقاة : مجموعة

قصصية . - الرياض : نادي القصة السعودي ، ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م ، ١٣٧ ص .

تسع عشرة قصة قصيرة يجمعها أحد العناوين وهو «انتظار الرحلة الملقاة» - ولأن الكاتب هو في الأساس شاعر كما هو كاتب قصة فإن أسلوبه يبدو عليه هذا الطلاء - أما شواغل هذه القصص فهي الجو النفسي العام لرجال يعملون في المكاتب العامة أو الخاصة ويمارسون حياة عريضة تتوسطها السيارة وكرة القدم وغيرها ، ونساء مهتمات بالحياة في الهبة ، أحياناً في الحلال وأحياناً في غيره ، وهو ما ندر .

اهتمامات الكاتب كشخصية حملتها القصة التي سميت «البحث عن عبير» - والاجازات في الخارج وما يصحبها من زواج هناك عرضتها قصة «الدوامة» - وهناك أشياء طبيعية في مخالطات الوطنيين والوافدين في القصة التي عنوانها «الغربة» ، وهكذا تعكس هذه المجموعة القصصية وجه الحياة العامة في المجتمع السعودي الحديث .

وللمجموعة عدد من اللوحات الرائعة بالأسود والأبيض رسمها الفنان أحمد خوجلي .

الطغرائي ، الحسين بن علي / ديوان الطغرائي . تحقيق على جواد الطاهر ويحيى الجبوري . - ط ٢ . - الكويت : دار القلم ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٤٥٣ ص .

أوضح علي جواد الطاهر في «كلمة» قدم بها للكتاب كيف عاش معه حلم تحقيق هذا الديوان منذ عام ١٩٤٣م حتى خرج إلى النور عام ١٩٧٦ م . وقد وصلت مجهوداته عدة اسهامات في هذا التحقيق أهمها من رزوق فرج رزوق ويحيى الجبوري ، وقد حقق الأخير نصف العمل .

وفي «مقدمة» التحقيق عرّف المحققان بالطغرائي (ت ٥١٥ هـ مقتولاً في بغداد على أيام السلاجقة ومتهمواً بالزندقة) ، واستعرضا أيضاً نسخ الديوان العشر التي قاما بالمقابلة بين محتوياتها في التحقيق . كذلك عرض المحققان تسع صور شمسية لورقات مميزة من نسخ الديوان .

أما الديوان نفسه فقد استهل بمقدمة للشاعر جاءت في صفحتين . ثم تلاها الديوان وقد احتل ٣٧٠ صفحة ، وقصائده مرتبة على التوالي الهجائي ، ثم صاغ المحققان تراجم موجزة لبعض الأعلام الواردة في شعر الطغرائي . هنا وقد احتلت فهارس القوافي والأعلام والمواضع والبلدان والأقوام والقبائل والجماعات ٢٩ صفحة في نهاية الكتاب .

عمر وعمر عرب وعبد الحميد عنبر ومحمد بن سرور الصبان
ومحمد سعيد العامودي ومحمد حسن فقي ومحمد حسن كتي .
هذا وقد صُحِبَ كُلُّ من الأدباء المثل لانتاجهم صورة
شمسية لشخصه ومعلومات موجزة من سيرته الذاتية .

عصفور، جابر / مفهوم الشعر: دراسة في التراث
النقدي . - ط ٢ . - بيروت : دار التصوير للطباعة
والنشر ، ١٩٨٢ م ، ٣٢٧ ص .

تحدث المؤلف في «مقدمة» الكتاب عن النقد النظري في
التراث ، وشخص دور التراث في الحاضر ، والعلاقة بينهما ،
وأقر التحيز النسي في كل معالجة للتراث . فموقف الناقد
المعاصر من اهتمامات عصره تتحكم في رؤيته لدور التراث في
الحاضر وبالتالي التركيز على أي جانب منه ، ثم خصَّصَ المؤلف
قضية التراث الشعري ببقية المقدمة وشرح علل اختياره لابن
طباطبا وابن قدامة وحازم القرطاجي لتطبيق ما يرى من قراءة
للتراث الشعري .

جعل المؤلف كتابه في قسمين : أولهما عُني فصله الأول
بالبحث عن عيار للشعر عند ابن طباطبا ، وعُني فصله الثاني
بالبحث عن علم للشعر عند قدامة بن جعفر ، أما القسم الثاني
والذي يتكون من خمسة فصول ، فقد جاء كالتالي :

الفصل الأول : منه اختص بتكامل المفهوم الشعري عند
حازم القرطاجي . وناقش الفصل الثاني مهمة الشعر . ثم عالج
الفصل الثالث طبيعة المحاكاة الشعرية . وناقش الفصل الرابع
قضية الوزن والموسيقى في الشعر وختم الفصل الخامس تلك
القضايا بموضوع التناسب والوحدة في الشعر .
وللكتاب قائمة طويلة بالمصادر والمراجع في اللغتين العربية
والانجليزية .

عقيلان ، أحمد فرح / جناية الشعر الحر . - أبها : نادي أبها
الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ١١٥ ص .

يبدأ المؤلف كتابه قائلاً في المقدمة : «أعترف أنني أكتب هذه
الورقات وأنا نائر منفعل ، يكاد يسطو لي الكمد ويكاد يقتلني
الغضب .. وكيف لا أغضب والجناية قد أصابت المقتل ،

العامودي ، محمد سعيد / رامز وقصص أخرى . - الرياض :
دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م ، ٦٦ ص .

يضم هذا الكتاب سبع قصص قصيرة أولها تلك التي اتخذت
عنواناً للكتاب ، وأحداث هذه القصة تغطي أكثر من ثلاثين
عاماً ، وهي سرد طولي لحياة البطل رامز الذي انتقل من يثيم إلى
طبيب وعُميد للأسرة . وموضوع القصة التالية وعنوانها
«الميراث» انتقال قاسم أفندي من الوظيفة للمعاش ثم موته
وما آل إليه أمر سليم ابنه من اتلاف . والقصة الثالثة «ذكرى»
تعرض حالة رجل نشأ نشأة أرستقراطية ومات في الغربة . أما
القصة الرابعة «مأساة أم» فتحكي عن نضال أرملة في تربية ابنها
بالعمل في التطريز ، لكن هذا الابن مات أيضاً وتركها .
وتعرض القصص الثلاث الباقية في المجموعة وهي «جزاء»
و «أصدقاء الظروف» و «شيلوك الصغير» إلى عدد من
المشاكل الاجتماعية والإنسانية كالتى تضمنتها مواضيع القصص
الأربع الأولى .

عبد المقصود ، محمد سعيد ، عبد الله عمر بلخير (مجمع) /
وحي الصحراء : صفحة من الأدب المصري في الحجاز . -
ط ٢ . - مجلة : عمامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ ، ٤٩٠ ص
(الكتاب العربي السعودي - ٨٦) .

هذا إصدار مصور لكتاب قدمه المؤلفان الجامعان عام
١٣٥٥ هـ وذلك قبل وفاة محمد سعيد عبد المقصود . وقد بذل
المؤلفان الجهد في استيفار أدباء جيلهم آنذاك لموافاتها بالمواد
المؤاهة ، وطلباً أيضاً إعداد لجنة لانتخاب الصالح للنشر في
كتابهما ، ثم رشحا المرحوم محمد حسين هيكل لإعداد المقدمة .
ويقول هيكل في المقدمة ان اثر مصر وسوريا في النهضة الأدبية
بالحجاز باد في الشعر والنثر على السواء .

يستهل الكتاب بقصيدة لعلي أحمد باكثير ، يليه تاريخ للأدب
الحجازي في إطار عروته بقلم محمد سعيد عبد المقصود .
وتتوالى الأسماء فيجيء على الترتيب ، أحمد ابراهيم الغزاوي
وأحمد السباعي وأحمد العربي وأمين بن عقيل وأحمد قنديل
وحسين خزندار وحسين سرحان وحسين سراج وعبد الوهاب
آشي وعبد القدوس الأنصاري وعبد الحق النقشبندى وعبد الله
عمر بلخير وعلي حافظ وعمر صبري وعزيز ضياء وعبد السلام

- ١١ - اطفاء جنوة الفضائل وأنوار الأخلاق في الشعر .
- ١٢ - عدم صلاحيته للغناء .
- ١٣ - أن جميع الشعر الحر يكاد ينتظمه باب واحد هو باب الشكوى .
- ١٤ - خلوه من الدعابات والمطارحات وقصص الأدباء والمناسبات الطريفة والنكت البلاغية .
- والكتاب بلاشك يحتاج إلى وقفة ثنائية من متخصصين لمناقشة ما ورد فيه من آراء ومعلومات .
- عمرو بن شاس / شعر عمرو بن شاس الأسدي تحقيق : يحيى الجبوري . - الكويت : دار القلم ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٣٦ ص .

عرّف المحقق بالشاعر في ١٧ صفحة في مقدمة الكتاب . وقد ألحق الشاعر ببني سعد في أسد وقرن بينه وبين بني جلدته ومعاصريه وتكلم أيضاً عنه وعن أبنائه ودورهم في الجاهلية والإسلام . هذا ويقرر المحقق أن ديوان عمرو مفقود وأن الشعر الذي حققه مأخوذ من كتاب محمد بن المبارك بن ميمون البغدادي المسمى (متبى الطلب من أشعار العرب) . وكان المحقق قد اطلع على نسخة من الجزء الخامس لهذا الكتاب في مكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأشار كذلك إلى وجود الجزئين الأول والثاني ومنهما نسختان في دار الكتب المصرية ومكتبة السليمانية بتركيا .

ويقول المحقق إنه قد أضاف إلى الأبيات الأربعة والعشرين ومائتين في (متبى الطلب) ما عثر عليه من أشعار عمرو في مصادر التراث القديم وهي مقطعات وأبيات قاربت التسعين بيتاً .

يحيى الشعر المحقق في ٦١ صفحة - ويتلو ذلك فهرس بالمصادر ثم فهرس للقوافي والأعلام والقبائل والأقوام والجماعات والمواضع والبلدان وأيام العرب .

محمد ، عبد الله سنان / نفحات الخليج : ج ١ : البواكير . - ط ٢ . - الكويت : مطابع الوطن ، ١٩٨٣ م ، ٢٩٦ ص .

خطط الشاعر لوضع تأليفه في سلسلة من الدواوين يجمعها عنوان رئيسي هو «نفحات الخليج» . وكان قد طبع هذا الجزء

والجناة مصممون أن يجهزوا على الضحية الزكية ، مصرون على المضى في تخطيطهم الفظيع الظالم بإملاء من الشياطين وانحاء من الحاقدين» .

ويمضي موضحاً فيقول : «ومعاذ الله أن يكون كلامي هذا ثورة على الابداع فقد كنت ومازلت أطرب لكل تجديد يضيف إلى أدبنا جديداً» .

وبعد المقدمة تحدث عن أقسام الشعر الحر الحديث فجعله على ثلاثة ألوان . اللون الأول . هو الذي له وزن على هيئة تفعيلية ملتزمة وتبرز فيه القوافي أحياناً .

واللون الثاني : هو الذي له تفعيلية وليس له أية قافية .

واللون الثالث : هو الذي لا وزن له ولا قافية .

ويفصل في الحديث عن كل لون ويورد نماذج منه .

ثم ينتقل إلى قسم جديد فيتحدث عن شبهات حول التجديد وما أشار إليه في هذا القسم قوله «ان وراء هذا التجديد مؤامرة هدم لأدبنا وثورة على تراثنا ، ولقد أكد لي هذه الحقيقة أنني درست نفسيات معروفة من زعماء التجديد فلما كشفت عن وجوهها أقنعة الزيف إذا وجوه شوهاء كالسعال في أعينها يريق الشيطان» .

وقد عرض في هذا القسم لشعراء مثل بدر شاكر السياب وأدونيس وعبد الوهاب البياتي وسعيد عقل وآليوت .

يناقش بعد ذلك في قسم مستقل ما يدعوه حجم الجناية وقد حصر جنايات الشعر الحر في مجموعة نقاط وهي أنه :

- ١ - معول هدم للغة الفصحى .
- ٢ - احتقار دعاء التجديد للتراث العربي .
- ٣ - شيوع كلمات في غاية القبح .
- ٤ - التهجم على شعراء العرب القدامى واتهامهم بالنثرية وعدم الصدق العاطفي وأسلوب الوعظ .
- ٥ - التهجم على مقاييس النقد المتعارف عليها واستيراد مقاييس من الشرق والغرب فيها تضاربات ومفارقات .
- ٦ - الهجوم على وحدة البيت والمطالبة بالوحدة العضوية .
- ٧ - استغلال النفوذ على الصحافة .
- ٨ - اللجوء إلى التعمية وجعله ركناً من أركان بلاغته وعصراً أساسياً من عناصره الفنية .
- ٩ - أنه لا يمكن أن يعلق بالذاكرة .
- ١٠ - إباحة جَمَى الشعر العربي لكل دخيل ودعي .

هامة مثل التعليم والصحافة والنوادي الأدبية وأجهزة الثقافة والإعلام الأخرى .

المعني ، عبد الحميد محمود / شعر بني تميم في العصر الجاهلي (جمع وتحقيق) . - بريدة : نادي القصيم الأدبي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٤٩٥ ص .

يقول المؤلف إن الرسالة التي نال بها درجة الدكتوراة كانت عن شعر بني تميم ، ولهذا يتقدم بالشكر لأستاذه المشرف على تلك الرسالة في مقدمته لهذا الكتاب ، وقد أوضح أيضاً في الدراسة التي يصنع بها خلفية للشعر الوارد في هذا الكتاب ، فروع قبيلة تميم وأصولها وديارها ، كذلك تطرق إلى وصف حياتها الاجتماعية وعلاقاتها بغيرها . ويختار الكاتب بعض الشعراء التميميين ليلقي عليهم أضواء كاشفة قبل التفرغ لإبانة الجوانب الموضوعية والفنية في الشعر التميمي . ثم يوجز المؤلف في صفتين عدة معلومات عن منهجه في تحقيق هاته الأشعار . قسم المؤلف متون الأشعار التي جمعها حسب البطون القبلية تميم فجعل لكل من تلك البطون فصلاً يحتوي على أشعارهم . وهذه البطون تميمية كالتالي : بنو سعد ، بنو يربوع ، بنو دارم ، البراجم ، بنو مازن ، بنو طهية ، بنو المهجم ، بنو العنبر ، بنو أسيد ثم بطون أخرى .

وقد استقى المؤلف هذه الأشعار من أمهات الكتب العربية في الأدب والأنساب واللغات والبلدان والتاريخ وغيرها مما فعلتها قائمة مصادره ومراجعته . وقد ترجم الكاتب لشعراء تميم الذين أورد أشعارهم وذكر مناسبات قول تلك الأشعار كما وضع لأبيات الشعر هوامش شارحة لمعاني الكلمات المستعصية على القارئ المعاصر . وهذا المنهج يذكر القارئ بتحقيقات عبد السلام هارون ورفاقه للأصمعيات والمفضليات وهو تأثر يحترف به الكاتب في نطاق شكره لرعاية أستاذه عبد السلام هارون لمجهوداته الأكاديمية . ولم يتردد المؤلف في رسم شجرة أنساب تميمية تفصيلية يلحقها بكتابه .

نظام الدين الأصفهاوي / رباعيات نظام الدين الأصفهاوي تحقيق كمال أبوديب . - بيروت : دار العلم للملايين ، يناير ١٩٨٣ م ، ٢١٦ ص .

الأول الذي صار اسمه «بواكير» عام ١٩٦٤ تحت ذلك العنوان الرئيسي ، الذي كتبه عام ١٩٦٣ عبد الله زكريا الأنصاري للديوان القديم ، حيث ركز الأنصاري على رفض ما يسمى بالأدب أو الشعر الكويتي وقال بوجود النظر إلى قضايا الأدب في الكويت داخل إطار الأدب والشعر العربي الأصيل واهتماماته العريضة .

لا تتبع قصائد هذه الديوان البالغ عددها ١٥٨ الترتيب التاريخي للمناسبات التي قيلت فيها ، ولذلك فإن قصيدة قديمة في فلسطين كتبت عام ١٩٤٨ م تحيء بعد ٨ قصائد سبقتها في الصدارة . وتتراوح موضوعات هذا الشعر بين القضايا العربية والتأملات والخواطر والمشاعر الذاتية وشواغل العالم المعاصر . أما نظم القصائد فموزون مقفى وأبيات أغلب القصائد وجيزة . هذا وقد قام بوضع صور توضيحية لبعض القصائد رسام يتبع النهج الواقعي ولكن لم يرد ذكر لاسمه .

أبومدين ، عبد الفتاح / في محرك الحياة . - مجلة : النادي الأدبي الثقافي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٦١٥ ص .

افتتح المؤلف كتابه بتسديد أوضح فيه أن جمع هذه الفصول المتفرقة زماناً ومواضيع وأمكنة جاء نتيجة لإلحاح من جانب بعض أصدقائه ، كما عتب على كثير من الناس الذين انصرفوا إلى سبيل اللهو وقتل الوقت وتجنّبوا القراءة الثقافية المجدية . ولعل التواضع هو الذي يصرف كتاب المقالات من هذا الصنف عن الإشارة إلى أهمية هذه الأشتات في تسجيل التاريخ الأدبي لثقافة قطر ما .

ضم هذا المؤلف الضخم مراجعات لعدد من الكتب التي صدرت في العالم العربي وتعريف بأراء كتابها . وقد مكث الكاتب طويلاً عند الترجمة العربية لكتاب موريس بوكاي وعنوانه : «دراسة الكتاب المقدس» ، وأيضاً عند كتاب محمد رجب البيومي عن : «النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين» . وهناك فصول عن أعلام الأدب العربي مثل توفيق الحكيم وبدوي الجبل وطه حسين وعلي الجارم والعقاد وزكي مبارك . كما اهتم المؤلف بعرض وقائع وبحوث مؤتمر الأدباء العرب الذي انعقد بليبيا عام ١٣٩٧ هـ ، هذا إلى جانب تأملات الكاتب في الحياة وبعض البلاد التي زارها وقضايا وطنية

واسطته لجنوى الحرص على العربية كما حرصت هي على تمييز العروبة ، إذ فضلها الله تعالى بكونها لغة الكتاب والسنة ، فحفظت ولم تتراجع أو تضعف أو تنتفى كالفينيقية والقبطية والبربرية وغيرها .

أرخ الكاتب خمسة عشر نجماً من الشخصيات المؤثرة في مسار اللغة العربية هم : أبو الأسود الدؤلي ، الخليل بن أحمد ، أبو زكريا الفراء ، ابن الأعرابي ، علي بن الجهم ، حمزة الأصفهاني ، ابن جني ، ابن حزم ، القاضي الجرجاني ، عبد الله البطليوسي ، أسامة بن منقذ ، ابن الجوزي ، شمس الدين الكيزاني ، أبو حيان التوحيد ، والقلقشندي . وقد ختم أبحاثه فيهم بكلمة موجزة عن قيام الحضارة العربية على الشخصيات البارزة وأدوارها ، وعلل لذلك بما في كتب الأعلام والطبقات والفرق من تفاصيل .

القيمي ، عبد الجليل / موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر . - تونس : المعهد الأعلى للترقيق ، ١٩٨٣ م ، ١٦٩ ص .

قام المؤلف بإعداد هذا الفهرس كعمل مكمل لرسالة دكتوراة الدولة التي ناقشها في جامعة اكس أون بروفنس بفرنسا عام ١٩٧٢ - وقد تسنى له بعد ذلك نشر مقدمته للفهرس بالفرنسية وبالعربية في المجلد الأول والثاني من المجلة التاريخية المغربية ، ورغم المجهود الذي بذله فإن الكاتب يعتبر هذا الموجز الوثائقي عملاً تمهيدياً .

في الصفحات الأولى من مقدمته أرخ المؤلف للاهمال الذي لقيه الوثائق الجزائرية من قوات وإدارة الاحتلال الفرنسي الذي جثم على البلاد عام ١٨٣٠ م - ويبدو أن الجهل باللغتين الأساسيتين في تلك الوثائق وهما العربية والتركية قد ساق عموماً إلى ارتباك وتساؤل شنيعين من جانب المستعمرين الفرنسيين . فإلى جانب تلك التي ضاعت أو أحرقت من الوثائق قامت السلطات الاستعمارية بنقل هذه الدفاتر العربية والتركية من الجزائر إلى دار الوثائق الوطنية بباريس حيث بقيت حتى عام ١٩٦٥ ، ولم ترجع إلا بعد مطالبة الحكومة الجزائرية بها قانونياً ، وهذه السائحة هي التي جعلت إدارة الوثائق الفرنسية قادرة على استخراج نسختين بالميكروفيلم لهذه الدفاتر وحفظت

من دواعي تأليف هذا الكتاب أن القاضي نظام الدين الأصفهاني رغم الأزمان السحيقة التي تفصل بين زمانه وزماننا - توفي بعد ٦٨٠ هـ - ١٢٨١ م - فإن المحقق يرى أن في شعره تمثل واضحة ميزة الحدائث بمعناها الدقيق من الحدائث التي تركز على الفكر والانفعال .

وأورد مما جاء على الغلاف الأخير ذلك التعريف : « إن شعر الأصفهاني يكتسب لغة التضاد والمفارقة ، ويلتصق بهاجس النزوع وبقلق الزمنية ، ويجسد بنية فكرية - نفسية متشابكة . ولذا ، فهو يسمو بلغة الإيحاء والإشارات الكثيفة ليخلق عالماً ظلياً يستثير لذة الكشف عن مغلق » .

ومن تلك الدواعي اقتراب شاعرية الأصفهاني من شاعرية الخيام - اضطرابه بين القديم والجديد ومحاولة الخروج على القيم المرتبطة بجلور الرؤية دون اعتماد على الشك .

ومن شعر الأصفهاني اقتطف الآتي :

أبدت زهراً حديقة الخضراء

تجلى ثمره الطرف لعين الراي

طالع لقلائد الدراري نظماً

يستجمع كل لُمة عراء

ومؤخرة الكتاب قائمة بألفاظ صعبة تعرض لها المحقق بالشرح

زيادة لفائدة القارئ .

التاريخ والتراجم

بدوي ، عبده / نجوم في آفاق العربية . - الرياض : دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٧٠ ص (سلسلة المكبة الصغيرة) .

لاشك أن تدريس الكاتيب للأدب العربي عامة في الجامعات لمدة طويلة وإشرافه على مجلة (الشعر) المصرية لسنتين ثمان قد ركزت أقدامه في العلم بأساطين علماء العربية . وبذلك نراه يعتمد على كتب الأدب العربي للأوائل حتى يستعرض في «مقدمة» كتابه فضل اللغة العربية عند النبي ﷺ وعمر بن عبد العزيز والبيروني وغيرهم ، ثم يتخذ من تلك الملاحظات

السابقة وللأوضاع التي أفرد لها معالجات خاصة ، بوبها تحت مسميات تناسبها وجعلها بديلة عن ترتيب الفصول . وهذه الأبواب جاءت في عشرين مسمى ، وتلا ذلك أربعة ملاحق أولها رقم ٤ وآخرها رقم ٧ . ويبدو أن طبيعة مادة الكتاب الموزعة في الكتب والمقالات السالفة الذكر قد لعبت دوراً كبيراً في جعل البناء الداخلي لهذا التاريخ الجامع موزعاً ويفتقر إلى الترابط البين الشيء الذي يلقي على كاهل القارئ واجب وضع تلك الطبيعة الأساسية للمادة نصب عينيه وهو يطالع الكتاب .

يعرض الكاتب في مقدمة وجيزة لمآربه من وراء جمع هذا المؤلف . وفي موضوعه الأول المعنون «الموصل قبل الإسلام» اهتمامه على عروبة سكان الموصل . فالهلال الخصيب كله امتداد لبداية الجزيرة العربية ، وكانت الهجرات مستمرة من بلاد العرب إلى شبه الجزيرة الفراتية . لهذا فقد سكن العرب في موقع الموصل المقابل لنينوى منذ العهد الآشوري وإن كان اسم المدينة الأول وهو «موسلا» لم يظهر في المراجع إلا في القرن الخامس قبل الميلاد ، كذلك يوضح المؤلف تزايد الشخصية العربية لامتداد الهلال الخصيب حتى عرف الجزء الشرقي من بادية الشام والجزيرة الفراتية باسم «عربايا» وعرف ما يجاور ديار الأكراد باسم «عربستان» وكلاهما يعني بلاد العرب ، بل إن المؤرخ الروماني استرابو يشير إلى نفس المنطقتين تحت اسم «بلاد العرب» . ثم يستعرض الكاتب علاقات تلك المناطق وأهلها بالامبراطوريات الفارسية واليونانية والرومانية حتى مجيء الإسلام .

ويقتصر الموضوع الثاني على إيضاح لأجناس سكان الموصل ، هنا يفصل المؤلف أسماء القبائل العربية التي سكنت تلك البقاع فيذكر منهم أباد وبكر وتغلب وقضاة وتقيف وشيبان وقريش والأزد ، وعن غير العرب يرد ذكر للأكراد والآشوريين والآراميين والجرامقة . أما المواضيع من الثالث إلى الثامن فتعرض للتاريخ السياسي للموصل في العصر الراشدي فالأموي والعباسي والحمداني فالعقيلي . ودخل كل من هذه الفترات اهتم المؤلف بإيجاز لنوعية الهياكل الإدارية وخطط المدينة ومناشطها الأساسية . لكن الموضوعين التاسع والعاشر يوغلان في تفصيل المناشط الأدبية والعلمية وبينان الشخصيات المؤثرة في تاريخ الفكر العربي من أهل الموصل مثل أعشى تغلب وابن زريق

إحداها بدارها في باريس وأودعت الثانية في دار الوثائق الوطنية باكس أون بروسس . وهكذا قدر للمؤلف المناولة بين هاتين الدارين والمديرية المركزية بالجزائر لضبط محتويات المجموعات المثلة في هذين الدور من تلك الدفاتر .

لم يبعد الكاتب كما يقول في مقدمته كثيراً عن التقسيمات الموجودة في هذه الدور لمجموعات الدفاتر العربية التركية . ولهذا فإن متن الفهرس لتلك الدفاتر (١١٦ ص) يقع في خمسة أقسام حوت معلومات موجزة عن حوالي ٥٧٤ دفترأ ، مائة منها بالتركية والبقية بالعربية . وقد امتدت الفترة الزمنية التي شملت موضوعات هذه الدفاتر من أواخر القرن السابع عشر إلى ما بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر بقليل ، وفي الجزء الأخير من مقدمته يستعرض المؤلف مواضيع هذه الدفاتر من سجلات تجارية وضرائبية وإدارية ومراسلات سياسية ويشير إلى أهميتها كمصادر للدراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر قبل الحكم الاستعماري الفرنسي .

هذا وقد أضاف الكاتب في نهاية الكتاب عدداً من فهرس الموضوعات والأعلام الواردة في الدفاتر العربية التركية ، كما أورد نسخة من مقدمة الكتاب باللغة الفرنسية .

الدبوه جي، سعيد / تاريخ الموصل ، ج ١ . - بغداد : المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٥١١ ص .

نشر المؤلف بين عام ١٩٥٨ م وعام ١٩٦٤ م ثلاثة كتب وخمسة مقالات ، وهذه نشرت في مجلة «سومر» المتخصصة ، كلها عن مدينة الموصل . ثم قرأه على نشر تاريخ جامع يحيط بالتراث المجيد للموصل ومفاخرها العلمية والفنية والاقتصادية والاجتماعية . وقد جعل المؤلف هذا الجزء من كتابه خاصاً بالبدايات الأولى للمدينة ، أي من الحقب الجاهلية وعبر تعاقب الدول الإسلامية حتى القرن السابع الهجري ، ويشتمل هذا الجزء من التاريخ الحافل للمدينة على فترات حكم الخلفاء الراشدين (١٦ - ٤٠ هـ) والأمويين (٤٠ - ١٣٢ هـ) والعباسيين (١٣٢ - ٢٩٣ هـ) والحمدانيين (٢٩٣ - ٣٨١ هـ) والعقيليين (٣٨١ - ٤٨٩ هـ) والسلاجقة (٤٩٥ - ٥٢١ هـ) والأتابكة (٥٢١ - ٦٦٠ هـ) .

لم يقسم المؤلف كتابه إلى فصول بل بوب للفترات التاريخية

يقع الكتاب في ثلاثة فصول لكل منها عدة أفرع ، والفصول هي :

- ١ - حياته ومنزله من الفكر الإسلامي .
 - ٢ - منهج السيوطي في البحث والاستدلال .
 - ٣ - آراء السيوطي الكلامية .
- وللكتاب خاتمة موجزة وفهرس للمراجع والمصادر .

الشويعر ، محمد سعد / أبو الشمقمق «شاعر الفقر والسخرة» . - ط ٢ . - الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٨١ ص .

[... ولست اسمي هذا دراسة متكاملة لحياة هذا الرجل ، ولا تفتيتاً لروايات نفسه ، ولا مقارنة أدبية أو نقدية لجهوده .. بالمفهوم العام .. ذلك أنني لم أتناول شعره بالدراسة والتحقيق ، ولا المقارنة والتحليل .. وإنما الذي سيمر بنا هنا ، ما هو إلا مقارنات خاطفة ، تشير إلى النقاط البارزة عند هذا الشاعر .. وتعطي المؤشر الأخضر لمن يريد الغوص في أعماق نفسه ، ويستشف طباع مجتمعه ، ويعرف المؤثرات العاطفية في أبناء هذا المجتمع] .

«المؤلف»

هذا مما خطه قلم المؤلف في مقدمة الكتاب الذي يمثل محاضرة قام بالقائها في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية فرع الاحساء بعد اضافة بعض المعلومات في تلك الطبعة .

عبد الجبار ، عمر / سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة . - ط ٣ . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٣٠٤ ص (الكتاب العربي السعودي - ٦٧) .

بعد هذا الكتاب من أهم المصادر التي تقدم معلومات عن الحركة الفكرية في الحجاز خلال القرن الرابع عشر للهجرة ويقول عبد القلوس الأنصاري في المقدمة :

«وهذا السفر الذي اضطلع الأستاذ الفاضل عمر عبد الجبار بتأليفه وعانى ماعان في جمع مواده وترتيبه وفي جمع أصوله وتبويبه .. هو بلاشك من كتب الترجمة القيمة التي نحن أحوج مانكون إليها .. فإن موضوع الكتاب هو تراجم العلماء

وأبي تمام وابن جني النحوي والرحالة ابن حوقل وكثيرين غيرهم ، وربما عُدَّ الموضوعان الحادي عشر والثاني عشر امتداداً لدراسة التراث الموصل وأسهامه في الحضارة العربية ، فهنا يبحث الكاتب في الاقتصاد والزراعة والصناعة والتجارة وضروب الحياة الاجتماعية كالفتوة وحلبات السباق وغيرها من معالم الحياة الموصلية .

ثم يعرج المؤلف في المواضيع التالية ، من الثالث عشر إلى الخامس عشر ، على التاريخ السياسي فيواصل من حيث توقف ، بادئاً بالعصر السلجوقي وعبر سني الأتابكة إلى دولة بدر الدين لؤلؤ . ويعقب التفاصيل السياسية رصد آخر للخطط والعلوم والآداب والصناعات والاجتماع ودور المتصوفة في هذه العصور . وهذه المواضيع تمتد من العنوان السادس عشر حتى العشرين . أما ختام المؤلف لكتابه فكان قائمة بالمراجع والمصادر وبعده وافر من الصور الفوتوغرافية التي تكشف عن المعالم الحضارية للموصل في حقبة الطويلة والثرية .

شرف ، محمد جلال أبو الفتح / جلال الدين السيوطي . منهجه وآراؤه الكلامية . - بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨١ م ، ١٢٠ ص .

لخص المؤلف نقاط دراسته للسيوطي في «المقدمة» لكتابه حيث قال :

«وقد حرصت في هذه الدراسة أن أوضح منزلة السيوطي في الفكر الإسلامي - إلى جانب شهرته وكثرة مؤلفاته ومختصراته في شتى العلوم والفنون - عن طريق بيان منهجه في البحث والاستدلال واستخدام منطق إسلامي يعارض المنطق الأرسطي اليوناني ، منطلقاً من الكتاب والسنة ، فلم يكن هذا المفكر مجرد مؤرخ أو ناقل أو مقلد ، بل كانت له آراؤه الخاصة في جميع ميادين العلم . وقد حاولت قنر المستطاع تلمس هذه الآراء من خلال المشكلات الكلامية التي عالجها وأدلى فيها بدلوه ، سواء ما كان منها يتعلق بنظرية التوحيد والصلة بين الذات والصفات أو الأدلة على وحدانية الله ، وكذلك مسألة الروح ومعانيها المختلفة ، ومنزلة العقل في الفكر الإسلامي . ومشكلة كلام الله هل هو مخلوق أم قديم . وموقفه من علم الكلام ومعارضته أو اتفاقه مع بعض الفرق الكلامية ، وغير ذلك من القضايا الجزئية المتصلة بعقيدة التوحيد ومسألة الإيمان .

عن حياة الأفغاني وأصول ثقافته ورحلاته في البلاد الإسلامية .
وخصص الفصل الثاني للحديث عن الأسس الفكرية لحركته
التي تشمل الدعوة إلى العودة إلى الكتاب والسنة ونبد التعصب
المذهبي وإنكار البدع ومعالجة أوضاع التخلف في العالم
الإسلامي ومقاومة الاستعمار لا سيما الإنجليزي منه والدعوة إلى
وحدة العالم الإسلامي ، واتخاذ موقف إسلامي وعلمي رصين
من الحضارة الغربية .

أما الفصل الثالث الذي يشكل الأساس في البحث فقد
خصصه المؤلف لمناقشة الشبهات والانتقادات الكثيرة التي وجهت
إلى الأفغاني ، لا سيما في السنوات الأخيرة ، وانتهى إلى أن
مجموعة من الانتقادات والشبهات التي ألحقت بالأفغاني باطلة من
أساسها ، ومجموعة أخرى فهمت على غير وجهها الحقيقي ،
وقسما آخر منها أملت عليه طبيعة العصر ، وقد اجتهد فيها فجانبه
الصواب ، فله أجر المجتهدين .

وقد ركز المؤلف على إثبات أن كتاب « جمال الدين
الأسديآبادي » كتاب مختلق ولا أساس له من الصحة ، ألفه في
حينه أحد أفراد المخابرات الإيرانية بطلب من الصدر الأعظم
الإيراني يومئذ للإساعة إلى سمعة الأفغاني في العالم الإسلامي .
ووجه صفحات مطولة لمناقشة الدكتور محمد محمد حسين في
شبهاته التي أثارها حول الأفغاني في كتابه « الإسلام والحضارة
الغربية » والتي اعتمد فيها اعتياداً كلياً على الكتاب المختلق السالف
ذكره ، ولم ينبع المنهج العلمي الصحيح في دراسته .

أما الفصل الرابع فقد خصصه المؤلف لتحليل التراث الفكري
الذي خلفه لنا الأفغاني ، في رسائله ومقالاته وأقواله ، وانتهى إلى
أن الرجل لم يخرج على أصول الإسلام ومبادئه العامة الواضحة ،
ولكنه لم يلتزم بمذهب معين أو رأي معين في تفسير وجه من
وجوه المبادئ الإسلامية ، وإنما يعرض الآراء ويصرفها على
وجوهها المتنوعة ثم يختار ولكنه لا يقف عند عصر معين سابق
وإنما هو دائماً يعيش في عصره ، بل يسبق عصره في كثير من
الأحيان .

وجمل القول أن الكتاب ليس تاريخاً للأفغاني بقدر ما هو
تقويم علمي لحياته وآرائه وأعماله في ضوء قواعد الجرح
والتعديل التي امتازت بها أمتنا الإسلامية عبر التاريخ فميزت بين
الصحيح والسقيم .

والفضلاء .. وحينما يجيء مؤرخ يجمع الكتابة أو يجمع دراسة
تاريخ هذه البلاد العلمي والديني في أوائل هذا القرن الهجري ،
فلن يجد أمامه كتاباً .. يجمع مثل هذه الدراسات المرتبة ..
ويضع بين يديه ميراث العلماء المعاصرين والراجلين سواء من
ولدوا في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وتوفوا في أواسطه أو
أواخره ، أو من ولدوا في أوائل هذا القرن (الرابع عشر)
وانتقلوا إلى رحمة ربهم في أواخره ، لن يجد سوى هذا السفر
النفيس» .

وقد تضمن الكتاب تراجم لحوالي ١٢٧ علماً . وطريقة
المؤلف أن يذكر اسم المترجم له ثم مولده وحياته العلمية وأعماله
ومؤلفاته إن كانت له مؤلفات ثم وفاته ومن بين الذين ترجم لهم
نجد الأسماء التالية :

- أبو بكر خوقير .

- أحمد الحضراوي .

- أحمد شطا .

- الطيب الساسي .

- سلطان داغستاني .

- علوي أحمد السقاف .

- عبد الله كمال .

- عبد الله دحلان .

- عبد الظاهر أبو السمح .

- محمد طاهر دباغ .

- درويش عجمي .

- عبد الله بن حسن آل الشيخ .

- عبد الله بن حميد .

- عبد الستار الدهلوي .

ومؤلف الكتاب أحد الأعلام الذين أسهموا في بناء النهضة
العلمية بالملكة العربية السعودية توفي عام ١٣٩١ هـ .

عبد الحميد ، محسن / جمال الدين الأفغاني المصلح المفترى
عليه . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢ م ،
٢٢٠ ص .

هذا الكتاب وضعه محسن عبد الحميد أستاذ التفسير والفكر
الإسلامي الحديث في جامعة بغداد . وهو يحتوي على أربعة
فصول ، خصص المؤلف الفصل الأول منه لتقديم صورة موجزة

شعره فطلع المحصول سجلاً سهل المضم ، رائق متبلغة ومرح للذهن . وقد أضافت الصور الفوتوغرافية المنتقاة بعناية لناجي الفرح بالحياة ومن تأثر بهم من مشاهير الكتاب العالمين والمحليين للكتاب ملمساً من الملاحظة .

أما فصول الكتاب فجاءت كالتالي :

ابراهيم ناجي كما عرفته .

طفولة ناجي .

أديب يخرج من زمرة الأطباء .

روح عذبة متفائلة في غلاف من القلق والحزن .

التكوين الفكري لناجي .

طه حسين والعقاد يهاجمان ناجي .

ناجي بصمد للنقاد .

هل توصف الموسيقى بالكلام أو الحروف بالأحلام ؟ .

ملحمة «ليالي القاهرة» .

ملحمة «الأطلال» .

من شعر ناجي في الغزل .

ليالي السهر والطواف حول مرقد الحبيب .

الصراع بين الرغبة والعفة .

تواريخ في حياة ناجي .

شعر ناجي ودوره في الشعر العربي الحديث .

أهم أعمال ناجي .

ويُختم الكتاب بقائمة للمراجع الهامة .

فهيم ، سامح عبد الرحمن / الوحدات النقدية المملوكية :

عصر المماليك البحرية . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م ، ٣٢٧ ص .

يشرح المؤلف في «توطئة» كتابه سبب اهتمامه بدراسة

الاقتصاد النقدي في العصر المملوكي فيقول : «الواقع أن

المسكوكات الإسلامية لم تشهد عصراً اضطرب فيه عيارها ،

واختلفت فيه أسعارها وتعددت فيه قيمتها وساءت فيه الأحوال

الاقتصادية بمصر أكثر من العصر المملوكي ، وأتى ذلك كله على

حساب الدنانير والدراهم من المسكوكات الإسلامية ، مما دفع

أوروبا وخاصة المدن التجارية في إيطاليا إلى انتهاز هذا التدهور

النقدي (و) إلى ضرب مسكوكات على الطراز الإسلامي ثم على

الطرز الإقليمية لها لتنتزع السيادة النقدية من الدينار

الإسلامي» .

ويذكر المؤلف أنه يريد بهذه الدراسة إعادة اعتبار رجل من أعظم رجالات الإسلام ، تعرض إلى الاعتداء والظلم سنوات طويلة بدون حق ولا دليل شرعي ، حتى لا يستطيع المتصيدون في الماء العكر أن يتهموا في المستقبل رجالات الإسلام من خلال أخطائهم الإنسانية وظروف يبتهم وعصرهم ، فيشككوا الأجيال فيهم وفي آرائهم وأهدافهم الإسلامية النبيلة ، وهو مما يحرص عليه أعداء الدين والعقيدة .

ابن عقيل الظاهري ، أبو عبد الرحمن / آل الجرباء في التاريخ والأدب . - الرياض : دار النجاة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٧٨ ص (سلسلة دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة) .

قدّم لهذا الكتاب حمد الجاسر فألمح إلى اهتمام القراء عامة بكل ما يتعلق بالأنساب العربية ، وكشف المُقدم حقيقة مفادها أن طرفاً من هذا الكتاب كان قد نشر في «مجلة العرب» الجزئين ٣ و ٤ من السنة السابعة عشرة . كذلك أوضح حمد الجاسر كيف كان علم الأنساب على الدوام مدخلاً لعلم التاريخ عند العرب ومثل لذلك . أما في العصر الحديث فقد أضفى على الأنساب مسحة أدبية جاءت في الميل إلى التفضي ببطولات المُترجم لهم من الأسر البارزة . وقد حث الجاسر المؤلف على طروق أخبار البيوتات المعروفة في القبائل العربية نسبة لالتصاق ذلك بحياة الأمة .

يشتمل كتاب ابن عقيل على مقدمة طويلة حيث تحدث عن مصادره ومراجعته وعلاقة موضوعه بأبحاثه الأخرى خاصة في مجال الشعر العامي ، وكان الباب الأول من الكتاب معقوداً عن نسب آل الجرباء ورحيلهم من الجنوب إلى بلاد الجبلين ثم رحلتهم إلى العراق وسوريا . وجاء الباب الثاني خاصاً بأخبار الأسر المتفرعة من آل الجرباء وذكر مشاهيرهم وما قالوا أو قيل فيهم من عيون الأدب . ولكل من البابين الكبيرين فصول فرعية عديدة . ثم ختم المؤلف كتابه بقائمة وافية لمصادر بحثه .

فلسطين ، وديع / ناجي : حياته وأجل أشعاره . - دار ومطابع المستقبل بالفجالة والاسكندرية والمعارف للطباعة والنشر بيروت ، ب ت ، ١٣٠ ص .

مزج المؤلف دراسته لمراحل حياة ناجي وما تأثر بها من أفكار وما تكون لديه من فلسفات وما واجهه من مواقف بما جاء في

التاريخ الحديث لبلادهم .

أما عبد الله صالح العثيمين فيركز على امتزاج الذكريات الشخصية بالآراء الذاتية في هذا الكتاب ، وكيف صنعنا بذلك مؤلفاً شائعاً وله أسلوب جذاب حتى لقي رواجاً ملحوظاً في بريطانيا . ويعتقد العثيمين أن الكتاب يحتوي على معلومات وامتاع لا يوجدان في غيره من الكتب الخاصة بنفس الموضوع بدأ محمد المانع كتابه بالذكريات الخاصة بكيفية لقائه وعمله مع الملك عبد العزيز . وكان فصله الأول وصفاً لأحوال الجزيرة العربية قبل حكم مؤسس المملكة . ثم جاء الفصل الثاني ليعرض فيه المؤلف لاستيلاء عبد العزيز ورجاله على الرياض عام ١٩٠٢ م . واختص الفصل الثالث بتفاصيل إنهاء حكم ابن رشيد في نجد . وفي الفصل الرابع عرض الكاتب خطوات تثبيت الحكم السعودي الحديث وتوسيع نطاقه ، ويكمل الفصل الخامس هذا الحديث عن الاتساع التدريجي للحكم السعودي وذلك بضم الحجاز وعسير .

في الفصل السادس تحدث المؤلف عن ظهور الاخوان ، وفي الفصل السابع كان حديثه عن معركة السبلة ، ثم ختم في الفصل الثامن حكاية الاخوان بأخبار نهايتهم . أما الفصل التاسع فقد شغل بالخلافات بين ابن سعود وامام اليمن يحيى . وتتابعت الفصول من العاشر إلى الثالث عشر بعدئذ لتكشف البناء الداخلي للحكم في عهد الملك عبد العزيز وذلك تحت عناوين مثل «الديوان الملكي» و «شخصيات» عرفها المؤلف في ذلك الديوان ثم حكاية «سانت جون فيليب» وكيف طلع «الزيت» أو البترول في المملكة . وختم المؤلف المتن الأساسي للكتاب في الفصل الرابع عشر بصورة شخصية للملك عبد العزيز تحت عنوان «ابن سعود» .

هذا وقد أضيف للكتاب ملاحق ، الأول عن الحكام السعوديين وفترات حكمهم وذلك منذ ١٧٢٦ إلى ١٩٧٥ م . وضم الملحق الثاني سرداً موجزاً لتاريخ الدولة السعودية قبل الملك عبد العزيز . وهناك ملحقات بالمعارك والحوادث المهمة في عهد الملك عبد العزيز ، ثم قائمة بأسماء الرجال الذين اشتركوا مع عبد العزيز في فتح الرياض عام ١٩٠٢ م . وكان الملحق السابع حاولاً للرسائل المتبادلة بين الملك عبد العزيز والرئيسين الأمريكيين روزفلت وترومان حول القضية الفلسطينية . وبالكتاب ثلاث خرائط ومجموعتان من الصور الشمسية .

لأجل تفصيل هذا الوضع قسم المؤلف فترة الممالك البحرية (٦٤٨ - ٧٩٢ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٩٠ م) إلى أربع حقبة وجعل كل حقبة في فصل ، فابتدر في الفصل الأول بالوحدات النقدية للمسكوكات قبل السلطان الظاهر بيبرس البندقداري . ثم كان الفصل الثاني عن عصر بيبرس وأبنائه . وكان الفصل الثالث عن عصر السلطان قلاوون وأبنائه . أما الفصل الرابع فاختص بعصر أبناء السلطان الناصر بن محمد بن قلاوون .

يحتوي الجزء الأكبر من الكتاب (٢٠٤ ص) على جداول وصفية للنفقات النقدية وما يخصها ويميزها من كتابة أو زينات عليها ومراكز ضربها ونواريها . وقد قصر المؤلف نقاشه للموضوع في التوطئة والمقدمة والخاتمة . كذلك احتوى الكتاب على عدة ملاحق كان أبرزها كشف باللوحات التي يقدم المؤلف من خلالها تصاوير لأربعمئة وثمان وأربعين قطعة نقدية رسمت هيئتها وجهاً وظهراً .

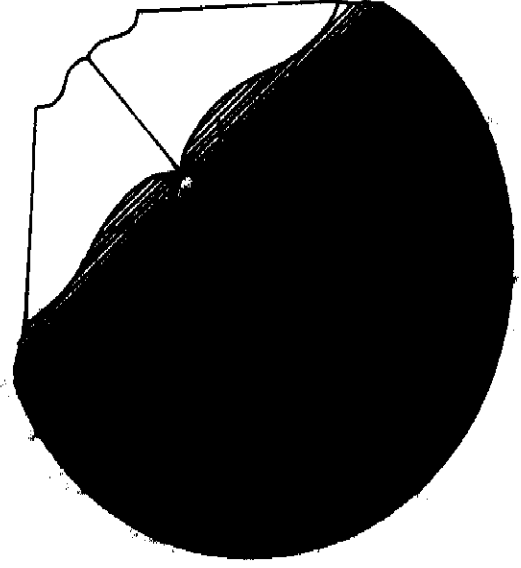
كسي ، حسن محمد / هذه حياتي . - ط ٢ . - مجلة : دار الشروق ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٦٤ ص .

الكتاب اهداء من المؤلف إلى كل طالب علم فيه خلاصة تجاربه في الحياة حلوها ومرها رجاء أن يستفيد الخلف من تجارب السلف التي خاضوها في شعاب هذه الحياة المتقلبة الأجواء . والكتاب يتناول شتى أوضاع الحياة وظروفها .. ويكشف النقاب عن بعض الشخصيات في أسلوب أدبي جزل .. ويتحدث عن جوانب السلب والإيجاب في الحياة والأحياء - داعياً إلى إصلاح المنهج ما وسعه جهده ووقته .

المانع ، محمد / توحيد المملكة العربية السعودية . - ترجمة عبد الله صالح العثيمين . - ؟ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٣٩٧ ص .

أراد محمد المانع ، الذي عمل مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لتسع سنوات ، أن يعبر بهذا الكتاب عن تقديره الخاص للملك الراحل ، وقد دفعه إلى الكتابة بالإنجليزية ، كما يقول في «مقدمة» مؤلفه ، ما أخبره به أصدقائه الإنجليز عن ملهم من قراءة الكتب والمقالات التي كتبها الأوربيون عن العرب وجزيرتهم . ويقول محمد المانع إنهم طالبوا بأن يوضح العرب باللغة الإنجليزية وجهة نظرهم حول

أخبار موجزة من عالم الكتب



أ - الخليج والجزيرة العربية :

- اسماعيل ، شعبان محمد / القراءات : أحكامها ومصادرها . - مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٢ هـ ، ١٧٦ ص (دعوة الحق - ١٩) .
- بكر ، عصمت عبد المجيد / أصول البحث القانوني . - بغداد : دار القادسية ، ١٩٨٢ م ، ١٠٢ ص .
- الجمل ، إبراهيم محمد حسن / الامام عبد الله بن ياسين الفقيه المفكر والداعية والقائد المجاهد . - الدمام : دار الاصلاح ، ١٩٨١ م ، ١٦٢ ص .
- ابن حاذور ، سليمان بن عبد الله / ديوان روضة من الزهور . - الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢١٤ ص (شعر شعبي) .
- حافظ ، عبد السلام هاشم / وحي وقلب وألحان . - أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٥١ ص (شعر) .
- حرب ، عبد الهادي / باقة البنفسج . - أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٥٠ ص (شعر) .
- خضر ، فخري رشيد / تطور الفكر التربوي . - الرياض : دار الرشيد ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٢٣٨ ص .
- النوسري ، عبد الرحمن / الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة . - الكويت : مكتبة دار الأرقم ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ١٩٦ ص .
- رضوان ، نبيل عبد الحمي / الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد الفتح قناة السويس . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٤٥ ص (رسائل جامعية - ١١) .
- الرفاعي ، أحمد شريف / وللخوف عيون . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٥٣ ص (قصص قصيرة) .
- السباعي ، أحمد / أيامي . - جدة : تهامة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ١١٦ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧٨) .
- السباعي ، أحمد / مباحيات . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٤٣ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧٣) (مقالات) .
- سراج ، حسين عبد الله / إليها . - جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ١٢٢ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧٦) (شعر) .
- باسلامة ، حسين عبد الله / خلافة أبي بكر الصديق

الاصلاح، ١٤٠٢ هـ، ٩٦ ص.
- النحوي، عدنان / دور المنهاج الرباني في الدعوة الإسلامية. - الدمام: دار الاصلاح، ١٩٨١ م، ٣٤٨ ص.
- النفيسة، عبد الرحمن حسن / أحاديث وقضايا إنسانية. - جلة: تهامة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٧٥ ص (الكتاب العربي السعودي - ٨٠) (مقالات).
- نيازي، عبد الكريم / القمة والمسؤولية. - مكة المكرمة: المؤلف، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٥٦ ص، (مقالات).
- الهري، محمد بن علي / أثر القرآن الكريم والحديث في شعر أبي العتاهية. - الدمام: دار الاصلاح، ١٩٨١ م، ٨٤ ص.
- الهري، محمد بن علي / شعر الجهاد عند ابن هاني الأندلسي. - الدمام: دار الاصلاح، ١٩٨٢ م، ١١٩ ص.

ب - العالم العربي :

الأحمد، أحمد سليمان / المجتمع في المسرح العربي الشعري. - تونس ليبيا: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٢ م، ٢١٥ ص.
- الأسنوي، محمد عبد القادر / رحلتي في بلاد اليمن. - الجزء الأول. - القاهرة: مطبعة حسان، ١٩٨٣ م، ١٥٩ ص.
- إمام، عبد الله / قضية عصمت السادات، محاكمة العصر. - القاهرة: مطابع روز اليوسف، ١٩٨٣ م، ٢٠٨ ص.
- الأميني، محمد تقي / بين الإنسان الطبيعي والإنسان الصناعي. - ترجمة مقتدى حسن ياسين، - القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٢ م، ١٥٨ ص.
- الأنصاري، عبد الحميد اسماعيل / إلزام الشوري وبدأ الأكثرية في الإسلام. - القاهرة: دار ثابت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٣٨ ص.

جلة: تهامة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٢٥٧ ص (الكتاب العربي السعودي - ٧٤).
- شلش، عبد الرحمن / مدخل إلى فن المسرحية. - الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٧١ ص.
- صعاي، إبراهيم عمر / حبيتي .. والبحر. - جازان: النادي الأدبي، ١٤٠٣ هـ، ١٢٠ ص (شعر).
- صيداوي، جواد / البحث عن بداية، مجموعة قصصية. - جلة: تهامة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٩٧ ص.
- عبد الرحمن، أسامة / شجرة ظمأى: شعر. - جلة: تهامة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ١٥٠ ص (الكتاب العربي السعودي - ٨٢).
- عبد القادر، شامل / الشباب بناء المستقبل. - بغداد: دار القادسية، ١٩٨٢ م، ٧٢ ص (سلسلة الطلبة والشباب - ١).
- عبد الواحد، مصطفى / أثر الإسلام في شعر الفرزدق. - الدمام: دار الاصلاح، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٩٣ ص.
- العتية، مانع سعيد / قصائد إلى الحبيب. ط ٣. - أبو ظبي: مطابع دار الفجر، ١٩٨٣ م، ١١٩ ص.
- عمر، أحمد أنور / المضي الاجتماعي للمكتبة دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣، ٢٤٢ ص.
- غضبان، محمد منير / هند بنت عتبة. - الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٦٤ ص (مأذج من نساء العقيلة - ٣).
- كتي، حسن محمد / هذه حياتي. - ط ٢ مزينة ومنقحة. - جلة: دار الشروق، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٢٦٤ ص (سيرة ذاتية).
- المفلوث، حمد عبد اللطيف / ديوان الشاعر حمد عبد اللطيف المفلوث، جمع عبد الله عبد العزيز النويش. - الكويت: ذات السلاسل، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٦٣ ص (شعر شعبي).
- ميلاد، سلوى علي / قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف: عربي - فرنسي - انجليزي. - الدمام: دار

بين الأحرف الخمسة وهي الظاء . الضاد . الذال . الصاد .
السين . — تحقيق حمزة عبد الله النشري . — القاهرة : مكتبة
المتنبى ، ١٩٨٣ م ، ٤٤٨ ص .

— شكري ، غالي / محمد مندور الناقد والمنهج . —
بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨١ م ، ٨٦ ص .

— شهاب ، حسن صالح / أضواء على تاريخ اليمن
البحري . — طبعة معدلة . — بيروت : دار العودة ،
١٩٨١ م .

— الصواف ، محمد محمود / أثر الذنوب في هدم الأمم
والشعوب . — القاهرة : دار الاعتصام ، ١٩٨٢ م ،
٩٤ ص .

— طويبا ، مجيد / ريم تصبغ شعرها . — القاهرة : مكتبة
غريب ، ١٩٨٣ م ، ٢٣٨ ص (رواية) .

— عبد المعطي ، عبد الباسط / الوعي التصوي العربي ،
ممارسة بحثية . — القاهرة : دار الموقف العربي ، ١٩٨٣ م ،
٢٠٧ ص .

— عبد السلام ، أحمد / استكشاف السبل من منطق الإيمان
إلى مسالك الثقافة . — تونس . ليبيا : الدار العربية للكتاب ،
١٩٨٢ م ، ١٩٩ ص .

— عطوان ، حسين / الشعراء الصعاليك في العصر العباسي
الأول . — ط ٢ . — بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨١ م ،
١٨٤ ص .

— عطية ، نعيم / ذكاء الأطفال من خلال الرسوم . —
بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢ م ، ٢٩٥ ص .

— العظيمة ، عزيز / ابن خلدون وتاريخيته . — بيروت : دار
الطليعة ، ١٩٨١ م ، ٢٣٩ ص .

— فوكازاوا ، شينشيرو / ناراياما ، رواية يابانية ترجمة محمد
علي اليوسفي . — بيروت : دار المثلث ، ١٩٨٢ م ، ٦٥ ص .

— كازانتراكس ، نيقوس / المسيح يصلب من جديد ترجمة

— الأنصاري ، عبد الحميد اسماعيل / الشوري بين التأثير
والتأثر . — القاهرة : مطابع دار الشروق ، ١٤٠٢ هـ . —
١٩٨٢ م ، ٧١ ص .

— استورياس ، ميفيل انجيل / الباب الأخضر ترجمة محمد
علي اليوسفي . — بيروت : دار التنوير ، ١٩٨١ م ،
٢٦٩ ص (رواية) .

— الجابري ، محمد عابد / مدخل الى فلسفة العلوم ،
دراسات ونصوص في الايستيمولوجيا المعاصرة . — الجزء
الأول : تطور الفكر الرياضي والعقلانية المعاصرة . — الجزء
الثاني : المنهج التجريبي وتطور الفكر
العلمي . — ط ٢ . — بيروت : دار الطليعة ١٩٨٢ م ٢ ج .
— ابن جزى الكلبي ، أبو القاسم محمد بن أحمد/ القوانين
الفقهية . — تونس . ليبيا : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٢ م ،
٤٥٣ ص .

— جويس ، جيمس / عوليس ترجمة طه محمد طه . —
القاهرة ، المركز العربي للبحث والنشر ، ١٩٨٢ م ،
١٣٨٢ ص (رواية) .

— الخالدي ، طريف / بحث في مفهوم التاريخ ومنهجه . —
بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢ م ، ٨٧ ص .

— ربيع ، حامد / الثقافة العربية بين الغزو الصهيوني
وإرادة التكامل القومي . — القاهرة : دار الموقف العربي ،
١٩٨٣ م ، ٢٥٥ ص .

— السعد ، جودت / الأدب الصهيوني الحديث بين الإرث
والواقع . — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،
١٩٨١ م ، ١٥٢ ص .

— سركيس ، إحسان / الظاهرة الأدبية في صدر الإسلام
والدولة الأموية . — بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨١ م ،
٤٧٠ ص .

— سويف ، مصطفى / دراسات نفسية في الفن . —
القاهرة : مطبوعات القاهرة ، ١٩٨٣ م ، ١٢٥ ص .

— ابن السيد البطليوسي ، أبو محمد عبد الله / ذكر الفرق

- ماركيز ، جابريل جارسيا / مائة عام من العزلة ترجمة سليمان العطار .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ م ، ٣٦٣ ص (رواية) .

- ماركيز ، جابريل جارسيا / أجمل رجل غرق في العالم وقصص أخرى ترجمة شوقي فهم .- القاهرة : مكتبة مدبولي .- بيروت : دار الوحلة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م ، ١٤٦ ص .

- المحاسبي ، الحارث بن أسد / التوبة تحقيق عبد القادر أحمد عطا .- القاهرة : دار الاعتصام ، ١٩٨٣ م ، ١٠٨ ص .

- مظلوم ، خالد مصباح / أضواء الروح .- بيروت : دار الندوة الجديدة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٣٠٨ ص (شعر) .

- الميداني ، أحمد بن محمد / نزهة الطرف في علم الصرف تحقيق السيد محمد عبد المقصود درويش .- القاهرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٣٤٤ ص .

شوقي جلال .- ط ٢ .- القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ٥٧٤ ص .

- كنون ، عبد الله / الرد القرآني على كتيب هل يمكن الاعتقاد بالقرآن ؟ .- بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢ ، ١١٢ ص .

- كيليطو ، عبد الفتاح / الأدب والغربة ، دراسات نبوية في الأدب العربي .- بيروت : دار الطليعة ، ١٩٨٢ ، ١١٢ ص .

- الكيب ، نجم الدين غالب / فصول في التاريخ الليبي .- تونس ، ليبيا : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٢ م ، ١٩١ ص .
- لانسون ومايه / منهج البحث في الأدب واللغة ترجمة محمد منور .- ط ٢ .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٢ م ، ١٧٦ ص .

- ماركيز ، جابريل جارسيا / الضحية ترجمة محمد مسعود .- القاهرة : دار الهلال ، ١٩٨٣ م ، ١٦١ ص (قصص قصيرة) .

بصدور قريباً عن دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

• الطبقات السنية في تراجم الحنفية تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو

• الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية للدكتور قاسم السامرائي

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

* الرياض ص ١٥٩٠ ت ٤٧٧٧٢٦٩ *

ومن سائر مكنتات تهامة ومراكز التوزيع التابعة لها في المملكة العربية السعودية
إدارة المركزية للمكنتات ، شارع التنوية ، خلف حمام الأيسكان ، جدة .

ت ١٥٣٣٤٥٠ - ٦٥٣٣٠١٨ ص ٨٩٦٣٣ جدة

نطلب من

أحبّار ثقافتية

مَبْرُوءُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَيْمٍ آلِ بَصِيرٍ الْخَيْرِيَّةِ

تأسست هذه المبرة في عام ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م ومقرها مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

ومؤسسها هو عبد الله بن ابراهيم آل بصير وهي ذات شخصية اعتبارية مستقلة ، وقد جاء في الباب الثاني من ميثاق المبرة أن أهدافها هي :

رفع راية الإسلام وخدمة الدعوة الإسلامية وتكوين العلماء وتشجيع البحث العلمي والأخذ بيد طلاب العلم ، وخدمة بني الإنسان من خلال الميادين والمجالات التالية :

١ - صرف مجموعة من الجوائز المالية للمميزين من رجال الدعوة الإسلامية والأدباء والعلماء والمتفوقين من الطلاب في مختلف المراحل والتخصصات .

٢ - تشجيع مؤسسات تحفيظ القرآن والمؤسسات التي تعنى بعلومه وعلوم السنة ، ومعاهد تنشئة الدعاة المسلمين والهيئات والمؤسسات الإسلامية الأخرى داخل المملكة وخارجها .

٣ - تشجيع البحوث الإسلامية التي تخدم أهداف المبرة .

٤ - تشجيع المدارس والكليات والمعاهد والجماعات التي تعنى بتعليم اللغة العربية .

٥ - العمل على طباعة ونشر الكتب الإسلامية باللغة العربية واللغات الأخرى .

٦ - تشجيع البرامج التي تخدم القضايا الإسلامية عن طريق الإذاعة أو التلفزيون أو غيرها من وسائل الإعلام الأخرى .

٧ - المساعدة على بناء المساجد والمراكز الإسلامية وإقامة المكتبات التي تعنى بالتراث الإسلامي في كل مكان .

٨ - تمكين بعض أولاد المسلمين الصالحين النابغين من متابعة دراساتهم الجامعية والعليا عن طريق منح تخصص لهذه

٩ - تشجيع البحث العلمي النافع لبني الانسان في مختلف الميادين .

١٠ - مساعدة الفقراء والأيتام والأرامل والمبادرة إلى إسعاف من تصيبه شدة أو فاجعة بسبب من الأسباب .

١١ - المساهمة وفي حدود الإمكان في كافة وجوه البر والخير الأخرى .

وفي سبيل دعم مسيرة هذه المبرة الخيرية فقد وهب لها مؤسسها عبد الله آل بصير سبعة عشر عقاراً تقع في أماكن بارزة من الرياض وبريدة تقدر قيمتها الراهنة بمبلغ مائتي مليون ريال تقريباً .

ولعل من أبرز ما ستقوم به هذه المبرة هي الجوائز السنوية . وقد أعلن عن الترشيح لهذه الجوائز في ١٥ / ٢ / ١٤٠٣ هـ وسيم منحها في ١٥ / ٢ / ١٤٠٥ هـ .

أما الجوائز فهي :

١ - جائزة آل بصير العالمية لرجال الدعوة الإسلامية وخدمة العمل الإسلامي :

ونمنح إلى من تختاره اللجنة التحكيمية من بين

الإسلامية وتراثها ، وتوجه الدعوة العامة للترشيح إلى الجامعات والجامع العلمية واللغوية والمؤسسات والهيئات الأدبية واللغوية ، وإلى الشخصيات المتميزة بعلوم اللغة العربية وآدابها التي تدعوها المبرة لهذه الترشيحات في جميع أنحاء العالم .

٣ - جائزة آل بصير العالمية للعلوم :

وتمنح إلى من تختاره اللجنة التحكيمية من بين مرشحي أعلام العلم على أن يكون العمل المرشح للجائزة ذا أثر في التقدم العلمي ، وله فائدته الإنسانية وتوجه الدعوة العامة للترشيح ، إلى الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية الأخرى ، وإلى الشخصيات العالمية المتخصصة بموضوع الجائزة التي تدعوها المبرة لهذه الترشيحات ، في جميع أنحاء العالم .

مرشحي أعلام الدعوة الإسلامية من ذوي الخدمات العامة العلمية والعملية والتربوية ، على أن تكون شخصيته وأثره متميزين بالطابع العلمي ومعالجة مشاكل العصر وتطلعات المستقبل ، وتوجه الدعوة العامة للترشيح إلى معاهد الدراسات العليا والجامعات التي تعنى بالدراسات الإسلامية والجمعيات والمنظمات والإتحادات الإسلامية وإلى الشخصيات العلمية والإسلامية ، التي تدعوها المبرة لهذه الترشيحات ، في جميع أنحاء العالم .

٢ - جائزة آل بصير العالمية للإنتاج الأدبي واللغوي :

وتمنح إلى من تختاره اللجنة التحكيمية من بين مرشحي أعلام اللغة والأدب العربي على أن يكون عمله المرشح للجائزة متميزاً أصلاً له تأثيره الإيجابي على اللغة العربية وآدابها وقضايا الأمة



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

مركز الأبحاث للتراث والفنون والثقافة الإسلامية في تركيا

وسبق وأن عمل في دار الكتب والوثائق في القاهرة بجمهورية مصر العربية .

ويقوم المركز بإصدار نشرة إخبارية نصف سنوية صدر العدد الثاني منها في محرم ١٤٠٣ / نوفمبر ١٩٨٢ م وقد تضمن العدد المشار إليه وصفاً لوقائع حفل الافتتاح الرسمي للمركز ودراسة موجزة عن الخطاط حامد الأمدي تناولت حياته وآثاره في فن الخط الإسلامي إلى جانب مواد اعلامية أخرى توضح نشاطات المركز .

تأسس المركز في مايو من عام ١٩٨٠ م في مدينة إستانبول في تركيا وهو منبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي ، وقد افتتح رسمياً في ٢٣ مايو من عام ١٩٨٢ م ، وتتمثل أهداف المركز في القيام بأبحاث في مجال الدراسات التاريخية والثقافية والفنية والتنسيق مع الجهات العلمية التي تعمل في نفس المجال ، ويعمل به حالياً قرابة ثلاثين موظفاً ويتولى إدارته أكمل الدين إحسان أوغلي وهو باحث تركي متخصص في الكيمياء ومتحصل على درجة الدكتوراه فيها وله إهتمامات ومشاركات في الأدب والتاريخ

كما أصدر المركز مجموعة من الأعمال أشير إليها في النشرة الأخبارية (العدد الثاني) على النحو التالي .

١ - دليل عناوين المؤسسات الثقافية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي :

أنجز هذا المشروع من قبل موظفي المركز وذلك بعد فحص عدد كبير من المصادر المنشورة علاوة عن تصنيف المعلومات التي توفرت لدينا عن طريق الإستشارات الاستفسارية التي أعدت لهذا الخصوص ، والهدف من هذا العمل هو إعداد قائمة متكاملة تشمل أكبر عدد ممكن من عناوين المؤسسات ، ولهذا السبب أخذنا بعين الاعتبار المؤسسات التي تهتم بصفة مباشرة أو غير مباشرة بمختلف ميادين الثقافة سواء كانت مؤسسات رسمية ، شبه رسمية أو خاصة ووقع إدراجها في القائمة حسب الترتيب الآتي :

- الجامعات .
- الجمعيات الثقافية ومراكز البحوث .
- المكتبات ودور الوثائق .
- المتاحف .
- الجامعات والمؤسسات التعليمية .

ويشتمل هذا الدليل على ألف ومنتين واثنتين وأربعين (١٢٤٢) مؤسسة ثقافية في الدول الأعضاء والملاحظة في منظمة المؤتمر الإسلامي وعددها أربع وأربعون دولة وهذا العدد يتوزع على النحو التالي :

- المكتبات : ٥٤٥
- المتاحف : ١٨٢
- مراكز البحوث : ٤٣
- الجامعات والمؤسسات التعليمية : ٤١٤
- دور الوثائق : ٥٨

وقد أرسل المركز ١٥٥٧ استشارة استفسارية وتحصل حتى الآن على ٤١٩ جواباً ، ويرجو المركز من خلال هذه النشرة الأخبارية ، أن ترسل بقية المؤسسات الثقافية التي لم تجب بعد ، بأجوبتها في أقرب وقت ممكن لكي ندرجها ضمن النشرة القادمة من «دليل المؤسسات الثقافية» .

ويأمل المركز في أن يفي هذا الكتاب بحاجة العلماء .

٢ - أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين :

يمثل هذا الإنجاز ثمرة عمل دقيق استمر سنتين ، وقد قام بهذا البحث محمد أبشرلي ومحمد داود التميمي ، ويشمل هذا الكتاب كل الأوقاف وتراث المسلمين الذي يوجد في مختلف مدن فلسطين وألويتها الخمس : غزة ، القدس الشريف ، صدد ، نابلس ، وعجلون . أما المعلومات فقد وقع استقاؤها من دفاتر تحرير الدولة العثمانية (دفتري تحرير الطابور رقم ٥٢٢) التي ترجع إلى القرن السادس عشر الميلادي . وقد نشر هذا الكتاب باللغة العربية مع دراسة علمية وفهارس وكشافات متعددة .

٣ - دليل الحوليات العثمانية (السالنامات) والتوسلات :

نشر هذا الدليل باللغة التركية لأن الذين سيستفيدون منه يجب أن يكون لهم إلمام بهذه اللغة ، وبما أن القسم الرئيسي من هذا الكتاب هو عبارة عن أوصاف جغرافية ، ليس لاختلاف اللغة فيها أهمية كبيرة ، فإننا نعتقد أن إصدار الكتاب باللغة التركية سوف لا يكون عائقاً بالنسبة لبقية الباحثين الذين لا يتقنون هذه اللغة .

وهذا الدليل هو عبارة عن عمل جغرافي ، الهدف منه هو إعداد فهرس موحد للتقاويم السنوية العثمانية (السالنامات) الموجودة في مختلف مكتبات إستانبول ، وقد قام بتجميع المعلومات التي يحتوي عليها هذا الدليل حسن دومان الذي لم يدخر جهداً طوال عامين كاملين قضاهما في البحث الدقيق .

إن التقاويم السنوية للدولة والتقاويم الصادرة عن الولايات التي نشرتها الدولة العثمانية خلال الفترة المتراوحة بين ١٨٤٧ - ١٩١٨ م تشتمل على معلومات عامة وخاصة عن منطقة جغرافية كبيرة . والناطق التي وردت معلومات عنها في التقاويم السنوية العثمانية هي اليوم مقر لأكثر من عشرين دولة ، منها حوالي خمس عشرة دولة هي أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، وتعتبر هذه السالنامات مراجع على غاية الأهمية تتعلق بفترة ما بين أواسط القرن التاسع عشر وأوائل القرن

ويوجد في هذا الكتاب أيضاً ذكر للمعلومات المستقاة من الفهارس والمصادر الأخرى المكتوبة .

العشرين ، ونأمل أن ترجع هذه المحاولة بالفائدة الكبيرة على العلماء والباحثين .

كما فحص جمع من العلماء ترجمات معاني القرآن الكريم الموجودة في دار الكتب القومية بالقاهرة وفي مكتبة السليمانية باستانبول .

ويعمل حالياً عالم من الباكستان على جمع ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الأردية وإلى اللغات المحلية الأخرى في الباكستان .

وستشمل المرحلة الأخيرة من هذه الدراسة الترجمات التي هي على شكل مخطوطات ، والتي توجد في المكتبات والمتاحف أو التي هي ملك للخواص ، والهدف النهائي من هذه المرحلة هو نشر بيليوغرافيا شاملة .

٢ - دليل المؤسسات الثقافية :

أصدر المركز حديثاً دليلاً تحريياً يتضمن عناوين المؤسسات الثقافية في الدول الأعضاء والدول الملاحظة في منظمة المؤتمر الإسلامي ، وفي المرحلة الثانية من هذا المشروع فإن المركز يخطط لإكمال هذا الكتاب بإدراج معلومات حول المؤسسات الثقافية التي توجد في دول هي ليست أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ولكن انتشرت فيها الحضارة الإسلامية مثل الهند وأسيايا ومنطقة البلقان وبلدان آسيا الوسطى التي تشكل حالياً جزءاً من الاتحاد السوفياتي .

أما في المرحلة الثالثة والأخيرة فإن هذا المشروع سيشمل كل مؤسسات البحث والدراسات والثقافة الإسلامية في بقية الدول .

٤ - إعداد شريط وثائقي عن الأستاذ الجليل حامد الآمدي :

استطاع المركز أن يكمل تصوير شريط وثائقي ، مدته ثلاثون دقيقة ، عن الحياة الفنية وأعمال الخطاط الجليل الأستاذ حامد الآمدي الذي يعتبر بلون منازع من عباقرة فن الخط ، وقد انتهت عملية تصوير الفيلم خلال الأشهر الأخيرة من حياته .

توفي الأستاذ حامد الآمدي باستانبول يوم ١٨ مايو (آيار) ١٩٨٢ . النسخة العربية هي جاهزة للعرض ويتم إعداد نسخ للبيع . أما النسخة الانكليزية فستكون جاهزة في القريب العاجل وذلك بعد أن تم ترجمتها (عملية الدبلجة) ، ونرجو من كل من يخصهم الأمر أن يتصلوا بمركزنا ، ويسعد المركز أن يعرف بالأستاذ الجليل حامد الآمدي الذي يعتبر أعظم خطاط في التاريخ المعاصر ، ونرجو أن ينال هذا الشريط إعجاب المولعين بالفن وخاصة منهم عشاق فن الخط .

ومن الأعمال التي يسعى المركز إلى إنجازها مستقبلاً كما أشير إلى ذلك في النشرة .

١ - بيليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم :

يحتوي هذا العمل على معلومات بيليوغرافية حول ترجمات معاني القرآن الكريم التي توجد في أهم مكتبات ومتاحف العالم ،

اطلب هذه السلاسل	دار الرفاسعي
• المكتبة الصغيرة	للنشر والطباعة والتوزيع
• السلسلة الشعرية	الرياض
• مكتبة الدراسات	ص ب / ١٥٩٠
• المصاحب	ت ٤٧٧٧٢٦٩

رسائلنا الأردنية للثقافة

محمد سعيد أبو زيد

وذلك في أوائل شهر شباط الماضي عن مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، وتأتي هذه الصحيفة لتحمل على عاتقها نشر نتاج الأدباء الأردنيين إلى جانب الصحف الأردنية اليومية (الدستور) و (الرأي) والصحف الأسبوعية (اللواء) و (أخبار الأسبوع) ، والحدث الثاني : هو عودة مجلة أفكار الشهرية للصدور عن دائرة الثقافة والفنون في عمان ، وهي المجلة الأردنية الوحيدة التي تعنى بشؤون الفكر والأدب .

كتب إسلامية

- وسائل الاتصال الجماهيري في الإسلام : كتاب جديد صدر في عمان عن دار المعرفة للكاتب أسامة شهاب ويقع في ١٢٥ صفحة من القطع الكبير . يتضمن الكتاب الذي أعد في الأصل لتقديمه لنيل شهادة الماجستير من الجامعة اليسوعية ببيروت إشارة وتصديراً ومقدمة ، وعدة بحوث منها : وسائل الاتصال والعمران في مقدمة ابن خلدون وبحث حول الاتصال الإعلامي في الإسلام ووسائل الاتصال في الدعوة الإسلامية ثم وسائله في القرآن وأفاق جديدة في الإعلام الإسلامي وخاتمة مع ثبت المراجع العربية والأجنبية .

- وجوه من الإعجاز القرآني : يبحث هذا الكتاب عن الإعجاز البلاغي والعدي والعلمي في القرآن الكريم وهو يجلو للقارئ وحدة وأحكام ألفاظ ومعاني وأسلوب وتراكيب القرآن وتوازن دقيق في حروفه وموضوعاته وتراكيبه العديدة . بقي القول إن هذا الكتاب صدر عن مطابع الدستور التجارية لمؤلفه مصطفى الدباغ .

الأدب

- في الأدب البولوني الحديث : يتحدث فيه مؤلفه الدكتور صالح حمارنة عن التزام الأدباء البولونيين بالقضايا الوطنية التي تعرضت لها بلادهم ، من خلال الشعر ، ورغم صغر حجم هذا

ويستمر العطاء ، على الساحة الثقافية الأردنية ، ما بين شعر وقصة ورواية وغيرها من إبداعات ، ولكن المتتبع للحركة الثقافية الأردنية يلاحظ زيادة الاهتمام بأدب الأطفال الصغار ، والذي ساهم فيه للذكر وليس للحصر ، الأدبية روضة الفرج المهدد في حكاياتها البطولية التي تحدثت فيها بأسلوب سهل وواضح عن بعض شهداء فلسطين أمثال عز الدين القسام وأبو إبراهيم الكبير ومحمد الحنيطي وغيرهم .

والأديب الباحث نايف النوايسة في مجموعته القصصية (أبو المكارم) والأديب الصحفي يحيى الجوجو في كتابه (كوخ الحكايات) ، والشاعر محمد الظاهر في قصصه الشعرية التي جاءت لتحمل أسماء أطفال سقطوا شهداء وهم يتلقون رصاص الأعداء بالحجارة تارة وبالحفائب المدرسية تارة أخرى ، ومن مؤلفاته في هذا المجال : (لينا النابلسي) و (دلال المغربي) وغيرها .

كما اضطلع الدكتور الشاعر محمود الشلبي بإبداع قصائد شعرية للأطفال الصغار من خلال ديوان (هكلنا يسمو الوطن) الصادر بعمّان عام ١٩٧٩ . وديوانه الجديد (الديك والنهار) الصادر ضمن منشورات وزارة الثقافة والشباب الأردنية في نهاية عام ١٩٨٢ .

وهناك حدثان هامان لابد من الإشارة إليهما ، ويتمثلان بصدور صحيفة يومية جديدة تحمل اسم (صوت الشعب)

يا فلسطين اسمعينا
وإلى القدس أنذرنا
فعلى مد السنين
سوف يبقى العزم فينا

نحن أعناب الخليل
وعصافير الجليل
في دمانا ألف جيل
ألف لا للمستحيل
ألف لا للمستحيل

(ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) .

○ غير الكلمات :

ديوان شعر جديد للشاعرة هيام رمزي الدردنجي، صدر
عن دار الأفق بعمّان في ٨٨ صفحة متوسطة، وهو
الديوان الخامس للشاعرة ويضم ٢٣ قصيدة، كتب
مقدمته الشاعر محمد القيسي ..

○ أغاني المعمورة وأرخييل المسرات الميتة :

للشاعر محمد القيسي ، صدر عن دار الأفق بعمّان ،
يصوّر هوم ومعاناة الشعب الفلسطيني وتشرده .

○ وطن بلا أسوار :

ديوان شعر صدر في بيروت للأديبة الأردنية أمينة العلوان
وكان قد صدر لها من قبل ثلاثة كتب هي :

۱ - محدودات بلا حدود .

٢ - دراسات في الأدب الأردني المعاصر .

٣ - مقالات في الرواية العربية المعاصرة .

قصة قصة

○ الأيام القادمة :

من تأليف الشاعر أحمد حسن أبو عرقوب ، صدرت عن
رابطة الكتاب الأردنيين وتقع في خمس وستين صفحة من
القطع المتوسط ، تبث بين قصصها التي تقارب العشرين
توجهات وطنية واجتماعية للأطفال الصغار .

○ إحدى وعشرون طلقة للنسي :

○ أعضاء على الأدب والفن في الأرض المحتلة :

صدر هذا الكتاب لمؤلفه محمد المشايخ عن دار آسيا للنشر والتوزيع بعمّان ويقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط ، ويحمل فيها الأوضاع الأدبية والفنية في الأرض المحتلة من حيث كتابة الشعر والقصة والمسرح والنقد الأدبي والفن التشكيلي والتراث الشعبي .

○ مسلمات في ضوء التحقيق :

يضم هذا الكتاب الذي صدر أخيراً في عمان لمؤلفه الأديب إبراهيم العجلوني ثلاثة أقسام هي :

١ - قضايا الفكر والحضارة .

٢ - قضايا الرواية العربية .

٣ - الأدب ونقده .

○ العلم في الأدب العربي :

سيصدر هذا الكتاب قريباً عن دار الرفاعي للتأليف والنشر في الرياض ضمن سلسلة المكتبة الصغيرة ، وهو باكورة كتب مؤلفه محمد أحمد سعيد أبو زيد ، ويشتمل الكتاب على عدة أبواب منها : « الطير في اللغة والقرآن » ، « الطير في المأثورات الشعبية » ، « دلالة الطير في الشعر العربي » ، « الطير في المؤلفات والكتب » .

○ الديك والنهار :

وهو قصائد وأناشيد للأطفال صدر في نهاية عام ١٩٨٢ عن منشورات وزارة الثقافة والشباب لمؤلفه الشاعر الدكتور محمود الشلبي ويضم عشر قصائد ومسرحية شعرية ، ويقع في ثمانين صفحة متوسطة ، يقول في إحدى قصائده بعنوان «نشيد فلسطين» :

نحن جيل لا يلين
إن شهيداً أو سجين
كلنا جمر ... دفين
في قلوب المعتدين

أردنيان ، الطريق غير معبدة ورملية ومرة كانت مستقماً غاصت فيها السيارة ، من القنفذة انخلوا سيّلتهم إلى بلحارث وفيها المدرسة ، في هذه القرية « بلحارث » يموت الوليد الجديد ، ويقع منصور باشتاء « ظفرة » وهي سوداء اللون ويصله بها الآذن « بوعايط » ويصاب عماد بحمى ، ويصاب منصور بحمى شوكية تقضي عليه وتأتي هيليو كتر تنقله إلى عمان ويصاحبه منصور .. قصة حزينة تشكك من أولها إلى آخرها ، ترسم جواً تيمساً ، قصة يبدو أنها تصف واقعاً وليس بشيئا إلا بعض الأخطاء اللغوية والنحوية وليست أغلاطاً مطبعية بالتأكيد .

○ اللوحة :

رواية جديدة للأديب يوسف الغزو ، كتب مقدمة لها الدكتور فواز طوقان ، وهي تصور واقعاً اجتماعياً ..

كتب تراثية

○ المنفع في الفلاحة :

كتاب تراثي صدر سنة ٤٦٤ هـ أي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ومؤلفه أبو عمر محمد . حجاج الأشبيلي ، ويتناول الكتاب تعريفاً بالفلاحة والنباتات كما كان عليه الوضع في تلك الفترة والتي شهدت خصوبة في التأليف في الفلاحة .

قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذان صلاح جرار وجاسر أبو صافية عن ثلاث نسخ للكتاب وهي :

- ١ - نسخة المكتبة العامة في الرباط رقم ج/١٧
- ٢ - نسخة المكتبة الملكية / الخزنة العامة في الرباط رقم ٦٩ .

٣ - نسخة المكتبة الوطنية / بياريس رقم ٥٠١٣ عربية .

بقي أن نقول أن الكتاب مع المقدمات والمواشم والفهارس يضم ١٦٠ صفحة من القطع الكبير وهو من إصدارات مجمع اللغة العربية الأردني .

○ الأمثال العربية ومصادرها في التراث :

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ محمد أبو صوفة ، صدر

ثالث كتاب قصصي للأديب إلياس فركوح ، ويقع في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط ، ويضم ست عشرة قصة قصيرة ، وللقاص فركوح مجموعتان قصصيتان هما :

١ - الصفحة - ١٩٧٨ م

٢ - طيور عمان تحلق منخفضة ١٩٨١ م .

○ يوميات فرحان فرح سعيد :

صدر في عمان للقاص فخري قعوار ، وهو كتابات قصصية ساخرة نشرت في جريدة الأخبار ، ويقع هذا الكتاب في ١٥٤ صفحة متوسطة وقد حوّلها المؤلف إلى مسلسل تلفزيوني كوميدي .

○ الرسالة الأخيرة :

للقاص جمعة شنب ، تضم ثماني قصص قصيرة ، كتب مقدمتها الأديب خليل السواحري ، وهي ثاني كتاب قصصي للمؤلف .

○ العيد يأتي سراً :

أول عمل قصصي للسيدة سهرى سلطى التل ، صدرت عن دار الأفق بعمان ، تعالج فيها قضايا اجتماعية مختلفة .

الرواية

○ الطريق إلى بلحارث :

وهي أول نتاج فكري للمؤلف جمال ناجي ، تقع هذه الرواية في ١١١ صفحة وصمّم غلافها نبيل أليف ، صدرت عن رابطة الكتاب الأردنيين في أواخر عام ١٩٨٢ ، وعلى الغلاف الأخير للرواية كتب سالم النحاس : إن السفر هو موضوع الرواية من عمان إلى جنة إلى القنفذة إلى بلحارث وعودة ، وإن الإنسان لا يتعلم إلا من وحي تجاربه .

وكذلك كتب الأستاذ حسني فريز تعريفاً موجزاً بهذه الرواية في إحدى الصحف اليومية المحلية قائلاً : تلخص القصة في أن عماد يصل إلى جنة ليكون معلماً في السعودية ، ويلتقي بالصدقة مع منصور شقيق نادية حبيبة عماد من جنة يسافران بسيارة جيب إلى ميناء القنفذة على البحر الأحمر وهي بلدة صغيرة بيوتها من طين ، تستغرق الرحلة ١٥ ساعة تلد فيها امرأة علي وهما

عن مكتبة الأقصى في عمان ، ويضم أربعة فصول ، وهي :

١ - الأول : الأمثال تعريفاً ونشأة : وحديثاً عن حركة تدوين الأمثال العربية في الكتب والمجاميع والمؤلفين وأين تقع أسماؤهم في الفهارس القديمة مثل فهرست ابن النديم وابن خبير الإشبيلي .

٢ - الثاني : تناول فيه المؤلف بالعرض والتحليل لجميع كتب التراث وحياة بعض المؤلفين وقارن بين هذه الكتب وأظهر ميزات ودرست حالة العصر .

٣ - الثالث : يورد فيه المؤلف التناقضات التي وردت في الأمثال نصوصاً وقصصاً مع اتحاد التوثيق العلمي ، وأوصى أيضاً بطباعة كتاب أو أكثر في الأمثال .

٤ - الرابع : يورد فيه المؤلف نموذجاً من الأمثال المختارة والتي تحت على فضائل الأخلاق .

كتب مقدمة الكتاب الدكتور محمود السمرة ، كما تضمن الكتاب فهرساً للأعلام وآخر للقبائل ، و ٦٦ مرجعاً ، وهو كتاب جدير بالقراءة والافتاء لكونه أحد البحوث الهامة التي تناولت أحد مصادر التراث العربي .

إصدارات مخطفة

○ متابعات في السينا :

لا ينظر هذا الكتاب إلى السينا ببساطة ، بل من حيث اعتبارها وسيلة إعلام استراتيجية ، ويعد هذا الكتاب لمؤلفه عماد القسوس محاولة لخلق وعي سينائي جاد ، يقع في ١١١ صفحة وهو من إصدارات رابطة الكتاب الأردنيين ويتضمن ٢٢ فصلاً بالإضافة إلى مقيمتين من اعداد عصام التل وحسان أبو غنيم ، والكتاب في مجمله عبارة عن مقالات متعددة تتناول بعض القضايا منها :

١ - الموقف من المرأة كما في فيلم يوم خاص .
٢ - الموقف من الأطفال والسينا الخاصة كما في السوبرمان .

٣ - قضايا سينما الخيال العلمي .

٤ - قضايا الإنسانية .

٥ - قضايا العالم الثالث .

٦ - قضايا سينما الحرب وغيرها .

○ صحوه الضمير :

وهو الكتاب الثاني بعد كتابه الأول (لبنان حرب لا ينتهي) لمؤلفه محمد جلال النجار ، وهذا الكتاب مسرحية تعالج وضعاً مأساوياً في بحر ١١٢ صفحة من القطار المتوسط ، صدرت مؤخراً في عمان .

○ مواهب شركسية :

صدر في عمان ، وهو باكورة إنتاج عماد سعد الدين هاكوز ، ويقع في ٨٨ صفحة متوسطة ، ويتضمن معلومات حول ٣٤ شاباً وفتاة من الشركس بالإضافة إلى نماذج من انتاجهم الأدبي والفني ، صمّم الغلاف الفنانة وفاء حجرات ، وكتب المقدمة محمد المشايخ .

○ مشكلة الحب :

دراسة أدبية فلسفية عن الحب كإحدى المشكلات الإنسانية ، صدرت عن منشورات دار الأفق الجديد في عمان للأديب الأردني فايز محمود تناول الكتاب في بحر ٤٦ صفحة متوسطة جانب الحب الشعري الخيالي والحب الجنسي وحب الآخرين أو انكار الذات ، الحب كلعبة إنسانية ، والسعادة بين الفكر والحب ... الخ .

○ أحاديث الغزاة - شهادات من الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الثالثة :

صدر في الكويت لمؤلفه الناقد القاص خليل السواحري عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين فرع الكويت ودار كاظمة للترجمة والنشر في الكويت ، ويقع في ١٢٣ صفحة كبيرة بالإضافة إلى صور من الحرب الإسرائيلية الأخيرة في لبنان .

يضم الكتاب شهادات واعترافات لأربعة وثلاثين ضابطاً وعسكرياً إسرائيلياً ممن أصيبوا في الحرب يتحدثون فيها عن معاناتهم وما واجهوه من أهوال هذه الحرب وعن بطولات المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ، وهو بذلك يعتبر وثيقة وشهادة شرف للمقاتلين العرب الفلسطينيين واللبنانيين ، كما أخذ على عاتقه اتحاد الكتاب الفلسطينيين / فرع دمشق ترجمة هذا الكتاب إلى الإنجليزية والفرنسية .

رسائل جامعية

○ عدالة بدو الأردن :

اطروحة نال بموجبها الباحث أحمد عويدي العبادي درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف من جامعة كمبودج في بريطانيا .

وقد كتبها المؤلف باللغة الإنجليزية من أربعمئة وخمس صفحات ، كما تعاقد المؤلف مع إحدى دور النشر الإنجليزية لطباعة الأطروحة في كتاب قريباً .

وتتضمن الأطروحة أصول العدالة عند البدو ، مصادر التشريع عندهم وأسسهم ، ونظامهم القضائي ، وتصنيف القضاة وما يعطونه من قروض وأحكام وكيفية اختيار القاضي لمعالجة قضية ما ، والمواصفات التي يجب توفرها في البدوي ليكون قاضياً عشائرياً .

○ ابن الآبار القضاعي - حياته وشعره :

عنوان رسالة الماجستير التي حصل عليها حسن محمود فليفل من قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية . وتقع الرسالة في ٤٦١ صفحة ، تتحدث في الباب الأول عن عصر ابن الآبار وحياته ، وفي الباب الثاني عن شعر ابن الآبار في البلاط الحفصي ، وأغراض شعر ابن الآبار والخصائص العامة لشعره .

○ موقف أبي فرج الأصفهاني من الانتحال في الشعر العربي في كتاب الأغاني :

رسالة ماجستير أعدها جلال يوسف العطاري ، للجامعة الأردنية .

○ الطبيعة في الشعر الأندلسي في عصر المرابطين :

رسالة ماجستير حصل عليها حمدي محمود ناجي منصور من الجامعة الأردنية .

دوريات

○ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني :

في بحر ١٨٤ صفحة متوسطة صدر العدد المزدوج (١٧ - ١٨) من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، وقد اشتملت المجلة على ثلاث دراسات وهي :

١ - النحو العربي وأثره في النحو العربي للدكتور محمد حسن إبراهيم .

٢ - طريقان لحساب ميل فلك البروج للدكتور عبد المجيد نصير .

٣ - من مواضع الخلط بين الأخافش النحاة للدكتور محمود حسني محمود .

وفي باب مراجعات الكتب كان للدكتور إبراهيم السامرائي رحلة مع معجم الصحاح وحواشيه ، والدكتور خليل أبو رحمة مع كتاب تحفة الأنفس وشعار سكان الأندلس لمؤلفه علي بن هذيل الأندلسي . بالإضافة إلى تعليقات ومناقشات وأخبار مجمعية متفرقة .

○ مجلة أفكار :

صدر منها عدد ممتاز يحمل الرقم ٦٢ ، وهي المجلة الوحيدة في الأردن التي تعنى بشؤون الفكر والأدب ، وقد توقفت عدة شهور قبل صدور هذا العدد لتعاود صدورها شهرياً ، كتب مقدمة هذا العدد الشاعر حيدر محمود مدير عام دائرة الثقافة والفنون ، كما اشتمل عدد أفكار على دراسات وأبحاث منها : الأردن في شعر عرار ، الصديق الفني في معيار النقد الأدبي ، بعض إشكاليات فنون الشعوب ، مضامين الصحافة الأردنية اليومية ، تربية الطفل في الإسلام ، نموذج لقراءة نقدية ، غائية الشعر ، الموسيقى والمجتمع في الأردن ، الفنان التشكيلي بين الاتجاهات المعاصرة ، واقع الحركة النقدية المسرحية في الأردن ، من تاريخ المسرح في الأردن .

وضم باب الشعر ثمان قصائد شعرية لأشهر الشعراء الأردنيين منهم محمد القيسي ويوسف عبد العزيز وأمينه العلوان و خليل السواحري وعلى البتيري وسميح الشريف وسليم دبابنة .

واشتمل كذلك باب القصة على ست قصص قصيرة وهي :

الأردنية مرة كل ثلاثة أشهر ، صدر منها العدد الرابع من المجلد السابع عشر ويقع في ٧٢ صفحة ضمت بين دفتها الموضوعات والأبحاث التالية :

- ١ - افتتاحية العدد بعنوان (تأسيس مركز لتوزيع الكتاب الأردني) لرئيس التحرير أنور عكروش .
 - ٢ - خدمات الفئات الخاصة في المكتبات العامة لتركيا الحاج حمد .
 - ٣ - المكتبات الوطنية في العراق - لربيعي مصطفى عليان .
 - ٤ - الإعلام المكتبي ومكتباتنا - هائلة جاد الله صوفان .
 - ٥ - المتطوعون للعمل في المكتبات - لنجيب الشربحي .
 - ٦ - من كتب الأطفال - إعداد لجنة ثقافة الطفل بجمعية المكتبات .
 - ٧ - لماذا لا نقرأ - لصالح محمود الزيناني .
- بالإضافة إلى ملخص انجليزي لجميع المقالات .

١ - الأنهار لا توقف عزفها على الضفاف - ليوسف ضمرة .

- ٢ - قصة الشيء - لعبدان على خالد .
- ٣ - غرفة نصف مضاءة - لإبراهيم العبيسي .
- ٤ - الصورة والأصل - لجميل عواد .
- ٥ - الحصار - لهند أبو الشعر .
- ٦ - الدهشة - لمحمد عجد .

بالإضافة إلى حوار مع الأديب السوري الدكتور عبد السلام العجيلي أجراه أحمد المصلح وعرض لواقع النشاط الثقافي في الأردن والوطن المحتل من إعداد محمد المشايخ وجهاد الصيفي ، وعرض كتاب يوميات أكرم زعيتير ، وكتاب مع رفاق العمر للأديب حسني فريز .
ونتمنى لعطاء هذه المجلة أن يستمر ، والله أسأل أن يثلق صدورنا فرحاً بولادة أعدادها بانتظام مع إطلالة كل شهر ولأسرة تحريرها الجديدة كل توفيق ونجاح .

○ رسالة المكتبة :

مجلة مكتبية ثقافية متخصصة تصلها جميعا المكتبات

طلب اشتراك

الاسم : _____
العنوان : _____
عدد النسخ : () التاريخ : _____

قيمة الاشتراك السنوي : ١٠٠ ريال سعودي بما فيها أجور البريد ، ويرسل الاشتراك بموجب شيك أو حوالة باسم « عالم الكتب » (الرياض - المملكة العربية السعودية - ص . ب ١٥٩٠) ويرفق معه هذا الطلب

رَسَالَةُ النَّحْدِ لِلْجَوَانِبِ الثَّقَاتِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّودَانِي

واعتبر الألف الممدودة ألفين ، والهمزة على الألف ألفاً ، والهمزة على الواو واواً والهمزة على الياء ياءً ، والهاء المربوبة هاءً ، والحرف المشدّد حرفاً واحداً ، ولم يدخل آل التعريف في الترتيب الهجائي في أي مكان وقعت .

كما عامل الأسماء المركبة من المضاف والمضاف إليه معاملة الاسم الواحد ، وأهل كلمة «ابن» إذا وقعت في وسط الجملة أو بين علمين ، وإذا تشابه أكثر من عنوان في كشف العناوين أضاف اسم المؤلف محصوراً بين قوسين للتمييز بينهما .

وختاماً فلا بد من القول إن الكتاب عمل مكثي يستحق عليه مؤلفه كل تقدير وثناء ، وإن فاتته أشياء وأشياء ..

الفنون

مانفيل ، روجر / أفلام الرسوم المتحركة والدمى . - ترجمة رضا الطيار . - بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢ م ، ٣ ، ٤٢٨ ص (سلسلة المعاجم والقهارس - ١٠٧) .

تحتل أفلام التحريك - كالرسوم المتحركة وأفلام الدمى أو أي نمط آخر من أنماط التحريك - موقعاً مهماً في عالم السينما ، وتتعاطم أهمية هذا الموقع باستمرار ويتجلى ذلك في عدد فناني التحريك في العالم وتعدد أساليبهم واتجاهاتهم واحتضان الدول والمؤسسات والجمهور لهم وباهتمام مهرجانات السينما في العالم لجهودهم .

ولم تقتصر أهمية أفلام التحريك واهتماماتها على عالم التسلية ودنيا الصغار فقط بل تعداها إلى اهتمامات فكرية وتعليمية وإعلامية وثقافية مختلفة .

ويعنى فن التحريك بنقل تقنية الصور المتحركة إلى الفن التشكيلي أو التخطيطي ، وفي حالة الصورة المرسومة ينبغي أن تتيمأ الصور في سلسلة ذات اختلافات طفيفة متدرجة في هيئة الأشكال ، وعندما تصور هذه السلسلة من الصور بواسطة الكاميرا السينمائية صورة بعد أخرى ثم تعرض فإن ذلك يخلق الإيهام بالحركة على الشاشة ، أما في حالة الموضوعات والأشكال اللدائية (البلاستيكية) كأجسام الدمى ذات الأبعاد الثلاثة فإن فن التحريك يعني التنظيم الدقيق لوضعية الأشكال وتعبيراتها

الأعمال العامة

عبد الرحمن ، عبد الجبار / فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦ - ١٩٧٢ م . - بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢ م ، ج ٣ ، ٤٢٨ ص (سلسلة المعاجم والقهارس - ٥١) .

هذا هو الجزء الثالث ، وقد صدر من الكتاب جزءان من قبل ، الأول صدر سنة ١٩٧٨ م وصدر الجزء الثاني سنة ١٩٧٩ م ، ويضمان كشافاً بأسماء الكتب العراقية الصادرة بين سنتي ١٨٥٦ - ١٩٧٢ م موزعة وفق نظام ديوي للتصنيف وتحت كل علم قائمة هجائية بأسماء الكتب .

ويحوي الجزء الأول كتب المعارف العامة والفلسفة وعلم النفس والأديان والعلوم الاجتماعية ، بينما اشتمل الجزء الثاني على كتب اللغات والعلوم الصرفة والعلوم التطبيقية والفنون الجميلة والآداب والجغرافية والتاريخ والتراجم والسير .

يتضمن الجزء الثالث كشافين الأول للعناوين والثاني بأسماء المؤلفين ، مرتبين بحسب تسلسل حروف المعجم (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ... الخ) .

واعتبر المؤلف الوحدة في الترتيب الهجائي هي الكلمة ، مثلاً : اقتصاد العراق ، ثم اقتصاديات .

ورتب المؤلف الكلمات بحسب الحرف الأول فالحرف الثاني فالحرف الثالث حتى آخر حرف في الكلمة الأولى ثم الكلمة الثانية .

تحت كل اسم ترجمته المختصرة وتعريفاً بجهوده وتاريخ إنجازها ،
ويجتم الكتاب بصور من أهم روائع فن التحريك .

الأدب

النجم ، ودیعة طه/ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر . -
بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢م ، ١٢٤ ص
(الموسوعة الصغيرة - ١١٠) .

كتب الكثير الكثير عن الجاحظ وتخصص بدراسة العديد من
الباحثين ، ومنهم مؤلفة هذا الكتاب .

تبتدىء المؤلفة كتبها هذا بأقوال للجاحظ نقلتها من كتاب
الحيوان ، تنتقل بعدها للحديث عن نشأته ولقبه وما دار حوله
من معاشات ومداعبات معاصريه ، وكنيته ، ونسبه ، وثقافته ،
وفخره بالعرب وسخريته ممن يطلب الشهرة والمجد بنسب
كاذب .

كما تتحدث عن حياته الأولى وأنه كان يبيع الخبز والسمك
بسيحان - وسيحان نهر قريب من البصرة - ويترك عمله
ليطلب العلم فلا يجد قوته وتسخر منه أمه ، ولكن الأحوال
تتحسن ، ويكتب كتبه مستفيداً من ملاحظاته الدقيقة في بيئته .
ويُدفعه حبه للكتب إلى اكتراء دكاكين الوراقين وبيت فيها
للقراءة فيلم بمعارف شتى وعلوم عديدة ويستعين في تأليفه بما قرأ
وشاهد وسمع .

ويظل الجاحظ بعيداً عن الخلافة قريباً منها في آن واحد ،
ويطلب للكتابة في ديوان الرسائل على عهد الخليفة المأمون ،
ويتندر من الكتاب والوراقين ممن يدعون العلم وهم دخلاء
عليه ، ويطلبه الخلفاء ليؤدب أولادهم ، ومهنتا الكتابة والتعليم
قريبتان من بعض حتى أنه يصف أحوال المعلمين وأوصافهم
ويذكر أخبارهم ويصفهم وصف من خير المهنة .

وتتحدث المؤلفة عن عصره وأهم رجال البصرة على أيامه ،
وشهرة الجاحظ وصلته بحكام عصره ووزرائهم وأدبائهم
وكتائبهم كمحمد بن عبد الملك الزيات وسهل بن هارون
وإبراهيم بن العباس الصولي وإبراهيم بن المدر .

ثم تتكلم بعد ذلك عن الجاحظ والمعتزلة ، وامتحانه بعد
زوال سلطان المعتزلة ، كما تتكلم عن مكونات ثقافته

والتي تسجل صورة بعد صورة بواسطة التصوير السينمائي
المتقطع .

يقدم المترجم للكتاب بتعريف بأهمية أفلام التحريك ، كما
يذكر أن مادة الكتاب فضل مترجم من موسوعة الفيلم العالمية :

The International Encyclopedia of Film

التي تغطي تاريخ السينما ونشاطاتها وأعلامها من بدايتها حتى عام
١٩٧٠ م ، كما عرف المترجم بمؤلف مادة الكتاب ونتاجاته
الفكرية والعملية في مجال السينما ، وذكر أن مادة الكتاب هي
فقرة واحدة من فقرات موسوعة الفيلم العالمية ، وأن كاتبها لم
يفصل في تراجم رجال التحريك مما دفع المترجم لأن ينقل
تراجمهم من أبواب الموسوعة الأخرى وألحقها بالمادة الأساس .

يتحدث المؤلف في القسم الأول عن فن التحريك ومعناه ،
كما يتحدث عن تاريخه منذ بداياته وتطور أساليبه منذ استخدام
خيال الظل حتى مرحلة الصور المتحركة الحالية ، ذاكراً أهم
المحاولات الرائدة في هذا الباب وأسماء مبدعيها وتاريخ إبداعها ،
واقفاً عند الأسماء المشهورة مثل (والت ديزني) ، كما يذكر

التكاليف المالية لبعض الأعمال الفنية المشهورة وما حققته من
أرباح ، مما دفع الشركات السينمائية الكبيرة إلى ولوج عالم الصور
المتحركة ، كما تكلم عن محاولات الأوربيين في هذا المجال .

ينتقل بعد ذلك للحديث عن التقنيات التقليدية في أفلام
التحريك ، كالصور وعددها وإعدادها والمناظر الخلفية المحيطة
بها ، وسيناريو الفيلم وتفصيلاته الدقيقة التي تعد على شكل
يائي يفصل كل حركة ولون وصوت ، ودرجة ذلك الصوت ،
حتى ينتقل إلى رسم الصور أو إعداد الدمي فالتصوير السينمائي
لها .

ويتكلم بعد ذلك عن الابتكارات التقنية الحديثة واستخدام
الكمبيوتر ، والتي دعت إليها التكاليف المرتفعة في صناعة أفلام
التحريك والناجحة عن الجهد المعقد الكبير الذي يبذله فريق
الفنانين والتقنيين من ذوي المهارة العالية مما دعا إلى استخدام
الكمبيوتر .

ويحدث بعد ذلك عن استخدامات فن التحريك وتطوره
فيما بعد الحرب العالمية الثانية ، وعن أهم النتائج في تلك
الفترة ومبدعيها .

وأخيراً يلحق المترجم القسم الثاني الذي يضم تراجم ثمانية
عشر من أعلام التحريك ، مرتباً إليهم على حروف الهجاء ذاكراً

المقالة الأولى : في الكلام على الصوت ولواحقه وفي شكوك واردة على ما قيل فيه .

المقالة الثانية : في ضرب الأعداد بعضها في بعض واستخراج الأبعاد ونسبها المستخرجة من نسب مقاديرها ومراتبها في التلاؤم والتناظر والأسماء الموضوعة لها .

المقالة الثالثة : في إضافات الأبعاد بعضها إلى بعض وفصل بعضها عن بعض واستخراج الأبعاد من الأبعاد الوسطى .

المقالة الرابعة : في ترتيب الأجناس في طبقات الأبعاد العظمى وذكر نسبها وأعدادها .

المقالة الخامسة : في الإيقاع ونسب أدواره .

ونظم المحقق الكتاب بقائمة بالمراجع التي عاد إليها عند تحقيقه ، كما زود الكتاب بالنوتات الحديثة ليساعد في إيضاح المصطلحات والرموز الموسيقية القديمة الواردة في الكتاب .

الهلاي ، عبد الرزاق / الزهاوي في معاركه الأدبية . - بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢ م . ٤٨٩ ص (سلسلة دراسات - ٣٢٤) .

رحم الله الشاعر العراقي الكبير جميل صدقي الزهاوي ، فقد عمر ثلاثة وسبعين عاماً صاعياً ، شغل فيها نفسه بقضايا الشعر والأدب والسياسة والفلسفة والاجتماع واللغة وعلوم الطبيعة ، وترك خلال تلك السنين صفحات جديرة بالتقدير والاحترام ، حرية بالدرس والبحث والتحقيق ، وكتب عنه العديد من الدارسين ، وكان الأستاذ عبد الرزاق الهلاي قد كتب عنه أكثر من دراسة منها كتابه الذي بين أيدينا .

وكتابه هذا يضم أكثر ما كتبه الزهاوي في مناسبات شتى مدافعاً عن شعره وآرائه الجديدة ، كما يضم المقالات والتعليقات والردود التي كتبها خصومه ومناوئو آرائه ومنقلبوها .

فممن وقف للزهاوي بالمرصاد الأساتذة محمد بهجة الأثري ورفائيل بطي وسليم حسون وتوفيق السمعاني وأحمد حامد الصراف وغيرهم كثير .

ومن الشخصيات الأدبية البارزة التي وقف الزهاوي منها موقفاً شديداً نقداً وتبريحاً الأساتذة معروف الرصافي وأحمد شوقي وعباس محمود العقاد .

لقد تناول الزهاوي بالنقد شعر الرصافي وبين أن فيه أغلاطاً نحوية ولغوية وسرقات ، وصمت الرصافي مكتفياً بتحريك

ومصادرها ، وآرائه في الخلق والتكوين والمجتمع الإنساني والأمم والشعوب ، وآرائه في الخلافة والسياسة وعن صلة أدبه بفكره . وتنتهي المؤلفه كتيبها الطريف النافع بالحديث عن آثار الجاحظ وتتبع القدامى لها كياقوت الحموي في معجم الأدباء ، وتتبع المحدثين لها ودراسها وتحقيقها كحسن السندوني وشارل بلا وبول كراوس والهاجري وكثير غيرهم . وتقف المؤلفه عند ثلاثة من كتبه المهمة هي : الحيوان والبخلاء والبيان والتبيين ، محاولة استجلاء صورة شخصية الجاحظ من خلالها . ونظم المؤلفه كتابها بقائمة بالكتب والدراسات التي عادت إليها .

التاريخ

الأرموي ، صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف الأرموي البغدادي / الرسالة الشرفية في النسب التأليفية . شرح وتحقيق هاشم محمد الرجب . - بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٢ م ، ٢٤٨ ص . (سلسلة كتب التراث - ١١٩) .

ولد صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموي البغدادي سنة ٦١٣ هـ ، وورد بغداد على عهد المستنصر بالله العباسي ، وأصله من أرمية ، درس التاريخ والخلاف والموسيقى ، وكان خطاطاً رائع الخط ، ترك آثاراً فكرية عديدة منها كتاب الأدوار (الذي عرفنا به في عدد سابق من مجلة عالم الكتب) .

قدم المحقق للكتاب بترجمة للمؤلف ذكر فيها الخلفاء والسلاطين الذين عاصروهم ، ونسخ الرسالة الشرفية المخطوطة في مكاتب العالم ، فذكر منها سبع عشرة نسخة ، عاد إلى ثلاث نسخ منها واحدة في مكتبة المتحف العراقي مصورة عن نسخة مكتبة السلطان بايزيد ، وأخرى من ألمانيا ، وثالثة في مكتبة الدراسات الإسلامية ببغداد مصورة عن نسخة الدكتور الأستاذ حسين علي محفوظ كتبت في سنة ٨٦٣ هـ .

كما شرح المحقق المصطلحات الموسيقية الواردة في الرسالة الشرفية والرموز الواردة في الرسالة وما يقابلها في السلم الموسيقي العربي والنوتة الغربية ، ثم يورد مقدمة الشرفية فنص الرسالة .

تقع الرسالة في خمس مقالات :

السكان، والخصائص الديمغرافية للسكان، فتموزع السكان، والعلاقة بين توزيع السكان وكفاءة السكن في اليمن، والبيئة الأسرية والتوزيع الأسري، والتركيب السكاني، والهجرة.

وأفرد الباب الثالث لدراسة البناء الاقتصادي لليمن، فدرس فيه بنية السكان النوعية، والطاقة البشرية، والانتاج القومي، وملاحق الاقتصاد اليمني، والنشاط الزراعي مفصلاً الحديث عن أهمية النشاط الزراعي ونمط الملكية ونظام الاستثمار الزراعي ونظام الري والتوزيع الاقليمي للنشاط الزراعي والمحاصيل الزراعية. كما درس الإنتاج الحيواني، والثروة السمكية، والمعادن والنشاط الصناعي، مفصلاً القول في البنية الصناعية وتوزيعها الاقليمي والتوطين الصناعي والتوزيع الجغرافي للنشاط الصناعي في صنعاء وتعز والحديدة، وآفاق التطور الصناعي وأهم الصناعات، ومساهمة الصناعة في الدخل القومي، وأهم معوقات الصناعة، والتنمية الصناعية في اليمن.

وتحدث بعد ذلك عن النشاط التجاري في اليمن، فتكلم عن التجارة الداخلية والتجارة الخارجية، والاشراف الحكومي على التجارة، منتقلاً بعد ذلك للحديث عن النقل والمواصلات، وأنواع المواصلات، وأهمية قطاع المواصلات في تطور اليمن. وأنهى الباب الثالث بالحديث عن النشاط السياحي في اليمن. ودرس المؤلف في الباب الرابع التنمية في اليمن والبرنامج الإنمائي الثلاثي والخطة الخمسية.

وأفرد الباب الخامس للدراسة التركيب الإداري في اليمن وختم كتابه بالباب السادس الذي أجمل فيه دراسة الشطر الجنوبي من اليمن. وأنهى كتابه بقائمة بالمراجع التي عاد إليها.

الأشعب، خالص/مدينة بغداد نموها بينتها تخطيطها. - بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م، ١٤٤ ص (سلسلة الموسوعة الصغيرة - ١٠٨).

عالج هذا الكتاب الموجز مدينة بغداد كظاهرة حضارية أقامها الإنسان العربي في هذا الجزء من العالم مستعرضاً خلفيتها الطبيعية وتطورها منذ نشأتها، معالجاً الوظائف التي تقدمها، منتقلاً بعد ذلك إلى دراسة سكانها في أكثر من جانب، وتركيب المدينة وتخطيطها لسنة ٢٠٠٠ ميلادية.

أنصاره للكتابة عن شعر الزهاوي وبيان سرقاته وضعفه كما فعل رفايل بطي، وأخيراً هجا الرصافي الزهاوي هجاءً مقذعاً. وانتقد الزهاوي مسألة أماره شوقي للشعراء، ومن نصبه لتولي هذه الأمانة؟ وكان نشر قصيدة شوقي في رثاء إسماعيل صبري فرصة مواتية للحط من شعره، ولما صدر ديوان شوقي «الشوقيات» في سنة ١٩٢٨ م بادر الزهاوي لنقد بعض قصائده على صفحات مجلة «لغة العرب» البغدادية لصاحبها الأب انتساس ماري الكرمل.

وحين أبدى العقاد رأيه في الزهاوي، وجد الزهاوي في صدور ديوان العقاد فرصة ثمينة لنقله، فنشر نقده في مجلة «لغة العرب» البغدادية، وبهاجم العقاد الأب الكرمل لكونه صاحب المجلة ولأن المقال نشر بدون توقيع. لقد وافق الكرمل على نشر نقد الزهاوي شعر شوقي والعقاد لأن الزهاوي كان يومها رئيس لجنة تكريم الكرمل ولأن سمعة الزهاوي معروفة مشهورة.

وخلص المؤلف من تلك النصوص التي نشرها إلى أن هذه الفصول تشكل ثروة لغوية وأدبية وفلسفية، وأن الزهاوي ذو ملكة جيدة في الكتابة، وأسلوب متميز واطلاع واسع في اللغة والنحو والشعر العربي في أدواره المختلفة، وأن معرفة الزهاوي واسعة في الفلسفة والمنطق، وأن الحسد والغيرة كانا وراء العديد مما كتب ضده.

وختاماً أقول إنه كتاب ممتع طريف يؤرخ لفترة من تاريخنا الأدبي الحديث، ويصور أسلوب النقد في أوائل قرننا هذا.

الأشعب، خالص/اليمن، دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي. - بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢ م ٣٢٩ ص (سلسلة دراسات - ٣١٥).

هذا الكتاب في جغرافية اليمن يقع في ستة أبواب، خصص منها خمسة أبواب بدراسة الجمهورية العربية اليمنية (الشطر الشمالي) وجعل الباب السادس مخصصاً لدراسة الشطر الجنوبي من اليمن.

فدرس المؤلف في الباب الأول البناء الطبيعي لليمن، فتحدث عن التسمية، والسمات العامة، وأهمية دراسة اليمن، فالتكوين الجيولوجي لليمن، والسطح، والمناخ، والثروة المائية، والأودية والسيول، والنبات الطبيعي.

وخصص الباب الثاني للبناء البشري لليمن، فدرس أصل

١ - الارتجاز والنشيد في الحرب ، لمصطفى نعمان البدري .

٢ - البصرة في تراث الجاحظ ، القسم الأول ، لأحمد مطلوب .

٣ - صور من العلاقات الزراعية في العراق إبّان القرن الثامن عشر الميلادي ، لعماد عبد السلام رؤوف .

٤ - وقائع احتفالات ولاية بغداد بالمناسبات الرسمية والدينية إبّان حكم السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ - ١٩٠٩ م لجاسم محمد حسن .

ونشرت المجلة النصوص المحققة التالية :

١ - ديوان الناشء الأكبر - القسم الثالث ، تحقيق هلال ناجي .

٢ - المدخل لتقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم الخامس ، تحقيق حاتم الضامن .

٣ - كتاب مطمح الأنفس للفتح بن خاقان - القسم الثالث ، من الجزء الثالث «وبه تم الكتاب» ، تحقيق هدى شوكة بهنام .

٤ - كتاب الألفات لابن خالويه - القسم الثالث «وبه تم الكتاب» ، تحقيق علي حسين البواب .

وتضمن قسم الفهارس والبيبلوغرافيات ما يلي :

١ - كشاف بيلوغرافي لمجلة الجزيرة (التي صدرت في الموصل بين سنتي ١٩٤٦ - ١٩٤٩ م) - القسم الأول ، إعداد حكمت توماشي .

٢ - معجم الأفعال المتعدية - القسم الثالث ، جمع وتحقيق هاشم طه شلاش .

٣ - معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة - القسم الرابع ، إعداد ابتسام مرهون الصفّار .

* كما صدر العدد الرابع من المجلد الحادي عشر من مجلة «المورد» ، وقد تضمن الدراسات التالية :

١ - البصرة في تراث الجاحظ ، القسم الثاني ، لأحمد مطلوب .

٢ - الرحالة الفرنسي أوليفيه يصف بغداد عام ١٧٩١ م ، تقديم وترجمة يوسف حيي .

أما النصوص المحققة فقد كانت :

وقد حاول المؤلف الربط بين المتغيرات الطبيعية والبشرية والاقتصادية والتكنولوجية والتخطيطية التي لعبت وما تزال تلعب دورها في إعطاء مدينة بغداد هويتها المعمارية والتخطيطية والوظيفية (المورفولوجية) الفريدة بين عواصم العالم .

فيتحدث المؤلف أولاً عن موقع بغداد بالنسبة للعراق والطرق الخارجية والأقطار المجاورة ، وتطور أهمية موقعها وتبدله من زمن لآخر ، وعن طرق المواصلات ووسائل المواصلات المختلفة التي تربط بغداد بالعراق والعالم ، كما يتحدث عن موضع بغداد وترتبتها ومناخها والرياح التي تهب عليها ومصادر مياهها .

ينتقل بعد ذلك للكلام عن نشأة بغداد وتطورها ومراحل تطورها والأدوار التاريخية التي مرت بها وتأثير كل عصر في بنائها وتخطيطها ووظيفتها ، ويفصل الحديث عن كل مرحلة معزّزاً ذلك بالخرائط والبيانات .

ويتحدث بعد ذلك عن أهم العوامل المؤثرة في النمو المعاصر لبغداد كالخدمات البلدية وتوزيع الأراضي السكنية وبناء الأحياء الجديدة وتخطيط شوارعها .

يليه الحديث عن المرور في بغداد وتطور وسائل النقل وأعدادها وسعة شوارعها وقدرتها على استيعاب تلك المركبات ، وجسور مدينة بغداد وكفاءتها .

ويتكلم بعد ذلك عن وظائف المدينة وتوزيعات أعمال الدولة ومؤسساتها ودوائرها في أماكن متخصصة وفق أعمالها .

ثم يتحدث عن سكان بغداد ومعدل نموهم وما يترتب على ذلك من خدمات مختلفة تعليمية وصحية وبلدية وسكنية .

ويخصص فصلاً للحديث عن الهجرة وما يرافقها وينتج عنها من مشكلات ، وعن أسباب الهجرة ومشكلاتها .

وأخيراً ينهي المؤلف كتابه بالحديث عن محاولات تخطيط مدينة بغداد المختلفة التي قامت بها شركات أجنبية مختلفة وما قدمته من مخططات وما طرأ على تلك المخططات من تغيرات .

وقد عزّز المؤلف دراسته هذه بالعديد من الصور والخرائط والمخطوط البانية والإحصاءات التي تدعم آراءه ، وختم كتابه بقائمة بالمصادر التي عاد إليها .

الدوريات

* صدر العدد الثالث من المجلد الحادي عشر من مجلة «المورد» الثرائية الفصلية ، وقد تضمن الدراسات التالية :

بغداي من القرن التاسع عشر (الميلادي) ، لعماد عبد السلام رؤوف .

٥ - أصبح أن العرب أحرقوا مكتبة الإسكندرية ؟ بقلم كوركيس عواد (المقال تكذيب وتفنيذ لما روج له المتأخرون من المؤرخين جهلاً أو دساً من أن العرب أحرقوا مكتبة الإسكندرية عند الفتح الإسلامي لمصر .

٦ - افوامش والمراجع في البحوث العربية ، لكمال مسعود جرادة .

٧ - أضواء على الحركة المكتبية في الأردن .. الماضي والحاضر ، إعداد : ربحي مصطفى عليان .

٨ - رسالة في صناعة الأخبار والبيق ، تحقيق برون بدري توفيق .

* صدر العدد الفصلي الأخير من مجلة « التراث الشعبي » لسنة ١٩٨٢ ويضم الأعداد العاشر والحادي عشر والثاني عشر للسنة الثالثة عشرة ، وقد تضمن هذا العدد الدراسات والنصوص التالية :

١ - حكايات جاناكا والأصول الهندية لكليلة ودمنة ، لكاطم سعد الدين .

٢ - تقاليد زواج تونسية ، ليوسف حبي .

٣ - النار العربية ، لعبد الجبار محمود السامرائي .

٤ - العالم حولنا : كيف ؟ ولماذا ؟ ترجمة ميسلون هادي .

٥ - مقارنة بين الأمثال العراقية والأمثال التونسية ، لرضا الكشو .

٦ - إلى الحية .. مع التقدير ، لعبد المجيد الشاوي (ويتضمن ما جاء في الحية في المأثورات الشعبية والأساطير والأمثال والشعر والأدب) .

وتضمن العدد الحكايات الشعبية التالية :

١ - القطعة لا تأكل السمك .

٢ - حلم سقوط السماء .

وعرضاً للجزء الرابع من كتاب « بغداديات » لعزير جاسم الحجية بقلم قاسم خضير عباس .

ونشر عبد الصاحب العقابي قسماً من كتاب ألف ليلة وليلة .

١ - ديوان الناشئ الأكبر - القسم الرابع ، تحقيق هلال ناجي .

٢ - المدخل لتقويم اللسان لابن هشام اللخمي - القسم السادس ، تحقيق حاتم الضامن .

٣ - تكملة المعجمات العربية للوزي - نقد إبراهيم اليازجي ، تقديم وتحقيق أحمد عبد زيدان .

٤ - فهرسة عبد الله الشراوي ، دراسة وتحقيق محمد الزاهي .

وتضمن قسم الفهارس والبيولوجيات ما يلي :

١ - مخطوطات عباس العزاوي - القسم الأول ، إعداد : أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس .

٢ - فهرس مخطوطات مكتبة طه محسن ، إعداد طه محسن .

٣ - معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة - القسم الخامس ، إعداد ابتسام مرهون الصفار .

٤ - معجم الأفعال المتعدية اللازمة - القسم الرابع ، جمع وتحقيق هاشم طه شلاش .

وكان باب النقد والتعريف قد تضمن :

١ - حول ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة العباسي - القسم الرابع ، بقلم يونس أحمد السامرائي .

٢ - حول ضمرة بن ضمرة النهشلي ، تحقيق وتعليق صلاح كزارة .

* صدر العدد الثاني من السنة الأولى (١٩٨٢ م) من مجلة « المكتبة العربية » نصف السنوية ، عن قسم البيولوجيا والبحوث في المكتبة الوطنية ببغداد ، وهو يضم البحوث والدراسات التالية :

١ - الكتاب العربي : مشاكل وحلول ، لمحمود الأخرس .

٢ - جريدة الزوراء ، الصادرة ببغداد خلال ١٨٦٩ - ١٩١٧ م ، إخراج وتحقيق إيمان عبد الحميد العلوجي (ويتضمن تعريفاً بأثر نفيس من آثار المكتبة الوطنية ، وبشيء من تاريخ الجريدة ، مع نص مادة العدد الأول من الزوراء) .

٣ - الواقع المكتبي في الأندلس ، لهدى شوكة بهنام .

٤ - نسخة غير معروفة من كشف الظنون يختصرها

٨ - عيون التواريخ ، لابن شاکر الکتبی . «حققه بالاشتراك مع الدكتور نبيلة عبد المنعم داود» ج ١٢ ، ٢٠ وقد أكمل مع الدكتور نبيلة تحقيق ثلاثة أجزاء أخرى ولم تطبع بعد .

وله عشرات المقالات الأدبية والتاريخية في الصحف والمجلات العلمية العراقية والعربية .

رحم الله الدكتور السامر ونور آخرته جزء ما قدم وخدم فقد فقد فيه العراق والعالم العربي العلم الرصين والخلق العالي والأدب الجم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

أخبار مطرقة

- أصدر الباحث العراقي الدكتور عدنان جواد آل طعمة كتاباً بعنوان «المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ماربورغ» الألمانية ، تضمن تعريفاً بأهم المخطوطات العربية الموجودة هناك ، وقد طبع الكتاب في ألمانيا طباعة بدیعة ، تزينه صور بعض المخطوطات النادرة ، ويقع في مائة وأربعين صفحة .

وقد سبق للدكتور الطعمة أن أصدر من قبل كتابه «فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الاستشرافية الألمانية بمدينة هاله بجمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وساعدته وزارة الإعلام العراقية على طبعه .

- ستصدر نقابة الصحفيين العراقيين قريباً نشرة باسم «الزوراء» اعتزازاً باسم أول صحيفة صدرت في العراق عام ١٨٦٩ م .

وفيات

* اختطف يد المتون الأستاذ الدكتور المؤرخ فيصل جريء السامر في ١٤/١٢/١٩٨٢ م .

ولد الأستاذ السامر في محلة الرباط بالبصرة سنة ١٩٢٢ م ، وأتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في البصرة ، وواصل دراسته الثانوية في بغداد ، وتخرج من قسم التاريخ بدار المعلمين العالية (كلية التربية بجامعة بغداد - حالياً) ببغداد ، فعين مدرساً في ثانوية العشار بالبصرة ، ومن جامعة القاهرة نال درجتى الماجستير والدكتوراه ، الأولى عن رسالته «ثورة الزنج» والثانية عن رسالته «الدولة الحمدانية في حلب والموصل» ، ومارس التعليم العالي مدة انتقل بعدها إلى منصب مدير التعليم العام بوزارة المعارف (التربية - حالياً) ، ثم اختير لمنصب وزير الإرشاد سنة ١٩٥٩ م ، وأصبح رئيساً لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة بغداد حتى سنة ١٩٧٥ م .

خلف المرحوم السامر مؤلفات تربوية واجتماعية وتاريخية عديدة نذكر منها :

- ١ - ثورة الزنج .
- ٢ - الدولة الحمدانية في حلب والموصل .
- ٣ - الأسلحة والأطفال ، ليرناردشو «ترجمة» .
- ٤ - صوت التاريخ .
- ٥ - النظم الإسلامية ، لموريس غ . ديمومين «ترجمة بالاشتراك مع الدكتور صالح الشماع» .
- ٦ - الحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأدنى .
- ٧ - العرب والحضارة الأوربية .

رِسَالَةُ التَّمَصُّصِ فِي الثَّقَافَةِ وَدِيْعِ فَاسِطِينِ

عام بمئات الآلاف ، ولا سبيل إلى ملاحقة هذا التوسّع الانفجاري في العلوم إلا بإعداد المعاجم والعكوف بصورة مستمرة على تغذيتها بالجديد من المصطلحات ، وجعلها معاجم حية تشفي الغلة ، وتهدّي الباحث إلى ضالته .

وانبعاثاً من هذه الرغبة في نشر العلوم بالتعريف بمصطلحاتها ، قامت مؤسسة الأهرام بالاشتراك مع دار لايزج في ألمانيا بترجمة المعاجم التي أعدتها الدار الأخيرة بثلاث لغات إلى لغة رابعة هي العربية ، فيصدر المعجم الواحد في أربع لغات هي الإنكليزية والإفرنسية والألمانية والعربية ، وفيه من الصور والرسوم التوضيحية ما يُعين الباحث على معرفة المعنى المقصود بعملية صناعية أو بأداة مستخدمة في عملية آليّة معينة .

وقد صدرت من هذه المعاجم التخصصية حلقات سابقة تناولت مصطلحات التكنولوجيا الأساسية ، والتكنولوجيا الكيميائية ، والحديد والصلب ، والهندسة الكهربائية ، والصناعات النسيجية ، وهندسة الطيران ، والهندسة الزراعية ، والعمارة وإنشاء المباني ، وآلات الورش ، وهندسة السيارات ، وتشكيل المعادن ، والتبريد وتكييف الهواء ، والراديو والتلفزيون والفيديو ، وصناعة البلاستيك .

وأحدث حلقتين في هذه السلسلة هما الخاصتان بالطباعة والحراريات والأفران الصناعية ، وهما تضمّان آلفاً من المصطلحات المستخدمة في هذه الصناعات وما يقابلها بأربع لغات .

وفي اعتقادي أن فائدة هذه المعاجم تصبح أكبر وأعمّ لو تمّ التخلّي عن حجمها المدرسي الصغير والتوسّع فيها لتلبي الحاجات الفعلية للمشتغلين بهذه الصناعات ، بحيث يكون في الوسع مراجعتها وإضافة الجديد من المصطلحات إليها حتى لا تتخلف مع الزمن .

أقول هذا من واقع المعاناة الشخصية ، فكثيراً ما رجعت في أغراض الترجمة إلى هذه المعاجم ، ثم ألفت نفسي مضطراً إلى البحث عن ضالتي في سواها من المعاجم الأضخم والدائمة التطور .

ولا ريب في أن هذه المعاجم قد سدّت نقصاً كبيراً في علوم التكنولوجيا الحديثة ، ولكننا نطمح في أن نراها تعبر بحق عن

(١) تكنولوجيا الطباعة — حلقة من سلسلة المعاجم التكنولوجية التخصصية — تصنيف إسماعيل شوقي وعلى محمود رشوان ، ومراجعة أنور محمود عبد الواحد — نشر مؤسسة الأهرام بالاشتراك مع دار لايزج بألمانيا — ٤٣٠ صفحة — ١٩٨٢ .

(٢) معجم الحراريات والأفران الصناعية — حلقة من سلسلة المعاجم التكنولوجية التخصصية تصنيف مهدي يسّ الدسوقي وأمين أحمد قاسم ومراجعة أنور محمود عبد الواحد — نشر مؤسسة الأهرام بالاشتراك مع دار لايزج بألمانيا — ٣١٠ صفحات ١٩٨٢ .

نحن نعيش في عصر يستوّنه عصر الانفجار ، لأن كل شيء قد انفجر فيه ، فانفجرت المعارف ، وانفجرت العلوم ، وانفجرت الاتصالات ، وانفجرت النظريات ، وهلم جرّاً ، وهم يقصدون بهذا التعبير أن التوسع الذي عرا هذه الميادين جميعاً قد فاق كل الحدود المتصوّرة ، فتداعت هذه الحدود جميعاً ، وانتشرت أبواب المعارف في جميع الاتجاهات ، فلم يعد العلم منحصراً في مختبر العالم وبواتقه وأنايبه ، بل صار منتشرراً في كل مكان ، وأصبح في متناول الجميع .

ولا غنى في هذا العصر المتضخّر عن المعاجم ودور المعارف وأشباهها من المراجع المسعّفة للقارئ ، سواء أكان باحثاً ، أم طالباً ، أم رجل صناعة ، أم مشتغلاً بالعلوم ، لا سيما وأن المصطلحات التي تتعلّق بكل فرع من فروع المعرفة تزيد في كل

العصر المتفجر الذي نعيش فيه ، وهو عصر يتجاوز بكثير المطالب المدرسية التي تخدعها هذه المعاجم .

٥) زاد المسافر - ديوان للشاعر حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - ٧٧ صفحة - ١٩٨١ .

يوميء عنوان هذا الديوان إلى موضوعه ، وما موضوعه إلا السفر في رحلة المجهول ، حيث لا عودة ، وفي هذا يهدي الشاعر ديوانه «إلى الذين سبقوه في هذه الرحلة وإلى الذين سيلحقون بنا ، فهو زاد من قلب الشاعر وروحه» .

ديوان كله في الرثاء - وأعوذ بالله من لفظه «البكائيات» التي جاء بها أنصار الجديد ! - وكيف لا يري الشاعر أحبابه وهم قد كانوا بعض نفسه ، ورفاق دربه ، وأعوانه في رحلة الفكر التي كثر صرعاها في الأوان الأخير ، فلا يكاد الصيرفي يفرغ من رثاء أديب ، حتى يُفجع بشاعر صديق ، فما يودعه حتى يقف من جديد موقف وداع ، حتى لقد قال في هذا الموقف :

والرفاق الأحباب من كل صوب
يتوارون دفعةً بعد دفعة
وفؤادي في إثرهم يتلاشى
بضعةً ، إثر بضعةً ، إثر بضعة
وأنا في الطريق أقفّر خطاهم
مثل ظل يغيب ، أو ضوء شمع

في هذا الديوان يودّع الشاعر أستاذ الفلسفة العظيم الدكتور أحمد قوّاد الأهواني ، وخير المخطوطات الدؤوب محمد رشاد عبد المطلب ، وابن المقتطف الوفي سامي الجسري ، ومجدّد الشعر عزيز أباطة وألمي القصيد محمود غنيم ، وعبري الأدب على أحمد باكثير والشاعر السوداني توفيق البكري ، فتأنس في هذه المراثي أمرين ، هما أن الشاعر الصيرفي لا يكرّر نفسه بل تفصّل الفاجعة شعره تفصيلاً متقناً عليها ، فإذا القصيدة بنت مناسبتها تماماً ، أما الأمر الثاني ، فهو أن الصيرفي مولع باستقصاء العبر واستصفاء فلسفة الحياة ، فتجيء منه عفواً حكم بليغة كقوله :

ونحن في الحياة قد نموت ألف مرّة
من خوفنا وحرصنا على الحياة ، وهي مرّة !

٣) الصحافة قصص ومغامرات ، للأستاذ محسن محمد ، سلسلة كتاب اليوم - ١٦٥ صفحة - ١٩٨٢ .

٤ - في دهاليز الصحافة ، لسمير صبحي - تقديم محمد حسنين هيكل - دار المظف العربي - ٢٠٠ صفحة - ١٩٨٢ .

حكايات الصحافة ومغامراتها لا تنتهي ، ورجال الصحافة ينشغلون بالقضايا العامة وقّل أن يتذكروا قضاياهم هم ، فيبقى دروهم غُرْضة للنسيان ، وتضيع كتاباتهم في بطون المجلّدات الصحفية القديمة التي لا يطالعها أحد ، وليس بين الصحفيين مَنْ حاول أن يجمع كتاباته القديمة في كتاب أو يختار نماذج منها للتعبير عن المواقف التي اتخذها من القضايا المختلفة ، ومن هنا لا يدهشنا أن طه حسين والعقاد لم يحفلا بجمع ما كتبه من فصول في السياسة وإن كانا حرصا أشد الحرص على جمع كل ما كتبه من فصول في الأدب ، ولعل السبب في ذلك أن الصحافة تعالج موضوعات اللحظة ، وهي موضوعات مستهلكة ، فلا يطلع علينا يوم جديد إلا وقد باتت مشاغل الأمس في خير كان ، أما الصحفيون أنفسهم ، فهم في لهفتهم على الجديد اليومي ، وفي ملاحقتهم لمصادر الأخبار وأصدائها ، وفي انفعالهم بالأزمات الحاضرة ، لا يجدون وقتاً للماضي ولا يهتمون بتسجيل تجاربهم واختباراتهم إلا في ما ندر .

والكتابان الجديدان اللذان تقدمهما في هذه الحلقة يتناولان حكايات من الصحافة ، والأول يستخرج حكاياته من الصحافة الأجنبية ، في حين أن الثاني يحاول أن يقتنص حكاياته من استجواب المخضرمين من الصحفيين المعاصرين في بلاده ، وهي في الحالين حكايات مشوّقة وإن لم تكن لها صلة لا بتاريخ الصحافة ولا بفن الصحافة ، ثم إنها أقرب إلى التفت والنوادر منها إلى الدراسة المتعمقة . «فدهاليز الصحافة» مثلاً تتناول بعض رجال الصحافة لا كلهم ، وبعض الصحف لا كلها ، وإن كانت فائقة الكتاتين في أنهما يدلان القارئ على أطراف موضوعات ، فإن شاء أن يتعقبها بالتوسّع والاستقصاء فدونه

وقوله أيضاً :

مضى الركب بالأحباب من كل وجهة
وغاية هذا الركب : هذا التفرق

ومازال الشاعر الصيرفي - أطال الله بقاءه - صوتاً من أعذب أصوات الشعر في يومنا المعاصر ، لأنه بنفسه الصافية وروحه المتسامية ومثله العليا وقلبه الوفي شاعرٌ عظيم حتى وإن لم يقل شعراً ! فكيف وهو قد ملأ الدنيا غناءً ، وأقام للشعر ديواناً باذخاً ذوّب فيه نفسه خمسين عاماً ؟

(٦) دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة -
الطاهر أحمد مكي - دار المعارف - ٤٢٥ صفحة -
١٩٨٢ .

مقدمة لتحقيق الدكتور مكي لكتاب «طوق الحمامة» ، ولكن المقدمة اكتسبت من مقدمة ابن خلدون شيئاً من طولها ، ولم يكن ثمة مناص من استقلالها بكتاب خاص بعث ابن حزم بعثاً جديداً ووضعه في ميزان التقدير الذي يستحقه ، سواء في عصره هو أو بالنسبة للأدب المعاصر .

وأما مخطوطة الأخلاق والسير ، فهي فصول ساقها ابن حزم في مبادئ الأخلاق والسلوك فدققها الدكتور مكي وشرحها وحققها وأبرز جوانب السمو فيها ونشرها نشرأً علمياً مُتقناً . والدكتور مكي مثال العالم الصامت الدؤوب الذي يفرغ للعلم ويتوسل إليه بأساليب العلماء بكل صرامتها ودقتها وعنفها ، وهو خليق بكل اجلال لشخصه ولآثاره .

(٨) ينابيع الفكر المصري المعاصر - عبد الفتاح الديدي - مكتبة الأنجلو المصرية - ٣٢٠ صفحة - ١٩٨٢ .
يتسع معنى المعاصرة لفترة تمتد من أول هذا القرن ، وربما من أوائل القرن التاسع عشر ، فالأمر لا يخضع لتعريف متزمت ، وللباحث أن ينتقي البداية التي يريد منها أن يؤرخ للفكر المعاصر .

وقد اختار الدكتور عبد الفتاح الديدي عام ١٨٠٠ للتأريخ للفكر المصري المعاصر ، وهي فترة تكاد تتناول قرنين من الزمان ، ولكنه كان في تأريخه انتقائياً ، بمعنى أنه ينتقي المعالم الفكرية ، فيبرز البعض ويترك البعض الآخر لأنه يكتب بمزاج وذوق ، ولا يكتب لمجرد التسجيل لكل شيء كالحوليات واليوميات وما إليها .

ولئن كان في بحثه قد ركّز على بعض الشخصيات الهامة مثل الجبرتي والطهطاوي والأفغاني ولطفي جمعة ، فقد كانت حفاوته بالتيارات والاتجاهات أكبر ، رغبة منه في رصد الظواهر الفكرية وردّها إلى مصادرها الأولى وينابيعها الأصلية .

على أن الدكتور الديدي لم يلبث أن توقف بأنارة وتوقير أمام أعلام معاصرين لم ينالوا حقهم من التقدير مثل الدكتور أحمد فؤاد الأهواني والدكتور زكي نجيب محمود والدكتور

(٧) الأخلاق والسير في مداواة النفوس - لابن حزم الأندلسي - تحقيق وتقديم وتعليق الطاهر أحمد مكي - دار المعارف - ٢٧٠ صفحة - ١٩٨١ .

أقدر الباحثين على التعريف بالأدب الأندلسي هم الذين عاشوا في الأندلس وأنقنوا لغة الأسبان ووقفوا على الآثار المخطوطة والمنشورة باللغتين العربية والأسبانية في البلاد التي عاش فيها الأندلسيون ونشروا حضارتهم وعلمهم وتراثهم الفني والأدبي والفكري .

والدكتور الطاهر أحمد مكي سلك هذا الطريق الأصولي ، فعاش في الأندلس سنوات جاثلاً ودارساً ومنقياً ، وأتقن لغة الأسبان إتقان صناع المعاجم ، وعرض نفسه للبحر الاجتماعي والفكري الذي عاش فيه الأندلسيون ، ولم يدع ورقة عن موضوعه الأثير وهو ابن حزم إلّا وقف عليها في المكتبات والمطان والمعاهد .

والكتابان الجديدان اللذان أصدرهما يمثلان في حقيقتهما «اكتشافات» جديدة وقع عليها أستاذنا الدكتور مكي وهو يبحث في آثار ابن حزم ، وليس أقلها أنه رسم بنفسه خارطة جغرافية لمدينة قرطبة في القرن العاشر الميلادي ليستعين بها على متابعة آثار ابن حزم وكأنه يعاصره ويعايشه .
والمفروض في كتاب «دراسات عن ابن حزم» أنه مجرد

الذي قاله في العظماء كطه حسين وتوفيق الحكيم ورفاعة الطهطاوي وصالح جودت ومن إليهم فلم يجرم منه حرفاً .

وقد رتب الشاعر ديوانه ترتيباً تاريخياً ، أى وفقاً لتواريخ نظم القصائد ، ربما لكي يتاح للقارئ أن يتابع مدى تطور الشاعر من مرحلة البغاة إلى مرحلة الفحولة ، ولعل الأحجى ، في الدواوين المجتمعة أن ترتب حسب الموضوعات أو حسب أجدية القافية لسهولة الرجوع إليها .

والمفروض أن هذا هو الجزء الأول من ديوان عامر ، وأن هناك أجزاء أخرى ستصدر منه تبعاً ، وإذا كان المعاصرون من أصحاب الدواوين الضخام كشوقي ومطران والقروي ومحمد الأسمر والماسحي يباهون بضخامة دواوينهم ، فقد انضم إلى كوكبتهم أخونا العزيز الشاعر عامر محمد بحيري مد الله في عمره .

٩ «ديوان عامر» للشاعر عامر محمد بحيري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ٤٩٠ صفحة - ١٩٨٢ .
١٠ دراسات في الشعر العربي - محمد إبراهيم أبو سنة - طبعة ثانية - سلسلة إقرأ لدار المعارف - ١٣٠ صفحة - ١٩٨٢ .

أبو سنة من شعراء الموجة الجديدة ، وهو من القلة القليلة منهم التي تحاول أن تحافظ على التفعيلة باعتبارها رباطاً رمزياً بتراث الشعر القديم ، وهو لهذا مستمسك بديوان العرب ، يعرف أن فيه قيمة وقمماً عظيمة ، ويعكف على دراستها بتعاطف وحب وحسن فهم .

وكتابه الجديد فيه دراسات من هذه الشاكلة ، كما أن فيه دراسات عن شعراء الموجة الجديدة ، وفيه فصول عن الحركة الشعرية المعاصرة بعد ما «انقرض» النقاد أو كادوا ، وعليه من قبل ومن بعد سيماء البحث الجاد ، فأبو سنة من القلة من الشعراء الذين يميلون اجراء البحث الأدبي .

عبد الرحمن زكي والدكتور عبد الرحمن بدوي ، وخصّ كلاهما منهم بدراسة مستوفية أبرزت دوره في النهضة الفكرية المعاصرة .

وكتاب الدكتور الديدي لا يخلو من استطرادات دعت إليها مناسبات عارضة ، لا سيما وموضوع الكتاب يسلس القياد لحديث مسهب عن المعاصرين في الأدب والفن والشعر وفنون الكلام المختلفة .

ولأن الدكتور الديدي توخى مذهب الانتقاء في اعداد مادة كتابه ، فلا يسأله أحد : وأين طه حسين أو أحمد أمين أو الزيات أو الراجحي أو سلامة موسى ؟ وهو سؤال مطّاط يضم عشرات من الأسماء التي تمثل الينابيع أو حتى الروافد في الفكر المعاصر ، وهذا لا ينتقص من قدر هذا الكتاب الجاد الذي يسلك ضمن المؤلفات الجادة للدكتور الديدي .

منذ عام ١٩٢٧ وإلى هذا اليوم والشاعر عامر محمد بحيري يقول الشعر وينشره في ديوان بعد ديوان ، وقد ارتأى أن يجمع شيئاً من هذا الشعر في ديوان يمثل حياته الشعرية في أكثر من نصف قرن ، وقد انتهز فرصة جمع ديوانه ، فقام بعملية نخل وغرلة لشعره ، فحذف منه كثيراً مما لم يعد عنه راضياً ، واستبعد ما لم يتفق مع الظروف ، لا سيما وهو من كبار شعراء المناسبات ، ونقح في مادة الديوان على ما اشتى .

وكان مما بطش به في عملية الغرلة والنخل قصيدة قديمة قالها في تحيتي في عام ١٩٤٥ ثم أثبتها في ديوان سابق ، ولكنه غضب على هذه القصيدة فاخترتها وأغفل منها اسمي ، وإن كان حرص على أن يحتفظ في ذيل الديوان بتحية مني قديمة إليه ! أما الشعر

هَذَا الْكِتَابُ ؟!

محمد الحمدات

- في صفحة ٣٥ قال المؤلف (ولا يخفى أن معرفة المؤلفات السماعية متعسر لأن طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جداً ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله . فانتصبت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحيح للجوهري . والقاموس للفيروز ابادي ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للعلامة أحمد بن محمد المقرئ والمزهر للسيوطي والمغرب للمطرزي وتاج العروس للزبيدي . ومن الرسائل المدونة في هذا الباب كضرورة الأديب للشيخ عبد الرحمن الصفي ورسالة المؤلفات السماعية لملا محمد باقر الطهراني . ومن كلام الشعراء بحيث أرجو أن لا يبقى منها إلا نادر ورتب أوائلها على حروف الهجاء) .
- حرف الألف . حرف الباء .. إلى آخره .
- في حرف الخاء جاءت كلمة الخمر وفيها فصول ٦٦ - ١١٤ .
- فصل في أصلها . فصل في أول من اعتصرها وما السبب في ذلك . فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي . فصل في بيان تحريمها .
- فصل في ذكر اسمائها . قيل إن لها ألف اسم وذكر المؤلف لها أكثر من ثلاثين ومائة اسم ووصف . ورتبها على حروف الهجاء من الألف حتى الياء .
- مقامة نفيسة في مجلس الشراب صفحة ١٠٨ .
- أورد قصيدة من ٦٠ بيتاً ليوسف بن عمران الحلبي قافية جميع أبياتها كلمة (العجوز) ص ٨٨ .
- نقل المؤلف عن محمد بن حبيب الحلبي المتوفي سنة ٧٧٩ هـ صاحب كتاب (نسيم الصبا) .

- في مكتبي - المتواضعة - كتيبات كثيرة ذات طبعات قديمة وموضوعات غريبة .. لعل استعراضها - أو بعضها - في كلمات قادمة لـ (عالم الكتب) .
- وتلك الكتب حصلت عليها بطريقة قد لا تخطر على بال قارئ .. وهي أني حين أسأل صاحب المكتبة القديمة في القاهرة أو بغداد أو المدينة أو غيرها عن كتاب معين يجيب بعدم وجوده ثم استأذنه في البحث بنفسه وحين يأذن لي أشمر عن ساعدي وألبس ثوباً خاصاً يتحمل الغبار وغيره وأبدأ بنخل رفوف مكتبته فأعثر بين طياتها على كتب قديمة غريبة ونادرة لا يعلم ولا يعلم صاحب المكتبة بوجودها لديه ويقول إنه شغل عنها قليلاً فنفي وجودها وفوجيء بها موجودة لديه .
- والكتاب الذي سأحدث عنه اليوم مجهول الاسم والمؤلف لأن أوله وآخره ساقط ، وقد رأيته عند أحد الإخوان فحرصت على معرفته فلم أتمكن من ذلك وسألت عنه من اتوقع منه معرفة ذلك ، واوصيت في الهند ومصر من يتحرى اسمه ومؤلفه فلم أخرج بنتيجة .
- وها أنذا أحاول مرة أخرى عبر مجلة (عالم الكتب) فأرجو من المطلعين والباحثين محاولة معرفته وأخص بالذكر الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار و(أبو تراب الظاهري) (سلمت براجمه من الأوخاز) صاحب (لجام الأقلام) و(كبوات البراع) و(المخزون والموزون) .
- وفيما يلي تعريف موجز بالكتاب :
- مطبوع طبعة حجرية قديمة في الهند أو مصر .
- ساقط أوله حتى صفحة ١٦ وأول صفحة ١٧ (لا يختلف ويجوز أن لا يكون للكلمة ...) .

- فصل في حديث أم زرع وما صنف فيه والإحدى عشرة امرأة من صفحة ٢٧٤ إلى صفحة ٢٨٧ .

- قصة الرجل وبناته صفحة ٢٨٦ .

- فصل فيما يحتاج إلى معرفته من خلق الإنسان ص ٢٨٧ .

- ومن نعوت خلق الإنسان صفحة ٢٩٣ .

- فصل في أسماء الذكر وكناه وما يتعلق به ص ٢٩٤ .

- فصل في أسماء الفرج وكناه وما يتصل به ص ٣٠١ .

- فصل في أسماء الدبر وكناه ص ٣٠٩ .

- صفحة ٣١٢ قال المؤلف (فصل ولما وصلت إلى هذا

الموضع رأيت أن أذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام

السيوطي وغيره في المحجون المتعلق بالخليلات واللعبات التي

تختص بالخليلات مما يسر خواطر الأحباب كيف وقد حثني

على ذلك بعض الأصحاب ممن له صبوة بالنشوان وتطرب

بمسكرة من صهباء تذكّر الغزلان ولا بأس بذلك فقد قال

قائلهم فيما نال نائلهم . (وأورد بيت شعر فارسي) .

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي

رحمه الله كتابه الإيضاح في حكم النكاح)

- العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة ص ٣١٩

- حكايات ولطائف وطرائف ٣٢٠ - ٣٢٨

- نزهة النفوس في آداب العروس ٣٢٨

- الكتب المؤلفة في علم الباه ٣٤٤ - ٣٤١

- وصف أعضاء الحسناء من الرأس إلى القدم ٣٤٥

- ما قاله الشعراء في ذلك ٣٥٠

- الوجه الحسن ٣٥١

- الشعر (بفتح الشين) ٣٥٣

- الجبهة والجبين ٣٥٦

- الحاجب ٣٥٧

- العين ٣٥٩

- سحر الجفون ونبل العيون ٣٦١

ص ٣٤٢ قال عن (رجوع الشيخ إلى صباه) أنه طبع في

عصرنا سنة ١٢٩٣ هـ .

- العيون وما قيل فيها ٣٦٣ - ٣٧٤

- الأنف ٣٧٤

- فائدة نفيسة (الإنسان في القرآن على خمسة وعشرين وجهاً) صفحة ١٩٠ .

القسم الثاني

- نقل عن أبي الطيب في كتابه (لف القمط) وقال أنه عقد فيه فصلاً مستقلاً لتحقيق أيام الأسبوع ص ٢٠١ .

- في نفس الصفحة أورد قصيدة الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية (٢٤) بيتاً . أولها :

نفسى الغداء لسائل وافاني

بمسائل فاحت كغصن البان

- في صفحة ٢٠٣ نقل عن الغيومى في (خاتمة المصباح المنير)

وقال إن الأعضاء ثلاثة أقسام ما يذكر ولا يؤنث وما يؤنث

ولا يذكر وما يستوي فيه الأمران .

- فصل فيما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث صفحة

٢١٦ .

- فصل في ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والأنثى من غير

علامة التأنيث صفحة ٢١٩ .

- فصل في ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى وفيها علم

التأنيث ص ٢٢٠ .

- فصل فيما جاء من صفات الذكر والأنثى بالهاء ص ٢٢٢ .

- فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء ص ٢٢٣

- فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في

النعوت ص ٢٢٤ .

- الصفحات ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٠ ساقطة .

- سويد بن مقلة يورد أعضاء الإنسان مبدوء كل منها بحرف

من حروف الهجاء ثم ثلاثة أعضاء لكل حرف من حروف

الهجاء . صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ .

- صفحة ٢٤١ بقية أوصاف الابل .

- ومن صفات الخيل

- ومن صفات الاثان .

- ومن صفات النساء من صفحة ٢٤٥ إلى صفحة ٢٧٠ .

- صفات النساء المحموده صفحة ٢٧٠ .

- صفات المرأة السوء صفحة ٢٧٢ .

- صفات الرجال السوء صفحة ٢٧٣ .

٤٩٠	- الحس	٣٧٥ - ٣٨٢	- القم وما يتعلق به
٤٩١	- الرجلة	٣٨٢ - ٣٨٨	- الكلام والصوت وما يتعلق بهما
٤٩٢	- البامية	٣٩٤	- الخد
٤٩٣	- الملوخية الخبازي	٣٩٨	- الاذن والذقن
٤٩٤	- المقامة الفستقية		
٤٩٥	- اللوز		
٤٩٦	- الجوز		
٤٩٧	- البندق		
٤٩٨	- المقامة الباقوتية	٤٠٢ - ٤٠٤	- الجيد والطول والشد
٥٠٩	- فصل في ذكر العدد	٤٠٥	- القلب
٥١١	- بيان بعض مسائل أسماء العدد	٤٠٨ - ٤١٠	- الحسناء والخضاب
٥١٦	- التاريخ	٤١١	- الخصر
٥١٧	- فصل في ذكر مسائل الإسناد إلى المؤت	٤١٢ - ٤١٣	- السرة وما تحتها
	١٤	٤١٦	- القامة
		٤١٩	- الدلال والفتج
		٤٢٠	- رقة البشرة
		٤٢٢ - ٤٢٣	- التقييل والعناق
		٤٢٧ - ٤٢٨	- الألوان واللباس
		٤٢٨	- تشبيه الأعضاء بالحروف
		٤٣٠	- مقامة غريبة
		٤٣٥	- مقامة عجيبة في وصف (الجاية)
		٤٤١	- الطيب
		٤٤٥	- المقامات الطيبة للسيوطي
		٤٥٥	- المقامة الوردية
		٤٧١	- المقامة التفاحية
		٤٧٢	- الرمان
		٤٧٥	- الأنرج
		٤٧٨	- السفرجل
		٤٨٠	- التفاح
		٤٨٢	- الكمثرى
		٤٨٣	- البق
		٤٨٤	- الخوخ
		٤٨٦	- المقامة الزمردية في الخضروات
		٤٨٧	- القرع
		٤٨٩	- الهندباء

- ٥٢٦ - فائدة : لحاق علامة التأنيث والجمع بالفعل
- ٥٢٦ - الفرق بين قوله تعالى (فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة) وقوله تعالى (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة)
- ٥٣٠ - صلة القريب ببيان تذكير قريب
- ٥٣٠ - الأخيار عن الرحمة وهي مؤنثة بالناء بقوله (قريب من المحسنين) وهو مذكر وفيه اثنا عشر مسلوكا
- ٥٣٠ - في صفحة ٥٤٧ أربعة أحوبة على هذا الموضوع
- ٥٤٩ - تقرير لطيف وبمحت شريف
- ٥٥٤ - نقل عن أبي الطيب في كتابه أجد العلوم
- ٥٥٤ - خاتمة الكتاب وعاقبة الفصول والأبواب فيما يختص بفضيلة
- ٥٥٥ - لسان العرب المستطاب وفيها فوائد
- ٥٥٥ - الأولى
- ٥٥٧ - الثانية
- ٥٦٠ - الثالثة
- ٥٦٤ - الرابعة
- ٥٦٧ - الخامسة
- ٥٦٨ - بصفحة ٥٦٨ انتهى الموجود من الكتاب . وآخر الصفحة (ومنها انفراد العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء ومنها الحاء والطاء) .

تَعْقِيبٌ عَلَى مَوْضُوعِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ

يوسف ذنون

إن « الجعزية » كتابة حبشية معروفة ، قد نشأت . . . الكتابة العربية الجنوبية المعروفة بـ « المسند » فورودها هنا بهذا الشكل لا يعنى الا نوعاً من الخلط بين الأصول التي لها علاقة بشكل معين بالكتابة العربية الحالية ، وبين الفروع التي لا تمت بصلة لهذه الكتابة ، بينما وجود كلمة « الحضرية » - وهي كتابة أهل « الحضرة » المدينة التي تبعد مسافة (١١٠ كم) جنوب مدينة الموصل في العراق ، والتي قامت فيها دولة عربية أقضت مضجع الفرس والروم منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، وهذه الدولة كتابة خاصة معاصرة لكل من الكتابة التدمرية والبنظية - فإنها تمثل طرح وجهة نظر جديدة في منشأ الخط العربي ، تختلف عن كل ما طرح سابقاً في هذا المجال من نظريات . سواء كانت عربية قديمة أو غربية حديثة ، وهي نتيجة دراسة خاصة قمت بها ، وقد تعرضت لها في أكثر من بحث تمهيداً لنشرها بشكل تفصيلي ان شاء الله .

وأما تعليقاً على التعريف بنشاطي ، فإني أود أن أعلمكم أن

اطلعت على العدد الثالث من المجلد الثالث من مجلتكم الزاهرة ، الصادر في شهر محرم ١٤٠٣ هـ أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٢ م عن طريق السيد عبد الباسط يونس المشارك فيها من الموصل ، بعد أن أخبرني عن البحث الذي تفضلتم بنشره مشكورين في العدد المذكور تحت عنوان « الخط العربي بعد ظهور الإسلام الى القرن السابع الهجري » .

وحيثما تصفحته ، سررت كثيراً للنتيجة الطباعية التي حُقق بها ، لأن خصوصية موضوعه تجعل عملية التصليح حين الطبع مهمة شاقة ، ولذلك يكون وجود بعض الشوارد الطباعية وارداً . ويمكن أن يدركها القارئ ، الا أن هناك كلمة واحدة أود أن أشير اليها ، لأن القارئ لا يدرك أن هذه الكلمة نتيجة خطأ مطبعي ، لأن لها مبدولاً ينسجم مع السياق ، بينما هو يتعارض كلياً مع المعنى المقصود ، لا بل يقوضه ، وهي كلمة « الجعزية » التي وردت في السطر الثاني من افتتاحية البحث ، اذ أن الصحيح فيها هي كلمة « الحضرية » كما وردت في أصل البحث المطبوع بالآلة الكاتبة .

- ٥٢٦ - فائدة : لحاق علامة التأنيث والجمع بالفعل
- ٥٢٦ - الفرق بين قوله تعالى (فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة) وقوله تعالى (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة)
- ٥٣٠ - صلة القريب ببيان تذكير قريب
- ٥٣٠ - الأخيار عن الرحمة وهي مؤنثة بالناء بقوله (قريب من المحسنين) وهو مذكر وفيه اثنا عشر مسلوكا
- ٥٣٠ - في صفحة ٥٤٧ أربعة أحوبة على هذا الموضوع
- ٥٤٩ - تقرير لطيف وبمحت شريف
- ٥٥٤ - نقل عن أبي الطيب في كتابه أجد العلوم
- ٥٥٤ - خاتمة الكتاب وعاقبة الفصول والأبواب فيما يختص بفضيلة
- ٥٥٥ - لسان العرب المستطاب وفيها فوائد
- ٥٥٥ - الأولى
- ٥٥٧ - الثانية
- ٥٦٠ - الثالثة
- ٥٦٤ - الرابعة
- ٥٦٧ - الخامسة
- ٥٦٨ - بصفحة ٥٦٨ انتهى الموجود من الكتاب . وآخر الصفحة (ومنها انفراد العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء ومنها الحاء والطاء) .

تَعْقِيبٌ عَلَى مَوْضُوعِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ

يوسف ذنون

إن « الجعزية » كتابة حبشية معروفة ، قد نشأت . . . الكتابة العربية الجنوبية المعروفة بـ « المسند » فورودها هنا بهذا الشكل لا يعنى الا نوعاً من الخلط بين الأصول التي لها علاقة بشكل معين بالكتابة العربية الحالية ، وبين الفروع التي لا تمت بصلة لهذه الكتابة ، بينما وجود كلمة « الحضرية » - وهي كتابة أهل « الحضرة » المدينة التي تبعد مسافة (١١٠ كم) جنوب مدينة الموصل في العراق ، والتي قامت فيها دولة عربية أقضت مضجع الفرس والروم منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، وهذه الدولة كتابة خاصة معاصرة لكل من الكتابة التدمرية والبنظية - فإنها تمثل طرح وجهة نظر جديدة في منشأ الخط العربي ، تختلف عن كل ما طرح سابقاً في هذا المجال من نظريات . سواء كانت عربية قديمة أو غربية حديثة ، وهي نتيجة دراسة خاصة قمت بها ، وقد تعرضت لها في أكثر من بحث تمهيداً لنشرها بشكل تفصيلي ان شاء الله .

وأما تعليقاً على التعريف بنشاطي ، فاني أود أن أعلمكم أن

اطلعت على العدد الثالث من المجلد الثالث من مجلتيكم الزاهرة ، الصادر في شهر محرم ١٤٠٣ هـ أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٢ م عن طريق السيد عبد الباسط يونس المشارك فيها من الموصل ، بعد أن أخبرني عن البحث الذي تفضلتم بنشره مشكورين في العدد المذكور تحت عنوان « الخط العربي بعد ظهور الإسلام الى القرن السابع الهجري » .

وحيثما تصفحته ، سررت كثيراً للنتيجة الطباعية التي حُقق بها ، لأن خصوصية موضوعه تجعل عملية التصليح حين الطبع مهمة شاقة ، ولذلك يكون وجود بعض الشوارد الطباعية وارداً . ويمكن أن يدركها القارئ ، الا أن هناك كلمة واحدة أود أن أشير اليها ، لأن القارئ لا يدرك أن هذه الكلمة نتيجة خطأ مطبعي ، لأن لها مبدولاً ينسجم مع السياق ، بينما هو يتعارض كلياً مع المعنى المقصود ، لا بل يقوضه ، وهي كلمة « الجعزية » التي وردت في السطر الثاني من افتتاحية البحث ، اذ أن الصحيح فيها هي كلمة « الحضرية » كما وردت في أصل البحث المطبوع بالآلة الكاتبة .

هنا ما وددت تبيانه مع فائق اعتزازي وتقديري وتغياتي لكم
بكل خير .

ملار بجوئي ينصب على الخط العربي وتاريخ تطوره والمخطوطات
والآثار والفنون .

تعقيب على موضوع جولة تبين مخطوطاتك للدار

سمي صالح جمعة

من نصف هذه النشرة التاريخية المفهرسة للمخطوطات عن
فهرس مخطوطات «مكتبة الحرم المكي الشريف» نحو من
«٨٠» مخطوطا ابتداء بـ «انحاف الاخصا بفضائل المسجد
الأقصى» وانتهى بـ «وسائل السائل الى معرفة الأوائل» ولى هنا
كلمة في الموضوع ؟

أليس من الحق والواجب أن يذكر الأستاذ الصنصافي لكل
مخطوط ذكره في هذه النشرة مكان وجوده ؟ ثم أليس من الحق
والواجب أن يشير الى المرجع الذي استقى منه معلوماته
واعتمدها في التعريف بهذه المخطوطات حتى يكون الباحث
والمطلع على علم بذلك .

وصلنى العدد (الرابع) من المجلد «الثالث» من المجلة الذي
صدر في شهر ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ ، وقد شمل مواضيع شتى
في عالم الكتب ، وكان من ضمن محتوياته نشرة تحت عنوان
«جولة بين المخطوطات التاريخية في دار الملك عبد العزيز»
للدكتور / الصنصافي أحمد المرسى / من صفحة
«٦٧٩ - ٦٩١» ، الذي قدم عرضا بوصف «١٥٢»
مخطوطا من المخطوطات التاريخية الموجودة في بعض المكتبات
العامة والخاصة ، ولا شك أن هذا عمل طيب يشكر عليه
وباسم دار الملك عبد العزيز ، للتعريف بالمخطوطات التاريخية
بصفة عامة وعن الحرمين الشريفين بصفة خاصة ، وقد جاء أكثر

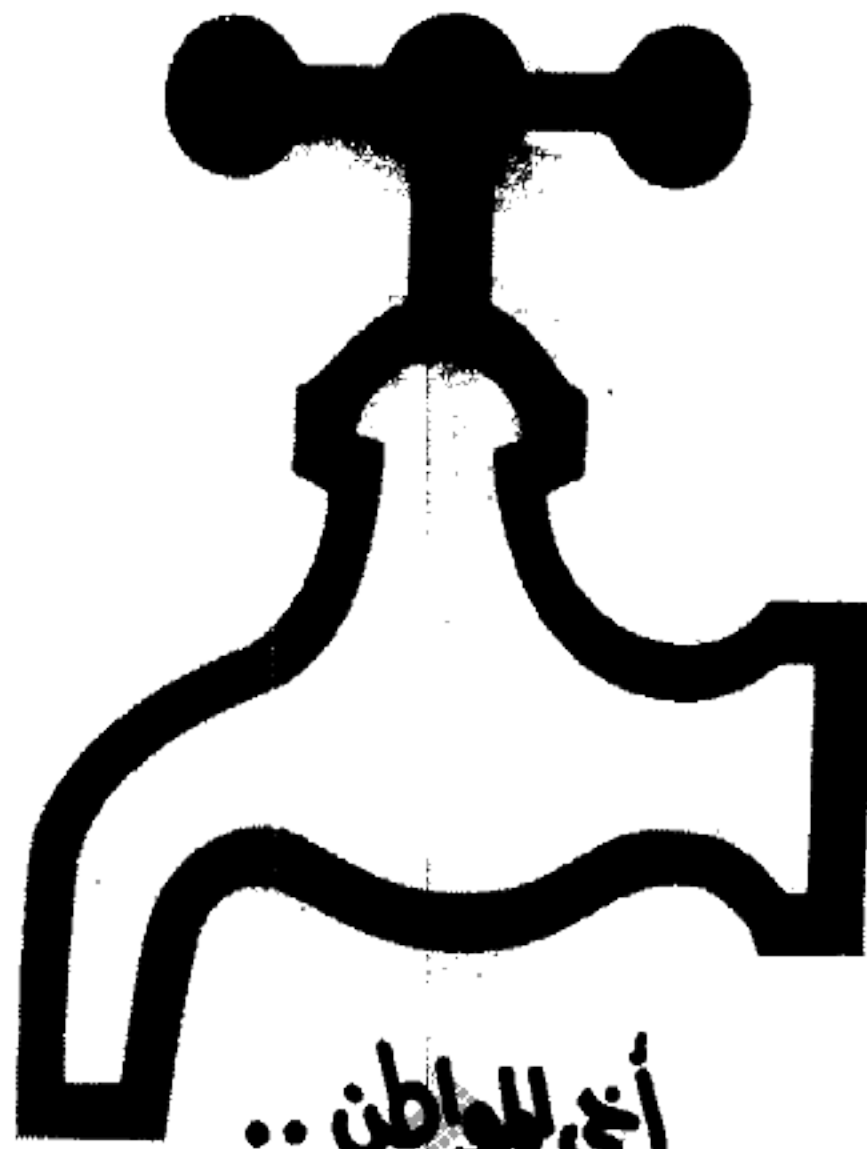
نتيجة
مسابقة أرامكو
السعودية الرابعة للأطفال
في الرسم

ووقع اختيار اللجنة الحكيم على سبطية لؤحة "بزيادة
خمسة وعشرين لؤحة مما أعلن سابقاً" وذلك من بين ما يزيد
على ألفي لؤحة من الرسوم الممتدة التي تمّ عن كثير من الأمهات والإتقان.
تعدّ (زيد عدد اللوحات المختارة نتيجة تقارب المستويات الفنية
للوحات) واتساعها بالجمود والجمال وإن ذلك على شيء فإنما يدلّ
على المستوى الطيب الذي وصل إليه أطفال مملكتنا المحببة في هذا المضمار

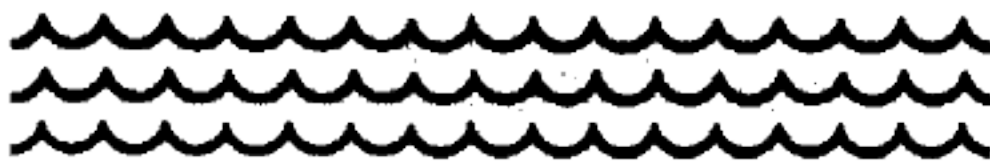
لقد تم الاتصال برقيًا بأصحاب اللوحات المختارة، وكما تم تسليم معظم الجوائز، وإن إدارة العلاقات العامة بأراكمو لطيب لها أن تنزه هذه الذمة تحريًا عن بالغ شكرها لجميع الذين شاركوا في المسابقة وللأساتذة والمسؤولين في المدارس في جميع أنحاء المملكة لمساندتهم في إنجاح هذه المسابقة وإظهارها بهذا الظهور الجيد، كما نثمد الدعوى لجميع الأطفال في المملكة للمشاركة في المسابقة القادمة التي سيقام عنها في بداية العام الدراسي القادم إن شاء الله. والله ولي التوفيق. وفيما يلي أسماء أصحاب اللوحات التي اختارتها اللجنة:

[illegible]

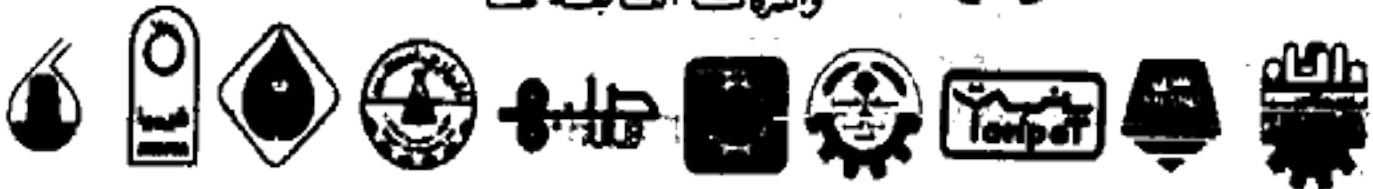
الدرجة	الاسم
الرياض	مستعمل منصور محمد باعصين
جدة	محمد حزام فايز محمد
جدة	محمد بن الشوك
الرياض	محمد عبدالله مغلق الشامي
الرياض	عقوبة جمال السيد الجاهزي
الرياض	مستعمل محمد الفرجان
الرياض	محمد إبراهيم محمد الصبيح
الرياض	سراجي محمد ابن
الرياض	محمد علي قاسم الشري
الرياض	عاجد حسين محمد الحليل
الرياض	نبيل محمد نور الصامي
الرياض	نور سليمان الفريهود
جدة	نعله حسين فرغل
الرياض	يحيى عبدالله ناصر النقم
الرياض	نعيمة حسين محمد آل جارث
الرياض	هشام أحمد سعيد العجمي
الرياض	هلال علي عبدالعزير العير
الرياض	وانس أحمد محمد نصحت
الرياض	وسيد محمد الفانك صيف
الرياض	وليد محمد رشاد محمد سطحي
الرياض	يعقوب عبدالعزير وادله الرشيد
الرياض	يحيى علي العجمي



أخي المواطن ..
إقنُصِدْ في استهلاك المياه



مع تمهين
سبايك
الشركة السعودية
للمصناعات الأساسية
والشركات التابعة لها



ALAM AL-KUTUB

World of Books



Vol. 4 No. 2 July 1983

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakaf Publishing House.



- * Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- * Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- * Subscription : S. R. 100 including postage.

Editor-in-Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4786532

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.